

كتاب

الوقف والابتداء

لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

(ت ٩٢٣ هـ)

دراسة وتحقيق

كامل فاضل سعدون الزبيدي

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي بدأ الخلق وجعل له أمداً ينتهي إليه ، أحمدته حمداً تاماً حسناً كافياً ، وأصلي وأسلم على المبعوث بالرحمة هادياً ، محمد واله الأتقياء الأوصياء وأصحابه النجباء .

وبعد فإنّ البحث في الوقف والابتداء ينفّث على علوم متعدّدة ، ليؤسّس حلقة وصل تلتقي عليها الأنظار المتباينة بالتعاطي والترافد بمناويل متآسرة تارة ومتغايرة أخرى ، ليس في زمن معيّن من تأريخ البحث في علوم اللغة والدين ، بل على مرّ أحقاب البحث وتأريخ المعرفة اللسانية والدينية ، ومازال الوقف والابتداء يمثل مشغلاً لسانياً يتخلل مستويات التحليل المتنوعة صوتاً وصرفاً وتركيباً ودلالة وتداولاً .

ومن هنا فإنّ البحث في هذا الموضوع يكتسب أهميته المعرفية ، ويكون مقصداً علمي في مرحلة البحث الأكاديمي متجهين نحو مقارنة (الوقف والابتداء) في التراث بما حوى من خبء مكنون ، تمثّل في الصدور عن أسس علمية وصفت الوقف والابتداء وفسّرت ظواهره وقعدت قوانينه ، وضبطته كفاية وإنجازاً بملاحظة الصور والأنماط والعلاقات والآثار ، وربط قواعد الوقف ومستويات الأداء بالدلالة والتداول .

ويتحقّق هذا القصد بتناول أثر من آثار علماء القراءات السبع بل شيخ القراء في عصره ، وهو (كتاب الوقف والابتداء) للقسطلاني صاحب لطائف الإشارات المعروف بسعة أنظاره وانفتاحها على علوم النص القرآني شكلاً

ومضموناً ، ولاسيّما ما يمثله القسطلاني من مرحلة علمية وتاريخية اتسمت بتطور المعرفة الإسلامية واتصافها بالنضج والاكتمال ، إذ يمثّل هذا الكتاب حلقة من حلقات الدراسات العلمية التي تناولت النص القرآني في مستوى الأداء ، فجمع بين دفتيه علوم اللغة والتشريع الإسلامي ، حين جرّد القسطلاني أداوته المعرفية محلّلاً ومنظراً في مقاربة مواضع الوقف وظواهره لاستكناه مضامينه وآثاره . إنّ الاختيار المنهجي في هذا العمل الأكاديمي ملتزم بمسار علمي حدّده الضبط الوثيقي لإخراج نصوص القسطلاني متسقة منسجمة مع توجّهات أهل اللغة والقراءة ، فعمدنا إلى تقصي النص وقراءته قراءة موضوعية تسهم في الحفاظ على هويته المعرفية وخصائصه الذاتية ، وتطلب الدقة في بلوغ مقاصد منتجه ، بحسب ما يقتضيه الاشتغال العلمي بإخراج النصوص القديمة، فعملنا على إصلاح ما طرأ على النسخة الفريدة من عبث التداول وتعاقب الأزمان عليها .

وقد فرض علينا هذا العمل الأكاديمي لتشكيل صورة مثلى عن هذا البحث الذي جسّد - مدخلاً متعدّد الاختصاصات - أن تتحاور مع أنظار وأفكار فرضت نفسها على البحث ، وأن تتعاطى معها بحذر وبما يسهم في إنضاج مقدمة تحليلية تتضمن الأفكار والمفاهيم العلمية التي انتظمت مفاصل الكتاب ، على أن المحاور التي كوّن القسم الدراسي من هذا العمل تمخضت عن أطر نظرية تراثية ولسانية سايرت هذا العلم منذ تأسيسه حتى يومنا الحاضر .

وليس غرضنا من هذا البحث أن نعيد إخراج الكتاب ليحظى بطباعة تقنية حديثة فحسب، بل لتقديمه للمؤسسات العلمية بما ينسجم مع الثوابت

العلمية ، وبما يجعله رافداً معرفياً يمدّ دارسي علم الوقف والابتداء ، بله علوم اللسان كافة ، بمادة تطبيقية وأنظار عملية عن الإجراءات الصوتية والتركيبية والدلالية والتداولية ، والقوانين التي تحكم اداء الخطاب القرآني في أبعاده الغائية والحجاجية ، والمقاربات التي أنجزها علماء اللسان العربي.

وعلى هذا الأساس يتألف هذا العمل من جزأين رئيسين ؛ أولهما دراسة توزّعت بين فصول ، الأول عن حياة مؤلف الكتاب القسطلاني وآثاره العلمية ، والثاني لتعريف علم الوقف والابتداء وتبيان أنواعه وأقسامه وأهميته وعلاقته بالعلوم الاخرى ، وسرد مصنفات هذا العلم المستقلة ، وأثر القراءات القرآنية فيه ، وعلاقة الوقف بالفواصل القرآنية ، والفصل الثالث لأهمية القيم التركيبية في الوقف والابتداء ، على ما جاء في كتاب القسطلاني وما أثبتته في تحليله مستويات الوقف من قرائن التركيب وعلاقات النحو ، والفصل الرابع لقيم المعنى في أقسام الوقف والابتداء ، وتوزّع بين مستويين الأول المستوى الدلالي والثاني المستوى التداولي ، مسترفدين في هذا المبحث أهم الأنظار الحديثة في ثقافة مفاهيم القسطلاني التي قارب فيها مستويات المعنى في الوقف والابتداء.

أمّا القسم الثاني فهو مركز القصد من هذا العمل ، إذ تكرّس في إخراج النص على وفق أسس التحقيق والتوثيق والموازنة ، مما يحتمّ استجماع ما كتب في هذا العلم من منجزات معرفية سابقة ، وتدقيق روافد النص الأساسية ، وتتبع إحالاته ، وتقصي شواهد ومقتبساته ، وجهد البحث على تجنب الاختصار المخلّ والاسهاب الممل في هوامش التحقيق ، فاقصر على ما ينير جوانب النص ويضفي عليه خصائص الرصانة التي تجعله غنياً لقارئه ومغنياً لطالبيه.

ولعلّ النقص جبلة عمل ابن آدم ، وما هذا العمل إلا لبنة في بناء دراسات علمية تخدم كتاب الله المجيد ، فإلى الله ابتهل أن يجبر نقصه وأن يتقبله بأحسن القبول ، إنه وليّ كل نعمة ومنتهى كل رغبة

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

محمد وآله الطيبين الطاهرين

الفصل الأول

القسطلاني: حياته وآثاره العلمية*.

أولاً / حياته:

اسمه:

هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد الخطيب الجمال محمد بن الصفي بن محمد المجد بن حسين بن التاج علي القسطلاني^(١).

ثانياً / نسبه:

ينسب القسطلاني إلى قسطلية، ذكر الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) أن قسطلية بفتح القاف وكسر الطاء بلد بأفريقيا بالناحية التي تعرف ببلاد الجريد غربي قفصة، والنسبة قسطلاني^(٢)، وقد ذكر محقق كتاب القسطلاني (لطائف الإشارات) كلاماً مفصلاً حول نسبه واستقر بهما المطاف بقولهما: "إذن فقسطلاني فيما نرجح ليست نسبة إلى قسطلّة أو قسطلّة، وإنّما هي نسبة إلى قسطلية إقليم

★ لقد سبقني في دراسة حياة القسطلاني د. عبد الصبور شاهين وعامر السيد في مقدمة لطائف الإشارات ود. سامي الماضي في مقدمة اللائح السنية في شرح المقدمة الجزرية بدراسة مفصلة ولذلك اعتمدت الإشارة إليهما من دون التفصيل في ذلك.

١- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، والكواكب السائرة: ١٢٦/١، والبدر الطالع: ١٠٢/١، والنور السافر: ١١٣، وشذرات الذهب: ١٢١/٨، وإرشاد الساري: ١/١، ومعجم المطبوعات: ١٥١١/٢، وكشف الظنون: ١٨٩٦/٢، وهدية العارفين: ١٣٩/١، ومعجم المؤلفين: ٨٥/٢، والأعلام: ٢٢١/١.

٢- ينظر التكملة والذيل والصلة: ٢٤٩/٦.

بأفريقيا كما في شرح القاموس، وكما يقرر صاحب الأعلام^(١). وهذا الذي وصلا إليه إنما هو نقل عن الأعلام.

ثالثاً / مولده:

ذكرت المصادر التي ترجمت للقسطلاني أنّه ولد في الثاني عشر من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمان مائة (٨٥١هـ) بمصر^(٢).

رابعاً / كنيته ولقبه:

يكنى القسطلاني بـ(أبي العباس)، وأما ألقابه فهي: شهاب الدين، والعلامة، والحافظ، والفقيه، والنيب، والمقرئ المجيد، والمسند المحدث^(٣).

خامساً / منهجه الفقهي:

ذكرت المصادر التي ترجمت للقسطلاني أنّه كان شافعي المذهب^(٤)، نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ).

سادساً / أخلاقه:

لقد وصف القسطلاني بأنه: العلامة والمسند، والحافظ والمحدث والمقرئ، والمؤرخ، وغير ذلك، وهذا فيه دلالة على مكانته العلمية وسمو أخلاقه^(٥).

٣- لطائف الإشارات: ١٠/١.

٢- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، والنور السافر: ١١٣، وشذرات الذهب: ١٢١/١.

٣- ينظر لطائف الإشارات: ١٠/١.

٤- ينظر نفسه.

٥- ينظر نفسه.

سابعاً / أقوال العلماء فيه:

اعتنى القسطلاني بعلوم الدين والعربية وهذا ما نجده واضحاً فيما كتب وترك لنا من مؤلفات إذ بان فيها اهتمامه بالإسناد والقراءات ومؤلفاته حافلة بموسوعة علمية من المعارف.

قال العلاني (ت ٩٣٠ هـ): إنه كان فاضلاً محصلاً ديناً عفيفاً وكان قليل العشرة للناس إلا في المطالعة والتأليف والإقراء^(١).

وقال السخاوي (ت ٩٠٢ هـ): كان جيد القراءة والحديث والخطابة، شجي الصوت بها، مشارك في الفضائل، ومتواضع لطيف العشرة^(٢).

وقال عنه الغزي (ت ٩٨٥ هـ): كان إماماً حافظاً متقناً جليل القدر حسن التقرير والتحرير لطيف الإشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف^(٣).

ثامناً / نشأته وطلبه للعلم:

استقر القسطلاني في مصر وذلك بعد أن انتقل إلى ثلاثة أماكن على التوالي هي: مصر، ومكة، والمدينة، ولكن مصر كانت محط الاستقرار حتى انقضاء الأجل.

كانت نشأة القسطلاني في مصر على أيدي مشايخها، فحفظ القرآن والشاطبيتين - اللامية، والرائية - ونصف الجزرية والوردية في النحو.

١ - ينظر الكواكب السائرة: ١/ ١٢٦.

٢ - ينظر الضوء اللامع: ٢/ ١٠٤.

٣ - ينظر النور السافر: ١١٥.

تمثل حياته صورة لحياة العلماء في عصره، فهو صورة عن شيوخه الذين أخذ عنهم، سواء في مكة، أم في مصر، أم في المدينة، وكان القسطلاني يؤلف في كل بلد يقطنه فمثلاً ألف حين سكن المدينة المنورة (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية)^(١).

تاسعاً / شيوخه:

أخذ القسطلاني عن جملة من العلماء في أصناف العلوم كافة التي كانت تدرس في عصره من علوم الدين والعربية، ونذكر من الذين أخذ عنهم ما توصلنا إليه :

١. الأزهري، خالد بن عبدالله بن أبي بكر المصري الأزهري النحوي (ت ٩٠٥هـ).

٢. الأزهرّي، عبد الدائم بن علي الأزهري الحديدي (ت ٨٧٧هـ)^(٢).

٣. الأميوطي، أحمد بن أسد الأميوطي أبو العباس المقرئ (ت ٨٧٢هـ).^(٣)

٤. الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري الشافعي (ت ٩٢٦هـ)^(٤).

٥. البامي، محمد بن أحمد الفقيه بن الشهاب المخزومي، الشمس

١ - ينظر أنفسها .

٢ - ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، وترجمته في الضوء اللامع: ٢٤/٤.

٣ - ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، والبدر الطالع: ١٠٢/١، وترجمته في الضوء اللامع: ٢٢٧/١.

٤ - ينظر إرشاد الساري: ١/١، وترجمته في الضوء اللامع: ٢٣٤/٣.

البامي (ت ٨٨٥هـ) ^(١).

٦. البكري، محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، ويعرف بالجلال البكري (ت ٨٩١هـ) ^(٢).

٧. الحمصاني، محمد بن أبي بكر بن محمد، أبو الفتح الشمس ويعرف بابن الحمصاني (ت ٨٩٧هـ) ^(٣).

٨. الرضي، محمد بن محمد بن أحمد عز الدين الرضي بن المحب القاهري (ت ٨٨٩هـ) أخذ عنه في مكة المكرمة ^(٤).

٩. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي، أبو الخير الحافظ الشافعي المذهب (ت ٩٠٢هـ) ^(٥).

١٠. ابن فهد، النجم بن فهد الهاشمي كان حياً (٩٠٩هـ)، من أئمة القراءة

١- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، والبدر الطالع: ١٠٢/١، وترجمته في الضوء اللامع: ٤٨/٧.

٢- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، والبدر الطالع: ١٠٢/١، وترجمته في الضوء اللامع: ٢٨٤/٧.

٣- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، وترجمته في الضوء اللامع: ١٩٠/٧.

٤- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، والبدر الطالع: ١٠٢/١، وترجمته في الضوء اللامع: ١٩٩/٩.

٥- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/٢، والنور السافر: ١١٣، وترجمته في الضوء اللامع: ٣٢-١/٨.

والحديث، وقد أخذ عنه في مكة المكرمة^(١).

عاشراً / تلاميذه:

تتمثل شخصية العالم من جانبيين الجانب الأول أنَّه قبله يتجه إليها الطلبة حتى ينهلوا من معين علمه، والجانب الثاني ما يتركه من أثر علمي فيما يكتبه وينجزه من مؤلفات، والقسطلاني تمثل عنده الجانبان، فكان له طلبة يحضرون عنده ومنهم:

١. الأجهوري، عبد الرحمن الأجهوري المصري المالكي (ت ٩٦٠هـ)^(٢).
٢. البكري، علي بن محمد البكري، الفقيه المحدث الأستاذ ابن القاضي جلال الدين (ت ٩٥٢هـ)^(٣).
٣. ابن حمادة، أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن حمادة (ت ٩٥٣هـ)^(٤).
٤. العمادي، إبراهيم بن حسن العمادي الشهير بابن العمادي (ت ٩٥٤هـ)^(٥).
٥. ابن فهد، جار الله بن فهد الشيخ الإمام المحدث (ت ٩٥٤هـ)^(٦).

-
- ١- ينظر الضوء اللامع: ١٠٤/٢، والنور السافر: ١١٣، وشذرات الذهب: ١٢٢/١، وترجمته في شذرات الذهب: ٣٠١/٨.
 - ٢- ينظر الكواكب السائرة: ١٦٠/٢.
 - ٣- ينظر نفسه: ١٩٥/٢.
 - ٤- ينظر نفسه: ٩٧/٢.
 - ٥- ينظر الكواكب السائرة: ١٣١/٢، والبدر الطالع: ١٠٣/١.
 - ٦- ينظر الكواكب السائرة: ٩٥/١.

الحادي عشر / آثاره:

ترك القسطلاني تراثاً علمياً حتى صار بعض ما ألف ملازماً له فإذا ذكر الكتاب تبادر إلى الذهن القسطلاني وهو كتابه (إرشاد الساري إلى صحيح البخاري) والقسطلاني كثير التأليف فقد جمعت له كتب التراجم ما يربو على خمسة وثلاثين مؤلفاً ما بين مذكور موجود لم تصل إليه الأيدي ومفقود، ومخطوط، مازال رهين الحبس ومطبوع محقق وغير محقق ومؤلفاته على النحو الآتي :

أولاً: المؤلفات التي ذكرها المترجمون وهي إما موجودة لم تصل إليها الأيدي أو مفقودة، وهي:

١. إمتاع الأسماع والأبصار^(١).
٢. تحفة السامع والقارئ، بختم صحيح البخاري^(٢).
٣. رسالة في الربع المجيب^(٣).
٤. فتح الداني شرح حرز الأمان، وسمّاه الغزي في الكواكب السائرة^(٤).
٥. كتاب الأنوار في الأدعية والأذكار^(٥).

١- ينظر كشف الظنون: ٦٩/١، وهدية العارفين: ١٣٩/١.

٢- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/١، والنور السافر: ١١٣، وشذرات الذهب: ١٢٢/٨.

٣- ينظر الضوء اللامع: ١٠٣/١، والنور السافر: ١١٣، وكف الظنون: ٨٦٧/١.

٤- ينظر الضوء اللامع: ١٠٤/١، وكشف الظنون: ٦٤٧/١، والكواكب السائرة:

١٢٧/١.

٥- ينظر الكواكب السائرة: ١٢٦/١، وهدية العارفين: ١٣٩/١.

٦. مدارك المرام في مسالك الصيام^(١).
٧. منهاج الابتهاج لشرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج^(٢).
٨. يقظة ذوي الاعتبار في موعظة أهل الاعتبار^(٣).

الثاني عشر / كتبه المخطوطة:

١. زهر الرياض، ومنه نسخة مخطوطة في الإسكندرية تحت رقم (٢٠) مواعظ^(٤).
٢. شرح شمائل الترمذي، ومنه نسخة مخطوطة بينكي بور (٩٨٢/١٥)^(٥).
٣. فتح المواهب في مناقب الشاطبي، ومنه نسخة بمكتبة برلين تحت رقم (١٠١٢٣)^(٦).
٤. مسالك الخفا إلى مشارع الصلاة على النبي المصطفى، ومنه نسخة في

١- ينظر هدية العارفين: ١٣٩/١.

٢- ينظر كشف الظنون: ٥٥٨/١، ومعجم المؤلفين: ٨٥/٢.

٣- ينظر هدية العارفين: ١٣٩/١.

٤- ينظر كشف الظنون: ٩٦٠/٢، وهدية العارفين، ١٣٩/١، ولطائف الإشارات (المقدمة): ١٧/١.

٥- ينظر لطائف الإشارات (المقدمة): ١٧/١.

٦- ينظر كشف الظنون: ١٢٣٥/٢، وهدية العارفين: ١٣٩/١، ومعجم المؤلفين: ٨٥/٢.

أيا صوفيا تحت رقم (٨٩٥)^(١).

٥. مشارق الأنوار المضية في شرح الكواكب الدرية، ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٦٢٠ز)، وأخرى تحت رقم (١٦٢٧٥ز)^(٢)، وأخرى تحت رقم (٩) مجاميع ٤٥٥.

٦. مقامات العارفين، ومنه نسخة مخطوطة في كوبريلي رقم (٧٨٤)^(٣).

٧. منهاج الهداية ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٣٨٢٤ب)^(٤).

٨. كتاب الوقف والابتداء وهو موضوع بحثنا.

الثالث عشر / الكتب المطبوعة:

١. إرشاد الساري إلى صحيح البخاري، وهو يقع في عشر مجلدات كبار، ذكره كل من ترجم له^(٥)، وهذا الكتاب به عُرف القسطلاني وهو مطبوع في

١- ينظر كشف الظنون: ١٦٦٢/٢، وهديّة العارفين: ١٣٩/١، ولطائف الإشارات (المقدمة): ١٧/١.

٢- ينظر الضوء اللامع: ١٠٤/١، والنور السافر: ١١٤، وكشف الظنون: ٦٨٨/٢، وفهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية: ٤٤١/٤.

٣- ينظر لطائف الإشارات (المقدمة): ١٧/١.

٤- ينظر كشف الظنون: ١٧٤٧/٢، وفهرس دار الكتب المصرية (فؤاد السيد): ١١٢/٣.

٥- ينظر النور السافر: ١١٣، والكواكب السائرة: ٢٦/١، وشذرات الذهب:

٨/٥١٢٢، وكشف الظنون: ٥٣٣/١، ومعجم المطبوعات: ١٥١٢/٢، ومعجم

المؤلفين: ٨٥/٢، والأعلام: ٢٢١/١.

بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٢٣هـ.

٢. اللآلئ السنية في شرح المقدمة الجزرية^(١)، حققه د. سامي الماضي - رسالة ماجستير - في كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٨ م، وهو مطبوع في دار الطيف بغداد، ٢٠٠٧.

٣. لطائف الإشارات لفنون القراءات^(٢)، في جزأين، الجزء الأول مطبوع بتحقيق عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٧٢ م.

٤. المستطاب في التجويد المسمّى (هداية القراء)، تحقيق السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٨ م.

٥. المقدمة في الحديث مع شرح نيل الأمان لعبد الهادي الأبياري، وهو مطبوع في القاهرة (د. ت).

٦. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، وهو مطبوع في جزأين في دار الكتب العلمية (د. ت).

الرابع عشر / وفاته:

ذكرت المصادر التي ترجمت للقسطلاني أنّ وفاته كانت في ليلة الجمعة السابع من محرم الحرام سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وكانت وفاته أثر صدمة

١ - ينظر كشف الظنون: ١٥٦٨/٢، وهدية العارفين: ١/١٣٩.

٢ - ينظر كشف الظنون: ١٥٥٢/٢، وهدية العارفين: ١/١٣٩، والأعلام: ١/٢٢١.

عن قتل صديق له، وصُلي عليه بالأزهر ودُفن بالقرب من الجامع الأزهر^(١).

١- ينظر كشف الظنون: ١٥٦٨/٢، وهدية العارفين: ١٣٩/١.

الفصل الثاني

علم الوقف والابتداء

أولاً / تعريف الوقف بين اللغة والاصطلاح:

أما الوقف في اللغة فإنَّ "الواو والقاف والفاء أصلٌ واحدٌ يدل على تمكُّث في شيء ثم يقاس عليه، ومنه وقفتُ أقف وقوفاً، ووقفتُ وقفي"^(١)، فهو يعني الكفَّ والمنع والحبس، فتقول: وقفتُ الدار وقفاً: حبستها في سبيل الله، ووقفتُ الرجل عن الشيء وقفاً: منعته عنه.

والموقف: الموضع الذي تقف فيه حيث كان^(٢).

وفي الاصطلاح عرّفه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) بأنّه: "عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله... لا بنية الإعراض، وتنبغي البسمة معه في فواتح السور... ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً... ولا بدّ من التنفس معه"^(٣).

ولعلّ أدقّ تعريف وأجمعه وأمنعه للوقف لا ترد عليه الإشكالات

١- مقاييس اللغة: ١٣٥/٦، مادة (وقف).

٢- ينظر لسان العرب: ١١٥٩/٣، مادة (وقف)، والمصباح المنير: ٦٦٩، مادة (وقف).

٣- النشر في القراءات العشر: ٢٤٠/١.

والاحتمالات، وعليه عوّل جلُّ مَنْ جاء بعده^(١). وأمّا من سبقه فقد كانت تعريفاتهم للوقف مختصرة وفيها من المجاز ما يحتمل أكثر من وجه^(٢) ولعل العلاقة بين اللغة والاصطلاح تكمن في معاني الحبس فتارة يكون حبسه النفس وأخرى يكون حبس الشيء.

واهتماماً بهذا العلم ومصطلحاته فقد حرص أغلب المحققين من المتأخرين على التفرقة بين مصطلحات (الوقف)، و(القطع)، و(السكت)، حيث يقول ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): "هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيّدة، وأمّا عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فإنّ القطع عندهم: عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة"^(٣)... والسكت: "هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس"^(٤).

ويذكر القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) معللاً تقديم العلماء الوقف على الابتداء وإن كان مؤخراً عنه في الرتبة فيقول: "لأنّ كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل، والابتداء الناشئ عن الوقف، وهو بعده، وأمّا الابتداء الحقيقي

١- ينظر الإتقان: ١/ ١١٥، ولطائف الإشارات: ١/ ٢٤٨، عناية القول المفيد: ١٥٣، وهداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ: ٣٧١.

٢- جمع هذه التعريفات القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في لطائف الإشارات: ١/ ٢٤٨، وينظر علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: ١٥- ١٧.

٣- النشر: ١/ ٢٣٩.

٤- نفسه: ٢٤٠.

فسابق على الوقف الحقيقي، فلا كلام فيها، إذ لا يكونان إلا كاملين، كأول السورة، والخطبة، والقصيدة وأواخرها^(١).

ثانياً / أقسام الوقف:

إنّ دارسي الوقف والابتداء لهم في ذلك نمطان الأول من حيث الشكل، والثاني من حيث المضمون وعلى ذلك ذكر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) أنّ التقسيمات قد حصل لقائلها من التشويش ما إذا شئت وجدته في كتب الوقف.

فالوقف الاضطراري: هو ما يدعو إليه انقطاع النفس أو غيره من الموجبات إلى الوقف. وهذا ممكن أن يقع في أيّ موضع من مواضع النص في الكلمة الواحدة أو في التركيب أو غير ذلك.

والوقف الثاني الاختياري: وهو الذي لا يكون بإعتبار انفصال ما بين جزأي القول^(٢)، وتحتّه يقع جلّ أنواع الوقف ومصطلحاته عند علماء الوقف من خلال تتبعهم لمصادر اللغة وهي:

١. اختباري: وهو لأجل اختبار الطلبة في مجال ما.
٢. انتظاري: وهو الوقف على كلمة فيها أكثر من وجه في القراءات.
٣. إنكاري: وهو إنكار لحركة الحرف الذي قبل الحرف الموقوف عليه.
٤. تذكري: وهو إلحاق مدّة بآخر الكلمة مجانسة للحرف الأخير.
٥. ترنمي: وهو خاص بالوقف على القوافي من إضافة ألف، أو واو، أو

١- لطائف الإشارات: ٢٤٩/١.

٢- ينظر البرهان في علوم القرآن: ٢٥١/١-٢٥٢.

ياء ، أو غير ذلك^(١).

وهذه الوقوف ليست في مجال بحثنا في الوقت الحالي، ولذلك لم أقف عندها طويلاً، ولكن أحببت الإشارة إليها.

ويمكن القول إن الوقف لا يكون إلا لعل يشعربها المنشئ والمتلقي مهما تباينت هذه اللة ولذلك فلا مانع من الوقف على مواطن الكلام ما دامت لا تؤثر في المعاني ؛ لأنه حينئذ سيغير مواقف الكلام تبعاً لمرعاة المخاطب وعليه فالوقف يكون أكثر انسجاماً كلما كانت المعاني أكثر تراصفاً. وبها تكمن الدلالة فما قبل من المعاني كان علاقة مميزة للمخاطب وما رفض كان العكس^(٢)، ويمكن أن يكون الوقف في اللغة لمانع قد يخفي قسماً من المعاني ولكنه يعتمد على نسبة القصد مع مراعاة أحوال المخاطب؛ لأن الكلام إنما يراد لمعناه أكثر كونه يمثل نصاً مترابطاً من حيث المضمون والملفوظ ، فالأول المعنى يتكامل لتنام الآخر فالمبتدأ لابد له من خبر والفعل لابد له من فاعل وهكذا مكونات الجملة الأخرى ولعل هنا يجب الإشارة إلى ما أسماه المحدثون بعلم لغة النص^(٣).

١ - ينظر الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم: ٣٩، وعلم الوقف

والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: ٤١-٤٣.

٢ - ينظر الدلالة النحوية في كتاب المقتضب: ١٠.

٣ - ينظر الدلالة النحوية في كتاب المقتضب: ١١ ، ونظرية النظام اللغوي للقرآن الكريم

ثالثاً / أنواع الوقف:

تفنّن العلماء الذين اهتموا بالوقف والابتداء في تقسيماته وتعريفاته، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى، تصبّ كلّها في مصبٍ واحدٍ وإن اختلفت الأسماء والمصطلحات.

فهذا أبو بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) قسّمه على ثلاثة أقسام: تام، وكاف، وقبيح^(١)، وربّما سمّى الكافي أو ما يقاربه حسناً^(٢).

أمّا ابن النحاس (ت ٣٣٨هـ) فيذكر للوقف أقساماً أخرى، القطع التام، أو التمام، والكافي، والحسن، والصالح، والجيد، والبيان، والقبيح^(٣).

وقسّمه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) على أربعة أقسام: التام، والكافي، والحسن أو المفهوم، ثم القبيح^(٤). وقد ذكر زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) عن العمّاني^(٥) (ت ٥٠٠هـ) أنه قسّمه على ثمانية أقسام: فأعلاها التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح^(٦). وعند زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) هي تام، وكاف، وصالح، ومفهوم، وجائز،

١- ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ١٠٨/١.

٢- ينظر نفسه: ١٤٩/١.

٣- ينظر القطع والائتناف: ١١، ٧٤.

٤- ينظر المكتفى: ٧.

٥- صاحب كتاب (المرشد في الوقف والابتداء) وهو أحد المصادر الأساسية للقسطلاني في كتابه هذا.

٦- ينظر المقصد لتلخيص ما في المرشد (بحاشية منار الهدى في بيان الوقف والابتداء):

وبيان، وقبيح^(١).

أما السجاوندي (ت ٥٦٠هـ) فقد ذكر خمسة أقسام: الوقف اللازم، ثم المطلق، فالجائز، فالمجوز الوجه، فالمرخص ضرورة، أما ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) فقد قال: "... وأكثر ما ذكر الناس من أقسامه غير منضبط ولا منحصر، وأقرب ما قلته في ضبطه إنَّ الوقف ينقسم على اختياري واضطراري؛ لأنَّ الكلام إما أن يتمَّ أو لا، فإن تمَّ كان اختيارياً. وكونه تاماً لا يخلو أن لا يكون له تعلق بما بعده البتة - أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى - فهو الوقف الذي اصطلح عليه الأئمة بالتام لتمام المطلق، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده، وإن كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى فقط، وهو الوقف المصطلح عليه بالكافي...، وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن...، وإن لم يتمَّ الكلام كان الوقف عليه اضطرارياً وهو المصطلح عليه بالقبيح، لا يجوز تعمّد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفسٍ ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى"^(٢).

أما القسطلاني - الذي نحن بصدده - فقد أفرد كتاباً منفصلاً عن أنواع الوقف والابتداء، يذكر فيه أنواع الوقف وتعريفاته، وقد جعل الوقف على خمس مراتب: الوقف الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص^(٣). ولو تأملنا في تقسيم ابن الجزري نلاحظ أنَّه عينه تقسيم أبي عمرو الداني، وأنَّه

١ - ينظر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: ١٠-٣٥.

٢ - النشر: ١/٢٢٥-٢٢٦.

٣ - ينظر لطائف الإشارات: ١/١٦٤.

قريب من تقسيم السجاوندي إلا أنه صاغه بقلب لفظي آخر (كامل، تام، كاف، حسن، قبيح)، أما الأشموني (ت ٩٢٩ هـ) فقد قال: "وأشرت إلى مراتبه بتام وأتم، وكاف وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح، فالكافي والحسن يتقاربان، والتام فوقهما، والصالح دونهما في الرتبة، فاعلاهما الأتم ثم الأكفى، ثم الأحسن، ثم الأصلح ويُعبر عنه بالجائز" (١).

هذا استعراض سريع وموجز لبيان أقسام الوقف من الكتب التي وصلت إلينا مطبوعة، وحرصت أن تكون متسلسلة زمنياً لأثبت زعمي السابق من أنها متقاربة المعاني مختلفة المباني أحياناً قد اعتمد بعضها على بعض لكنها تؤدي إلى أصل واحد.

رابعاً / أهمية الوقف والابتداء:

رصدنا المؤلفون في هذا العلم بنصوص جلييلة في التدليل على أهمية هذا العلم، وكثير نفعه، وعلو قدره، وعظيم خطره.

فمن ذلك ما روته أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها): ((إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، ثم يقول: الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: مالك يوم الدين)) (٢).

١- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: ١٠.

٢- حديث صحيح، رواه أحمد في المسند: ٣٠٢/٦، وأبو داود في السنن برقم (٤٠٠١)، والترمذي في سننه: ١٨٥، والنحاس في القطع والائتناف: ٨٧، والدارقطني في

وقد اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث، وانقسموا على فريقين، فريق استدل به على سُنيّة الوقف على رؤوس الآي مطلقاً وإن تعلّق بعضها ببعض في النظم بسائر أنواع التعلّق اللفظي، أو المعنوي أو كليهما، وقد تزعم هذا الاتجاه أبو عمرو الداني^(١) (ت ٤٤٤هـ)، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ) الذي قال عقب رواية الحديث الأنف: "ومتابعة السُنيّة أولى ممّا ذهب بعض أهل العلم بالقرآن من تتبّع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها"^(٢)، ووافقه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في النشر وغيره^(٣).

وذهب الفريق الآخر من العلماء إلى أنّ الوقف على رؤوس الآي ومعرفة عدّها لا إثباتها سُنة الوقف، وقد ذهب السجاوندي (٥٦٠هـ) إليه وعوّل عليه وقد صرح بذلك^(٤)،

وكذلك فعل التّربشتي (ت ٦٠٠هـ) وأيّده ونقل عنه عالمنا الذي نحن بصدد دراسته القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)^(٥).

وأنا أرى أن الرأيين متفقان حيث لا مانع من الجمع بين القولين فيكون

السنن: ٣٠٧/١، ٣١٣، وقال: إسناده صحيح وكلهم ثقة، ورواه الحاكم في المستدرک: ٢/٢٣١-٢٣٣، ووافقه الذهبي، ورواه أبو عمرو الداني في المكتفَى: ١١.

١- ينظر المكتفَى: ١١.

٢- شعب الإيمان: ٥٢١/٢.

٣- ينظر النشر: ٢٢٦/١، والتمهيد في علم التجويد: ١٨٦-١٨٧.

٤- ينظر الوقف والابتداء: [١١٩/ب]، يرجع الى علل الوقوف للسجاوندي.

٥- ينظر لطائف الإشارات: ١/٢٥٣-٢٥٤، وينظر: النواوي على التّربشتي في فيض القدير شرح الجامع الصغير: ٢٣٨/٥.

الوقف على رؤوس الآي سُنَّةٌ لبيان الفواصل وعددها، فبالوقف نعرف رأس الآية، وبالوقف على رؤوس الآي- أيضاً تتبَّع سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الوقف، وبهذا تتفق الآراء ولا تفترق.

وكذلك نستدل على أهمية الوقف وخطورته في نفوس المتلقين من ذلك حديث أبي بن كعب (رضي الله عنه) ، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): ((يا أبي، إني أُقْرأتُ القرآن، فقل لي: على حرفٍ أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي: قل على حرفين، قلت: على حرفين، فقل لي: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي: قل على ثلاثة، قلت على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف، ثم قال: ليس منها إلا شافٍ كافٍ، إن قلت: سمياً عليهما، عزيزاً حكيماً، ما لم تختم آية عذاب برحمةٍ أو آية رحمة بعذاب))^(١).

ففيه دلالة على أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة أو الثواب، وتُفصل عمّا بعدها إذا كان ذكر العقاب أو النار^(٢).

وهذا عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) يحدثنا عن حرص صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ورضي عنهم أجمعين على القرآن الكريم وعلومه- ومنها علم الوقف- ولا عجب، فيقول: "عشنا بُرْهة من دهرنا وإنَّ أحدنا لَيُوتر الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فتتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما تتعلمون

١- حديث صحيح رواه أحمد في المسند: ١٢٤/٥، وأبو داود في سننه رقم (١٤٧٧)

والطبري في تفسيره: ١٩/١.

٢- ينظر لطائف الإشارات: ٢١٥/١.

أنتم اليوم القرآن، ولقد رأيت اليوم رجلاً، يوتر أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل" (١).

وقال النحاس (ت ٣٣٨هـ) عقب هذا الأثر: "فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون التمام كما يتعلمون القرآن، وقول ابن عمر: (لقد عشنا برهة من الدهر) يدل على أن ذلك إجماع من الصحابة" (٢).

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): "وصحَّ بل تواتر عندنا تعلّمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن أبي نعيم، وأبي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم منهم الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثمَّ اشتراط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يُجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء" (٣).

وعبر عن قيمة هذا العلم وفضله أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) فقال: "مَنْ لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن" (٤).

ولا يبتعد عنه كثيراً كلام أبي بكر ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) إذ يقول: "

١- القطع والائتناف: ٢٧، والبيهقي في السنن الكبرى: ٣/١٢٠، المكتفى: ٤.

٢- القطع والائتناف: ٢٧.

٣- النشر: ١/٢٢٥.

٤- لطائف الإشارات: ١/٢٤٩.

ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه^(١).

وقال أبو جعفر ابن النحاس (٣٣٨هـ): " فقد صار في معرفة الوقف والائتناف التفريق بين المعاني، فينبغي لقارئ القرآن إذا قرأ، أن يفهم ما يقرؤه، ويُشغل قلبه به، ويتفقد القطع والائتناف، ويحرص على أن يفهم المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مستغنٍ أو شبيه، وأن يكون ابتداءه حسناً، ولا يقف على مثل: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى﴾ [سورة الأنعام: ٣٦]؛ لأنّ الواقف ههنا قد أشرك بين المستمعين وبين الموتى، والموتى لا يسمعون ولا يستجيبون، وإنّما أخبر عنهم أنّهم يُبعثون، ومن لم يعرف الفرق بين ما وصله الله عزّ وجل في كتابه، وبين ما فصله، لم يحلّ له أن يتكلّم في القطع والائتناف، فإن من الوقف ما هو واضحٌ مفهومٌ معناه، ومنه مشكّلٌ لا يدري إلاّ بسماح، وعلم التأويل، ومنه ما يعلمه أهل العلم بالعربية واللغة، فيدري أين يقطع، وكيف يأتنف^(٢). ووصفه الزركشي (ت ٧٩٤هـ) بقوله: "وهو فنٌ جليلٌ، وبه يُعرف كيف أداء القرآن، ويترتب على ذلك فوائد كثيرة، واستنباطات غزيرة، وبه تتبيّن معاني الآيات، ويؤمّن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات"^(٣).

وقال القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) مؤكّداً المعنى الذي ذُكر في الوقف والابتداء

١- إيضاح الوقف والابتداء: ١٠٨/١.

٢- القطع والائتناف: ٩٧-٩٨.

٣- البرهان في علوم القرآن: ٤١٥/١.

قال: "ولا مَرِيَّةٌ أَنَّ بمعرفتها تظهر معاني التنزيل، وتعرف مقاصده، وتستعد القوة المفكِّرة للغوص في بحر معانيه، على درر فوائده، وقد قال الهذلي^(١) - في كتابه - : " الوقف حِلْيَةُ التلاوة، وزينة القارئ وبلاغ التالي، وفهم للمستمع، وفخر للعالم، وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتباينين، والحُكَّمين المتغايرين "^(٢).

ولم تقتصر عناية العرب بالوقف والابتداء على القرآن، بل إنَّ الأمر تعداه ليشمل سائر الكلام العربي، فتنقل إلينا بعض النصوص مدى حرص العرب على الوقف السليم ورعاية حسن الابتداء في مواضعه الدقيقة في مخاطباتهم، تنبيهاً على توخي الدقة في الكلام، وتعليماً للأدب بمقتضى المقام، بغضَّ الطرف عن نيَّة المتكلِّم في إلقاء مقاله، فالأصل حملُ الكلام على ظاهره ! وقد أنكر النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم على مَنْ قال: ((ما شاء الله وشئت))^(٣)، ولم يسأله عن نيته، وإن كان نيته غيره، فإنه يُكره ذلك كله ... وعن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أنه قال لرجل معه ناقة: أتبيعها بكذا؟ فقال: لا عافاك الله !، فقال: هكذا، ولكن قل: لا وعافاك الله^(٤) فأنكر عليه بلفظه، ولم يسأل عن نيته "^(٥).

١ - هو يوسف بن علي، أبو القاسم الهذلي (ت ٥٤٦٥هـ)، أستاذ كبير في القراءات . ينظر معجم الأدباء : ٣٠٨/٧، وغاية النهاية: ٣٩٧/٢.

٢ - لطائف الإشارات: ٢٤٩/١.

٣ - الحديث رواه أبو داود في السنن برقم (٤٩٨٠).

٤ - ينظر البيان والتبيين: ٢١٦/١، ولطائف اللطف، للثعالبي: ٢٧.

٥ - القطع والائتناف: ٩٣.

خامساً / علاقة الوقف والابتداء بالعلوم الأخرى:

شاء الله سبحانه وتعالى أن تكون علوم العربية وعلوم القرآن الكريم بأنواعها كلّها أمشاجاً تنبثق عنها وحدة عضويّة متكاملة لا انفصام لأحدها عن الآخر، ولا غنىّ له عنه، ويمثل علم الوقف والابتداء حلقة من هذه السلسلة المباركة.

وقد أكدّ أبو بكر ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) على هذه الصلة الكبرى والوشيجة العظمى والعروة الوثقى بين علم الوقف والابتداء - تحديداً - وسائر علوم الشريعة والعربية فيقول: "لا يقوم بالتمام إلا نحويّ عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن" (١).

والأمثلة التي يذكرها العلماء للتدليل على صلة علم الوقف والابتداء بغيره من العلوم كلّ علم على حدة (٢)، وكتاب القسطلاني الذي بين أيدينا هو دليل أكيد وشاهد عتيد على ارتباط علم الوقف والابتداء بعلوم اللغة والتفسير والقراءات والفقه وأصوله والعقيدة وغيرها، فلا تكاد تخلو صفحة من صفحاته من أدلة على ما ذكرت، وشواهد على ما قدمت.

إنّ كثيراً من أحكام الوقف والابتداء قد تختلف باختلاف التقديرات النحويّة، والقراءات القرآنية، والآراء في التفسير "قد يكون الوقف تاماً على تفسير أو

١ - القطع والائتناف: ٩٤، وينظر البرهان في علوم القرآن: ٤٢١/١، والإتقان:

٢ - ينظر للقطع والائتناف: ٩٤-٩٨، والبرهان في علوم القرآن: ٤٢١/١.

إعراب، ويكون غير تامّ على آخر^(١). ممّا يعزز الصلة المفقودة بينه وبين سائر العلوم العربية والشرعية.

ففي قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [سورة المائدة / ٢٦]، وقف على لفظ (سنة) "كان المعنى أنّها محرمة عليهم أبداً، فإنّهم يتيهون أربعين سنة، فيُرجع في هذا إلى التفسير، ويكون الوقف بحسب ذلك"^(٢)

أما الإعراب واختلاف حكم الوقف له ففي نحو: (ألم) [سورة البقرة: ١] ونحوه من حروف الهجاء في فواتح السور، الوقف عليها تامّ على أن يكون المبتدأ أو الخبر محذوفاً، أي: هذا ألم، أو: ألم هذا، أو على إضمار فعل أي: قل ألم، على استئناف ما بعدها، وغير تامّ على أن يكون ما بعدها هو الخبر.

وقد يكون الوقف تامّاً على قراءة، وغير تامّ على أخرى، نحو: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ وَأَمَّنَّا﴾ [سورة البقرة: ١٢٥]، تامّاً على قراءة من كسر خاء ﴿وَآتَخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٣) وكافياً على قراءة من فتحها... وقد يتفاضل التام في التمام نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ و﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة: ٤-٥] كلاهما تامّ. وما تقدّم من كلام في حكم الوقف التام باختلاف التقديرات والقراءات والتفسير وتفاضله في ذاته، كلّ هذا ينسحب على سائر أقسام الوقف^(٤).

١- النشر: ٢٢٧/١.

٢- القطع والائتناف: ٩٥-٩٦.

٣- هي قراءة العشرة سوى نافع المدني وابن عامر الشامي، قرئاً بالفتح. ينظر كتاب السبعة: ١٦٩، والتيسير: ٦٥، والنشر: ٢٢٢/٢.

٤- ينظر النشر: ٢٢٨/١.

سادساً / كتب الوقف والابتداء:

لعل من المفيد أن أذكر إحصاءً علمياً لكتب الوقف والابتداء التي وصلت إلينا أو أشار إليها اصحاب التراجم أو ما كشف عنه النقاب من مخطوطات في مكتبات العالم .

ولا بد من الإشارة إلى أنه قد أحصى الدكتور يوسف المرعشي^(١) والدكتور محمد ابن عبد الله العبدى^(٢) والدكتور عمار الددو^(٣) قوائم اختلفت بعض الشيء في ترتيبها ، ولكن أحدها يكمل الآخر ، وهذه طبيعة البحث العلمي . واليوم قائمتي تضم ما أحصاه هؤلاء فضلاً عن استدراكي عليهم مع الإفادة المباشرة مما أحصوه .

وحاولت أن أشير إلى ما هو مخطوط ومطبوع فضلاً عن المفقود ، مع إيماني أن هذه القائمة ليست الأولى ولا الأخيرة أمام البحث العلمي .

ولا بد من الإشارة إلى أنني اتبعت المنهج حسب ترتيب سني الوفيات :

- ١ - كتاب (الوقف والابتداء) لضرار بن صرد الكوفي (ت ١٢٩ هـ)^(٤) .
- ٢ - كتاب (الوقف) لشيبة ناصح المدني (ت ١٣٠ هـ)^(٥) .

١ - ينظر المكتفى : ٦٠-٧١ .

٢ - ينظر علل الوقوف : ٢٤/١ .

٣ - ينظر كتاب الوقف والابتداء : ٢٥-٣٥ .

٤ - ينظر الفهرست : ٣٨ ، وغاية النهاية : ٣٨٨/١ .

٥ - ينظر تهذيب التهذيب : ٣٧٧/٤ ، وغاية النهاية : ٣٣٠/١ .

- ٣- كتاب (الوقف والابتداء) لأبي عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤ هـ) ^(١).
- ٤- كتاب (الوقف والابتداء) لحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ) ^(٢).
- ٥- كتاب (وقف التمام) لنافع بن عبد الرحمن المدني (ت ١٦٩ هـ) ^(٣).
- ٦- كتاب (الوقف والابتداء الكبير) لمحمد بن أبي سارة الكوفي الرؤاس (ت ١٧٠ هـ) ^(٤). وله أيضاً كتاب آخر يسمى (الوقف والابتداء الصغير) ^(٥).
- ٧- كتاب (الوقف والابتداء) لعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) ^(٦).
- ٨- كتاب (الوقف والابتداء) ليحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ) ^(٧).
- ٩- كتاب (وقف التمام) ليعقوب بن اسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ) ^(٨).
- ١٠- كتاب (الوقف والابتداء) ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ^(٩).
- ١١- كتاب (الوقف والابتداء) لمعمر بن المثنى أبي عبيدة (ت ٢١٠ هـ) ^(١٠).
- ١٢- كتاب (وقف التمام) لسعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) ^(١١).

١ - ينظر غاية النهاية : ٢٨٨/١ ، وتاريخ التراث العربي : ٢٢/١ .

٢ - ينظر الفهرست : ٣٨ ، وغاية النهاية : ٢٣١/١ .

٣ - ينظر الفهرست : ٣٩ ، وغاية النهاية : ٣٣٠/٢ .

٤ - ينظر الفهرست : ٧١ ، وكشف الظنون : ١٤٧٠/٢ .

٥ - ينظر الفهرست : ٧١ ، وكشف الظنون : ١٤٧٠/٢ .

٦ - ينظر الفهرست : ٣٩ ، ومنار الهدى : ٦ .

٧ - ينظر معجم الأدباء : ٣٠/٢٠ ، وغاية النهاية : ٣٧٥/٢ .

٨ - ينظر الفهرست : ٣٩ ، والقطع والائتناف : ٧٥ .

٩ - ينظر الفهرست : ٣٨ ، وإنباه الرواة : ١٦/٤ .

١٠ - ينظر منار الهدى : ٦ ، والمكتفى : ٦١ .

١١ - ينظر الفهرست : ٣٩ ، وبغية الوعاة : ٥٩٠/١ .

- ١٣- كتاب (وقف التمام) لعيسى بن مينا الملقب قالون (ت ٢٢٠ هـ) ^(١).
- ١٤- كتاب (الوقف والابتداء) لخلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩ هـ) ^(٢).
- ١٥- كتاب (الوقف والابتداء) لمحمد بن سعدان الضرير الكوفي (ت ٢٣١ هـ) ^(٣).
- ١٦- كتاب (وقف التمام) لروح بن عبد المؤمن أبي الحسن الهذلي (ت ٢٣٣ هـ) ^(٤).
- ١٧- كتاب (الوقف والابتداء) لعبد الله بن أبي محمد يحيى ابن المبارك (ت ٢٣٧ هـ) ^(٥).
- ١٨- كتاب (وقف التمام) لنصير بن يوسف النحوي (ت ٢٤٠ هـ تقريباً) ^(٦).
- ١٩- كتاب (الوقف والابتداء) لهشام بن عمار بن نصير المقرئ (ت ٢٤٥ هـ) ^(٧).
- ٢٠- كتاب (الوقف والابتداء) لحفص بن عمر بن عبد العزيز النحوي (ت ٢٤٦ هـ) ^(٨).

-
- ١- ينظر الفهرست : ٣٩ ، والتيسير : ٤ .
- ٢- ينظر الفهرست : ٣٨ ، والتيسير : ٧ .
- ٣- صدر عن مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث بدي ، تحقيق محمد بن خليل الرزوق سنة ٢٠٠٢ م .
- ٤- ينظر الفهرست : ٣٨ ، وغاية النهاية : ٢٨٥ / ١ .
- ٥- ينظر الفهرست : ٣٨ ، وإنباه الرواة : ١٣٤ / ٢ .
- ٦- ينظر الفهرست : ٣٩ ، وغاية النهاية : ٣٤٠ / ٢ .
- ٧- ينظر الفهرست : ٣٨ ، وغاية النهاية : ٣٥٤ / ٢ .
- ٨- ينظر الفهرست : ٣٨ ، وغاية النهاية : ٣٢٠ / ١ .

- ٢١- كتاب (المقاطع والمبادئ) لسهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني أبي حاتم (ت ٢٤٨هـ) (١).
- ٢٢- كتاب (الوقف) للفضل بن محمد الأنصاري الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة (٢).
- ٢٣- كتاب (الوقف والابتداء) لمحمد بن عيسى بن إبراهيم المقرئ اللغوي (ت ٢٥٣هـ) (٣).
- ٢٤- كتاب (الوقف والابتداء) لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ) (٤).
- ٢٥- كتاب (الوقف والابتداء) لمحمد بن عثمان الشيباني (ت ٢٨٨هـ) (٥).
- ٢٦- كتاب (الوقف والابتداء) لأحمد بن يحيى بن يزيد الملقب ثعلب (ت ٢٩١هـ) (٦).
- ٢٧- كتاب (الوقف والابتداء) لسليمان بن يحيى بن أيوب الجني المقرئ (ت ٢٩١هـ) (٧).

١ - ينظر غاية النهاية : ٣٢٠/١ ، وتاريخ الأدب العربي : ١٥٩/٢ .

٢ - توجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني : ١٥٨٩/١ ، مخطوطات شرقية : ٥٤ .

، ينظر تاريخ الأدب العربي : ٤٢/١ .

٣ - ينظر غاية النهاية : ٢٢٣/٢ ، ومنار الهدى : ٦ .

٤ - ينظر سير أعلام النبلاء : ٤٠٤/١٣ .

٥ - ينظر الفهرست : ٣٨ ، ومنار الهدى : ٦ .

٦ - ينظر الفهرست : ٣٨ ، وغاية النهاية : ١٤٨/١ .

٧ - ينظر الفهرست : ٦٨ وكشف الظنون : ١٤٧٠/٢ .

- ٢٨- كتاب (الوقف والابتداء) لمحمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت ٢٩٩ هـ) (١).
- ٢٩- كتاب (الوقف والابتداء) لإبراهيم بن سري بن سهل المعروف بالزجاج (ت ٣١١ هـ) (٢).
- ٣٠- كتاب (الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) لأحمد بن موسى ، أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) (٣).
- ٣١- كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) لمحمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) (٤).
- ٣٢- كتاب (الوقف والابتداء) لمحمد بن محمد بن عباد المكي النحوي (ت ٣٣٤ هـ) (٥).
- ٣٣- كتاب (القطع والائتناف) لأحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن النحاس (ت ٣٣٨ هـ) (٦).
-
- ١ - ينظر الفهرست : ٣٨ .
- ٢ - ينظر إنباه الرواة : ١٥٩/١ وكشف الظنون : ١٤٧٠/٢ .
- ٣ - ينظر الفهرست : ٣٤ وغاية النهاية : ١٣٩/١ .
- ٤ - نشر في مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان سنة ١٩٧١ ، واعتمدت تحقيق الشيخ عبد الرحمن الطرهوري .
- ٥ - ينظر كشف الظنون : ١٤٧١/٢ .
- ٦ - طبع في بغداد بتحقيق د. أحمد خطاب العمر ، ضمن منشورات وزارة الأوقاف ، مطبعة العاني سنة ١٣٩٨ هـ ، ونشرته عالم الكتب ببيروت بتحقيق عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي سنة ١٤١٣ هـ .

- ٣٤- كتاب (الوقف والابتداء) لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ (ت ٣٤٠ هـ تقريباً)^(١).
- ٣٥- كتاب (الوقف) لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة المعروف بوكيع (ت ٣٥٠ هـ)^(٢).
- ٣٦- كتاب (الوقف والابتداء) لمحمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم المقرئ (ت ٣٥٤ هـ)^(٣).
- ٣٧- كتاب (الوقف والابتداء) لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨ هـ)^(٤).
- ٣٨- كتاب (الوقف والابتداء) للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)^(٥).
- ٣٩- كتاب (الوقف والابتداء) لعثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)^(٦).
- ٤٠- كتاب (وقف النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن) لمحمد بن عيسى

١ - توجد منه نسخة مخطوطة بتركيا مكتبة شهيد علي رقم (٣١)، ينظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٧٩/١.

٢ - ينظر الفهرست : ٣٥، وغاية النهاية : ٩٨/١.

٣ - ينظر الفهرست : ٣٥، ومعرفة القراء الكبار : ٣٦٠/١.

٤ - ينظر الفهرست : ٦٨، وغاية النهاية : ٢١٨/١.

٥ - ينظر غاية النهاية : ٤٩/١، ومعجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٨٤/١.

٦ - ينظر الفهرست : ٩٥.

الأندلسي المعروف بالمغربي (ت ٤٠٠ هـ) ^(١).

٤١ - كتاب (الإنباء في الوقف والابتداء) لمحمد بن جعفر بن عبد الكريم أبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) ^(٢).

٤٢ - وقد ذكر أصحاب التراجم لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) أكثر من مصنف وهي مرتبة على النحو الآتي :

أ - اختصار القول في الوقف على (كلا وبلى ونعم) ^(٣).

ب - شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ ^(٤).

ج - شرح التمام والوقف في أربعة أجزاء ^(٥).

د - شرح (كلا وبلى ونعم) والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز

١ - ينظر كشف الظنون : ٢/٢٠٢٥ ، ومعجم المؤلفين : ١١/١٠٣ .

٢ - توجد منه نسخة مخطوطة في خزانة القرويين بفاس تحت رقم (١٠٥٤) ، ينظر تاريخ التراث العربي : ١/٥٠ ، والمكتفى : ٦٥ .

٣ - صدر عن مؤسسة ومكتبة الخافقين بدمشق بتحقيق د. احمد حسن فرحات سنة ١٤٠٢ هـ ، وطبع في دار عمار في الأردن عام ١٤٢٣ هـ .

٤ - ينظر إنباء الرواة : ٣/٣١٧ ، والآية ١٣ من سورة الحج .

٥ - ينظر معجم الأدباء : ١٩/١٧٠ . وإنباء الرواة : ٣/٣١٨ .

وجل^(١).

هـ - شرح معنى الوقف على قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخْزُنَكَ قَوْلُهُمْ ﴾^(٢).

و - منع الوقف على قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخْزُنَكَ قَوْلُهُمْ ﴾^(٣).

ز - الهداية في الوقف^(٤) ، وسمّاه ابن قاضي شهبة (الوقف والابتداء).

ح - الوقف ، وهو قصيدة رائية تقع في ١٣١ بيتاً^(٥).

ط - الوقف التام ، لمكي أيضاً^(٦).

٤٣ - وقد ذكر أصحاب التراجم أكثر من مؤلف في الوقف لأبي سعيد بن عثمان

الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، وهي على النحو الآتي :

أ - الاهتداء في الوقف والابتداء^(٧).

١ - صدر عن دار المأمون للتراث بدمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ ، والطبعة الثانية

عام ١٤٠٤ هـ ، وكلاهما بتحقيق د. احمد حسن فرحات . ومن قبله حققه د. حسين

نصار في مجلة الحكم بالشرعية ، بغداد العدد الثالث ١٩٦٧ .

٢ - ينظر إنباه الرواة : ٣/٣١٨ ، والآية ٦٥ من سورة يونس .

٣ - ينظر إنباه الرواة : ٣/٣١٨ ، والآية ١٠٧ من سورة التوبة .

٤ - ينظر مفتاح السعادة : ٨٤/٢ .

٥ - توجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط ، قسم ٦٧٢ (١٣٧١ هـ) ، وينظر

فهرس المخطوطات بالرباط : ٣٥ ، والمكتفى : ٦٦ .

٦ - ينظر كشف الظنون : ٢/٢٠٢٤ .

٧ - توجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة رقم (٢٧٦)(٢٢٢٨٣) ضمن

مجموعة ، ينظر المكتفى : ٦٦ .

ب- المكتفى في الوقف والابتداء^(١).

ج- الوقف على (كلا وبلى)^(٢).

٤٤- كتاب (جامع الوقف) لعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ (ت ٤٥٤ هـ)^(٣).

٤٥- كتاب (الوقف والابتداء في كتاب الله) ليوسف بن علي جبارة الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)^(٤).

٤٦- وقد ذكر أصحاب التراجم أكثر من مؤلف في الوقف للحسن بن علي بن سعيد العماني (ت بعد ٥٠٠ هـ)، وهي على النحو الآتي :

أ- المرشد في معنى الوقف التام والحسن والكافي والصالح والجائز والمفهوم وبيان تهذيب القراءات وتحقيقها وعللها^(٥).

١ - حققه د. جايد زيدان خلف وصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ببغداد

سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . وحققه د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وصدر عن

مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، واعتمدت في الدراسة تحقيق د. محيي

الدين عبد الرحمن رمضان .

٢ - ينظر المكتفى : ٦٦ .

٣ - ينظر غاية النهاية : ٣٦١/١ .

٤ - حققه د. عمار أمين الددو ونشر في مجلة الشريعة والقانون ، العدد الرابع والثلاثون ،

أبريل ٢٠٠٨ م ، الإمارات العربية المتحدة .

٥ - توجد منه نسخة مخطوطة في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى تحت رقم ٨٦١

قراءات ، ينظر وقوف القرآن وأثرها في التفسير : ٤٦٤ .

ب - المرشد في الوقف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على المذاهب السبعة المتفق على قراءتهم^(١).

ج - المفتي في معرفة وقف القراءات^(٢).

٤٧ - كتاب (الوقف والابتداء) لعلي بن أحمد بن الحسن الغزال (ت ٥١٦ هـ)^(٣).

٤٨ - كتاب (الوقف والابتداء) لعمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي المعروف بالصدر الشهيد (ت ٥٣٦ هـ)^(٤).

٤٩ - كتاب (نظام الأداء في الوقف والابتداء) لعبد العزيز بن علي بن محمد المعروف بابن الطحان الأندلسي (ت ٥٦٠ هـ)^(٥).

٥٠ - وقد ذكر أصحاب التراجم لمحمد بن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)

وتوجد نسخة أخرى في جامعة استانبول القسم العربي تحت رقم ٦٨٢٧ ، ينظر نواذر المخطوطات : ٢٥١/٢ والمكتفى : ٦٧ .

١ - حقق هذا الكتاب برسالة ماجستير للباحثة هند منصور عون منصور العبدلي ، كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى ١٤٢٤ هـ . والتحقيق من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة النساء .

٢ - ينظر غاية النهاية : ٢٢٣/١ .

٣ - حقق هذا الكتاب بأطروحة دكتوراه من أوله إلى نهاية سورة الكهف ، الباحث عبد الكريم بن محمد العثمان ، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

٤ - ينظر كشف الظنون : ١٤٧١/٢ .

٥ - طبع في مكتبة المعارف بالرياض بتحقيق د. علي حسين البواب سنة ١٤٠٦ هـ .

أكثر من مؤلف ، وهي على النحو الآتي :

أ - الإيضاح في الوقف والابتداء ، وهذا الكتاب طبع باسم علل الوقف^(١) وكذلك طبع : باسم الوقف والابتداء^(٢) .

ب - وقوف القرآن^(٣) .

٥١ - كتاب (الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ) للحسن بن أحمد بن الحسن أبي العلاء الهمداني (ت ٥٦٩ هـ)^(٤) .

٥٢ - كتاب (الاهتداء في الوقف والابتداء) لعيسى بن عبد العزيز بن سليمان الإسكندري المقرئ (ت ٦٢٩ هـ)^(٥) .

٥٣ - كتاب (علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء) لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)^(٦) .

١ - طبع في مكتبة الرشد بالرياض بتحقيق د. محمد بن عبد الله بن محمد العبدى سنة ٢٠٠٦ م .

٢ - طبع في دار المناهج في الأردن بتحقيق د. محسن هشام درويش .

٣ - مطبوع طبعة حجرية ضمن (حاشية على كتاب) في شوال ١٢٩٩ هـ ، وينظر علل الوقوف : ٣٧-٣٩/١ .

٤ - حققه الباحث سليمان الصفري برسالة ماجستير ، كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة أم القرى .

٥ - ينظر إيضاح المكنون : ١٥١/١ وهدية العارفين : ٨٠٨/١ .

٦ - حققه د. علي حسين البواب ونشر في مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

- ٥٤ - كتاب (الوقف) لأحمد بن يوسف الخواشي (ت ٦٨٠ هـ) ^(١) .
- ٥٥ - كتاب (التشبيهات علة معرفة ما يخفى من الوقفات) لعبد السلام بن علي بن عمر الزواوي المالكي المقرئ (ت ٦٨١ هـ) ^(٢) .
- ٥٦ - كتاب (الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء) لأبي محمد عبد الله بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) ^(٣) .
- ٥٧ - كتاب (وصف الاهتداء في الوقف والابتداء) لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) ^(٤) .
- ٥٨ - كتاب (علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء) لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن همام المعروف بابن الإمام (ت ٧٤٥ هـ) ^(٥) .
- ٥٩ - كتاب (نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن) لمحمد بن محمود السمرقندي (ت ٧٨٠ هـ) ^(٦) .

١ - ينظر هدية العارفين : ٩٨/١ .

٢ - ينظر كشف الظنون : ١٤٧١/٢ .

٣ - حققه الباحث مسعود أحمد سيد الياسين في أطروحة دكتوراه ، كلية القرآن الجامعة الإسلامية سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ .

٤ - حققه الباحث نواف الحارثي في أطروحة دكتوراه ، كلية القرآن الجامعة الإسلامية ، وحققه الباحث فرغلي عرباوي في مصر سنة ٢٠١٢ م .

٥ - ينظر كشف الظنون : ١١٦٠/٢ .

٦ - حققه الباحث محمد مصطفى السيد في أطروحة دكتوراه ، كلية القرآن الجامعة الإسلامية .

٦٠- وقد ذكر اصحاب التراجم أكثر من مؤلف لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف أبي الخير المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، وهي على النحو الآتي :

أ- الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء^(١).

ب - تعليق على وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري ، وهو شرح كتاب (وصف الاهتداء) للجعبري^(٢).

ج - رسالة في الوقف على الهمز لحمزة وهشام^(٣).

٦١- وقد ذكر أصحاب التراجم أكثر من مؤلف لإبراهيم بن موسى الكركي المقرئ (ت ٨٥٣هـ)، وهي على النحو الآتي :

أ- الإسعاف في معرفة القطع والائتناف^(٤).

ب - الآلة في معرفة الوقف والإمالة^(٥).

ج - لحظة الطرف في معرفة الوقف^(٦).

١ - ينظر النشر : ٣١٦/١.

٢ - يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس رقم (٣٩٨٣) ينظر المكتفى : ٧٠.

٣ - يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٤٦٥) ينظر معجم مصنفات القرآن الكريم : ٢٤١/١.

٤ - ينظر كشف الظنون : ٨٥/١، وهدية العارفين : ٢٠/١.

٥ - ينظر كشف الظنون : ١٤٨/١، وهدية العارفين : ٢٠/١.

٦ - ينظر كشف الظنون : ١٥٤٧/٢، وهدية العارفين : ٢٠/١.

- ٦٢- كتاب (الوقف والابتداء) لأحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) وهو موضوع الدراسة .
- ٦٣- كتاب (المقصد لتلخيص ما في المرشد) لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)^(١) .
- ٦٤- كتاب (تقييد وقف القرآن الكريم) لمحمد بن أبي جمعة الحبطي (ت ٩٣٠ هـ)^(٢) .
- ٦٥- كتاب (تحفة العريان في بيان أوقاف القرآن) لطاش كبري زادة (ت ٩٦٨ هـ)^(٣) .
- ٦٦- كتاب (تحفة من أراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء) لحسين الجوهري وهو من علماء القرن العاشر^(٤) .
- ٦٧- كتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتداء) لأحمد بن عبد الكريم

١ - مطبوع من غير تحقيق في المطبعة الكاستلية بالقاهرة سنة ١٨٦٩ م ، ثم في مطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٩٠٣ ، ثم في مطبعة محمود توفيق بالقاهرة سنة ١٩٢٢ ، ثم في دار المصاحف بدمشق عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٢ - حققه د. حسن بن أحمد وكاك ، ونشر في مطبعة النجاح الجديدة في الدار البيضاء سنة ١٤١٣ هـ .

٣ - يوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم (٥٠٢) ، ينظر المكتفى : ٧١ .

٤ - يوجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١٣٤٢) إمبابة : ٤٨/٣٢ ، ينظر المكتفى : ٧١ .

الأشموني من أعيان القرن الحادي عشر الهجري^(١) .

٦٨- كتاب (القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل) لابن القاضي عبد الرحمن بن أبي القاسم (ت ١٠٨٥ هـ)^(٢) .

٦٩- كتاب (أوائل الندى المختصر من منار الهدى في بيان الوقف والابتداء) لعبد الله ابن مسعود من رجال القرن الثاني عشر الهجري^(٣) .

٧٠- كتاب (كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن) للشيخ محمد صادق الهندي (كان حياً سنة ١٢٩٠ هـ)^(٤) .

هذا أبرز ما وقفت عليه من المصادر القديمة ، ولعل في قادم الأيام يُكشف عن تراث جديد في الوقف والابتداء من مخطوطات نادرة او تحقيقات علمية لما لم يتحقق هنا .

١ - طبع في القاهرة عدة طبعات ، في مطبعة الحجر سنة ١٨٦٣ م ، وفي المطبعة المصرية سنة ١٨٩٦ م ، وفي المطبعة الخيرية سنة ١٨٨٩ م ، والمطبعة الميمنية سنة ١٩٠٤ م ، والبابي الحلبي سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م ، وفي دار المصاحف بدمشق سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢ - حققه الباحث عبد الرحيم نابلس في رسالة ماجستير في الكلية الأولى جامعة محمد الخامس ١٩٩٢ م .

٣ - يوجد منه نسختان مخطوطتان في المكتبة الأزهرية بمصر ، الأولى باسم (وابل الندى) رقم [٨] ٧٠٤ ، والثانية باسم (أوائل الندى) رقم [١٢٨٣] بخيت ٤٣٦٧١ ، ينظر المكتفى : ٧١ .

٤ - طبع في مطبعة كاستلي عام ١٢٩٠ هـ - ١٨٨٣ م .

سابعاً : الاستعمال المصطلحي عند القسطلاني:

لا يخفى ما للمصطلح من أهمية علمية تتبدى بوظيفة منهجية قائمة على إشخاص المراد من المفاهيم النظرية والإجرائية في البحث العلمي، وقد قطع البحث اللغوي العربي في عصر القسطلاني أشواطاً مكنته من بناء منظومة اصطلاحية توزعتها المستويات اللسانية باتجاهات بحثها المتغيرة، فمن البديهي أن يضمّ البحث الوقفي مصطلحات علوم اللغة على اختلاف مناويلها.

إنّ تتبع الاستعمال المصطلحي عند القسطلاني يفضي إلى إدراك طبيعة المنهج التحليلي للنص القرآني، على مستوى العلاقات البنيوية والدلالية، بما اشتمل عليه من استجماع عدّة من المفاهيم والمصطلحات المتمخضة عن النظر اللغوي السالف، ويتمكّن الناظر في بحث القسطلاني من استكشاف دقة التوظيف المصطلحي وإلمامه بجملة المعارف التي تآزرت على دراسة الوقف والابتداء، إذ وردت في كتابه (الوقف والابتداء) مصطلحات متعددة، يخصّ بعضها الوقف والابتداء، ويرجع بعضها لعلم النحو، وآخر لعلم البلاغة، ونجد القسطلاني مستعملاً لها منهجية تدلّ على نضج التأليف واستواء البحث لديه، ولعل في اعتراضاته على من سبقه دليلاً على اهتمامه بوظيفة المصطلح المنهجية، ندلّ على ذلك بسرده حدود مصطلح الوقف، ليختار ما يناسب هذا المصطلح من مفهوم نظري، فيبدأ بحدّ أبي حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) له بـ "قطع النطق عند آخر اللفظ، وهو مجاز من قطع السير، وكأنّ لسانه عامل في الحروف ثم قطع عمله فيها، وقال ابن الدماميني (ت ٨٢٧هـ) - وهو أحسن من قول ابن الحاجب (٦٤٦هـ) -: قطع الكلمة عمّا بعدها، وقال الجعبري (ت

٧٣٢هـ): قطع صوت القارئ على آخر الكلمة الوضعية زماناً، قال: فقطع الصوت حسن، وآخر الكلمة فصل، أخرج قطعة على بعضها، فهو لغوي لا صناعي، والوضعية: ليندرج فيه نحو (كلما) الموصولة، فإن آخرها وضعاً الميم، وزماناً: وهو ما يزيد على (الآن) أخرج به السكت، قال: وهذا أجود من قولهم: قطع الكلمة عما بعدها، أو قطع الحرف عن الحركة لعمومه^(١).

ونحو إدراكه ضرورة المناسبة الدلالية بين المصطلح وموضوعه، في ألقاب سورة التوبة (المقشقة، والمبعثرة، والحافرة، والفاضحة)^(٢).

وعلى وفق هذا لا يقف المتتبع عند حسن التوظيف بل تصادفه تعاريف وإيضاحات للحمولة المفهومية لبعض المصطلحات المستعملة في الوقف والابتداء أو تحليل مستوياته، ولا سيّما بوضع الحدود والتعريفات التي تعيّن ماهية المصطلح ومصاديقه الخارجية، وبذا لا يشكّل بحث القسطلاني تكاملاً منهجياً بحسن استعمال المصطلح فحسب، بل يسهم بمحاورة الوضع الاصطلاحي واستعمالاته اللسانية، مما يشهد بكفاءته العلمية وعمق تكوينه المعرفي.

أ- مصطلحات الوقف والابتداء : سبق أن عرضنا مفاهيم مصطلحات الوقف الخمسة، وبينا مقاصد القسطلاني بالوقف الكامل، والكافي، والتام، والحسن، والناقص، وتفرّده بالوقف الكامل مصطلحاً ومفهوماً، فضلاً عن مخالفته أصحاب الوقف والابتداء في مفاهيم المصطلحات، نحو استعمال

١- لطائف الإشارات: ٢٤٨/١.

٢- ينظر الوقف والابتداء: [٣٨/ب].

مصطلح الوقف الكافي لمفهوم الوقف الحسن عند العَمَّاني، إذ قال: "وهو عند العَمَّاني حسن، وهو الكافي في اصطلاحنا"^(١)، وثمة مصطلحات أُخر تخصّ هذا العلم، ينبغي للدراسة أن تلقي الضوء عليها بغية استكمال جوانب البحث في الوقف والابتداء عند القسطلاني.

ب- الفاصلة: يقصد بها الكلمة الأخيرة من الآية، كقافية الشعر وسجع النثر^(٢)، وهي ثلاثة أنماط من جهة البنية الصوتية؛ فواصل متماثلة النهاية الصوتية، ومتقاربة النهاية الصوتية، ومتغايرة، وذكر القسطلاني مصطلح (وقف السنة) الذي يطلق على الوقف الفاصلي، فقال: "ويسمى مراعاة الفاصلة وقف السنة"^(٣)، وفصل القول في مفهوم وقف السنة، فهو ما وقف عليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دائماً ويكافئ الفاصلة، وما لم يقف عليه دائماً فلا يكون فاصلة، وما وقف عليه مرّة ووصلة مرّة أخرى، فيحتمل أن يكون وقفاً تاماً أو وقفاً اضطرارياً للاستراحة، ويحتمل الوصل أن يكون غير فاصلة أو فاصلة لتقوم معرفتها، أو على الأصل أو التعريف التام، مما يؤول إلى إسقاط (سنية الوقف)^(٤)؛ ليستبدله بمصطلح (الوقف الحسن)؛ لأنه يعادله في المفهوم.

ويستعمل مصطلحاً أعمّ من الفاصلة وهو (رؤوس الآي)^(٥) للدلالة

١- نفسه: [٤٠/ب].

٢- ينظر: الإتيان في علوم القرآن: ٩٤٠/٢.

٣- الوقف والابتداء: [١/ب].

٤- نفسه: [١/ب].

٥- ينظر: نفسه: [٢٧/-/أ]، [٢٩ب].

على نهايات الآيات القرآنية المباركة، والوقف عليها أمر توقيفي أخذ عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو سنة نبوية متبعة، والوقف على رؤوس الآي أكثر الوقوف وروداً في الأداء القرآني.

ج- الابتداء^(١): استعمله في ما يبدأ به بعد الوقف بمستوياته الاختيارية، مما يشرع به القارئ مستأنفاً قراءته، ومن مشتقاته (يبتدأ)^(٢)، بيد أن المصطلح ذو دلالة ترادفية، إذ يستعمل في الوظيفة النحوية (المبتدأ) المعروف في علم النحو^(٣)، ولعل هذا مؤشر لتداخل علمي الوقف والنحو وإفادة أهل الأداء من مصطلحات النحاة في التحليل النصي والأدائي، ويشارك (الاستئناف)^(٤) مصطلح الابتداء في المفهوم نفسه كقوله: (كلام مستأنف مبتدأ به)^(٥)، وعلى (جعل تاليه مستأنف ويوصل بلاحقه جعله كلاماً واحداً)^(٦).

د- الفصل^(٧): يرد هذا المصطلح باشتراك في المفاهيم التي تنضوي تحته، فيظهر مقابلاً للقطع؛ أي قطع العلاقة بين المتلازمات النحوية، كقوله: (للفصل بين القسم وجوابه)^(٨) و(الفصل بين المعطوف والمعطوف

١- ينظر: نفسه: [٣٠/أ]، [٣٦/ب].

٢- ينظر: نفسه: [٣١/أ]، [٣/أ].

٣- ينظر: نفسه: [٢٦/أ] [٤١/أ] (على الابتداء والخبر).

٤- ينظر: الوقف والابتداء: [٤٢/أ].

٥- ينظر: نفسه: [٤٢/أ].

٦- ينظر: نفسه: [٤٢/ب].

٧- ينظر: نفسه: [٢٩/ب].

٨- نفسه: [٩٥/ب].

عليه^(١)، أو لوجود زيادة تركيبيّة تقطع العلاقة التلازمية بين المتضامات النسقية، أو لضمير الفصل المعروف عند النحاة، وهو الضمير الذي يرد بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتعيين خبريّة المسند وتمييزه من الصفة، وعلى هذا الأساس فهو مصطلح وقفي إذا دلّ على انفصال العلاقة النحوية والأدائية، ونحوي صرف إذا دلّ على الوظيفة الضميرية الفاصلة؛ لأنّه لا يوقف عليه.

هـ- القطع: يدلّ على انتهاء الخطاب نحو قوله (كلام الذرية انقطع)^(٢)، ويدلّ على الوقف الاختياري؛ لسمة تعلقيّة تخصّ قواعد النسق النحوي: "كقطع (حم) عن لاحقه"^(٣).

و- الوصل: مصطلح ذو دلالة مشتركة وفي الوقف والابتداء يدلّ على موضع اتصال الخطاب ومنع الوقف عليه؛ لوجود علاقة بنيوية ودلالية بين السابق واللاحق كقوله: "والأحسن الوصل بلاحقه؛ لأنّه تمام قولهما"^(٤)، ويدلّ في النحو على التلازم الوظيفي بين الأداة ومدخولها، ويقابل الوصل القطع.

ز- التعلق والتعليق: مصطلح يدلّ على ارتباط اللاحق بالسابق بعلاقة بنيوية أو دلالية، كتعلّق الظرف والجار والمجرور بفعل أو شبهه، وهو أخصّ المفاهيم بمصطلح التعليق، ولعلّ التعليق مصطلح أعمّ في المعرفة النحوية والبلاغية، فهو من مصطلحات عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم، إذ

١- نفسه: [٣٠/أ].

٢- نفسه: [٣٥/أ].

٣- نفسه: [٩٥/ب]، [٩٥/أ].

٤- الوقف والابتداء: [٩٦/أ].

استعمله في العلاقات الواصلة بين الوحدات النحوية المتسقة في الخطاب التواصلي، وعلى وفق هذا استعمله القسطلاني في مواضع التعليق التركيبي نحو قوله: (لتعلق لكن بالسابق)^(١)، و(لتعلق لاحقه بسابقه)^(٢).

ثامنا : المصطلحات النحوية:

وردت في كتاب (الوقف والابتداء) مصطلحات نحوية كثيرة، نعرض لطائفة منها كي نتبين ميله النحوي تلقاء نحاة البصرة أو الكوفة؛ فاستعمال المصطلح يدل بوضوح على تبني آراء المدرسة أو النظرية التي وضعت ذلك المصطلح.

والمصطلحات النحوية التي استعملها القسطلاني متعددة ومختلفة الوظائف، بيد أنه يستعمل المصطلحات التي شاع استعمالها عند النحاة البصريين في معظم المواطن، إلا في مواضع قليلة يتخذ من المصطلح الكوفي وسيلة مفهومية؛ وقد يرجع ذلك إلى النقل عمن سبقه من الذين تبنا آراء الكوفيين ومصطلحاتهم، ولا سيما أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، وربما يكون رسوخ تلك المصطلحات عند المتأخرين بموازاة دون رجحان أحدها عن الآخر سبباً آخر للتداخل المصطلحي عند القسطلاني وعند غيره من علماء الوقف والابتداء، ويمكن أن نحتج لمذهب البصري بكثرة الأخذ بآراء البصريين ومصطلحاتهم، كالاحتجاج بآراء الأخفش (ت ٢١٥هـ) والزجاج (ت ٣١١هـ) كثيراً، ولم ينقل عن الكوفيين إلا في موضع واحد وهو رأي نقله

١ - نفسه: [٢٩/أ].

٢ - نفسه: [٣٠/أ]، [٣٧/أ].

الداني (ت ٥٤٤٤هـ) عن الفراء (ت ٢٠٧هـ) ^(١).

- الجملة والكلام: ميّز القسطلاني بينهما على ما يظهر من طبيعة توظيفه لهما في التحليل الأدائي للنص القرآني فالجملة عنده خاصة بالتركيب الإسنادي ^(٢) المكوّن من فعل وفاعله أو مبتدأ وخبره (مسند ومسند إليه) ^(٣)، فالجملة بنيوية السمات عنده كقوله: (جملة كاملة الأجزاء حقيقية) ^(٤)، أي غير تقديرية لها ظهور لفظي بحسبه، أما الكلام فأعمّ منها؛ لأنّه يطلقه على ما يفيد فائدة دلالية تامة ويتسم بالاستقلال ^(٥)، كقوله: "متى أمكن حمل الكلام على الاستقلال دون إضمار ولا افتقار" ^(٦)، وقوله: "لأنّ الكلام قد انتظم وحصلت فائدته" ^(٧).

وتصنّف الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب على ابتدائية وتفسيرية واعتراضية ^(٨)، وتابعة لما لا محلّ له من الأعراب، ف"الأولى الابتدائية وتسمى أيضاً المستأنفة، وهو أوضح؛ لأنّ الجملة الابتدائية تطلق أيضاً على الجملة

١- ينظر: الوقف والابتداء: [٤٥/ب].

٢- ينظر: نفسه: [٢/أ].

٣- ينظر: مغني اللبيب: ٤٢/٢.

٤- الوقف والابتداء: [٢/أ].

٥- نفسه: [٢/أ].

٦- نفسه: [٧/أ].

٧- نفسه: [٧/أ].

٨- نفسه: [٢/أ]، [٣/أ]، [١٢/أ]، [١٣/أ].

المصدّرة بالمبتدأ، ولو كان لها محلّ^(١)، ونصّ ابن هشام (ت ٧٦١هـ) على أنّ الجمل المستأنفة "نوعان: أحدهما الجمل المفتتح بها النطق، كقولك ابتداءً (زيدٌ قائمٌ) ومنه الجمل المفتتح بها السور؛ والثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو: مات فلان رحمه الله"^(٢).

أمّا الجمل التفسيرية فهي "الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه"^(٣)، والجملة الاعتراضية "هي المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام، وتقوية وتسديداً وتحسناً"^(٤)، وسمة الاعتراضية التي تميّزها عما سواها من الجمل التي لا محلّ لها من الأعراب وقوعها "بين شيئين متطالين"^(٥) على وجه التلازم التركيبي.

وتندرج الجملة الحالية تحت الجمل التي لها محلّ إعرابي، إذ تحمل الحالية محلّ المفرد الذي يقوم بوظيفة الحال، تقوّم بتبيين حال صاحبها حين تلبسه بالحدث، وهي الجملة التي تندمج بتركيب سابق، وتكون جزءاً منه، ويصبح استبدالها بمفرد مضطلعاً بالوظيفة المبيّنة للهياة^(٦)، وكذلك الجملة الخبرية التي تقع موقع الخبر وتقوم بوظيفته في الإسناد^(٧).

١- مغني اللبيب: ٤٢٧/٢.

٢- نفسه: ٤٢٧/٢-٤٢٨.

٣- نفسه: ٤٤٦/٢.

٤- نفسه: ٤٣٢/٢.

٥- نفسه: ٤٤٦/٢.

٦- ينظر ارتشاف الضرب: ٣٧٥/٢.

٧- ينظر أوضح المسالك: ١٩٤/١.

وثمة مصطلحات تستعمل للدلالة على المفاهيم الوظيفية للعناصر التركيبية استعملها القسطلاني في كتابه ، منها:

- المبتدأ^(١)، استعمله في الوظيفة النحوية (المبتدأ)، وهو " اسم مبدوء به في الكلام، مجرد من العوامل اللفظية للإسناد، مخبر عنه، أو وصف سابق رافع لمنفصل"^(٢)، ويلحظ اقتراب مفهوم المبتدأ من مفهوم الابتداء في الوقف، فالابتداء في مجمل تصورات النحاة وعلماء الوقف يعني عدم التبعية التركيبية، وصحة البدء به في الخطاب.

- الخبر^(٣)، ويرادفه (إخباراً)^(٤)، و " الخبر ما أسند إلى المبتدأ وهو عامله في الأصح، وخبر باب (إنّ) ما أسند إلى اسمه وهو كالخبر، لكن لا يقدم إلا ظرفاً"^(٥)، فالخبر هو العنصر الثاني في الجملة الاسمية "وهو الجزء الذي تقع به الفائدة أو إنّه معتمد الفائدة"^(٦).

- الفعل^(٧): هو " ما دلّ على معنى (حدث) في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"^(٨).

١- ينظر: الوقف والابتداء: [١٤/أ]، [١٩/ب].

٢- ينظر شرح المفصل: ٨٣/١.

٣- ينظر الوقف والابتداء: [١٤/أ]، [١٩/أ].

٤- نفسه: [٣١/أ]، [٣٧/أ].

٥- الكليات: ٣٤٨.

٦- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٦٢٠/١.

٧- ينظر: الوقف والابتداء: [٢٠/ب].

٨- الموشح على كافية ابن الحاجب في النحو: ٥٣٦/٢.

- الفاعل^(١): هو "اسم أو ما في تقديره مقدّم عليه فعل أو ما جرى مجراه على طريقة فعل أو فاعل"^(٢).
- الضمير^(٣): كلمة وضعت للكناية عن اسم، وهو أحد أنواع المعارف، ويدل على المتكلم أو الغائب أو المخاطب^(٤).
- البدل^(٥): "تابع مقصود لما نُسب إلى المتبوع... وهو بإعتبار دلالته ودلالة متبوعه أربعة أقسام: بدل الكل، والبعض، والاشتمال^(٦)، والغلط"^(٧).
- التأكيد^(٨): "تابع يُقصد به كون المتبوع على ظاهره"^(٩)، ويقابله التأسيس^(١٠)، وهو الأصل التركيبي قبل التأكيد، أي ظهور اللفظ من غير تابع يؤكده.
- الصفة وموصوفها^(١١): الصفة "هي التابع الذي يكمل متبوعه لدلالته على

١ - ينظر: الوقف والابتداء: [١٢/ب].

٢ - شرح المفصل: ٧٤/١.

٣ - الوقف والابتداء: [٤/أ].

٤ - ينظر: شرح المفصل: ٨٤/٣.

٥ - ينظر: الوقف والابتداء: [٩/أ].

٦ - ورد في الوقف والابتداء: [١٤/أ]، [١٦/ب].

٧ - الموشح على كافية ابن الحاجب في النحو: ٣١٢/١.

٨ - ينظر الوقف والابتداء: [٣/ب]، [٤/أ].

٩ - شرح المفصل: ٤٠/٣.

١٠ - ينظر الوقف والابتداء: [٧/أ].

١١ - نفسه: [٢/أ]، [٢/ب]، [٦/أ].

معنى فيه أو في متعلّق به" ^(١)، ويرادفه عند النحاة، ولاسيّما الكوفيون مصطلح النعت بالمفهوم نفسه ^(٢)، والظاهر أنّ مصطلح الصفة والنعت قد استعملوا للمفهوم عينه عند الفريقين البصريين والكوفيين، " فلم يختص الكوفيون بالنعت كما لم يختص البصريون بالصفة، إنّما اختلطا في الاستخدام عند الفريقين" ^(٣).

- العطف ^(٤): " تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العاطفة" ^(٥) واستعمل مرادفه (النسق) ^(٦) بقلّة لا تتجاوز الموضعين، وقد يعود ذلك إلى النقل عن التفاسير وكتب القراءات والوقف .

- عطف البيان ^(٧): " تابع غير صفة يوضّح متبوعه" ^(٨).

الاستثناء المنقطع ^(٩): الاستثناء هو " صرف اللفظ عن عموميه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول، وحقيقته تخصيص صفة عامة، فكلُّ استثناء تخصيص،

١- شرح المفصل: ٤٦/٣.

٢- ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٦٥/١.

٣- المصطلحات النحوية في التراث النحوي: ١٥٢.

٤- ينظر الوقف والابتداء: [٢/أ]، [٣/أ]، [٥٠/ب].

٥- شرح المفصل: ٧٤/٢.

٦- ينظر الوقف والابتداء: [٤٥/ب]، [٥٠/ب]

٧- نفسه: [٤٥/ب].

٨- الموشح على كافية ابن الحاجب في النحو: ٣١٦/١.

٩- ينظر الوقف والابتداء: [٥/أ].

وليس كلُّ تخصيص استثناء^(١)، والاستثناء متصل ومنقطع " فالمتصل المخرج من متعدد لفظاً أو تقديراً بـ(إلا) وأخواتها - والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج^(٢).

- الحال^(٣): " هو فضلة دالة على هيئة صاحبه، ونصبه نصب المفعول به، أو المشبه به، أو الظرف^(٤).

- الصلة والموصول^(٥): هو اللفظ الذي " لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد... والموصول الاسمي ما لا يتم جزءاً إلا بصلة وعائد، وصلته جملة خبرية، والعائد ضمير له، والموصول الحرفي: ما أول مع ما يليه من الجمل بمصدر، ولا يحتاج إلى عائد، ولا أن تكون صلته جملة خبرية، وصلة الموصول صفة في المعنى^(٦).

الاستدراك^(٧): ورد هذا المصطلح في معنى (لكن) إذ " يستدرك بها الإثبات بعد النفي أو العكس^(٨).

١- شرح المفصل: ٧٥/٢.

٢- الموشح على كافية ابن الحاجب في النحو: ٢٢٥/١.

٣- ينظر الوقف والابتداء: [٣/أ]، [١٩/أ].

٤- همع الهوامع: ٢٢٣/٢.

٥- ينظر الوقف والابتداء: [٤/أ]، [٢/ب].

٦- الكليات: ٧٢٥.

٧- ينظر الوقف والابتداء: [٣/أ]، [١١/ب].

٨- نفسه: [١١/ب].

- الاستفهام^(١): هو " طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلًا عنده مما سأله عنه "^(٢) أما الاستفهام الإنكاري^(٣)، فهو الاستفهام التقريري، "والإنكار نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي إثبات، ومن أمثله قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [المؤمنون: ١٧٢] "^(٤).

- الجحد: استعمل هذا المصطلح للدلالة على الإنكار، وهو " نفي ما في القلب ثباته وإثبات ما في القلب نفيه، وليس بمرادف للنفي من كل وجه "^(٥).

- الجرّ: نوع من أنواع الإعراب التي تلحق الأسماء خاصة، ويكون بتأثير العامل اللفظي وهو الحروف الجارّة، او عامل الإضافة المعنوي^(٦)، وقد استعمل معه مرادفه الكوفي (الخفض)^(٧).

- ما (الزائدة)^(٨): ويعني أن الزيادة لا يراد بها " اللغو الضائع، فإنّ القرآن كلّ هدى وبيان، وإنّما وضعت لأنّ يذكر مع غيره فيقيد له وثاقه وقوة "^(٩).

١- نفسه: [أ/٣].

٢- الكليات: ٨٠.

٣- ينظر الوقف والابتداء: [أ/٣].

٤- الكليات: ٨١.

٥- نفسه: ٢٩٧.

٦- ينظر الوقف والابتداء: [أ/٤١]، [ب/٨].

٧- ينظر الوقف والابتداء: [أ/٤١]، وينظر: شرح المفصل: ١١٧/٢، وجمع الهوامع: ٣٣١/٢.

٨- ينظر: الوقف والابتداء: [أ/١٩]، [ب/٢٤]، [ب/٤٠].

٩- نفسه: [أ/٤].

وثمة مصطلحات بلاغية وردت عند القسطلاني:

- الالتفات^(١): "هو نقل الكلام من أسلوب إلى آخر، أعني من التكلم إلى الخطاب أو الغيبة إلى آخر منها بعد التعبير الأول... ومثاله من التكلم إلى الخطاب قوله: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [الأنعام: ٧١-٧٢]"^(٢)، وبالمفهوم عينه ذكره القسطلاني فقال: "الالتفات عدلوا من الخطاب إلى الغيبة لما في ذكره باسمه الأعظم من التفخيم والهيبة"^(٣).

- التشبيه^(٤): "هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء الواحد في نفسه"^(٥)، وطرفاه الرئيسان هما "المشبه والمشبه به"^(٦).

- مجاز الحذف^(٧): المجاز "كل جملة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضعه في العقل لضرب من التأويل فهي مجاز، كما إذا أضيف الفعل إلى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول به في ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢١]"^(٨)، ومجاز الحذف قسم من أقسام المجاز المرسل ويكون بحذف أحد العناصر التركيبية وإقامة علاقة جديدة بين المتراكبات في الجملة، وعلى هذا فليس كل حذف مجازاً، وعلى رأي

١- ينظر الوقف والابتداء: [٥/ب].

٢- الكليات: ١٤١.

٣- ينظر الوقف والابتداء: [١٢/أ] [٤٢/أ].

٤- نفسه: [١٢/أ]..

٥- الكليات: ٢٢٥.

٦- ينظر الوقف والابتداء: [٤٢/أ].

٧- ينظر الوقف والابتداء: [٢/أ].

٨- الكليات: ٣٠١.

السيوطي (ت ٩١١هـ) أنَّ الحذف المجازي مرتبط بتغير الحكم الإعرابي " فإذا لم يتغير كحذف المبتدأ المعطوف على جملة فليس مجازاً، إذ لم يتغير حكم ما بقي من الكلام" (١).

تاسعا : أثر القراءات القرآنية في الوقوف عند القسطلاني

تشكل القراءة القرآنية عند من كتب في الوقف والابتداء أثراً واضحاً في بيان نوع الوقف من حيث كماله وكفايته وحسنه وقبحه، حتى أنَّ بعضهم حين وضع مؤلفه في الوقف والابتداء أتمَّ عنوان كتابه بذكر مذاهب القراء، وهو العمَّاني (المتوفى بعد ٥٠٠هـ) واسم كتابه (المرشد في الوقف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم رضي الله عنهم أجمعين) (٢)، فالقراءة القرآنية لها أثر واضح في بيان نوع الوقف، والقسطلاني عالم بالقراءات وفنونها فهذا كتاب (لطائف الإشارات لفنون القراءات) (٣) يضجّ ويعجّ بما عنده من مكنة في هذا الميدان، وقبل أن أذكر أثرها عند القسطلاني فلا بدّ من وقفة يسيرة نبين فيها القراءة القرآنية لغة واصطلاحاً وأنواعاً وأظنَّ أنَّ القسطلاني قد كفانا مؤونة بحث وجهدٍ بما جاء به في كتاب لطائف الإشارات.

القراءة في اللغة مادة (القاف والراء والهمز) فلفظ قرأ يدلّ على جمع

١- الإتيان في علوم القرآن: ٤١/٢.

٢- حققته هند بنت منصور بن عون العبدلي، رسالة ماجستير بمجلد واحد من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء، وما حصلنا عليه إلى أواخر سورة البقرة.

٣- أشرنا إليه في آثاره المطبوعة .

واجتماع كيفما تصرفت، فقولك : قرأتُ الشيء قرآنًا أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وسمي القرآن ؛ لأنَّ معناه الجمع أي جمع السور وضمَّها قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧] أي جمعه، وقراءته ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَغْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨] أي قراءته^(١).

وأما في الاصطلاح فقد عُرِفَت بعدة تعريفات منها:

١. عرّفها بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، إذ قال: واعلم أنَّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن: هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف، أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرهما^(٢).

٢. وعرّفها شمس الدين محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) بقوله: القراءات علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو النقلة^(٣).

٣. وعرّفها محمد المرعشي الشهير بساجقلي زادة (ت ١١٤٥هـ) بقوله: علم مذاهب الأئمة في قراءات نظم القرآن^(٤).

٤. وقال الزرقاني (ت ١٣٧٦هـ): هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراءة مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق في الروايات والطرق عنه

١- ينظر: مقاييس اللغة: ٧٨/٥، ولسان العرب: ١٢٨/١ (قرأ).

٢- ينظر البرهان: ٢٢٢/٢.

٣- ينظر منجد المقرئين: ٣.

٤- ينظر ترتيب العلوم: ١٣٥.

سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئتها^(١).

والقسطلاني فصل القول في القراءات القرآنية في كتابه لطائف الإشارات لفنون القراءات وبين المراد من القراءات وبيان الخلاف فيها فقد كفانا فيها بحث وقدم مؤونة البحث.

يقول القسطلاني: ثم إنَّ القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم، إلا أنَّه كان فيهم المتقنون وغير، فلذا كثر الخلاف، وعسر الضبط، وشق الائتلاف، ومشهورها بشاذها، فمنَّ ثمَّ وضع الأئمة لذلك ميزاناً يرجعُ إليه، ومعياراً يعوّل عليه، وهو السند والرسم والعربية^(٢).

فالقسطلاني يذكر أنواع القراءات المتواترة والمشهورة والشاذة ويضع لذلك مقياساً وهو السند والرسم والعربية، ولا يقف عند هذا الأمر بل يناقش كل عبارة ذكرها.

فيرى أنَّ كلَّ ما صحَّ سنده، واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوصة^(٣).

وأنا هنا لا أريد أن أناقش هذه المسألة لكن وددتُ أن أشير إليها وبيان أنَّ القسطلاني تناول القراءات في كتابه وبين نوع الوقف عن طريق القراءة سواء أكانت من السبعة أم من غيرهم، وكما يأتي :

١- ينظر مناهل العرفان: ٤١٢/١، وتوجيه مشكل القراءات العشرية: ١٢.

٢- ينظر لطائف الإشارات: ٦٧/١.

٣- ينظر نفسه.

١. ذكر القسطلاني نوعاً من الوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: ٥٠] أن الوقف تام، وهو مروى عن نافع، أي الله يتوفاهم فالوقف هنا يبين أن فاعل يتوفى هو الله تعالى، وأن الملائكة هم الضاربون، والأحسن أن يكون فاعل يتوفى الملائكة، ويدل عليه قراءة (تتوفى) بالتاء، وعلى هذا فلا وقف على [الذين كفروا] بل على [أدبارهم] [٥٠] وقال بعضهم : على [الملائكة] واحتجوا بأنه لبيان فاعل يتوفى الملائكة، ولم يصلوه خوف إيهام حضر الضرب من دون التوفي والابتداء عندهم بـ (يضرِبون) [٥٠] على تقديرهم (يضرِبون)، والوقف على (أدبارهم) أولى من الآخرين^(١).

٢. في بيان الوقف على قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ [النساء: ١] ذكر أن الوقف كاف على القراءتين، على خفض الأرحام على القسم، والابتداء بقوله: والأرحام، ناقص على تقدير الخفض بالعطف على هاء (به)، وكذا على قراءة النصب للعطف بتقدير واتقوا الأرحام^(٢).

٣. الوقف على قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٢] ناقص، نعم يسوغ على قراءة أبي حيو، وعبد الوارث عن أبي عمرو برفع (ويعلم) على

١ - قرأ ابن عامر: ﴿إِذْ تَتَوَفَّى﴾ بتاءين، وقرأ الباقر بالياء وتاء بعدها: ﴿إِذْ يُتَوَفَّى﴾، وعليه رسم المصحف، ينظر: السبعة: ٣٠٧، والنشر: ٢٧٧/٢، ومعجم القراءات: ٣٠٩/٣.

٢ - قرأ حمزة وحده من السبعة: (والأرحام) خفضاً وقرأ الباقر بالنصب، وقرأ بالخفض إبراهيم النخعي، وقتادة، المطوعي، ومجاهد، والحسن، وابن عباس، والأعمش، وابن مسعود وغيرهم، ينظر السبعة: ٢٢٦، والحجة: ١٨٨، والمحتسب: ٢٧٨/١، ومعجم القراءات: ٥/٢.

الاستئناف ولكنه ليس من طرقنا^(١).

عاشرا : الفاصلة وأثرها في الوقوف عند القسطلاني

تشكّل الفاصلة جانباً أساسياً في الوقف فعندها في الأعم الأغلب يتم المعنى، وقد لا يتم ولكن ما يبيح الوقف على رأس الآية هو كونها فاصلة، وقد ذكر القسطلاني الفاصلة في كتابه وأمازها في الوقف وأعطاهما جانباً مهماً من جوانب الوقف والابتداء وقبل أن ننظر هذه الجوانب عند القسطلاني نوّد أن نعرض للفاصلة في بيان معناها اللغوي والاصطلاحي والخلاف الواقع فيها.

- **الفاصلة لغة:** هي اسم فاعل على القياس من الفعل الثلاثي فَصَلَ، والفصل: بونٌ ما بين الشيئين، أو القضاء بين الحق والباطل، أو الحاجز بين الشيئين، والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في الناظم، وهي أواخر الآيات في كتاب الله وجمّعها فواصل، وهي بمنزلة قوافي الشعر، جل كتاب الله عز وجل^(٢).

- **أما الفاصلة اصطلاحاً:** فقد عرّفها الرماني (ت ٣٨٤هـ) بقوله: الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني، والفواصل بلاغة، والأسجاع عيب، وذلك أنّ الفواصل تابعة للمعاني، وأما الأسجاع فالمعاني تابعة لها^(٣).

١- ينظر إعراب القراءات: ١/٤١٧، والتبيان في إعراب القرآن: ١/٢٥٣، وينظر صفحة ٢٠٩ من التحقيق .

٢- ينظر العين: ٧/١٢٦، ولسان العرب: ٤/٧١٩.

٣- ينظر ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٩٧.

وجعلها الداني (ت ٤٤٤ هـ): كلمة آخر الجملة^(١)، وعرفها الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) بقوله: هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع^(٢).

وفرق بين الفواصل ورؤوس الآي، إذ الفاصلة الكلام المنفصل مما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية، وغير رأس آية، وكذلك الفواصل يَكُنْ رؤوس أي وغيرها، وكلُّ رأس آية فاصلة، وليس كلُّ فاصلة رأس آية، فالفاصلة تعم النوعين وتجمع الضربين، ولأجل كون معنى الفاصلة هذا، ذكر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) في تمثيل القوافي: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [سورة الكهف: ٦٤]، وهما غير رأس آيتين بإجماع مع ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ [الفجر: ٤]، وهو رأس آية باتفاق^(٣).

يقول السيرافي (ت ٣٦٨ هـ): "إنما يريد بالفواصل، رؤوس الآي ومقاطع الكلام"^(٤).

وردّ الجعبري (٧٣٢ هـ) ما ذهب إليه الداني من أن الفاصلة: كلمة آخر الجملة، فتشمل رؤوس الآي ومقاطع الكلام وهو ما استدل به من حديث سيبويه، إذ قال الجعبري: وهو خلاف المصطلح، ولا دليل له في تمثيل سيبويه لـ ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الكهف: ٦٤]، وليس رأس آي؛

١- ينظر البرهان: ٥٢/١.

٢- ينظر نفسه.

٣- ينظر البرهان: ٥٢/١، وكتاب سيبويه - لما نُقِلَ عنه -: ١٨٥/٤.

٤- شرح كتاب سيبويه: ٥٧/٥.

لأنَّ مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية^(١).

إنَّ الجعبري جعل الفاصلة مصطلحاً قرآنياً يقصد به آخر الآية، وجعل كلام سيبويه خاضعاً للمعنى لا المفهوم، فالأول يرتبط بالمعجم والثاني يرتبط بالمصطلح.

وانظر إلى كلام الجعبري بأنَّه نابع من دقة النظر حتى تبعد ما يخالط مصطلح الفاصلة عن مصطلح آخر وهو السجع.

ولعل أوسع تعريف لها ما ذكره الزركشي: "وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها، وهي الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام وتسمى فواصل؛ لأنه ينفصل عندها الكلامان؛ وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها"^(٢).

الفاصلة والسجع:

بيَّنا معنى الفاصلة فيما مضى وكان لازماً علينا أن نوضح المراد من السجع وبيان شيء من الخلاف الواقع بينهما في القرآن ولو بشكل يسير.

السجع لغة: قال الخليل (ت ١٧٥ هـ): سَجَعَ الرجل إذا نطق بكلام له فواصل، كقوا في الشعر من غير وزن كما قيل: لِيَصْهًا بَطْلٌ، وتمرُّها دَقْلٌ، إن كثر الجيشُ بها جاعوا، وإن قلَّوا ضاعوا، يَسْجَعُ سَجْعاً فهو ساجع وسجَّاع، وسجَّاعة، والحمامة تسجَّع سَجْعاً إذا دعت، وهي سَجْوَع ساجعة، وحمام سُجَّع

١- ينظر: البرهان: ٥٢/١.

٢- البرهان: ٥٢/١، وللمزيد في الفاصلة يراجع: الفاصلة في القرآن: ٢٦-٣٠.

سواجع^(١).

وأما اصطلاحاً فهو: تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرفٍ واحد في الآخر^(٢)، أو الكلام المقفّى، أو موالاة الكلام على روي^(٣).

فالسجع في الكلام مأخوذٌ من سجع الحمامة، وذلك أنّه ليس فيه إلا الأصوات المتشاكلة، كما ليس في سجع الحمامة إلا الأصوات المتشاكلة^(٤).

لذا فإنّ الفاصلة تقع عند الاستراحة في الخطاب؛ لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام، وتسمّى فواصل؛ لأنّه ينفصل عندها الكلامان، وذلك أنّ آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها، ولم يسمّوها أسجاعاً^(٥).

وعند بعضهم أنّ الفاصلة سمّيت بذلك مناسبة لقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [فصلت: ٣] وقد سمّاه الله تعالى فواصل، فليس لنا أن نتجاوز ذلك^(٦).

والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه، بخلاف الفاصلة تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها^(٧).

١- ينظر العين: ٢١٤/١.

٢- ينظر التعريفات: ١٢٠.

٣- ينظر الكليات: ٤٢٨.

٤- بنظر ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٩٨.

٥- ينظر البرهان: ٥٢/١.

٦- ينظر البرهان: ٥٢/١، والكليات: ٤٢٨.

٧- ينظر أنفسهما.

لذا ذهب جماعة من العلماء إلى عدم إطلاق السجع على نظم القرآن منهم الرّماني (ت ٣٨٤هـ)^(١) والباقلاني (٤٠٣هـ) ونسب الأخير القول إلى أبي الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ) رأس المذهب الأشعري.

وعرض الباقلاني^(٢) آراء من قالوا بأنّ في القرآن سجعا، واستشهدوا بأنّ الله تعالى ذكر في موضع ﴿مُوسَى وَهَارُونَ﴾ [الشعراء: ٢٦] في نهاية آية، وفي موضع آخر ذكر ﴿هَارُونَ وَمُوسَى﴾ [طه: ٢٠] في نهاية آية، مع أنّ موسى أفضل من هارون (عليهما السلام)، ولكن قدم وأخر لأجل السجع، وهؤلاء يبنون رأيهم في ذلك على دلالة المصطلح اللغوية؛ لأنّ السجع هو موالة الكلام على وزن واحد.

ويردّ الباقلاني هذا القول بأنّ القرآن لو كان فيه سجع لكان غير خارج عن أساليب كلامهم، ولو كان داخلاً فيها لم يقع بذلك إعجاز، ولو جاز أن يقال هو سجع معجز لجاز أن يقال شعر معجز، وكيف والسجع مما كان يألفه الكهان من العرب، ونفيه من القرآن أجدر بأن يكون حجة من نفي الشعر؛ لأنّ الكهانة تنافي النبوات وليس كذلك الشعر.

وأذهب إلى عدم وجود سجع في القرآن، وإن ورد ما يوهم بالسجع فإنّنا لا نطلق عليه سجعا؛ لمخالفته في الغاية والماهية.

١ - ينظر ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٩٧-٩٨.

٢ - ينظر إعجاز القرآن: ١٠٦/١-١٠٧.

الفاصلة عند القسطلاني:

قسّم القسطلاني الوقف على خمسة أقسام كما ذكر سابقاً وهي الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص، وكانت الفاصلة تمثل جانباً مهماً عنده من حيث بيان نوع الوقف فجاءت عنده مقسمة على أنواع الوقوف التي ذكرها وإليك أمثلة ذلك:

١. ذكر القسطلاني أنّ الوقف على آخر البسملة من كلّ سورة هو وقف كامل، قال في حديثه عن البسملة من سورة الفاتحة ﴿الرَّحِيمِ﴾ [١] م؛ لتجرده عما بعده تجرداً كلياً، كآخر الاستعاذة وسائر السور اتفاقاً^(١).

ومثله كلامه على أواخر السور إذ جعل الوقف عليها كاملاً لتجرده عن لاحقه تجرداً، كذكره الوقف على آخر سورة الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، قال في الوقف على آخر سورة البقرة: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] م^(٢).

٢. ذكر في حديثه عن الوقف حكماً تاماً في الوقف على رؤوس الآيات، قال: ﴿يَعْتَدُونَ﴾ [٦١/٢] ت^(٣)، وقد يجمع أكثر من رأس آية في كونه وقفاً تاماً قال: من سورة آل عمران: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٦٩]، و﴿تَشْهَدُونَ﴾ [٧٠]، و﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٧١] ت^(٤).

٣. ذكر وقفاً كافياً على رؤوس الآي، كقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا هُمْ

١- الوقف والابتداء: [١/أ].

٢- نفسه: [١٢/أ]، [١٢/ب].

٣- نفسه: [١٧/ب].

٤- نفسه: [١٦/أ].

يَنْصُرُونَ ﴿١٢٣﴾، ك" (١).

وقد يذكر أكثر من رأس آية في وقف كافٍ قال في سورة البقرة " ﴿التَّوَابِ الرَّحِيمِ﴾ [٥٤]، ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [٥٥]، ﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٥٦] ك" (٢).

٤. قد يذكر عند رأس الآية حكمين، كافياً، وتاماً، قال في سورة البقرة: " ﴿يَخْزَنُونَ﴾ [٦٢] ك، أو ت، ويبتدئ، بالتالي على تقدير واذكروا إذ أخذنا ميثاقكم" (٣).

وقد يرجع على أساس القراءة قال في سورة البقرة: " ﴿عَلِيمٌ﴾ [١١٥]، ت على قراءة حذف واو التالي، وإثباتها مستأنفة، ك على أنّها عاطفة" (٤).

٥. يصرّح القسطلاني بذكر الوقف على رؤوس الآية للفاصلة، أي وقف تسوغه الفاصلة، وذلك نظراً للحكم الإعرابي من عدم جواز الوقف على المنعوت من دون النعت ولا على الرافع من دون المرفوع ولا على المؤكّد من دون التأكيد ولا على المستثنى منه من دون الاستثناء ولا على الاستثناء ولا على المفسّر عنه من دون التفسير وغيرها (٥).

ذكر القسطلاني أنّ الوقف على ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ [٢] من سورة البقرة لا يتحدّد إلا من طريق معرفة الموقع الإعرابي لـ ﴿الَّذِينَ﴾ [٣]، يقول: " ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٢] ت

١- نفسه: [١٢/أ].

٢- الوقف والابتداء: [٥/ب].

٣- نفسه: [٦/ب].

٤- نفسه: [٧/ب].

٥- نفسه: [٢/أ]، [٢/ب].

على رفع الموصول مبتدأ خبره ﴿أولئك﴾، ك على جعله خبر مبتدأ محذوف، أي هم الذين، أو نصبه بأعني، ن على جرّه صفة ﴿للمتقين﴾ فلا يفصل بينهما، وقد يسوغه الفاصلة، فيكون حسناً لا يتبدى بما بعده للتعلق اللفظي ^(١).

ومنه ما ذكره في الوقف على ﴿لا يرجعون﴾ [٨٢] من سورة البقرة إذ ذكر أن الوقف عليها ناقص؛ لعطف ما بعده على ﴿كمثل﴾، و (أو) هنا للتفصيل، أو كافٍ وفاقاً للداني وغيره للفاصلة ^(٢).

وقد يرد على من احتج الفاصلة لبيان نوع الوقف ففي قوله تعالى من سورة آل عمران ﴿الوهاب﴾ [٨]، قال: "﴿الوهاب﴾ [٨] ت وفاقاً للداني والعمّاني، بل قال الجعبري: إنه كامل، والذي يظهر لي أنه ليس بتام؛ لأنّ التالي من مقال الراسخين، واحتجاج العمّاني لتمامه بكونه فاصلة مع طول الكلام، لا ينهض دليلاً وغايته أن يكون ك؛ لتعلق لاحق به فافهم" ^(٣).

وقد يعبر عن الفاصلة برأس الآية قال: "﴿للمتقين﴾ [١٣٣] ت على رفع ﴿الذين﴾ [١٣٤] بالابتداء، على جعله صفة ﴿للمتقين﴾ لتعلق الصفة بالموصوف وقد يجوز لكونه رأس آية" ^(٤).

ويذكر في سورة آل عمران قوله تعالى ﴿يكتبون﴾ [١٦٧] أنّ فيها وقفين الأول كونه كافياً وذلك على جعل ﴿الذين﴾ خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين،

١- نفسه: [٢/أ].

٢- الوقف والابتداء: [٣/ب].

٣- نفسه: [١٣/ب].

٤- نفسه: [١/ب].

أو كونه ناقصاً على أنّه بدل من واو يكتمون، للفصل بين البديل والمبدل منه، وقد يسوغ للفاصلة^(١).

وكتاب القسطلاني فيه الكثير من الوقوف لأجل الفاصلة حين يجد أن الحكم الإعرابي يؤدي إلى عدم تمام المعنى ولكن ما يرجح الوقوف هو كون الكلمة رأس آية، وقد ذكر القسطلاني مصطلحين^(٢) الفاصلة ورؤوس الآي ويريد منهما الكلمة الأخيرة من الآية.

١ - نفسه : [٦/أ].

٢ - ينظر الوقف والابتداء : [٦/ب].

الفصل الثالث

أهمية القيم التركيبية في الوقف والابتداء

ثمّة علاقة وثيقة بين النحو والوقف والابتداء تتأسّس على منطقة مشتركة تجمعهما، ألا وهي كشف خصائص الوحدات التركيبية والعلاقات النظميّة الرابطة بينهما في نسيج النص القرآني الكريم، ومن هنا نجد إيلاء النحاة جزءاً واسعاً من تحليلاتهم التركيبية لمواطن الفصل والوصل، وقرائن الارتباط، ومواطن الانقطاع، فقدّموا بذلك تحليلاً نظرياً يمكن المتعلّم من إتقان النص القرآني المقدّس على وجه أكمل من الناحية اللغويّة.

وتقام المعايير التركيبية على أساس الاكتمال في العناصر المكوّنة للجملة الإسناديّة الأساسيّة ومتمماتها، ممّا يضمن استقلالها دلاليّاً، وهو معيار كافٍ في تبين حدود الجمل في النصوص، بيد أنّه لا يحقق كفاية تحليليّة للعلاقات الواصلة بين الجمل في النص، وهي العلاقات التي تحول فقر الخطاب إلى كتلة واحدة تضطلع بالتواصل^(١)، وعلى الرّغم ممّا نجده عند بعض النحاة من تحليلات مهمّة لتلك العلاقات إلا أنّها محدودة ولا ترقى إلى ما يستكنه القدرة اللغوية ويقدم توصيفاً وافياً لها.

ومن هنا ربط النحاة الفائدة النحوية بالصحة التركيبية؛ أي استعمال اللّغة على وفق مواضعاتها الاستعماليّة، ف " لا يشترط في الإفادة قصد المتكلّم إيّاها، وإنّما يشترط فيها أن تكون على هيئة التركيب الموضوع في لسان العرب، وكثير من النحويين لم يعتبروا في حدّ الكلام سوى التركيب الإسنادي فقط، ولم

١ - ينظر نسيج النص: ٣١.

يشترطوا الإفادة ولا القصد" (١).

ويظهر أن الفائدة النحويّة أساس الفائدة الدلاليّة والتداوليّة؛ لأنّ شرط الصّحة النحويّة أساس نجاح الفعل الكلامي، وعلى هذا حدّد النحاة الأشكال التركيبيّة التي تولّف البنى الدلاليّة التواصلية، "فالمؤتلف كلاماً فعلاً وفاعل، وفعل ومفعول ما لم يسمّ فاعله، واسمان مبتدأ وخبر، واسمان ليسا مبتدأً وخبراً، وذلك نزالٍ وشبههما، واسمان مع حرف نحو: أقائم الزيدان؟ واسمان دون حرف نحو: قائم الزيدان، على مذهب أبي الحسن، واسم وحرف على مذهب أبي علي في النداء، نحو يا زيد. وحرف وما هو في تقدير الاسم، وهو: أما أنّك منطلق، بفتح أن، وزعم ابن خروف أنّه من باب ((يا زيد)) على مذهب أبي علي، ورُدّ عليه بأنّ ((أنّ)) - وإن كانت في تقدير مفرد - فإنّ في الكلام مسنداً ومسنداً إليه، وتقع ((أنّ)) موقع المفعولين، وبين فعلٍ واسمين في مذهب جماعة من النحويين، نحو: كان زيد قائماً؛ لأنّ الاسم لا يستغني عن الخبر هنا، و((كان)) لا تستغني عنهما. ورُدّ بأنّ ((كان)) تحذف، ويبقى الكلام تاماً، فهي في هذا ك((إنّ)) وكلّ ما يجوز حذفه ويبقى الكلام تاماً مستقلاً بعده لا يُعدّ من التّأليف" (٢).

وتتبذّر أهمية (الوقف والابتداء) في أوّل المدونات النحويّة، وذلك في تحليل عينات تركيبيّة نحو قول سيويّه (ت ١٨٠هـ) في "ما زيد ذاهباً ولا عاقلٌ عمرو؛ لأنّك لو قلت ما زيد عاقلاً عمرو لم يكن كلاماً؛ لأنّه من سببه، فترفعه

٢- التذييل والتكميل: ٣٦/١، وينظر الكتاب: ٢٢/١، والمقتضب: ٣٣/١.

٢- التذييل والتكميل: ٤٣/١.

على الابتداء والقطع من الأول^(١)، وفي صدد وقوع (أم) في سياق الاستفهام نصّ سيوييه على الانقطاع الدلالي الذي تحقّقه (أم) فقال: "فينبغي لهذا أن يجيء في الاستفهام بأم منقطعاً من الأول، ... وذلك قولك أما أنت بعمر و أم أنت ببشر، كأنه قال: لا بل ما أنت ببشر، وذلك أنه أدرك الظنّ في أنه بشر بعد ما مضى كلامه الأول فاستفهم عنه"^(٢)، وفي إيضاح التلازم التركيبي والدلالي بين التراكيب أو الجمل، بيّن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) طبيعة التلازم بين جملة القسم وجملة الجواب موازناً هذا التركيب المدمج بتركيب جملة الشرط والجزاء، فلا يجوز (السكوت) "على القسم، فلا تقول: أحلف بالله، وتسكت بل يجب أن تأتي بالمقسم عليه، فتقول: أحلف بالله لأفعلن... وشبّهه بالشرط من حيث إنك لو قلت: إن تضرب، وإن يخرج زيد، لم يجز السكت عليه؛ لأنّ موضوعه على ما يمنعه من الاستقلال، وهو أنه اشتراط والشرط لا يتم إلا بالجزاء، فلمّا كان كذلك أجرى الجملة التي هي شرط مجرى الجزء الواحد؛ لأنّها تقتضي الجواب"^(٣).

وتحدّث ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) عن الوقف الحسن "وهو الوقف على كلام مستقلّ بعده جملة مستقلة بينها وبين ما قبلها ربط لا يمنع الاستقلال، وقد فرّق بعضهم بين الحسن والكافي، فجعل ما تقدّم هو الكافي وجعل الحسن الوقف على كلام مستقل وما بعده غير مستقل مثل قوله: الحمد لله وشبهه"^(٤).

١- الكتاب: ٦١/١.

٢- نفسه: ١٨٨/٣.

٣- المقتصد في شرح الإيضاح: ٨٦٢-٨٦٣.

٤- الأمالي النحوية: ١٤٧/٤.

فضلاً عن تناول الوقف والابتداء في تحليل الأساليب النحوية، على نحو ما نجد في أسلوب الاستثناء المنقطع، إذ تناول الوقف عليه بعرض الخلاف فيه^(١).

أما علماء القراءات والتجويد، فقد ميّزوا بين الوقف والقطع، فالوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله، وهذا النوع من الوقف يتعلّق بالطبيعة الحيويّة والإدراكيّة للمتكلم ولا علاقة له بالنظام النحوي، أمّا النوع الذي يتأسّس على وفق علاقة النحو ومعانيه التركيبيّة، فيصطلح عليه (القطع) بحسب قول ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) وهو عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء، أي اكتفاء التركيب واستقلاله عمّا بعده بما يتضمّن من محتوى دلاليّ يحقق كفاية دلاليّة^(٢).

وعلى هذا الأساس نكون بإزاء نوعين من الوقف؛ وقفٌ يتعلّق بالنظام النحوي ويرتبط بأشكال تأليف المفردات في النظم، وخصائص التراكيب الدلاليّة؛ ووقف يتعلّق بالطبيعة الحيويّة والإدراكيّة للمتكلم، ومن الثابت أنّ البحث في الأوّل يتمركز في دائرة يلتقي عليها علماً النحو والأداء القرآني، وهي منطقة مشتركة تتخلّلها الأنظار النحويّة بدرجة أساس، بيد أنّ النظر الأدائي يجبر التناول الجزئي لتراكيب النص القرآني، ليتسع بنحو الجملة إلى استكناه طبيعة الترابط الجملي بين مكونات النص القرآني المقدّس، على ما سيبدو في

١- ينظر نفسه: ١١٤/٤.

٢- ينظر النشر: ٢٣٨/١-٢٤٠.

تحليلات القسطلاني، وإن كان الأساس الذي ينطلق منه علماء الوقف والابتداء هو نحو الجملة، فكل كلمة تعلّقت بما بعدها وكانت التالية من تمام الأولى " لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف إليه، ولا المنعوت دون نعته ما لم يكن رأس آية، وعلى الشرط دون جوابه، ولا على الرافع دون مرفوعه، ولا على الناصب دون منصوبه، ولا على المؤكّد دون توكيده، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه، ولا على المبدل دون المبدل منه، ولا على (إنّ) أو (كان) وأخواتهما دون اسمهن، ولا على اسمهن دون خبرهن، ولا على المستثنى منه دون المستثنى، لكن إن كان الاستثناء منقطعاً فيه خلاف، المنع مطلقاً لا احتياجه أي ما قبله لفظاً والجواز مطلقاً؛ لأنّه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه، ولا يوقف على الموصول دون صلة، ولا على الفعل دون مصدره ولا على حرف دون متعلّقه، ولا على الحال دون صاحبها، ولا على المبتدأ دون خبره، ولا على المميز دون ممیزه، ولا على القسم دون جوابه، ولا على القول دون مقوله، لأنّهما متلازمان ولا على المفسّر دون مفسّره" (١).

وتبعاً لهذا الاتجاه التحليلي درج القسطلاني في تحليل مواطن الوقف والابتداء، وإشخاص مستوياته المعبرة عن طبيعته النصيّة، فلحظ العلاقات التركيبية التي تتخلّل فقرات النصّ القرآني وتراكيبه، نحو تبيان علاقات التلازم وعناصر الربط بين الأجزاء المتّصلة، وحدود الجمل المتراكبة في الخطاب.

ويمكن أن نعرض قسماً من النماذج التي تناولها القسطلاني، توضّح

العلاقات التركيبية والوظائف النحوية المعتمدة في توصيف الوقف والابتداء وتحديد نوعه الأدائي:

١. الوقف الكامل (م)، يكون الوقف كاملاً عندما يستغني اللفظ عما بعده استغناءً كلياً^(١)، وأغلب مواضعه بعد البسملة والاستعاذة وآخر السور على ما أفاده القسطلاني، وقلّ من ذكره أو جعله قسيماً لسائر الوقوف، بل عدّه علماء التجويد والقراءات من الوقف التام.

ومن مواضعه بعد البسملة من سورة فاتحة الكتاب " لتجرّد (الرحيم)، عما بعده تجرداً كلياً، كآخر الاستعاذة وسائر السور اتفاقاً إلا سورة الفيل^(٢)، ومن مواضعه بين الآيات الوقف على (حكيم) من قوله تعالى: ﴿الرَّيْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [يونس: ١]، وهو تامٌّ عند الداني، وكامل عند الجعبري^(٣).

٢. الوقف التام (ت): يكون الوقف تاماً بما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يتعلّق ما بعده بما قبله لفظاً ولا معنىً، ويغلب وقوعه بعد رؤوس الآي، وهو وقف يرجع إلى العلاقات الدلالية بين مكونات البنية النحوية، وهي علاقات تؤطّر الأنساق الخطيبية بمضمونها الدلالي وتأسّس على التكوينات الدلالية الأساسية التي تنشئها التراكمات النصية بين العناصر النحوية التي تؤدّي دلالة إفرادية أو التراكمية التي تؤدّي دلالة قضوية (فائدة دلالية).

١ - ينظر الوقف والابتداء: ٣-٥.

٢ - ينظر نفسه: ١ / أ]، وينظر: [٦٦/أ]، [٩٧/أ].

٣ - ينظر نفسه: [٤١/ب]، وينظر: المكتفى: ١٢٥.

ومن تراكيب الوقوف التامة، الوقف على (يتوكلون) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢]، "على جعل الذين يقيمون مبتدأ خبره أولئك، وغير تام على جعل الذين يقيمون بدلاً من الذين الأول، والوقف على هذا على (ينفقون) تام، والابتداء بـ(أولئك) على الاستئناف مبتدأ خبره هم المؤمنون، ولا يحسن الوقف على ينفقون للفصل بين المبتدأ والخبر" ^(١)، يلحظ أنّ توصيف الوقف بالتام، يركز على أسس تعود إلى وظائف العناصر البنيوية في الأنساق النحويّة، وما تضطلع به من إنشاء مجالات واقتضاءات بنيوية ضرورية في البنى الخطابية في التواصل، وعلى هذا جعل العكبري (ت ٦١٦ هـ) (وعلى ربهم يتوكلون) جملة حالية من ضمير المفعول في (زادتهم) ويجوز أن تكون مستأنفة مستقلة ^(٢)، وجوز أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) عدّها في صلة (الذين) بحسب الاقتضاء التركيبي لها؛ لوقوعها في حيز الصلة المبيّنة لإبهام الموصول (الذين) ^(٣)، وكذلك الوقف تامّ على (فذوقوه) في قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ [الأنفال: ١٤]. "عند الداني (ت ٤٤٤ هـ) كابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ويتبدى بالتالي بتقدير: واعلموا أنّ الكافرين، ومنعه العمانى وحكى إجماع الفرّاء على منع الابتداء بـ(أن و إلا) " ^(٤) بيد أنّ النحاس (ت ٣٣٧ هـ) أجاز أن تكون (أنّ) في موضع رفع بعطفها على (ذلكم)،

١- الوقف والابتداء: [٣٦/أ]، [٣٦/ب].

٢- ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٦١٥/٢.

٣- ينظر البحر المحيط: ٤٥٥/٤.

٤- الوقف والابتداء: [٣٦/ب]، وهو كاف عند الداني، ينظر: المكتفى: ١١٤.

واحتمل الفراء أن تكون في موضع نصب بمعنى وبأن للكافرين، وجوز إضمار (واعلموا أن)^(١).

والوقف تامّ على (لكاذبون) من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَاجًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ﴿[التوبة: ١٠٧-١٠٨]، "إِنْ لَمْ تَجْعَلْ (لا تقم فيه) خبراً للذين اتخذوا، فَإِنْ جَعَلْتَهُ خَبَرًا كما سبق ذكره لم تتم (لا تقم فيه)"^(٢)، وبحسب هذا تتنوع العلاقات وحدود البنى التركيبية، بالنظر إلى طبيعة الوظائف النحوية فلكل نمط وظيفي شبكة خاصة من العلاقات الاتساقية، ولعلّ العلاقة الإسنادية نواة النسيج النصي ومحور مستوياته الدلالية والتركيبية، فاحتمال وظيفة الابتداء في (الذين) راجحة لقراءة المدنيين^(٣) (الذين) بلا (واو)، وفي الخبر "احتمالان، أحدهما تقدير الكسائي (الذين اتخذوا مسجداً لا تقم فيه أبداً)"^(٤)، وقال أبو جعفر: "يكون خبر الابتداء لا يزال بنيانهم الذين بنوا ريبة في قلوبهم"^(٥).

ويكون الوقف كافياً أو تاماً على (على أنفسكم) من قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَنْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٢٣]، على جعل تاليه خبراً لمبتدأ

١ - ينظر إعراب القرآن: ٣٧٠، ومعاني القرآن: ٤٠٥/١، والبحر المحيط: ٤٦٧/٤.

٢ - الوقف والابتداء: [٤١/أ].

٣ - ينظر صفحة ٣٥٣ من التحقيق.

٤ - إعراب القرآن النحاس: ٣٩٨.

٥ - نفسه: ٣٩٩.

محذوف "أي هو متاع الحياة الدنيا وخبر (بغيركم) قوله (على أنفسكم)" (١)، وهو تقدير يقوم على قراءة الرفع (٢)، ومن قرأ بالنصب لم يقف على (على أنفسكم)؛ لأنَّ المتاع منصوب بتقديرين الأول: بغيركم متاع الحياة الدنيا (٣)، والثاني: "يبيغون متاع الحياة الدنيا، فهو مصدر عمل فيه الفعل الذي دلَّ عليه قوله (بغيركم)، فلا يقطع مما عمل فيه" (٤).

ويعتمد وصف الوقف على البنية الحوارية، ولاسيما الاستفهام وجوابه، إذ تكون جملة الاستفهام بنية كلامية مستقلة، وجوابها بنية موازية في الحوار، لذلك يكون الوقف على (يستنبئونك أحقُّ هو؟) من الآية المباركة: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [يونس: ٥٣]، كافياً أو تاماً؛ لأنَّ (أحقُّ هو) جملة إسنادية اسمية في موضع نصب بالفعل (يستنبأ)، ثم الابتداء بـ(أي وربي) مع الوقف عليه بجعل تاليه مستأنفاً، أو يوصل (أي وربي) بـ(إنه لحقُّ) بعدهما كلاماً واحداً، أو (أحقُّ هو) بـ(قل أي) يوقف عليه؛ لتعلّق الجواب بالسؤال، ثم يتبدأ بالتالي على أنه مستأنف، وحينئذ يكون القسم واقعاً على قوله (إنه لحقُّ)، والقسم وجوابه كلام مستقل (٥)، وهذا الأخير مختار الداني، أي الوقف على (إنه لحقُّ) "لأن القسم واقع عليه فلا يفصل منه" (٦).

١ - الوقف والابتداء: [٤٢/أ].

٢ - بها قرأ السبعة بالنصب، ينظر التيسير: ٢١١، وينظر ٣٥٩ من التحقيق.

٣ - ينظر الوقف والابتداء: [٤٢/أ]، والتبيان في إعراب القرآن: ٦٧٠/٢.

٤ - المكتفى: ١٢٧.

٥ - ينظر الوقف والابتداء: [٤٢/أ].

٦ - المكتفى: ١٢٨.

وعند النحّاس (يستنبئونك) عن العذاب، و(أحقُّ) ابتداء، والضمير (هو) فاعل سدّ مسد الخبر، ويجوز أن يكون (حقُّ) خبراً مقدّماً، و(هو) مبتدأ، و(قل أي وربي) قسمٌ جوابه (إنه لحقُّ)^(١).

٣. الوقف الكافي: يكون الوقف كافياً في عرف علماء الوقف والابتداء على ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما يليه، لكنّ التالي متعلّق بالموقوف عليه دلاليّاً، وبذلك يكون موضع الوقف غير مستقلٍّ من جهة المعنى؛ لاقتضائه التالي في إتمام الفائدة الدلالية^(٢)، وأوضح مواضعه بعد الحروف التي يفتح بها السور القرآنية، وعلى وفق ضابط الوقفين التام والكافي يكون المعيار الأساس نحويّاً، أي الضوابط البنيوية التي تحكم تراكب العناصر المعجمية والوظيفية في الخطاب، فبعد الوقف كافياً في موضع تركيبه يحسن الاستئناف بعده ويؤمّن اللبس، نحو الوقف على (مؤمنين) من الآية المباركة: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيِّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ [آل عمران: ٤٩-٥٠]، "ويبتدي (ومصدقاً) على معنى وجئت مصداقاً، فانصب اللاحق بفعل مضمّر"^(٣).

وتظهر التقديرات العامليّة مقياساً يعتمد في تحديد استقلالية البنى التركيبيّة، ومن ثمّ تعيين مستوى الوقف في الأداء، ويلحظ أنّ علماء الوقف في علمهم النصي يصدرون عن مقولات النحو الرئيسة التي مثل العامل فيها محوراً مركزياً، ليحلّلوا بوساطته ترابط الوحدات التركيبيّة واقتضاءاتها الوظيفيّة،

١ - ينظر إعراب القرآن: ٤١٠.

٢ - ينظر القطع والانتناف: ٣٤، والنشر: ٢٢٨/١.

٣ - الوقف والابتداء: [١٥/ب]، وينظر المكتفى: ٦١.

والبنى العاملة بنى تجميعية في سبر أجزاء الخطاب تمكّن من تحليل الرتبة والعلامة الإعرابية والصنف والزمن ونحو ذلك من المقولات التحليلية التي تخلّلت الجهاز النظري الواحد، وبذلك وفّرت النظرية النحوية لعلماء الوقف مقياساً شكلياً نظرياً "يمكن من تحليل الخطاب إلى أجزاء متفاصلة هي الجمل؛ ليكون المتسلّح بهذه المبادئ في التحليل قادراً على تحليل النّص إلى عدد صحيح من الجمل التامة" (١).

وعلى هذا المنوال العاملي في تحديد أركان الجملة جعل الوقف على (سنة) من قوله عزّ وجل: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [المائدة: ٢٦٠]، "على أنّ العامل فيه (محرمّة) فيكون التحريم موقّتاً غير مؤبّد، فلا يخالف ظاهر قوله (التي كتب الله لكم) " (٢)، وقد تبين لنا أنّ علماء الوقف يصلون البنى التركيبية بأغراضها المعنوية الإبلاغية، فالبنى التركيبية أساس الاستدلال على المعنى المقصود في النّص المقدّس، لذا رتب القسطلاني على الشكل الإعرابي توقيت التحريم ودفع إرادة تأييده، مؤيّداً استنباطه برواية تدعم اختياره هذا ليكون الابتداء بـ "يتيهون أي هم يتيهون، وعلى هذا لا يسوغ الوقف على (عليهم)، لفصل العامل عن المعمول" (٣)، في حين أورد الداني احتمالاً ثانياً باسترفاد رأي من قال بتأييد التحريم وتحديد التيه بأربعين سنة، وهو مذهب عكرمة وقتادة، ويكون نصب (أربعين) بـ (يتيهون)، وعليه يكون الوقف على

١ - أصول تحليل الخطاب: ٣٢٩/١.

٢ - الوقف والابتداء: [٢٥/ب].

٣ - نفسه: [٢٦/أ].

(محرمة عليهم)، وهو رأي نافع ويعقوب والأخفش وأبي حاتم والداني^(١).

وقد تقتضي البنية العاملة تقدير وحدات تستبطنها الجملة دلاليًا، أي تقدير ما هو ضروري لاستكناه البنية العميقة للجملة، ومن هنا نجد تقدير الوقف كافيًا في (فآمنوا خيرًا لكم) من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧٠]، إذ "انتصب بتقدير إيمانًا خيرًا لكم، أو ابنوا خيرًا لكم مما أنتم عليه، وقيل تقديره: لكن الإيمان خيرًا لكم، ويعنى فكأنه خبر كان ومنعه البصريون؛ لأن كان لا تحذف مع اسمها إلا فيما لا بد منه، ولأنه يؤدي إلى حذف الشرط وجوابه"^(٢).

يجمع القسطلاني في هذا التحليل لتفسير نصب (خيرًا) بين رأيي البصريين والكوفيين، فسيبويه يرى أن "الوجه في الأمر والنهي النصب؛ لأن حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه أوجب، إذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام؛ لأنها لا يكونان إلا بفعل"^(٣)، ووجه الآية المذكورة على إضمار الفعل المتروك إظهاره، ونحوه قول العرب "وراءك أوسع لك، وحسبك خيرًا لك، إذا كنت تأمر، ومن ذلك قول ابن أبي ربيعة:

١ - ينظر المكتفى: ٨٥.

٢ - الوقف والابتداء: [٢٤/أ]، وينظر: المكتفى: ٨٢.

٣ - الكتاب: ١/١٤٤.

فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكٍ أَوِ الرَّبَّابِيْنِهَا أَسْهَلًا^(١)

وإنَّما نَصَبَتْ خيراً لك وأوسع ؛ لأنَّك حين قلت: (انت) فأنت تريد أن تخرجه من أمرٍ وتدخله في آخر "^(٢)، وإنَّما يترك إظهار الفعل ؛ لكثرة تداول تلك البنى التركيبية، ممَّا يكوّن تراكيب استعمالية ذات نسقية معلومة في قدرة المخاطب اللسانية والتواصلية، أما رأي الفراء (ت ٢٠٧هـ) فالنصب على تقديره نعتاً لمصدر محذوف، أي آمنوا إيماناً خيراً لكم^(٣)، وتقدير (كان واسمها) محذوفين على رأي أبي عبيدة (ت ٢١٠هـ)، فيكون التقدير (يكن خيراً لكم)^(٤).

وتكون الوقوف كافية على فواصل الآيات القرآنية، نحو الوقف على (يهدين، ويسقين، ويحيين، والدين، وبالصالحين، وفي الآخرين، والنعيم، والضالين، وسليم، وللمتقين، وللغاوين) من آيات سورة الشعراء [٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١]^(٥)، وجعل ابن الجوزي (ت ٨٣٣هـ) الوقف على الفواصل سنة أدائية، "وقال أبو عمرو: هو أحب إليّ، واختاره البيهقي في شعب الإيمان، وغيره من العلماء، وقالوا الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات، وإن تعلّقت بما بعدها، وقالوا إتباع هدي رسول

١ - ينظر ديوانه: ٣٤١، وخزانة الأدب: ٢٨٠/١، والسرحة الشجرة العظيمة التي لا

شوك لها، والربا: جمع ربوة وهي الأرض المرتفعة.

٢ - الكتاب: ٢٨٢/١ - ٢٨٣.

٣ - ينظر معاني القرآن: ٢٩٥/١.

٤ - ينظر مجاز القرآن: ١٤٣/١، وإعراب القرآن للنحاس: ٢٧٤.

٥ - ينظر الوقف والابتداء: [٧٠/ب]، [٧١/أ].

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسنته الأولى^(١)، والوقف عليها كافٍ؛ لتعلّق بعضها بما بعدها دلاليّاً، لذلك يرى تمام حسان أنّ الفواصل القرآنية لا تدلّ دائماً على استقلالية الآيات بالفائدة الدلالية، ذلك أنّ وظيفتها الأساس أسلوبية على ما يبدو من الفواصل المتشاكلة، على أنّ الوظيفة الأسلوبية لا تتقاطع مع تمامية المعنى^(٢).

وإذا كانت العلاقة الدلالية مقياس الوقف الكافي حين يتعلّق الموقوف عليه بما بعده ويقتضيه معنوياً، فقد رفض القسطلاني رأي الداني (ت ٥٤٤ هـ) والعماني (بعد ٥٠٠ هـ) في جعل الوقف على (الوهاب) من قول الله تبارك وتعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨] تاماً، ورفض رأي الجعبري (ت ٧٧٤ هـ) الذي عدّه كاملاً، فقال: "والذي يظهر لي أنّه ليس بتمام؛ لأنّ التالي من مقال الراسخين، واحتجاج العماني (بعد ٥٠٠ هـ) لتمامه بكونه فاصلة مع طول الكلام لا ينهض دليلاً، وغايته أن يكون كافياً، لتعلّق لاحق به"^(٣)، فالبعد والقرب بين العناصر المتلازمة تركيبياً لا يؤثر في العلاقة بينها، ولا سيّما مع وجود قرائن لفظية أو معنوية تسمح في كثير من المواضع بمطل أحد الطرفين أو الفصل بينهما بعنصر أصلي أو زائد أو جملة معترضة، وبذلك يقع الترخص في قرب أحد العنصرين من الآخر مادام المعنى واضحاً واللبس مأموناً^(٤)، ولعلّ السمة الدلالية

١ - النشر: ٢٦٦/١، وينظر جمال القراء: ٥٥٣/٢.

٢ - ينظر البيان في روائع القرآن: ٢٨٥/١.

٣ - الوقف والابتداء: [١٣/ب]، وينظر: المكتفى: ٥٨.

٤ - ينظر خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم: ٩.

لفعل القول تتيح إقامة علاقة تركيبيّة تحمل بعداً دلاليّاً يقوم قرينة واضحة على العلاقة بينه وبين شواغل مجالاته الدلالية.

وتتبدّى العلاقات بين التراكيب في تحليل ضوابط الوقوف وسبر احتمالاتها المتواردة على النصّ فيكون الوقف كافياً إذا كان ما بعد الموقف عليه صالحاً للاستئناف به، كالوقف على (ما أنت بمجنون)، و(غير ممنون) من قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القلم: ٢-٣]، على جعل تاليهما مستأنفاً، وتتأكد استئنافية ما بعد الوقف الكافي، إن كان مما له الصدارة في الكلام نحو التراكيب الاستفهامية، ومن تلك الوقوف الوقف على (زنيماً) من قوله عزّ وجلّ: ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيماً﴾ [القلم: ١٣] بقراءة التالي على الاستفهام، على تقدير "نطيعه لأنّه كان ذا مالٍ وبنين، أو لكون طواعيته؛ لأنّ (كن فيكون) متعلّق بما بعده، ويدلّ عليه (فلا تطع المكذّبين)، وكذا على قراءة الخبر حيث جعلناه متعلّقاً بما بعده أي قال ذلك حينئذٍ، لأنّه كان مستظهِراً بالبنين من فرط غروره لكن العامل مدلوله قال لا نفسه؛ لأنّ ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله" (١).

ويكون الوقف على (بلى) في جميع القرآن إلا أربعة مواضع في الأنعام وسبأ والأحقاف والتغابن؛ لاقتران (بلى) بالقسم بعدها، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٣٠]، وقوله: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ [سبأ: ٣] (٢) ومن هذه الوقوف الكافية الوقف على (بلى) من قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِئَتُهُ﴾

١ - الوقف والابتداء: [١٠٨/ب] - [١٠٩/أ].

٢ - ينظر المكتفى: ٣٧-٣٨.

فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ [البقرة: ٨١]، ومنع العَمَّاني الوقوف عليه كما منع الوقوف على بلى من قوله: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١١٢]؛ لأنَّ الجملة جواب لقولهم: (لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة)، فقليل لهم: تدخلونها خالدين فيها، وفي الثاني جواب للجد أيضاً، فقليل لهم: (بلى من يدخلها - أي الجنة - من أسلم وجهه لله، فما بعد (بلى) في الآيتين كلام أوجه (بلى)، فلا يفصل بينه وبين (بلى)، قال: فالوقوف على (بلى) في الموضعين غلط، ومن أجازَه فقد أخطأ؛ لأنَّ (بلى) وإن كان جواباً للجد الذي قبله، فإنه إيجاب لما بعده فلا يفصل بينه وبين الشيء يوجهه) (١).

وعقب القسطلاني على العَمَّاني باحتمال أن يكون الموصول بعد (بلى) مبتدأ، والتقدير بحسبه (يدخلها من كسب سيئة ويدخلها من أسلم)، وعلى هذا التقدير يصبح الوقف كافياً على (بلى)، لعلاقته بما قبله من جهة المعنى من دون اللفظ (٢).

وحاصل الوقف على بلى ثلاثة مستويات هي:

١. الوقف عليها إذا كانت جواباً لما قبلها، ولم تتعلّق بما بعدها، وهذا ما اختاره أكثر القراء والنحويين، كالأية المذكورة وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلَى﴾ [البقرة: ١١١].

٢. يمتنع الوقف عليها إذا تعلّقت بما بعدها وبما قبلها، وبخاصة إذا تلاها قسم، فتكون رابطة للجملتين، كقوله تعالى: ﴿بَلَى وَرَبَّنَا﴾ [الأنعام: ٣٠].

١ - الوقف والابتداء: [٦/ب].

٢ - ينظر نفسه: [٦/ب].

٣. جواز الوقف عليها والأحسن المنع، إذا كان ما بعدها متعلقاً بما قبلها، كقوله تعالى: ﴿تُؤْمِنُ قَالُ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] ^(١).

تجدر الإشارة إلى أن (بلى) "جواب للتحقيق توجب ما يقال لك، لأنها ترك للنفي، وهي حرف لأنها نقيضه" ^(٢)، وسمتها التركيبية توسطها بين جملتين لربطهما مما جعلها موضعاً للخلاف وتعدّد الآراء في تحديد الوقف عليها، بحسب علاقتها بما قبلها وبما بعدها وعلى وفق معيار الاكتفاء التركيبي والدلالي.

٤. الوقف الحسن، صفة هذا الوقف أن يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بتاليه؛ لتعلقه بالموقوف عليه من جهتي اللفظ والمعنى، ومن الوقوف الحسنة التي أثبتها القسطلاني الوقف على (لعلهم يرجعون) من الآية الكريمة: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢]، قال: "ولا يتندي بتاليه؛ لأنه من تمام الحكاية عن اليهود" ^(٣). ويلحظ أن التعلّق من جهة المعنى واللفظ معاً، لأنّ التالي معطوف عليه؛ ولذا قرّر الفراء أن انقطاع كلام اليهود عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣] ^(٤).

وكذلك الوقف حسن على (عظيم) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ

١ - ينظر البرهان: ٣٧٤/١.

٢ - الصحاح: ٢٢٨٥/٦، مادة (بلى).

٣ - الوقف والابتداء: [١٦/أ].

٤ - ينظر معاني القرآن: ٢٢٢/١.

﴿وَجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥-١٠٦]؛ لَأَنَّهُ نهاية آية، وهو متعلق بما بعده بعلاقة التفسير، إذ تقوم جملة (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) بإيضاح ما قبلها دلاليّاً، وجعل العكبري (ت٦١٦هـ) (يوم تبيض) "ظرف لعظيم، أو للاستقرار في لهم" ^(١)، والجملة التفسيرية عند ابن هشام (ت٧٦١هـ) فضلة كاشفة عن حقيقة ما تليه ^(٢)، ونقل عن الشلوين رأياً مفاده أن الجملة المفسرة تأخذ تقديرها الإعرابي بحسب المفسر، وبغض النظر عن طبيعتها الإعرابية وأشكالها التركيبية فإنّ وظيفتها الرئيسة هي إيضاح ما قبلها بتفصيل إجماله أو تقييد إطلاقه.

واللافت أنّ هذا الوقف أقلّ وروداً من غيره؛ لقلّة مواضعه على ما يبدو في كتاب القسطلاني ^(٣).

٥. الوقف الناقص: هو الوقف على ما تعلّق بما بعده لفظاً ومعنى، ولا يصحّ الابتداء بما بعده لإبهام المراد منه، ويسمى القبيح ^(٤)، كالوقف على (مالك) والابتداء بـ(يوم الدين) من سورة الفاتحة ^(٥)، وبتعبير آخر هو الوقف الذي فقد سمات الوقف السالفة (التام والكافي والحسن) ^(٦).

ويلحظ على هذا النوع الوقفي أثر التلازم التركيبي بين الوحدات النحويّة

١ - التبيان في إعراب القرآن: ٢٤٨/١.

٢ - ينظر مغني اللبيب: ٤٤٦/٢.

٣ - ينظر الوقف والابتداء: [٢٢/أ]، [٢٥/أ]، [٣٧/ب]، [٥٧/أ]، [٥٧/ب].

٤ - ينظر المكتفى: ٢٤.

٥ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ١٥٠.

٦ - ينظر علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: ٤٧.

التي تكون المركبات الناقصة، أو العناصر المتضامة التي بينها نسب تقييدية ناقصة كالمضاف والمضاف إليه والنعت والمنعوت، ونحو ذلك من المركبات التي لا تكون نسباً إسنادية تامة، وكذلك التراكيب الإدماجية كالشرط وجزائه والقسم وجوابه مما يكون جملة مركبة، وقد تقدّم نص ابن الجزري الذي حدّد فيه المواضع التي يمتنع الوقف عليها.

وبناءً على هذا المنوال منع القسطلاني الوقف على مكونات محدّدة في التراكيب بالاعتماد على قواعد التعليق النحوي، ممّا مثل مبادئ تحليلية ثابتة يقاس بها الوقف الناقص وينهاز عما سواه من الوقوف القرآنية، ومن تلك الوقوف الناقصة الوقف على (مثلاً ما) من قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦]؛ "لأنّ (بعوضة) عطف بيان لـ (مثلاً)، أو مفعولاً لـ (يضرب) و (مثلاً) حال تقدّمت عليه؛ لأنّها نكرة، أو هما مفعولاه لتضمّنه معنى الجعل"^(١) وتلك الاحتمالات الوظيفية تشترك جميعاً من الناحية الإعرابية بعلامة النصب التي جعلت للمتّمات الخارجة عن الإسناد، ويتأسّس الاحتمالان على وفق طبيعة عطف البيان في هذا النسق التركيبي، في كونه موضحاً للمفعول السابق (مثلاً) فهو تابع يضطلع بتقييد المتبوع وإيضاحه؛ لذا يأخذ علامته الإعرابية لأنه جزء منه؛ وعليه تكون الاحتمالات مشتركة في الوظيفة النحوية، وعلى وفق ذلك وجّه ابن النحاس (ت ٣٣٨هـ) إعراب النصب في (ما بعوضة) فقال: "في نصبها ثلاثة أوجه: تكون (ما) زائدة و (بعوضة) بدلاً من مثل، ويجوز أن تكون (ما) في موضع

نصب نكرة و (بعوضة) نعتاً لما، وصحَّ أن تكون نعتاً؛ لأنَّها بمعنى قليل، والوجه الثالث قول الكسائي والفراء قالا: التقدير أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة، حُذفت (بين) وأُعرِبت بعوضة بإعرابها^(١).

والوقف على (ويفسدون في الأرض) من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧] ناقص؛ "لأنَّ ما بعده من صلة الموصول فلا يفصل بينهما"^(٢)؛ ذلك أنَّ الموصول لا يتم إلا بصلة وعائد يوضحان إبهامه ويخصصانه في سياق الخطاب، ويشترط في صلته أن تكون جملة خبرية أو ما في معناها^(٣)، وهذا ما نلاحظه في سمات التراكيب الواردة بعد الموصول. وكذلك الوقف ناقص على (ما في الأرض جميعاً) من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]، بالعلَّة النحويَّة المذكورة في الوقف السابق، وهي عطف التالي على صلة الموصول^(٤)، ومثله الوقف على (والذين آمنوا معه) من قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]؛ لأنَّ التالي جواب قوله تعالى: (فلما جاوزته)، فلا يصحَّ الفصل بينهما^(٥).

١ - إعراب القرآن: ١١٠-١١١، وينظر: معاني القرآن: ٢٢/١، والتبيان في إعراب القرآن: ٤٣/١.

٢ - الوقف والابتداء: [٤/ب].

٣ - ينظر الموشح على كافية ابن الحاجب: ٣٧٠/١.

٤ - ينظر الوقف والابتداء: [٤/ب]، [٥/أ]، وهو كافٍ عند الداني في المكتفى: ٣٤.

٥ - ينظر الوقف والابتداء: [١١/أ].

ويكون الوقف ناقصاً على الموصوف من دون صفته، نحو الوقف على (لا إله إلا هو) من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، على جعل الحيّ صفةً لله تعالى، بتقدير: الله الحيّ القيوم لا إله إلا هو^(١)، ويصحّ الوقف عليه ويكون كافياً إن وجّه التركيب (الله لا إله إلا هو) على الابتداء والخبرية، و(الحيّ القيوم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو الحيّ القيوم)^(٢).

ويتعلّق الوقف بوظيفة الرابط وقصديته الخطابية، فإن أصبح واصلاً بين التركيبين ومعلّقاً أحدهما بالآخر يكون الوقف حينئذٍ ناقصاً، وإن أصبح الرابط استئنافياً مائزاً للتركيبين يصحّ الوقف على سابقه، نحو الوقف على (أفغير الله يتقون) على جعل تاليه قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [النحل: ٥٢-٥٣]، مستأنفاً، أما إذا وصل بسابقه فإنّه ناقص "كأنّه قال: أفغير الله تتقون وفي نعمته تتقلبون، إلا لضرورة انقطاع نفس ونحوه"^(٣)، وذلك التعدّد المعيارى للوقف بحسب التعدد الوظيفي للرابط النصي (الواو)، واحتمال سياق الكلام لوجهي العطف والاستئناف، وتبعاً للدلالة الاستئنافية وجه الفراء دلالة (ما) بعد الواو على الشرط وجعل تقدير التركيب على (ما تكن بكم من نعمة فمن الله)^(٤).

١ - ينظر الوقف والابتداء: [١٣/أ].

٢ - ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٢٠٣/١.

٣ - الوقف والابتداء: [٥٥/أ].

٤ - ينظر معاني القرآن: ١٠٤/٢، والتبيان في إعراب القرآن: ٧٩٨/٢.

الفصل الرابع

قيم المعنى في الوقف والابتداء

يعتمد هذا المطلب على بحث القيم الدلالية والتداولية، مما سطره القسطلاني في تحليل الوقوف وتحليل مستوياتها، وهو مطلب يشتمل على ما أولته الدراسات الدلالية من عناية فيتضمن بحث القيم المرتبطة بإحالة المفردات ودلالاتها في النظام اللغوي، وطبيعة دلالتها في المستوى التركيبي، ويشتمل على دراسة الدلالة المتحصلة من النظام الاشتقاقي الصرفي وما له من وظائف توليدية عن البنى الأصول، ولا ينفك هذان عن بحث الدلالة المكونة من وظائف العناصر المعجمية وعلاقاتها التركيبية في النص القرآني، بيد أن بحث البنية الصرفية وطبيعة وظيفتها في إنشاء الدلالة أمر تكاد تخلو منه كثير من كتب الوقف والابتداء، ومنها كتاب القسطلاني الذي بين أيدينا، أما الدلالة التركيبية فقد تناولنا جزءاً منها في بحث العلاقات التركيبية، وعلى وفق ذلك لابد لنا من الاقتصار على بحث بعض القضايا الدلالية المرتبطة بإحالة المفردات، وهو محور مهم جعل الدالليون منه أساس علم الدلالة الذي عرّفوه بـ "فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة" ^(١)، وهذا الاتجاه ينزع إلى فصل مباحث علم الدلالة عن التداولية، إذ يجعل الأول فرعاً من علم اللغة يقوم على دراسة المعنى المعجمي ^(٢)، وهناك

١ - معجم علم اللغة النظري: ٢٥١.

٢ - ينظر الكلمة، دراسة لغوية معجمية: ١٢٩، وعلم الدلالة (نور الهدى لوشن): ٣٤.

اتجاهان يعنى الأول منهما بدراسة مستوى التركيب، ويتناول المعنى في ضوء العلاقات بين الوحدات التركيبية في الجمل، أو ما يسمّى بالمعاني النحوية، على ما يظهر في اللسانيات التوليدية التحويلية، أمّا الثاني فيعنى بدراسة اللفظ والتركيب في إطار استعماله الاجتماعي، وفي سياق مخصّص^(١).

وهذا الاتجاه الأخير هو أقرب الاتجاهات إلى المباحث التداولية، التي بدأت تنماز في الآونة الأخيرة عن علم الدلالة، ولاسيّما في كتابات فلاسفة اللغة التحليليين من علماء أكسفورد، وبخاصّة فيما أسسوه من نظرية الفعل الكلامي، وظاهرة الاستلزام الحوارية والاقضاءات ونحو ذلك مما كوّن مشاغل التداولية، وإن أدمجت مباحثها عند أصحاب نظرية الحجاج مثل أزوالد ديكر و أنسكمبر وغيرهما، فيما أطلق عليه التداولية المدججة، أو الدلالة الموسّعة، وهي ما تشتمل على دراسة المعنى اللغوي والاستعمالي في جميع جوانبه ومستوياته.

– علاقة الوقف والابتداء بالمعنى:

لاشكّ في أثر الدلالة والتداول معاً في الوقف والابتداء بعد أن تبين أثر التركيب بعناصره وعلاقاته في الوقف؛ لما للتركيب من تعلق بالدلالة والتداول، فالثلاثة مكونات البنية النحوية التي تقوم بوظيفة التواصل.

ويضع علماء الوقف شرطاً أساسه المعنى في الأداء القرآني، مفاده تجنّب اللبس المعنوي في الوقف يشمل الوقفين الاضطراري والاختياري، إذ يقول ابن الجزري: "ولمّا لم يمكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد،

١ - ينظر دراسات في علم اللغة (القسم الثاني): ١٥٣.

ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل، بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذٍ اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتعيّن ارتضاء الابتداء بعد التنفس والاستراحة، وتحتّم ألا يكون ذلك مما يخلّ بالمعنى ولا يخلّ بالفهم، إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد^(١)، ونصّ أبو عبد الله بن محمد النكزاي (ت ٦٨٣ هـ) على أهمية الوقف في المعنى، بأنه "لا يتأتّى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلّة الشرعيّة منه إلا بمعرفة الفواصل"^(٢)، وفصل القسطاني أهمية الوقف في المعنى، فجعله إبلاغاً وإفهاماً للمستمع، و"به يعرف الفرق بين المعنيين، والنقيضين المتباينين، والحكّمين المتغايرين"^(٣).

وهذه العلاقة التكامليّة بين المعنى والوقف تتّضح بجلاء في اعتماد أهل الوقف على علماء التفسير، ونقول القسطاني عنهم مبثوثة في تضاعيف كتابه، ولاسيّما البيضاوي (٦٨٥ هـ) مشيراً إليه تارة وتاركاً أخرى، فضلاً عمّا نقله من غيره أو اجتهاده هو نفسه؛ وذلك في الترجيح بين مستويات الوقف واختيار أحدها بحسب المعنى، وهذا ما دأب عليه كبار علماء الوقف والابتداء في الفصل بين مشكلات الوقف واختلاف أهلها فيها، فيذكر ابن النحاس أن "هذا يبيّن التفسير، ويّان ما في الآية من مشكل"^(٤)، فلا غرابة بعد ذلك أن ينصّ علماء الفن على أن لا "يقوم بالتهام في الوقف إلا نحوي، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص وتخليص بعضها من بعض، عالم باللغة

١ - النشر: ٢٢٤/١ - ٢٢٥.

٢ - نقلاً عن الإتيان في علوم القرآن، السيوطي: ٢٣٠/١.

٣ - لطائف الإشارات: ٢٤٩/١.

٤ - القطع والائتناف: ١٣٢.

التي نزل بها القرآن" (١).

- القيم الدلالية عند القسطلاني:

يلتزم القسطلاني في مواضع غير قليلة بإيضاح دلالة المفردات في النص القرآني، بل يبيّن علّة الاختيار في النظم القرآني، أو ما يسمّى بمحور الاستبدال وأثره في التوزيع الخطي للنص المقدّس، ومن ذلك قوله في الوقف الكافي على (مستهزئون) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، "كراهة الابتداء بالتالي؛ لأنّ الاستهزاء هو الاستخفاف واللهو واللعب، والله تعالى منزّه عن ذلك، وإنّما جاء (الله يستهزئ بهم) على سبيل المقابلة والمعنى: أنه يجازيهم على استهزائهم" (٢).

يؤيّد هذا قول الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) في الآية المذكورة: "معنى ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] يجازيهم على استهزائهم، والعرب تسمّي الجزاء على الفعل باسمه...؛ وإنّما جاز ذلك لأنّ حكم الجزاء أن يكون على المساواة" (٣).

وقال في الوقف الكافي على (ولا بكر) من آية البقرة ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [البقرة: ٦٨] "العوان النصف، وهي - البقرة - التي ولدت مرّة بعد مرّة يقال: عونت

١ - الإتيان: ٢٦٩/١.

٢ - الوقف والابتداء: [٣/ب].

٣ - مجمع البيان: ٧٢/١.

المرأة، وعوان تفسير لما تضمنه الوصفان^(١)، وذهب الفراء (ت ٢٠٧ هـ) إلى انفصال (عوان بين ذلك) عما سبقه؛ لأنَّ (عوان) ليس بنعت للبكر؛ فهي "ليست بهرمة ولا شابة، انقطع الكلام عند قوله: (ولا بكر)، ثم استأنفت فقال: (عوان بين ذلك، والعوان يقال منه قد عونت، والفارض قد فرضت...، وأما (البكر) فلم نسمع فيها بفعل"^(٢) وقال الراغب (ت ٥٥٠٢ هـ): "العوان المتوسط بين السنين"^(٣) وتأول المخالفة بين الصفة والموصوف ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩] على أنَّ فاقعاً صفة للون "أي فاقع اللون" والفاقع عند القسطلاني هو "أضوع الصفرة... فيقال: أصفر فاقع، كما يقال: أسود حالك، فلا يفصل حينئذٍ بين الصفة وموصوفها"^(٤)، ويقال للشيء "أصفر فاقع" إذا كان صادق الصفرة^(٥).

والوقف على (موقوتا) تام أو كاف، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]، "ومعنى موقوتا: فرضاً محدداً الأوقات، لا يجوز إخراجها عن أوقاتها في شيء من الأحوال"^(٦)، والدلالة هنا تقتضيها قرائن التضام، وهي قرينة من دلالة اللفظ المعجمية، فالوقت مدة الزمان المفروضة للعمل؛ "ولهذا لا يكاد يقال إلا مقدراً نحو قولهم: وقت كذا جعلت له وقتاً

١ - الوقف والابتداء: [٦ / أ].

٢ - معاني القرآن: ٤٤/١ - ٤٥.

٣ - مفردات القرآن الكريم: ٤٦٠/٢.

٤ - الوقف والابتداء: [٦ / أ].

٥ - مفردات القرآن الكريم: ٤٩٦/٢.

٦ - الوقف والابتداء: [٢٢ / ب].

... ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ وُفِّتْ﴾ [المرسلات: ١١]، والميقات الوقت المضروب للشيء والوعد الذي جعل له وقت^(١) وقوله تعالى (كتاباً موقوتاً) حث المؤمنين على إقامة الصلاة بأوقاتها المحدودة، فلا يجوز إخراجها من أوقاتها على أي حال كانوا^(٢).

ويدخل في إطار القيم الدلالية، تفسير العلاقة الدلالية بين العلامة اللغوية، وشروط صدقها الخارجي، أو ما يسمّى بخصائص إحالتها، ومن ذلك قوله في الوقف الكافي على ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، "التبديل يكون في الذات وعن علي (عليه السلام)، تبدل أرضاً فضة وسموات من ذهب، وعن ابن مسعود وأنس يحشر الناس على أرض بيضاء لم يخط عليها أحد خطية، وعن ابن عباس هي تلك الأرض وإنما تغير صفاتها، ولا يلزم أن يكون الحاصل بالتبديل أرضاً وسماء على الحقيقة ولا يبعد على الثاني أن يجعل الله الأرض جهنم والسموات الجنة على ما أشعر به قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنِ﴾ [المطففين: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ [المطففين: ٨] قال البيضاوي (٦٨٥ هـ)^(٣) وتلك آراء تفصل الإجمال القرآني، وتوضح حقيقة التبدل طبقاً لظروف التلقي، وخصائص السياق الاجتماعي لفهم الخطاب القرآني، واستنتج ابن عطية مجمل آراء المفسرين على "أن التبديل يكون بأرض بيضاء عفراء لم يعص الله فيها، ولا سفك فيها دم، وليس فيها معلم لأحد، وروي عن النبي (صلى الله عليه

١ - مفردات القرآن الكريم: ٦٨٦/٢.

٢ - ينظر الكشف: ١٤٤/٢.

٣ - الوقف والابتداء: [٥٢/أ]، وينظر: تفسير البيضاوي: ٥٢٣/١.

وآله وسلم)، أنه قال: "المؤمنون وقت التبديل في ظلّ العرش، وروي عنه أنه قال: "الناس وقت التبديل على الصراط"، وروي أنه قال: (الناس حينئذٍ أضياف الله فلا يعجزهم ما لديه...)"^(١).

القيم التداولية عند القسطلاني:

تعرّف التداولية عند روادها بحدود مختلفة بحسب الاتجاهات التي أسهمت في صياغة أنظاريها العلميّة، فيضع مورس تحديداً لها يقوم على دراسة العلاقة بين العلامات ومستعمليها^(٢)، ويحدّدها علماء أكسفورد بالكشف عن الطبيعة الإنجازيّة للغة في مقامات استعمالها، بما تمثله من فعل يطلب به المتكلّم تغيير واقعه الخارجيّ^(٣)، ويندرج تحت هذا المطلب استكناه الإضمارات المعنويّة، وتتبع المعاني القصديّة المغايرة لظاهر الأشكال التعبيريّة، ويخصّصها أصحاب علم النفس الإدراكي باستقصاء خصائص الإنتاج والتلقي وبحث الطبيعة الإدراكيّة في التواصل اللساني^(٤)، وتطوّرت عند أصحاب نظرية الحجاج لتعنى بسبل التأثير في الآخرين واستمالتهم نحو عقائد المتكلّم وغاياته التأثيريّة التواصليّة، لتضطلع بتحليل حجاجيّة الأفعال الكلاميّة وسبر بناها التركيبية^(٥).

وتجمع تلك الاتجاهات على دراسة اللّغة في ضوء استعمالاتها المتحقّقة في

١ - المحرر الوجيز: ٣/٣٤٧.

٢ - ينظر القاموس الموسوعي للتداولية: ٢١.

٣ - ينظر نظرية الفعل الكلامي: ٩٣.

٤ - ينظر التداولية عند العلماء العرب: ٣٧.

٥ - ينظر التحاجج (طبيعته ومجالاته ووظائفه): ٥٦.

مقامات مختلفة، وبحث سنن التواصل وآداب التخاطب، مما يعني تناول الكفاءة اللسانية والإنجاز الكلامي^(١)، وتتبع التحولات المتحصلة من تسييق البنية اللسانية، وبحث العوامل المؤثرة في الإنتاج والتلقي، سواء العوامل النفسية الإدراكية او العوامل الاجتماعية الخارجية.

ويشمل البحث التداولي الأفعال الكلامية، ومفاد الفعل الكلامي كل تلفظ منظوم نحوياً ودلالياً يكون ذا إنجازية تأثيرية، أو كون الفعل نشاطاً مادياً يتوسل أفعالاً قولية لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب والأمر والوعد والوعيد...)، وغايات تأثيرية تبدى في ردود فعل المتلقي^(٢).

ويتكوّن الفعل الكلامي من ثلاثة مكونات هي:

١. الفعل القولي: أي التلفظ بجمل ذات صحة نحوية وفائدة دلالية.
٢. الفعل الإنجازي: وهو عمل ما ينجز بقول معين.
٣. الفعل التأثيري: وهو ما يتحقق بالخارج أو في المخاطب، وتتمثل آثاره بالإقناع والتضليل والإرشاد والتشيط^(٣).

ويرتبط بمفهوم الفعل الكلامي مفهوم القصدية التي تعني قدرة الفعل على تمثيل الرغبات والاعتقادات والإرادات بوساطة الأفعال الكلامية المحققة للقصد، وتعمل القدرة اللسانية على الربط بين القصد الدافع للفعل الكلامي

١ - ينظر القاموس الموسوعي للتداولية: ٢١.

٢ - ينظر التداولية عند العلماء العرب: ٤٠.

٣ - ينظر القاموس الموسوعي للتداولية: ٤١.

وبين الفعل الكلامي وبين البنية اللسانية الملائمة لهذا القصد^(١)، ليضمن المتكلم نجاح الفعل الكلامي، وقد نصّ غرايس على ضرورة نشر القصد وإظهاره للمخاطب بوضوح، ليتمكن الأخير من استيعاب مغزى الكلام والامتنال له^(٢).

وأثمرت نظرية الفعل الكلامي عن تصنيف خماسي للأفعال الكلامية، تتسم بالشمول والاطراد في جميع اللغات الإنسانية، وظهرت تلك الأنماط الخمسة في مؤلفات سيرل على النحو الآتي^(٣):

١. الإيقاعيات أو الإنشائيات: وهي الأفعال التي يقترن إنجازها بالتلفظ بها كألفاظ العقود (بعت، وزوجت، ووهبت، وأفتح....).
٢. الطلبيات: وتشمل الأفعال الدالة على الطلب بغض النظر عن صيغها، نحو الأمر والاستفهام والنداء والنهي وأمثالها من الأنماط الطلبية.
٣. الإخباريات: وهي مجموعة الأفعال الكلامية التي تكشف عن الواقع الخارجي المتحقق، وتتّصف بالصدق إذا طابقت واقعها الخارجي، والكذب إن اختلف واقعها عن مضمونها الدلالي.
٤. الالتزاميات أو الوعديات: التي يلتزم فيها المتكلم بفعل شي ما في المستقبل فيعدّ أو يتوعدّ.

١ - ينظر نظرية جون سيرل: ٥٤.

٢ - ينظر الاقتضاء في التداول اللساني (بحث): ١٤٥.

٣ - ينظر آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٩٨-١٠٤.

٥. التعبيرات أو الإفصاحيات: وهي الأفعال التي يعبر بها المتكلم عن انفعال بإزاء حاصل ما، كأفعال المدح والذم والتعجب، ويدخل ضمنها أفعال الشكر والاعتذار والتهنئة، وإظهار الندم.

ومن الأفعال الكلامية التي تناولها القسطلاني وبيّن علاقتها بالوقف قوله بكافية الوقف على (يصلحون) من قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١] "على تحقق ما بعدها، فإن همزة الاستفهام التي للإنكار إذا دخلت على النفي أفادت تحقيقاً كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ﴾ [القيامة: ٤٠]، وإن مقتضية للتأكيد" (١).

والنص الآتي ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢]، يتصل بسابقه بعلاقة تقريرية لمضمونه ومغزاه الكلامي، وهو فعل كلامي إخباري غير مباشر، يتحوّل فيه الاستفهام بتراكبه مع النفي إلى تقرير الخبر وتحقيق وقوعه في الخارج، وقد أفاد ذلك القسطلاني من قرائن البنية النصية، فضلاً عن استعمال تلك البنية في التواصل، وبغض النظر عن طبيعة (ألا) وتركيبها من (الهمزة ولا النافية) وتطوّر وظيفتها إلى وظيفة مستقلة تغاير أصل وضع عنصرها، فالراجع أنّ هذه الأداة لا تفيد الاستفهام المنفي كما ذهب القسطلاني، بل هي حرف تحقيق وتوكيد وبعمامة "تفيد معنى واحداً عاماً هو الإنكار، وقد يصحبه توبيخ أو تقريع" (٢)، على ما يبدو من سياق النص القرآني ومقاصد الخطاب الإلهي للمفسدين.

١ - الوقف والابتداء: [٣/ أ].

٢ - دراسات في الأدوات النحوية: ٨٩.

ومن هنا يرى البيضاوي (٦٨٥هـ) أنّ التالي " ردّ لما أدّعه أبلغ ردّ للاستئناف به وتصديره بحرفي التأكيد (ألا) المنبهة على تحقيق ما بعدها،...؛ ولذلك لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بما يلتقي به القسم، وأختها (أما) التي هي من طلائع القسم، وإنّ المقررة للنسبة، وتعريف الخبر وتوسيط الفعل لردّ ما في قولهم: (إنّما نحن مصلحون) من التعريض للمؤمنين، والاستدراك بلا يشعرون" (١)، ويؤدي الوقف وظيفه مهمّة تتجلى في تحديد علاقة الأفعال الكلامية بعضها مع بعض في الخطاب القرآني، إذ تتآزر الأفعال الكلامية فيه لإنجاح إبلاغيته ومقاصده التأثيرية في المخاطبين.

ومن تلك الأنظار تحديده الوقف بالكافي على (وكيلاً) في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٢-٣]؛ لأنّ ما بعده متعلّق به بعلاقة تداوليّة تخاطبيّة، إذا نصب (ذريّة من) على النداء المضاف، فيكون السبب الذي نودوا من أجله متقدّماً على النداء، تقديره: ((لا تتخذوا من دوني وكيلاً يا ذرية من حملنا مع نوح، والنداء يجب أن يقترن بالسبب الذي من أجله ينادى، فلا يحسن الوقف على ما دونه؛ لذلك باتفاق على أنّه أحد مفعولي (لا تتخذوا)، و(دوني) حال من وكيلاً، فيكون كقوله: (ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً)، أي لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلاً)) (٢).

وبذلك يظهر أنّ الفعل الكلامي الندائي يقتضي فعلاً تواصلياً مستقلاً،

١ - تفسير البيضاوي: ١/ ٢٧.

٢ - الوقف والابتداء: [٥٦/أ]، [٥٦/ب].

يتضام معه في التخاطب، ولا يستقل في التواصل كمثل القسم الذي يحتاج إلى جواب، وفي ذلك قال النحاس ((وجعل الكلام للمخاطبة لأن بعده (ذرية من حملنا) على المخاطبة، ونصب ذرية من أربعة أوجه: تكون نداءً مضافاً، وتكون بدلاً من وكيل لأنه بمعنى جمع، وتكون هي ووكيل مفعولين كما تقول: لا تتخذوا زيدا صاحباً، والوجه الرابع بمعنى أعني))^(١).

ويوضح القسطلاني تلك الطبيعة الإنجازية للفعل الندائي الطلبي، وخصائص ترابطه بالفعل الكلامي الأساسي في التخاطب، فيجعل الوقف على (ولكم في القصاص حياة) من قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩]، وقفاً ناقصاً؛ "لأنه إذا ابتداء بالنداء التالي يعرى من الفائدة، فهو كنظير الوقف على قوله (يا أيها الذين آمنوا) ونحوه، فإنه لا فائدة فيه إلا مع صلته بأمر، أو نحوه، أو وعد، أو وعيد، إلا أريد به إقبال المنادى على المنادي، فيجوز الوقف حيثئذ، وهذا موضوع النداء فإن نودي لسبب آخر فلا بد من تبيينه، کیا زيد قم ونحوه"^(٢)، فالقسطلاني يوظف الطبيعة اللسانية في تحليل الأفعال الكلامية الفرعية التي لا تستقل، وكيفية تعالقها بأفعال محورية في النظام اللساني، وقد سبق المبرّد في ذلك فأثبت أن النداء أول الخطاب لتعطف عليك المخاطب أو تأمره تستفهمه^(٣)، أمّا طبيعته الإنجازية "فهو ضرب من الإنشاء، فهو كلام ينشئه المتكلم، ولا يحتمل الصدق والكذب على حدّ ما يصفون به الإخبار، وليس في خارج

١ - إعراب القرآن: ٤٨٨.

٢ - الوقف والابتداء: [٩/ أ].

٣ - ينظر: المقتضب: ٢/ ٢٦٣.

الكلام نسبة تصدقه أو لا تصدقه" (١).

وللقصد الكلامي أثر في البنية الكلامية وعلاقات أجزائها، على ما ظهر في الوقف الناقص على (قالوا آمنا) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، "لما يلزم من نقض المعنى المراد، وهو ثبوت نفاقهم، بل ربّما يفهم الفصل غير المقصود فأفهم.. وانظر الفرق بين قولهم للمؤمنين: (آمنا) وبين قولهم لشياطينهم: هناك بالمطلق، وهنا أكدوا بالمعية والموافقة بقولهم (إننا) ثم لم يكتفوا حتى ذكروا سبب قولهم للمؤمنين: آمنا وهو الاستخفاف بالمؤمنين، وأبرزوا ذلك في جملة مؤكدة بـ(إنما) و(نحن)" (٢)، فإظهار القصد في البنية الكلامية يحتم التوسل بقرائن تركيبية؛ ليكون الاستدلال على القصد في التلقي منضبطاً بضوابط البنية اللسانية التي تكشف عن معتقدات المتكلم ورغباته، قال ابن عطية (ت ٥٤٢هـ): "وهذه كانت حال المنافقين إظهار الإيمان للمؤمنين وإظهار الكفر في خلواتهم بعضهم مع بعض، وكان المؤمنون يلبسونهم على ذلك لموضع القربة، فلم تلتصق عليهم الشهادات ولا تقرّر تعينهم في النفاق تقرراً يوجب لوضوحه قتلهم، وكان ما يظهره من الإيمان يحقن دماءهم، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرض عنهم ويدعهم في غمرة الاشتباه مخافة" (٣). أن تكون سنة في القتل بغير دليل واضح وحجة بالغة.

١ - نحو المعاني: ١٤٥-١٤٦.

٢ - الوقف والابتداء: [٣/أ]، [٣/ب].

٣ - المحرر الوجيز: ٩٤/١.

ومن الأنواع الكلامية المهمة في التخاطب الأفعال التعبيرية أو الإفصاحية، كالمدح، وتجلي مظهره في الوقف الكافي على (وما أنزل من قبلك من قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الرَّاٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ١٦٢] " بنصب المقيمين على المدح - ويكون الوقف ناقصاً - على القول بالعطف السابق ذكره..^(١)، وكذلك يبين الوقف نوع الفعل الكلامي ويحدّد طبيعته الإنجازية في الوقف الكافي على (تكليماً) من الآية المباركة: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، " على نصب رسلاً على المدح، و -يكون ناقصاً - على الحال، وقد يسوغ لكونه فاصلة بعد الرسل^(٢).

ونصب المقيمين على المدح، هو مذهب جمهور البصريين على ما أفاد أبو البقاء العكبري وتقديره (اعني المقيمين) " وإنّما يأتي ذلك بعد تمام الكلام"^(٣) وذلك التقدير بناءً على تضمّن (المقيمين) دلالة على المدح بحسب المعرفة المشتركة لدى متلقي النص القرآني، " ومعنى نصبه على المدح أنّ نصبه بتقدير: أمدح، ونحوه، فهو مفعول به، أو هو منصوب على الاختصاص، فيفيد المدح أيضاً، وباب الاختصاص منقول من النداء، فجعله منه باعتبار الأصل، ولم يجعله نداءً أصلياً، لفوات معنى المدح المناسب للمقام"^(٤).

١ - الوقف والابتداء: [/ ب].

٢ - نفسه: [٢٤ / أ].

٣ - التبيان في إعراب القرآن: ٤٠٧/١، والعطف بناءً على قراءة الرفع، وهي قراءة مالك بن دينار، والجدري. ينظر المحتسب: ٢٠٤/١.

٤ - حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ١١٦/٥ - ١١٧.

أما الآية الثانية فالتالي صدر آية تأتي بعد تمام الكلام فيكون النصب فيها مؤشراً لإنجازياً، وهي قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [النساء: ١٦٥]، ومن هنا فسر النحاس النصب على ثلاثة أوجه: "يجوز أن يكون على إضمار فعل، ويجوز نصبه على الحال، أي كما أوحينا إلى نوح والنبين من بعده رسلاً ويجوز على البدل" (١) وأجاز العكبري النصب على المدح (٢).

والمهم في توجيه علاقة الوقف بالفعل الكلامي هو انتقاء التقدير الإعرابي الملائم للمقام التخاطبي، ولهذا يطلق المحدثون على هذا القطع الإعرابي الإعراب التداولي (٣).

والأفعال الالتزامية تظهر في تراكيب وعدية تتضام مع فحوى موعود بها، نحو تراكب القسم مع جوابه، فيكون الوقف ناقصاً على القسم؛ لتعلقه بجوابه بعلاقة تداولية تجعلها فعلاً كلامياً التزامياً، ويتضح هذا في الوقف على (عُرفاً) من قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرفاً﴾ [المرسلات: ١]، كـ "المنسوقات التوالي؛ لأن جواب القسم والمنسوق عليه ﴿إِنَّا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات: ٧]...، والذي يظهر أن المقسم به شيئان؛ ولذلك جاء العطف بالواو" (٤).

تتناسب ماهية تلك الأقسام وتعددتها مع طبيعة الوعد الإلهي (أن ما توعدون لواقع) "أي من البعث والحساب والمجازاة، وهذا جواب القسم و

١ - إعراب القرآن: ٢٧٤.

٢ - ينظر التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤١٠.

٣ - ينظر الأسس الاستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه: ٢٩١.

٤ - الوقف والابتداء: [١١٢/أ]، [١١٣/أ].

(وما) ههنا بمعنى الذي مفصولة من (إنّ)، ولا يجوز هاهنا فاصلة ولا زائدة، ألا ترى أنّ في خبرها اللام المؤكّدة لخبر (إنّ) وحذفت الهاء لطول الاسم، والتقدير: إنّ الذي توعدون لواقع من الحساب والثواب والعقاب" (١).

ويندرج التركيب القسيمي في البحث التداولي تحت نسبة القوة الإنجازيّة، أو ما يسمى شدّة الغرض المتضمن في القول، فهو تأكيد لما بعده من فعل كلامي، بيد أنّ هذا التأكيد ينماز عن سائر المؤكّدات الأخرى في كونه فعلاً "لا يراد لذاته، وإنّما يراد لغرض تواصلي هو دفع المخاطب إلى الوثوق بكلام" (٢) المتكلّم، ومن ثمّ يتردّد القصد من الفعل الكلامي المكون من القسم ومراكبه بما يتضام معه من فعل إخباري أو طلب، وتندرج الوعديات عند علماء العربية ضمن الأفعال الإخباريّة المستقبلية، إذ يتنوع الفعل الخبري بحسب زمنه إلى ماضٍ متحقق الوقوع يعمل الإخبار على كشف حقيقته وموقف المتكلّم بإزائه، ومستقبل يتنبأ المتكلّم بوقوعه، ويتخذ المتكلّم منه موقفاً اعتقادياً يبيّنه بتركيب ملائم، ولعل القسم يتعلّق بموقف المتكلّم وقصديته إزاء مضمون كلامه.

ويدخل قسم من الأفعال الإخباريّة في الإيقاعات، على وفق التشارك الإبلاغي بين النوعين، ومن ذلك الحروف التي تفتح بعض السور بها؛ لتعلن عن افتتاح الخطاب القرآني بفعل تقرير يهيئ المتلقي لقبول ما بعده؛ لما للفعل التقريري من سلطة خطابيّة تلزم المخاطب بقصدية المتكلّم الاعتقاديّة،

١ - إعراب القرآن، ابن النحاس: ١٠٤٥، وينظر المحرر الوجيز: ٤١٧/٥.

٢ - التداولية عند العلماء العرب: ٢١٠.

وتكسب الفعل بعداً حجاجياً تأثيرياً، ومن هذا قوله في الوقف التام على تلك الفواتح، ومنها الوقف على ﴿الم﴾ [البقرة: ١] "على رفعه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه أو هذا (الم)، أو نصبه باقراً أو خذ، أو اسماً للسورة، أو القرآن، أو على أن معناه أنا الله أعلم أو على أنها أبعاض كلمات، وروي عن ابن عباس (أو هذا المعجز من حروفكم تركيباً)، أو أصواتاً مُنَزَّلة منزلة التنبيه بحيث تقطع عن تاليها، وحينئذٍ لا محل لها من الإعراب، كالجمل المبتدأة"^(١)، وعلى وفق هذا النظر تكون تلك الرموز السيميائية ذات دلالات مفتوحة، وعلى جميع التأويلات والفرضيات المسبقة تكون ذات استقلالية إنجازية، "ليكون أول ما يقرع الأسماع مستقلاً بنوع من الإعجاز، فإنَّ النطق بأسماء الحروف مختص بمن سمعها وعرفها.. والمعنى أن هذا المتحدى به مؤلف من جنس هذه الحروف، أو المؤلف منها، كذا وقيل: هي أسماء السور، وعليه إطباق الأكثر، سميت بها إشعاراً بأنها كلمات معروفة التركيب فلو لم تكن وحياً من الله تعالى لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها"^(٢)، وبذلك تكون ذات بعد حجاجي، يستلزم منه الإعجاز القرآني، ومن ثمَّ التسليم لما فيه من توجيهات وأوامر ومواعظ، ومن هنا ذهب قطرب (ت ٢٠٦ هـ) إلى أنه "لما لغا القوم في القرآن فلم يفهموه حين قالوا: ﴿لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ [فصلت: ٢٦] أنزل ذكر هذه الحروف، فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعاً في الظفر بما يجبون ليفهموا - بعد الحروف - القرآن وما فيه، فتكون الحجة عليهم أثبت إذا جحدوا

١ - الوقف والابتداء: [١/ب]، وينظر نفسه: [٧١/أ].

٢ - تفسير البضاوي: ١٣/١ - ١٤.

بعد تفهّم وتعلّموا" (١).

المعنى المضمّر:

يتضمّن استنتاج المعنى المضمّر مبحثين تداولين، الأول يطلق عليه الاقتضاء التداولي، ويراد منه استخلاص المعاني المرتبطة دلاليّاً بالتركيب المنطوق أو المكتوب، أو المعاني المتعلّقة بالجمّل أو بعض عناصرها في الاستعمالات اللغويّة، من دون أن يلغي ظاهرها الدلالي، وتتعلّق تلك الاقتضاءات بما يسمى المعرفة المشتركة، أو المعلومات التي يمتلكها المتكلّم ويعرفها المخاطب، "وبعبارة أخرى فإنّ بحوزة المتكلّمين في وقت ما عدداً من المعارف والاعتقادات مخزّنة في الذاكرة، عليها تقوم أنشطتهم ولاسيّما اللغويّة منها، وفعلاً فإنّ هذه المقتضيات، من غير أن تكون هي ذاتها من طبيعة لغويّة، تلعب دوراً مهماً في آليات إنتاج الملفوظات وتأويلها، ولاسيّما التعرّف على المحتويات الضمنيّة" (٢).

وقد أثبت القسطلاني في تحديد الوقف قيماً تداوليّة تتوزّع على استنتاج المعنى المضمّر، بالاعتماد على طبيعة الوقف ومستوياته وخصائصه الدلاليّة والتركيبية، ومن تلك الوقوف القائمة على الإضمارات التداوليّة، قوله في تقدير الوقف التام على قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢] على تقدير مضمّر هو الخبر المتّم للفائدة الإعلائيّة في الجملة الاسميّة، أو بتقدير نيابة (لا ريب)

١ - معاني القرآن وإعرابه: ٦٢/١.

٢ - معجم تحليل الخطاب: ٤٥٤.

عن (حقاً) "كأنه قال: (ألم ذلك الكتاب حقاً) وإليه ذهب الزجاج" (١)، والذي نصّ عليه الزجاج، أنّ (لا ريب) بمعنى "لا شكّ فيه تقول: رابني فلان إذا علمت الريبة فيه وأرابني إذا أوهمني الريبة" (٢) وتبعاً لطبيعة (لا) النافية للجنس يقتضي أن يكون النفي عاماً، وأردف الزجاج أن قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ كأنك قلت: (ذلك الكتاب حقاً)؛ "لأنّ لا شك فيه بمعنى حق ثم قال: بعد ذلك: (فيه هدى للمتقين)" (٣).

وحلّل القسطلاني الوقف الكافي على (إنا معكم) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، قال: "ولم أره منصوصاً، نعم أعرب صاحب (أنوار التنزيل) تاليه استثناءً، قال: فكأن الشياطين قالوا إنّنا معكم إن صحّ ذلك فما لكم توافقون المؤمنين وتدعون الإيمان، فأجابوا بذلك، انتهى وهذا يقتضي ما ذكرته والله أعلم، لكن الابتداء بما بعده بشع إلا أنه لا محذور فيه لاسيّما والقارئ حاك كلام الله لا مخبر عن نفسه، وحينئذٍ فالوقف عليه -حسن-، لا يتبدأ بما بعده، أو ناقص على أنه تأكيد لما قبله أو بدل منه؛ لأنّ من حقر الإسلام فقد عظم الكفر" (٤).

وتلك الاقتضاءات الدلالية تتبدّى بمقاربة النص القرآني في ضوء سياقه

١ - الوقف والابتداء: [٢/أ].

٢ - معاني القرآن وإعرابه: ٦١/١.

٣ - نفسه: ٦٢/١.

٤ - الوقف والابتداء: [٣/ب]، وينظر تفسير البضاوي: ٢٨/١.

النزولي الكاشف عن حقيقته الدلالية والخطابية، وعلى وفق ذلك تأوّل البيضاوي (٦٨٥هـ) خطاب المنافقين للمؤمنين بالجملة الفعلية، وشياطينهم بالجملة الاسمية المؤكدة، لتعلّق مقاصدهم الخطابية بادعاء حدوث الإيمان، وتحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه من الكفر، "ولأنّهم لم يكن لهم باعث من عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين، ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الإيمان على المؤمنين من المهاجرين والأنصار بخلاف ما قالوه مع الكفار" (١)، وعلى وفق ذلك تتوجه وظيفة ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤] على تأكيد ما قبله، أو البديلة منه، أو الاستثنائية لتقرير صفة أخرى من صفاتهم السلبية.

ويتّضح الاقتضاء الدلالي عند المفسرين باسترفاد قرائن الخطاب اللسانية "فقولهم إنا معكم بالتأكيد، فذلك لأنّهم لما بدا إبداعهم في النفاق عند لقاء المسلمين ما يوجب شك كبرائهم في البقاء على الكفر وتطرق به التهمة أبواب قلوبهم احتاجوا إلى تأكيد ما يدلّ على أنهم باقون على دينهم" (٢).

ويحتّم القسطلاني استحضار المعرفة المشتركة في فهم الوقف واستكناه وظيفته الخطابية، فقد نقل عن السجائوندي أنّ الوقف على (إلا الله) من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ﴾ [آل عمران: ٧] "لازم في السنة والجماعة لأنه لو وصل فهم منه أنّ الراسخين يعلمون التشابه كما يعلمه الله بل المذهب شرط الإيمان بالقرآن والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه، وتعقبه الجعبري بأنه لا يلزم تساوي علم

١ - تفسير البيضاوي: ٢٨/١.

٢ - التحرير والتنوير: ٢٩٢١/١.

الله تعالى وعلم الراسخين للقدم والحدوث، ولا لزوم لعدم الملازمة قال: والمحققون إن أريد صفات الله تعالى فالأول والاجتهاد به، فالثاني^(١).

والاقتضاء هنا مبني على طبيعة التلقي التي تتأثر بالمعرفة المشتركة المتأية من الأسس العقيدية، والافتراضات المسبقة التي يكونها المخاطب حين التلقي، ولذلك نقل الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) الخلاف في الوقف وما يترتب عليه من اقتضاءات تداولية تسهم في معرفة النص وفهمه، فقال " ومنهم من يقف على قوله (إلا الله)، ويتدئ (والراسخون في العلم يقولون) ويفسرون المتشابه بما استأثر الله بعلمه، وبمعرفة الحكمة فيه من آياته، كعدد الزبانية ونحوه"^(٢)، بيد أنه رجح بحسب معرفته المسبقة الوقف على الراسخين، لثبوت تقدير النص: لا يعلم تأويله الحق الذي يجب أن يحمل عليه إلا الله سبحانه وعباده الراسخون في العلم، الذين ثبتوا فيه وتمكنوا وعضوا عليه بضرر س قاطع^(٣).

ومن الاقتضاءات البيّنة قول القسطلاني في الوقف الكافي على (وتسود وجوه) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦] "بياض الوجه وسواده كنايةان عن ظهور بهجة السرور وكآبة الحزن فيه، وقيل: يوسم أهل الحق بياض الوجوه والصحيفة وإشراق

١ - الوقف والابتداء: [١٣/أ]، [١٣/ب].

٢ - الكشف: ٥٢٩/١.

٣ - ينظر نفسه: ٥٢٩/١.

البشرة وسعي النور بينهم، وأهل الباطل بأضداد ذلك^(١)، وهذا الاقتضاء بحسب سنن الاستعمال اللغوي وطرائق التعبير التي تعورف عليها عند أهل اللغة، فالحق يخبر عن حال أهل يوم القيامة، وما يثبت لهم من الثواب والعذاب في ذلك اليوم، "وإنَّما تبيّضُ فيه الوجوه للمؤمنين ثواباً لهم على الإيمان والطاعة، وتسودّ فيه الوجوه للكافرين عقوبة لهم على الكفر والسيئات، بدلالة ما بعده وهو قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾ أي يقال لهم: أكفرتم (إيمانكم)"^(٢).

أما المبحث الثاني من مباحث الإضمارات المعنوية، فيطلق عليه الاستلزام الحوارية أو التخاطبية، وهو العدول بالتركيب أو الجملة عن ظاهرها الدلالي إلى دلالات ثانوية تستنتج من سياقات التخاطب، على وفق مبدأ التعاون بين المتواصلين وبالا اعتماد على قواعد التخاطبية الأربع، قاعدة الكم والكيف والجهة (الأسلوب) والملاءمة^(٣).

وهو مبحث أسسه غرايس وقدم فيه نظريات مهمّة شكّلت أحد مباحث التداوليّة الرئيسة، وأثمر عند سيرل بحث الأفعال الكلامية غير المباشرة، أي الأفعال الكلامية ذات الشكل الإخباري والإنجازيّة الإنشائية أو العكس، مما تضمنته التحولات الإنجازيّة والدلاليّة بين الأفعال الكلامية^(٤)، " ويتمثل

١ - الوقف والابتداء: [١٧ / أ].

٢ - مجمع البيان: ٣٢٣/٢.

٣ - ينظر التداولية عند العلماء العرب: ٣٣-٣٤.

٤ - ينظر آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٨١.

العمل التأويلي في أن نبني من الملفوظ تمثيلاً دلاليّاً تداولياً منسجماً وممكناً، وذلك بالتوليف بين المعلومات المستخرجة من الملفوظ مع بعض المعطيات السياقية^(١).

ويتأسس هذا المبحث على معرفة طرائق التخاطب وسنن التواصل الاجتماعي، وعلى وفق هذا يكون الوقف على (عفا الله عنك) ناقصاً، من قوله عزّ وجل: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ [التوبة: ٤٣]؛ "لأنّه صلة لاحقة، ... وإذا جعل ذلك افتتاح الكلام، كما يقال: أعزك الله أليس قد كان كذا وكذا، وقال الجعبري: الوقف على (عنك) كافٍ، وعلى تجريده للدعاء أتم"^(٢)، فيكون الوقف ناقصاً إذا حمل الفعل الكلامي على ظاهره، وهو فعل إخباري تقرير، بحسب بنيته اللسانية ومحتواه الدلالي، أما إذا استلزم منه معنى الدعاء فإنه يكون فعلاً إفصاحياً غير مباشر، وعلى هذا المنوال قال أبو حيان (٧٤٥هـ): "عفا الله عنك افتتاح كلام أعلمه الله به أنه لا حرج عليه فيما فعله من الإذن، .. وإنّما هو استنتاج كلام جرت عادة العرب بأن تخاطب بمثابة لمن تعظمه، وترفع من قدره، يقصدون بذلك الدعاء له، فيقولون: أصلح الله الأمير، كان كذا وكذا فعلي، هذا صيغته الخبر ومعناه الدعاء"^(٣).

ومن القيم الاستلزامية التي أثبتها القسطلاني، قوله بكفاية الوقف على (لا

١ - معجم تحليل الخطاب: ٢٩٧.

٢ - الوقف والابتداء: [٤/أ]، وينظر: المكتفى: ١١٩، والوقف عليه كافٍ عند الداني.

٣ - البحر المحيط: ٤٨/٥.

ريب فيه) من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾ [آل عمران: ٩] "على أَنَّ اللاحق من باب الالتفات عدلوا من الخطاب إلى الغيبة لما في ذكره باسمه الأعظم من التفخيم والهيبة، أو (تام) على أَنَّ اللاحق مستأنف من كلام الله تعالى لا من كلام الراسخين، ولذا لم يأت التركيب (إنك لا تخلف الميعاد).."(١).

وبذلك تتضح أهمية قرينة الوقف في إدراك المعاني المقصودة، فلطريقة أداء الكلام وظيفة مهمة في التلقي، ويظهر تآزر المعنى في توصيف الوقف، فالوقف حاصل على كلا المعنيين، ذلك أَنَّ (ربنا إنك جامع الناس ليوم، إقرار بالبعث والحساب، وهو من قول الراسخين لبيان اعتقادهم، وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِعَادَ) "يحتمل أن يكون إخباراً منه محمداً عليه السلام وأمته، ويحتمل أن يكون حكاية من قول الداعين، ففيه إقرار بصفة ذات الله تعالى"(٢)، فيكون متصلاً بما قبله من دعاء الراسخين "وإن خالف آخر الكلام أوله في الخطاب والغيبة، فيكون مثل قوله ((حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم))، وتقديره: فاغفر لنا إنك لا تخلف ما وعدته، ومثل إنه على الاستئناف"(٣).

وكذلك يترجح الوقف بين الكفاية والتمام على (ولقد هممت به) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ

١ - الوقف والابتداء: [١٣/ب].

٢ - المحرر الوجيز: ٤٠٥/١.

٣ - مجمع البيان: ٢٢٠/٢.

مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ [يوسف: ٢٤]، "على قطعه عن الثاني على تقدير التقديم والتأخير أي لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها، لكنه يهّم لمكان عصمته، وحينئذٍ يبتدأ بـ"وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه، وهو وجه حسن، إلا أنه لا يجوز أن يجعل (وهمّ بها) جواب (لولا) كما قاله البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) وغيره؛ لأنها حكم أدوات الشرط فلا يتقدّم عليها جوابها، و(حسن) فيوصل (همّت به) بلا حقه، ويكون المراد بهمّ - والله أعلم - كما قال البيضاوي (٦٨٥ هـ) ميل الطبع ومنازعة الشهوة، لا القصد الاختياري، وذلك مما لا يدخل تحت التكليف، بل التحقيق بالمدح والأجر الجزيل"^(١)، وهذا التقدير للتغاير بين دلالة (همّت به) و(همّ بها)، بناءً على الافتراضات المسبقة التي ولّدها سياق الخطاب القرآني، وهذا يدلّ على الصدور عن المعارف المشتركة واستمداد السياق الخارجي ومكونات الخطاب الداخلية، للوصول إلى مقاصد الخطاب والوقوف على معانيه الدلالية المرادة، ومن هنا أرجع الزمخشري العلاقة بين الهمّين إلى المتلقي (القارئ) "فإن قلت قوله (وهمّ بها): داخل تحت حكم القسم في قوله (ولقد همّت به)، أم هو خارج منه؟ قلت: الأمران جائزان، ومن حقّ القارئ، إذا قدّر خروجه من حكم القسم وجعله كلاماً برأسه أن يقف على قوله: (ولقد همّت به) ويبتدئ قوله: (وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه)، وفيه - أيضاً - إشعار بالفرق بين الهمّين"^(٢).

١ - الوقف والابتداء: [٤٧/أ]، [٤٧/ب]، وينظر تفسير البيضاوي: ١/٤٨٠.

٢ - الكشف: ٣/٢٨٦.

منهجنا في التحقيق

لقد اتبعت الخطوات الآتية في تحقيق النص :

١. خرّجت الآيات القرآنية وضبطتها وفقاً لرسم المصحف ، وقد جعلت التخريج في المتن حرصاً مني على عدم تثقيل الهوامش ، فضلاً عن كونه منهجاً دقيقاً في تخريج الآيات ؛ لأنّ الكتاب في الوقف والابتداء ، وقد ثبتّ رقم الآية ورقم السورة مع ذكر اسمها لأنّ الاسم قد ذكره المؤلف في بداية كل سورة ، وعليه كان التخريج على النحو الآتي : مثلاً [٥٣/٢] .
٢. خرّجت الأحاديث النبوية والأقوال المأثورة من مصادرها الرئيسة كلما أمكنني ذلك ، مع الإشارة إلى تعدد الروايات إن وجدت .
٣. ترجمت للأعلام الواردة في النص ترجمة موجزة غير مخلّة تتضمن اسم العلم ولقبه وسنة وفاته وأبرز مؤلفاته ، مع الاعتماد على مصدرين في ترجمته على أقل تقدير مراعيّاً كتب الاختصاص .
٤. شرحت الألفاظ التي تحتاج إلى إيضاح ، والعبارات التي ذكرها المؤلف كلما وجدت حاجة إلى ذلك معتمداً على المصادر المختصة في أبوابها سواء من علوم القرآن كانت أم غير ذلك .
٥. وضعت في نهاية كل صفحة من المخطوطة رقماً نحو [٢/أ] [٢/ب] ، فالألف تشير إلى وجه الورقة المخطوطة والباء تعني ظهر الورقة المخطوطة .

٦. كل زيادة يقتضيها السياق وضعتها بين عضادتين [] .
٧. في حالة تصحيح كلمة أو عبارة فيها خطأ جعلتُ الصواب في المتن ؛
إيماناً مني أنَّ الصواب هو ما أراده المؤلف وقد أشرت إلى ذلك في
الهامش .
٨. خرَّجت القراءات القرآنية الواردة في النص مع الإشارة إلى القراء
الذين قرأوا بها ، وذلك بالاعتماد على كتب القراءات والإشارة إلى
مصدرين كلما أمكنتني ذلك .
٩. اتبعت المنهج الحديث في رسم الصورة من حيث التسهيل والتحقيق
وهو أسلوب الكتابة في العصر الحديث ، فضلاً عن الألفات الفارقة
من حيث الجمع والإفراد .
١٠. خرَّجت النصوص اللغوية والنحوية التي أوردها المؤلف من مظانها
الرئيسة مع مناقشتها أحياناً وفقاً لموضع الشاهد .
١١. راعيت علامات الترقيم في تحقيق النص لما لها من أهمية في إيضاح
المعاني وفك العبارات ، ولأنَّها وسيلة من وسائل الانتاج في الكتابة
الحديثة .
١٢. خرَّجت النصوص التي تتعلق مباشرة بالوقف والابتداء من المصادر
الرئيسة المطبوعة والمصادر التي ما زالت مخطوطة ، فأشرت إليها كلما
أمكنتني ذلك .

نسخة المخطوطة ووصفها

توجد حسب علمنا مخطوطة نادرة لكتاب (الوقف والابتداء) تعد من النفائس ، ودليل ذلك أنها غير موجودة في فهرست المركز الوطني للمخطوطات في طبعته الأولى ، وقد وجدها الدكتور سامي الماضي^(١) في أثناء بحثه عن مؤلفات القسطلاني من بين المخطوطات .

وثبت بالدليل أنها له وذلك لعدة أسباب :

١ . ذكر القسطلاني في كتابه (لطائف الإشارات) أنه سيفرز أو سيجرد كتاب اللطائف من الوقف والابتداء لأهميته في كتاب مستقل^(٢).

٢ . الإشارة الصريحة لكتاب الوقف والابتداء (اسمه) في الورقة الأولى من مخطوطته ، إذ بعدما ذكر المقدمة وفرغ منها شرع لذكر اسم الكتاب والغرض منه وهو تجريد للطائف الإشارات من الوقف والابتداء لأهميته ، وذكر اسمه كاملاً^(٣) . والمخطوطة محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات تحت رقم ٣٧٢٧٦ وتقع في ١٢١ ورقة ، في كل صفحة

١ - ينظر اللائى السنية في شرح المقدمة الجزرية (قسم الدراسة) ، وقد ذهبت باحثا عنها في بعض دولنا العربية ومنها الامارات ، ومصر (دار الكتب المصرية ، ومعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، ومكتبة جامعة الازهر ، ومكتبة السيدة زينب عليها السلام) ، ومن البلدان الاسلامية ايران (مكتبة السيد المرعشي في قم) ، ولم يثمر بحثنا عنها عن اية نتيجة في العثور عليها .

٢ - ينظر لطائف الإشارات (١/٢٦٤) ، والوقف والابتداء [١/أ] .

٣ - ينظر الوقف والابتداء [٢/أ] .

٢١ سطرًا وفي كل سطر ما يقارب أحد عشر كلمة ، وقد كتبت هذه النسخة بخط النسخ وهو خط واضح وجميل سنة ١١٨١ هـ في رجب ، وكتب في هامش الصفحة الأخيرة من الجهة اليمنى حاشية مكتوباً عليها : نظر فيه السيد محمد بن السيد عثمان ابن السيد عبد القادر بن السيد أسعد العطار غفر الله له ولجميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين في ذي القعدة الحرام في سنة ١١٨٣ هـ بإذن شيخه .

تُبت في الورقة الأولى عنوان الكتاب واسم المؤلف فضلاً عن المقدمة التي بيّن فيها السبب من تأليف الكتاب ، وكذلك يوجد فيها (ختم) ثبت فيها ما يدل على وقفية الكتاب .

كُتب اسم من أسماء السور بخط كبير وواضح وقسم منها ملوّن بالحبر الأحمر .

سقط من المخطوطة من سورة (العلق) إلى سورة (الناس) ، وهذا السقط لم يؤثر في طبيعة العمل ؛ لأنَّ المؤلف قد ذكر قسماً من هذه السور مع سور أخرى ، والله الموفق .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده لتلاوة القرأت العظيمة
 وشرفهم بحفظه فهم به من هول يوم المحشر ان شاء الله استوت
 بفضلته ورحمته وجوده القيم احده سبحانه وتعالى واتقرب اليه وكتبه
 فانه غفور رحيم جواد كريم واشكوه شكرا يكون سببا للجحلول به
 النعيم واستشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله تقرب
 ملكه فهو غني كريم واستشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الله
 في النور والابخل والزبور والقرآن العظيم صلى الله عليه
 واله واصحابه وازواجه وذريته في كل وقت وحين وسلم تسليم
 الدين **وبعد** فالغرض من هذا الكتاب تجريد الوقف والابتداء
 اللطائف والاشارات للممام العالم العلامة والبحر الفخامه
 احمد ابن محمد ابن بكر القسطلاني احد الله عواقبه وبلغه في الدار
 ما به امين وتقدر قم لكل من الوقف الكامل والتام والكافي وما
 والناقض هذه الاحرف **تكملة** **في** فالميم للكامل
 للتام والكاف للكافي والحائ للحسن والنون للناقض وا
 المستعان لبسم الله الرحمن الرحيم **سورة فاتحة الكتاب**
الوقف والابتداء **اعوذ** لتعلق الحار والمجرور به الز
 تجرده عن لاحقة لبسم **ن** للفصل بين المضاف والمضاف
 لبسم الله **ن** للاداة الحاصلة من التبتا والخبر تقديره ابن
 لبسم الله او من الفعل والفاعل بتقدير ابتدي بسم الله **ن** ف
 في الاول في محل رفع وفي الثاني نصب لكن لا يحسن الوقف عليه
 جهة الفصل بين النعت ومنعوتة والحار ومجروره فهو من هذه
 كظايره الا انه ان شاء الله تعالى الرحيم **ن** لتجرده عما بعده مجردا
 كاضر لا يستغازه وسائر السور اتفاقا الا سورة الفيل كما
 ان شاء الله تعالى البحث في الحمد **ن** لتعلقه بالحار والمجرور به

المبتدأ عن الخبر وحاجته اليه للمدلة **٢** للفائدة الحاصلة بالمبتدأ والخبر لكن
 لا يسوغ الأبتدأ بتاليه فهو **١** للفصل بين المبتدأ والخبر وبجور
٢ للفصل بين المضاف والمضاف اليه العالمين **ك** او **٢** للحصول
 الفائدة مع مراعات الفاصلة لا سيما وفي حديث أم سلمة المروي في
 الترمذي وقفه صلى الله عليه وسلم وقد سموه كقائمه وقف السنة
 وتعليقهم للحصري فقال وروى من سماه وقف السنة لأن فعله عليه
 السلام أن كان بقدا فهو مشروء لنا وإن كان لغيره فلا فما وقف عليه
 دائما تحققنا أنه فاصله وما وصلة دائما تحققنا أنه ليس بفاصله وما وقف
 عليه مرة ووصلة أخرى احتمل الوقف أن يكون لتعريف الوقف التام
 والدراسة والوصول أن يكون غير فاصله او فاصله وصلها لتعريف معرفتها
 او على الأصل او لتعريف التام فتردد فيه انتهى وحاصله ان احتمل الوقف
 فسقط الاستدلال به على النسبة الرحمن الرحيم **ك** او **٢** وان كان
 التالي نعت له كآل العالمين مآل **١** للفصل بين المضاف والمضاف اليه
 الدين **٢** للوقوف من الغيبة الى الخطاب أيالك بمجد **٢** للحصول على
 وإياك **٢** لعطف التالي عليه فلا يفصل بينهما نستعين **٢** للوقوف
 الى الدعاء وليس بأكملين لأنهما لم يتجزأ عن تاليهما تجزأ كليهما المستقيم **ك**
 او **٢** وان كان التالي بدل من الأول بدل الكل لمراعاة الفاصلة وتالي
 انعت عليهم خفض بدلا من الذين اوصفته له على ما تقرر في قرات
 هذه السورة أو نصب حاله وعلى الوجهين فاللاحق متعلق بالسابق
 وقد يسوغ الوقف على أنه من الفواصل ولا الضالين **م** لتجريد عن
 لاحقة تجزأ كليهما واختير فصل امين لكونها ليست قرآنا اتفاقا **سورة**
البقرة الوقف **١** لا بد من البسملة **م** **٢** فاقا السجستان
 فمأحكاه الداني او **٢** وفاقا للداني والعماني على رفع خبر مبتدأ وقف
 تقديره هذه او هذا الم انصبه باقرا اخذ الم او اسم السورة او القرأت
 او على ان معناه انا الله اعلم او على انها ابعاض كلمات وروا عن ابن

لله وفاقا للمعاني وان مع العسر يسرا فان كان التاكيد
او استيفاء وعد بان العسر مشفوع بيسر آخر ومنه قوله
عليه السلام لمن يغاب عسر يسرين فان العسر معروف
فان لم يتعد سواء كان للعهد او للجنس واليسر منكرا يمتثل
ان يراد بالثاني فرد بغير ما اريد به اول فان نصب له
فارغب م نسر الله الرحمن الرحيم وبه

سورة التين مكية

آخر البسملة ثم بالنون وما عطف عليه لان جواب
القسم لقوله تعالى فان بفصل بينهما تفويج لك ساقطين لك
على ان لا يستأمن قطع اي لم رد دناه بالجر وذهول
العقل وبقية التكميل حتى يصير لا يعلم شيئا اما المؤمن فهو نوع
عنه القلم على انه استثناء من الايمان المفسر بالجنس
وعملوا الصالحات لله موقوفات بالدين لك الحاكين مر
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العلق وتسمى سورة القلم مكية

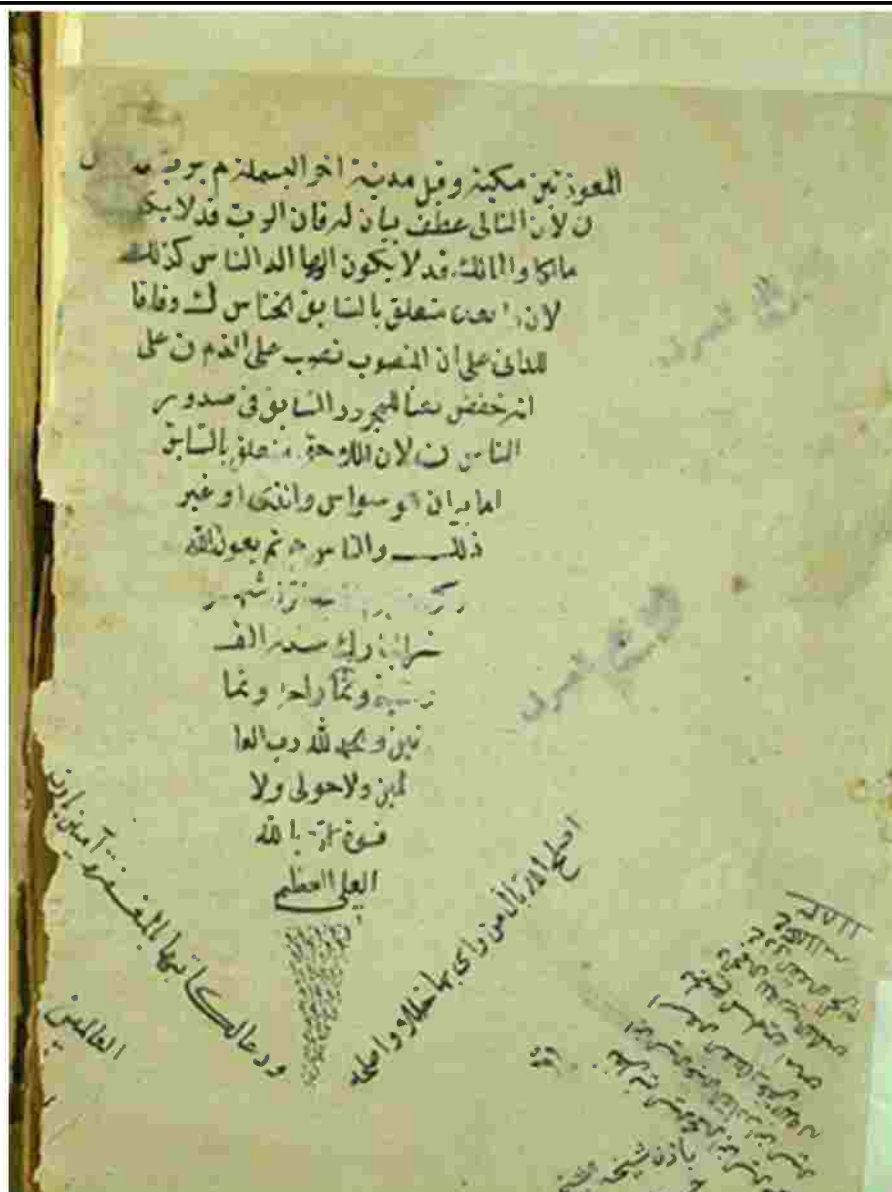
آخر البسملة ثم الذي خلقك من علقك ايضا علم
بالقلم لك ما لم يعلمك وروي الداني من حديث ابن عباس
اول شيء نزل من القرآن خمس ايات الى ما لم يعلم وفي
المرشد اول ما نزل من القرآن هذه السورة في ثلثة فلما

سورة النصر مدنية آخر السبعة م افولجان لاذ الفاء
جواب اذا واستغفر لك فوابا م بسم الله الرحمن الرحيم
سورة قبت ونسفي السعد صبيحة

آخر السبعة م ونبت لك اوتت وما كسبت وامرأت
لك على دفع التالي بتقدير هي حالة او بنينا خبره سمالة او
فصب على الدم ن على انه بدل ولا يفصل بينهما من مسد م
بسم الله الرحمن الرحيم و به

سورة الاخلاص سورة م سورة الاساس لا ثمنها لاني تجب
الله تعالى وهذا اساس الدين ميكه - آخر السبعة م اذا كان لك
لان هو مبتدأ والله مبتدأ ثانياً في الاستحباب و امره نحو الا
لمبتدأ الاول وهي مرفضة بل لانها رتبة في الكلام
نفس الثان الصمد لك وليريد لك احد م واحتمل رتبة في
لا تخشع والجسائي وان لا يباكي وان عبد الزمان ان لا يؤمر
لا على اخرها لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان ينسأها على من
قال صف لنا دبل من فريش بسم الله الرحمن الرحيم و به
سورة الفلق ميكه

آخر السبعة م قل اعوذ بر الفلق ن كالنواصل النواحي
تعلق لاحقها بسابق فلا فصل كظاير الا عند الاضطراب
كتبين نفس اذا حسد م بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الناس و يقال لها والسابقها



الورقة الاخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين...

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده لتلاوة القرآن [العظيم]^(١)، وشرّفهم بحفظه، فهُم به من هول يوم المحشر إن شاء الله آمنون بفضلِهِ ورحمته وجوده العميم أحمده سبحانه وتعالى وأتوب إليه [واستغفره]^(٢)، فَإِنَّهُ غفور رحيم جوادٌ كريم واشكرُهُ شكراً يكون سبباً للحلول [ب]^(٣) النعيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله تفرد ملكه فهو غني كريم، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله [المذكور]^(٤) في التوراة والإنجيل، والزبور، والقرآن العظيم صلى الله عليه وآله وأصحابه وأزواجه وذريته في كلِّ وقت وحين وسلم تسليماً إلى [يوم]^(٥) الدين.

وبعدُ

فالغرض من هذا الكتاب تجريد الوقف [والابتداء]^(٦)، [من] اللطائف والإشارات للإمام العالم العلامة والبحر الفهامة [الشيخ]^(٧)، أحمد بن^(٨)

١- في الأصل طمس ولعل الصواب ما أثبتناه.

٢- في الأصل طمس ولعل الصواب ما أثبتناه.

٣- طمس.

٤- في الأصل (الم)، أي طمس الباقي من الكلمة ولعل ما ذكرناه هو المراد.

٥- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

٦- في الأصل طمس، بقي منه (ال) ولعل الصواب ما أثبتناه.

٧- في الأصل طمس بقي من (ال) ولعل ما ذكرناه هو المراد.

٨- في الأصل ابن.

محمد بن^(١) أبي بكر القسطلاني أحمد الله عواقبه وبلغه في الدار مآربه آمين، وقد رَقَمَ لكلِّ من الوقف الكامل، والتام، والكافي، [والحسن]^(٢) والناقص هذه الأحرف: م، ت، ك، ح، ن، فالميم للكامل [والتاء]^(٣) للتام، والكاف للكافي، والحاء للحسن، والنون للناقص [والله]^(٤) المستعان.

٩- في الأصل ابن.

١٠- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

١- سقطت من الأصل.

٢- في الأصل طمس.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فاتحة (الكتاب)^(١)

الوقف والابتداء أعوذ ن؛ لتعلق الجار والمجرور به.

الرجيم^(٢)؛ لتجرّده عن لاحقه.

﴿بسم﴾ [١/١] ن؛ للفصل بين المضاف والمضاف [إليه]^(٣).

﴿بسم الله﴾ [١/١] ح؛ للإفادة الحاصلة من المبتدأ والخبر تقديره [ابتدائي]^(٤).

بسم الله، أو من الفعل والفاعل بتقدير: ابتداءً بسم الله، وحيثُ [فالباء في]^(٥) الأول في محل رفع، وفي الثاني نصب لكن لا يحسن الوقف عليه [من]^(٦) جهة الفصل بين النعت ومنعوته، والجار ومجروره فهو من هذه [الجهة]^(٧) كنظائره

١- في الأصل طمس، لعل الصواب ما أثبتناه، سورة الفاتحة، وتسمى أم القرآن والكتز، والوافية والحمد والمثاني والشفاء والشافية وغيرها من الاسماء، وهي مكية وقيل : مدنية، وقيل مكية ومدنية، وآياتها سبع، ينظر الكشاف: ٤٥/١، وجوامع الجامع: ٥١/١، وتفسير البيضاوي: ٥/١.

٢- في الأصل الكلمة غير واضحة، ولعل الصواب ما أثبتناه.

٣- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

٤- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

٥- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

٦- زيادة يقتضيها السياق.

٧- زيادة يقتضيها السياق.

الآتية إن شاء الله تعالى.

﴿الرَّحِيمُ﴾ [١/١] م؛ لتجرّده عما بعده تجرداً كآخر الاستعاذة، وسائر السور اتفاقاً الا سورة الفيل كما [سيأتي]^(١) إن شاء الله تعالى البحث فيها.

﴿الْحَمْدُ﴾ [١/١] ن؛ لتعلقه بالجار والمجرور ولا يفصل^(٢) [١/أ] المبتدأ عن الخبر وحاجته إليه.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١/١] ح؛ للفائدة الحاصلة بالمبتدأ والخبر، لكن لا يسوغ الابتداء بتاليه فهو ن؛ للفصل بين النعت ومنعوته، والجار ومجروره.

﴿رَبِّ﴾ [٢/١] ن؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه.

﴿الْعَالَمِينَ﴾ [٢/١] ك؛ لحصول الفائدة مع مراعاة الفاصلة لاسيما في حديث أم سلمة^(٣) المروي في الترمذي^(٤) وقف صلى الله عليه وسلم، وقد سموه كنظائره وقف السنة. وتعقبهم الجعبري^(٥) فقال: "وهم من سمّاه وقف السنة؛ لأنّ

٨- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

٩- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

١- هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية القرشية المخزومية أم سلمة، ت (٦٢هـ)، وهي

من زوجات النبي (ص)، ينظر طبقات أبي سعد: ٦٨/٨، ٦٠، والأعلام: ٩٣/٨.

٢- هو محمد بن عيسى بن سورة، ت (٢٧٦هـ)، له من الكتب: كتاب التاريخ، وكتاب

الصحيح، وكتاب العلل، ينظر الفهرست: ٣٨٤، النجوم الزاهرة: ٨/٣، شذرات

الذهب: ١٧٤/٢، والحديث في كتاب القراءات (رقم الحديث ٢٩٢٧)، صحيح

الترمذي: ١٨٥/٥.

٣- هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الجعبري، وله: وصف

الاهتداء. ينظر غاية النهاية: ٨/١، والأعلام: ٥٥/١.

فعله عليه السلام إن كان تعبداً فهو مشروع لنا، وإن كان لغيره فلا، فما وقف عليه دائماً تحققنا أنه فاصلة وما وصله دائماً تحققنا أنه ليس بفاصلة، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوقف أن يكون لتعريف الوقف التام والاستراحة والوصل أن يكون غير فاصلة، أو فاصلة وصلها لتقوم معرفتها، أو على الأصل، أو التعريف التام فتردد فيه " انتهى ^(١). وحاصله أن احتمل واحتمل فسقط الاستدلال به على السنية.

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [٣/١] ك؛ أوح؛ وإن كان التالي نعت له كتالي ^(٢) العالمين.

﴿مَالِكٌ﴾ [٤/١] ن؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه.

﴿الَّذِينَ﴾ [٤/١] ت؛ للانتقال من الغيبة إلى الخطاب.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [٥/١] ح؛ لحصول الفائدة.

﴿وَإِيَّاكَ﴾ [٥/١] ن؛ لعطف التالي عليه فلا يفصل بينهما.

﴿نُسْتَعِينُ﴾ [٥/١] ت؛ للانتقال إلى الدعاء وليس بكاملين؛ لأنهما لم يتجرّدا عن تاليهما تجرّداً كلياً.

﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾ [٦/١] ك أوح؛ وإن كان التالي بدل من الأول بدل الكل؛ لمراعاة الفاصلة وتالي (أنعمت عليهم) خفض بدلاً من (الذين) أو صفة على ما تقرر في قراءات هذه السورة أو نصب حالاً وعلى الوجهين فاللاحق متعلق بالسابق، وقد يسوغ الوقف على أنه من الفواصل.

٤- لم اجدّه في وصف الاهتداء للجعبري.

٥- في الأصل طمس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [۷/۱] م؛ لتجرده عن لاحقه تجرداً كلياً، واختير فصل آمين؛
لكونها ليست قرآناً اتفاقاً.

سورة البقرة^(١)

الوقف والابتداء آخر البسملة م.

﴿الْمَ﴾ [١/٢] ك ؛ وفقاً^(٢) للسجستاني^(٣)؛ فيما حكاه الداني^(٤)، أوت^(٥) وفقاً للداني والعماني^(٦)؛ على رفعه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه أو هذا ألم،

١ - سورة البقرة مدنية ، وهي ممتان وست وثمانون آية ، وتسلسلها في المصحف العثماني ٢ ، ينظر الكشف: ٦٣/١ ، وتفسير جوامع الجامع : ٦٠/١ ، ستذكر في المتن رقم السورة والآية .

٢ - في الأصل الواو ساقطة (فاقا).

٣ - هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ، كان عالماً ثقة قيماً بعلم اللغة والشعر، له مؤلفات في النحو والقراءة منها إعراب القرآن، ولحن العامة، والقراءات وغيرها. ينظر نزهة الألباء: ١٤٥، وبغية الوعاة: ٦٠٦/١، ينظر القطع والائتناف: ٤٢، والمكتفى: ١٨.

٤ - هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، له مؤلفات منها التيسير، والمكتفى، وجامع البيان، ينظر النشر: ٣٤/١ ، ٥٨، وطبقات القراءة: ٧٣/٢، ينظر المكتفى: ١٨.

٥ - ذكر ابن الأنباري أن الوقف على {الم} حسن، وذكر ابن النحاس في ذلك أربعة أقوال رجح فيها التمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٤، والقطع والائتناف ٤١: ٤٢.

٦ - هو أبو محمد الحسن بن علي العماني المقرئ، المتوفى بعد (٥٠٠ هـ)، ويقرأ بفتح العين نسبة الى عمان مدينة البلقاء بالشام، ينظر غاية النهاية: ٢٠٣/١، ومنار الهدى: ١٠٢ وكتاب المرشد: ٤٣، ينظر كتاب المرشد ١٢٠.

أو^(١) نصبه بأقرأ أو خذ آلم، أو اسماً للسورة، أو القرآن، أو على أن معناه أنا الله أعلم، أو على أنها أبعاض كلمات، ورويا عن ابن عباس^(٢)، أو هذا المعجز من حروفكم تبكيتاً^(٣)، أو أصواتاً منزلة منزلة التنبيه، بحيث تقطع عن تاليها، وحينئذ لا محل لها من الاعراب، كالجمل المبتدأة^(٤)؛ وعلى هذا فالثاني مبتدأ خبره ﴿لَا - رَبِّبَ﴾ [٢/٢]، أو ﴿الْكِتَابَ﴾ [٢/٢]، واختاره أبو حيان^(٥) في (النهر)^(٦)، قال: لأنه متى أمكن حمل الكلام على الاستقلال دون إضمار ولا افتقار كان أولى^(٧)، انتهى.

١ - في الأصل الهمزة ساقطة (و).

٢ - هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، حبر الأمة صحابي جليل (ت ٦٨ هـ)، ينظر سفينة البحار: ١١٩/٦، ينظر قول ابن عباس، تفسير الطبري: ١١٩/١، وتفسير القرآن العظيم: ٤٢/١، الأعلام: ٩٥/٤.

٣ - التبكيت: هو التقرير والتعنيف، ينظر: لسان العرب: ٥٨٤/١ (بكت)

٤ - هنا شيثان، أحدهما: في الأصل (المبتدأ) كُتبت بالفين، والآخر: الجملة المبتدأة، أو الابتدائية، وتسمى أيضاً المستأنفة، وهي إما جملة مفتتح بها النطق، وإما جملة منقطعة عما قبلها، ينظر مغني اللبيب: ١٧/٢، وشرح الإعراب في قواعد الإعراب: ١٥٥.

٥ - هو محمد بن يوسف بن علي النفزي، الشيخ أثير الدين أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ)، له الكثير من المؤلفات منها: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، و ارتشاف الضرب، والنكت = الحسنان، وتفسير البحر المحيط، والنهر الماد مختصره، وغيرها، ينظر البلغة: ٢٠٣، وبغية الوعاة: ١/٢٨٠، ٢٨٥.

٦ - أحد كتبه وهو مختصر تفسيره البحر المحيط، وقد طبع مع التفسير هامشاً والنص في التفسير دون المختصر فقد يسمى الجزء باسم الكل.

٧ - ينظر تفسير البحر المحيط: ٣٦/١.

وقيل : (الكتاب) صفة لقوله ﴿ذَلِكَ﴾ [٢/٢]، ورجح في (المرشد)^(١) أنه تبين^(٢)

له^(٣)، ن؛ على جعله مبتدأ خبره ﴿ذَلِكَ﴾ [٢/٢]، أو خبر مقدم، أي ذلك الكتاب الذي وعدتك ألم.

﴿الْكِتَابُ﴾ [٢/٢] ت؛ على أن (آلم) مبتدأ خبره (ذلك)، أي الحروف المؤلفة ذلك الكتاب، فهي جملة كاملة الأجزاء^(٤) حقيقة، وكذا يكون تاماً^(٥) على قطع (آلم) عن تاليها، وجعله مبتدأ وخبر^(٦)، كما ذهب إليه أبو حاتم^(٧)، والمعنى على التقديرين أن المشار إليه هو الكتاب الكامل في الأوصاف ن؛

١ - كتاب المرشد في الوقف والابتداء للعماني وهو كثير ما ينقل عنه.

٢ - التبيين يريد به عطف البيان، لا التمييز، ينظر إعراب القرآن ٩٧، والمرشد: ١٢٣ و منار الهدى: ٧٤، ٧٥.

٣ - ينظر المرشد: ١٢٣.

٤ - في الأصل الاجزاء دون الهمزة المتطرفة (الاجزا).

٥ - ذكر ابن الأنباري أن الوقف على {الكتاب} قبيح، وذكر ابن النحاس أن فيه ستة تقديرات ثلاثة منها يكون التهام، والباقي ليس بوقف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٥ والقطع والائتناف: ٤٣.

٦ - ينظر القطع والائتناف: ٤٣، والمرشد: ١٢٤.

٧ - ينظر المرشد: ١٢٥، قال العماني: ((و {الكتاب} إما أن يكون خبراً لذلك أو تبيناً له، وقد ذكرته وحمله على النعت لاوجه له، وقول أبي حاتم أصلح، وإن كان الوجه الآخر عندي أوجه والقائلون به أكثر)).

على أنَّ الكتاب للتبيين، وصححه في (المرشد) وقال عليه الأكثر^(١).

﴿لَا رَيْبَ﴾ [٢/٢] ك، أوت^(٢)؛ على تقدير إضمار الخبر أي فيه واختاره في (النهر)^(٣)، فيكون من مجاز الحذف^(٤)، وكذا يكون لا ريب تاماً إذا جعلناه بمعنى حقاً، كأنه قال: ألم ذلك الكتاب حقاً^(٥)، وإليه ذهب الزجاج^(٦)، وعلى التقديرين، فهي جملة نفت أنَّ فيه شيئاً من الريب، وحينئذٍ، فيبتدأ بالطرف الثاني، لكن يَرُدُّ الوقف عليه، أي على لا ريب قوله في سورة السجدة: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [السجدة ٣٢/٢]، كما صرح به ابن هشام^(٧) في المغني^(٨)، وابن

١ - ينظر النهر: ٣٨/١.

٢ - ذكر ابن الأنباري أنَّ الوقف على {لاريب} قبيح؛ لأنه جعله فيه خبر التبرئة، (أي لا النافية للجنس)، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٥، وذكر ابن النحاس إذا كان {لاريب} بمعنى حق فهو وقف تام، ينظر القطع والائتناف: ٤٤.

٣ - ينظر النهر ٣٨/١.

٤ - ينظر نفسه.

٥ - ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/٧٠ و منار الهدى: ٧٦.

٦ - هو إبراهيم بن محمد بن السري أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)، نحوي لغوي له مصنفات منها إعراب القرآن، والاشتقاق، والأماي وغيرها، ينظر بغية الوعاة: ١١/١، والاعلام: ١/٤٠، ينظر رأيه، معاني القرآن: ١/٦٧٥.

٧ - هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، له مصنفات كثيرة منها: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، وشرح قطر الندى، وشرح شذور الذهب وغيرها، ينظر بغية الوعاة: ٢/٦٨ ومفتاح السعادة: ١/١٥٩.

٨ - ينظر مغني اللبيب: ٢/٣٤٨.

الجزري^(١) في النشر^(٢)، وابن كثير^(٣) في تفسيره^(٤)، ولفظه: ومعنى الكلام أَنَّ هذا الكتاب هو هذا القرآن لا شك فيه أَنَّهُ مُنَزَّلٌ من عند الله كما قال في السجدة:

﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [السجدة ٣٢/١٢]،

ومن القراء من يقف على قوله {لا ريب فيه} ويتدئ بقوله: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٢/٢]، والوقف على {لا ريب فيه} أولى للآية التي ذكرناها^(٥)، وحينئذ فهو، ويكون {لا ريب فيه} ت على خبرية الظروف، ورفع التالي بمبتدأ محذوف بتقدير هو أو (فيه هدى للمتقين) ت على رفع الموصول مبتدأ وخبره أولئك ك على جعله خبره مبتدأ محذوف، أي هم الذين، أو نصبه بأعني ت على جره صفة (للمتقين) فلا يفصل بينهما، وقد يسوغه الفاصلة، فيكون حسناً لا يبتدأ بما بعده للتعلق اللفظي^(٦).

١ - هو محمد بن محمد بن محمد بن علي الشهير بابن الجزري، (ت ٨٣٣ هـ) له مصنفات كثيرة منها: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، والتمهيد في علم التجويد وغيرها. ينظر الاعلام: ٤٥/٧ وطبقات الحفاظ: ٨٥/٣، والضوء اللامع: ٢٥٥/٩.

٢ - ينظر النشر: ٢٣٢/١.

٣ - هو إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، له مصنفات منها تفسير القرآن العظيم، والبداية والنهاية، ينظر شذرات الذهب: ١٥٧/١، والاعلام: ٣٢٠.

٤ - تفسير القرآن العظيم ٤٥/١.

٥ - في الاصل (ذكرها)، ينظر تفسير القرآن العظيم: ٤٥/١.

٦ - ينظر منار الهدى: ٧٧.

﴿بِالْغَيْبِ﴾ [٣/٢] ح.

﴿الصَّلَاةَ﴾ [٣/٢] ح يوقف عليهما ن؛ لتعلق تاليهما بهما من جهة العطف.
 ﴿يُنْفِقُونَ﴾ [٣/٢] ت؛ على استئناف التالي مبتدأ خبره أولئك مع نصب
 الموصول الأول^(١) بأعني، أو جره صفة، أو رفعه خبر محذوف ن؛ على العطف
 فإن جعلت الأول مبتدأ، فهذا عطف عليه والخبر أولئك، وحينئذٍ فلا يفصل
 بينهما، وهو أقبح من الفصل بين المتعاطفين عندهم، فإنهم قد يجوزونه بخلاف
 الأول.

﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [٤/٢] ك، على أنَّ الموصول الثاني^(٢) عطفاً على الأول
 المنصوب بأعني، أو المجرور صفة، أو مرفوع بمضمر، ن؛ على الاستئناف
 الثاني، لأنه مبتدأ خبره أولئك، ولا يفصل بينهما.

﴿يُوقِنُونَ﴾ [٤/٢] ت، على أنَّ الثاني مبتدأ، ن؛ على أنه خبر الموصول السابق.

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥/٢] م^(٣)؛ لتجرده عن لاحقه تجرداً كلياً.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ [٦/٢] ك، وقيل : ت^(٤)، على أنَّ

١ - الموصول الأول هو (الذين يؤمنون بالغيب).

٢ - الموصول الثاني هو (والذين يؤمنون بما أنزل إليك).

٣ - ذكر ابن الأنباري أن الوقف هنا تام ، وجعله ابن النحاس أتم ، وجعله العماني في
 أعلى درجات التمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٨ ، والقطع والانتناف: ٤٧ ،
 والمرشد ١٢٩.

٤ - عند الأنباري قبيح ، وجعله ابن النحاس كافياً إن كان خبراً { إن الذين كفروا } ،
 ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٨ ، والقطع والانتناف: ٤٧.

(سواء) مبتدأ والجملة الداخلة عليها الهمزة خبر عن (سواء) وهي و(سواء) خبر إن، أي إنذارك وعدمه بيان، أو يكون سواء خبر إن، والجملة التي منها الهمزة في موضع الفاعل عند من يجيز أن تكون^(١) الجملة فاعلة^(٢)، كأنه قيل: إن الذين كفروا مستو عليهم إنذارك^(٣)، وحيثُ فقد تم الكلام عند (تندرهم)، و﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٦/٢] جملة مفسرة^(٤)؛ لإجمال ما قبلها فيما فيه الاستواء، فلا محل لها من الاعراب، ن؛ على أن الخبر (لا يؤمنون) والجملة فيها اعتراض، أي إن الذين كفروا لا يؤمنون، وإن أنذرهم.

﴿لا يؤمنون﴾ [٦/٢] ك، أو ت^(٥)، على أنه خبر إن وتاليه استئناف دعاء، كما قال في (المرشد)^(٦) ت على جعل الخبر جملة (سواء عليهم)، والتالي خبر لا دعاء^(٧) تعليل للحكم السابق، أو في موضع الحال، أي لا يؤمنون في حال الطبع والختم.

﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [٧/٢] ت.

- ١ - في الأصل (يكون).
- ٢ - اختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة أم لا، ينظر تفسير البحر المحيط: ٤٦/١، ومغني اللبيب ٩٠/٢.
- ٣ - ينظر التبيان: ١٤/١.
- ٤ - في الأصل (مفرة).
- ٥ - ذكر ابن الأنباري أنه تام إن لم تنو الحال في { ختم الله } وحسن إن نويته، وجعله ابن النحاس كافياً، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٨، والقطع والائتناف: ٤٧.
- ٦ - ينظر المرشد ١٣٢.
- ٧ - في الأصل (دعا).

﴿غَشَوَةٌ﴾ [٧/٢] ك.

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٧/٢] ت ؛ لتجرده عما بعده تجرداً كلياً.

﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾ [٨/٢] ن، ك ﴿الْآخِرِ﴾ [٨/٢] للتعلق بالثاني، إذ المراد نفي الإثبات عنهم^(١).

﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨/٢] ك ، يتأكد الوقف عليه لئلا يوهم الوصلية^(٢) حالاً، أو ن ، على أن اللاحق مستأنف كأنّ قائلاً يقول: لم يتظاهرون بالإيمان، وليسوا بمؤمنين؟ فقليل: (يخادعون)^(٣)، أو ن، على أن يكون بدلاً من (يقول)، كوفاقاً للداني^(٤) كابن الأنباري^(٥).

١ - ذكر ابن الأنباري لايوقف على { آمنا بالله } ، وذكر ابن النحاس أن { الآخر } كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٩، والقطع والائتناف: ٤٨.

٢ - المراد من ذلك وصلها بما بعدها على جعل (يخادعون) حالاً من (وما هم بمؤمنين)، اي من الضمير في (مؤمنين)، أورده العكبري (ت ٦١٦ هـ) ورده أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ)، ينظر إملا مامن به الرحمن: ١٧/١، وتفسير البحر المحيط: ٥٦/١.

٣ - ينظر تفسير البحر المحيط: ٥٦/١.

٤ - ينظر المكتفى: ١٩.

٥ - هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) كان كوفياً، وله مصنفات منها: إيضاح الوقف والابتداء، وشرح المفضليات و السبع الطوال وغيرها، ينظر نزهة الالباء: ١٩٧، والاعلام: ٣٣٤/٦ . جعله ابن الأنباري حسناً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٩.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٩/٢] ك ، وفاقا للداني^(١)، او ت^(٢) وفاقاً لما في (المرشد)^(٣). ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [٩/٢] ن^(٤)، وفاقاً للعماني^(٥)؛ لأنّ الثاني عطف على (يخادعون الله)، أو جملة حالية، أي غير شاعرين بذلك، إذ لو شعروا بذلك ما خادعوا الله والمؤمنين.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٩/٢] ك.

﴿مَرَضٌ﴾ [١٠/٢] ك ، وفاقاً للداني^(٦)، كابن الانباري^(٧)، أو ن وفاقاً للسجاوندي^(٨) لتعلق (الفاء)^(٩) اللاحق بالسابق^(١٠).

١ - ينظر المكتفى: ١٩.

٢ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٥٩، والقطع والائتناف: ٤٨١.

٣ - ينظر المرشد ١٣٩.

٤ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس كافٍ ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٠، والقطع والائتناف: ٤٩.

٥ - ينظر المرشد ١٣٩.

٦ - ينظر المكتفى: ١٩.

٧ - ينظر إيضاح الوقف: ٢٦٠.

٨ - هو محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي الغزنوي ، نحوي مفسر، له علل القراءات، والإيضاح في الوقف والابتداء أو علل الوقوف ، ينظر الاعلام: ١٧٩/٦، وغاية النهاية: ١٣٩/٢.

٩ - في الأصل (الفا).

١٠ - ينظر علل الوقوف: ١٨٣/١.

﴿مَرَضًا﴾ [١٠/٢] ك.

﴿أَلِيمٌ﴾ [١٠/٢] ك؛ على أنّ التالي للدعاء، لوقوع زيادة المرض، أو ن؛ لأنّ التالي متصل بالسابق^(١).

﴿يَكْذِبُونَ -﴾ [١٠/٢] ت^(٢).

﴿مُصْلِحُونَ﴾ [١١/٢] ك، وليس بتام^(٣)؛ لأن ما بعده ردّ لما ادعوه أبلغ رد، للاستئناف به وتصديره بحرفي^(٤) التأكيد (ألا) المنبهة على تحقق ما بعدها، فإن همزة الاستفهام التي للإنكار إذا دخلت على النفي أفادت تحقيقاً^(٥)، كقوله تعالى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ﴾ [القيامة ٤٠/٧٥]، وأنّ مقتضية للتأكيد، وبهم وال في {المفسدون}.

١ - عند ابن الأنباري قبيح؛ لأن ماصلة لقولهم {ولهم} والصلة متعلقة بالموصول، ووافقه ابن النحاس، وجعله القسطلاني كافياً على الاستئناف من كون مابعد دعاء، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٠، والقطع والائتناف: ٥٠.

٢ - في الأصل (ن) اي ناقص وهو غير مستقيم، فهي رأس آية، ينظر إيضاح الوقف: ٢٦٠، ومنار الهدى: ٨٤.

٣ - عند الأنباري حسن، وعند ابن النحاس كافٍ ووافقه الداني، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٠، والقطع والائتناف: ٥٠، والمكتفى: ١٩.

٤ - في الأصل (وتقديره بحوفي)، ينظر النص في تفسير البيضاوي: ٢٧/١.

٥ - ينظر الكشف ١٠/١٠١، وتفسير البيضاوي: ٢٧/١، وتفسير البحر المحيط: ٦١/١.

﴿الْمُفْسِدُونَ﴾ [١٢/٢] ن^(١) ؛ للاستدراك بعده .

﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٢/٢] ت^(٢) ، على أن هذه الجملة مستأنفة، أو ك^(٣) ؛ على أنها معطوفة على صلة (مَنْ) ، أو (يكذبون) ومفعوله يشعرون محذوف أي لا يشعرون بإفسادهم^(٤) .

﴿كَمَاءٍ آمِنٍ السُّفْهَاءُ﴾ [١٣/٢] ك .

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٣/٢] ت .

﴿ءَامِنًا﴾ [١٣/٢] ن^(٥) ؛ لان في الثاني بيان تمام مذهبهم، فلا يفصل بينهما لما يلزم من نقص المعنى المراد، وهو ثبوت نفاقهم بل ربما يفهم الفصل غير المقصود^(٦)، فافهم .

قال في (النهر) : وانظر الفرق بين قولهم للمؤمنين (آمنًا) وبين قولهم لشياطينهم هناك بالمطلق، وهنا أكدوا بالمعية بقولهم (إننا) ثم لم يكتفوا حتى

١ - عند ابن الأنباري حسن ، ولم يشر إليه ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٠ ، والقطع والائتناف : ٥٠ .

٢ - يقتضيها السياق .

٣ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس تام ، وعند الداني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٠ ، والقطع والائتناف : ٥٠ ، والمكتفى : ١٩ .

٤ - ينظر تفسير البحر المحيط : ١ / ٦٦ .

٥ - لم يذكره ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٠ ، والقطع والائتناف : ٥٠ .

٦ - ينظر المرشد : ١٤١ ومنار الهدى : ٨٤ .

ذكروا سبب قولهم للمؤمنين (آمنّا) وهو الاستخفاف بالمؤمنين وأبرزوا ذلك في جملة مؤكدة بإنّا^(١) ونحن^(٢).

﴿إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ﴾ [١٤/٢] ت ؛ للفصل بين إذا المتضمنة معنى الشرط وجوابه، وهو التالي.

﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [١٤/٢] ك ، ولم ارهُ منصوباً^(٣)، نعم أعرب صاحب (أنوار التنزيل)^(٤) تاليه استئنافاً، قال : فكأن الشياطين قالوا، لما قالوا (إنّا معكم): إن صح ذلك، فما لكم توافقون المؤمنين، وتدعون الايمان؟ فأجابوا بذلك انتهى.

وهذا يقتضي ما ذكرته والله أعلم، لكن الابتداء بما بعده بشعٍ إلا أنّه لا محذور فيه لا سيما والقارئ حاكٍ كلام الله لا مخبر عن نفسه، وحينئذٍ فالوقف عليه ح، لا يبتدأ بما بعده، أو ن؛ على أنّه تأكيد لما قبله، أو بدل منه، لأنّ (مَن حقر الإسلام فقد عظم الكفر)^(٥)، قاله البيضاوي^(١).

١ - في الأصل (إنها) وما أثبتناه هو الصواب.

٢ - ينظر النهر: ١/٦٩، ٧٠.

٣ - أي لم تذكر كتب الوقف أن هنا وقفاً، ينظر إيضاح الوقف: ٢٦٠، والقطع والائتناف: ٥٠، والمكتفى: ١٩.

٤ - كتاب (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) هو تفسير من تأليف عبد الله بن عمر البيضاوي، الذي يعرف بتفسير البيضاوي. وستأتي ترجمته.

٥ - تفسير البيضاوي: ١/٢٨.

﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [١٤/٢] ك ، وعن أبي حاتم كراهة الابتداء بالتالي؛ لأنَّ الاستهزاء هو الاستخفاف واللهو واللعب، والله تعالى منزّه عن ذلك، وإنّما جاء

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [١٥/٢] على سبيل المقابلة، والمعنى أنّه يجازيهم على استهزائهم^(٢) وظهور معنى المجازاة مع اتصال اللاحق بالسابق أسرع من ظهوره في حال الابتداء^(٣) به؛ لأنّهُ يظهر في حال الابتداء بضرب من الاستنباط، وفي الاتصال يظهر من فحوى الكلام).

﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [١٥/٢] ك.

﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٥/٢] ت.

﴿ تَجَرَّتُهُمْ ﴾ [١٦/٢] ك.

﴿ مُهْتَدِينَ ﴾ [١٦/٢] ت.

﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [١٧/٢] ت.

١ - هو أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت ٦٨٥ هـ) ، له مصنفات كثيرة منها: مختصر الكشف، والمنهاج في الأصول، وتفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البضاوي وغيرها: ينظر بغية الوعاة: ٥٠/٢ وسفينة البحار: ٤٣٣/١.

٢ - في الأصل (استهزائهم) بياء وهمزة.

٣ - في الأصل (الابتدا) الابتداء.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ [١٨/٢] ن^(١)؛ لعطف ما بعده على ﴿كَمَثَلِ﴾ و أو هنا للتفصيل^(٢)، أو ك، وفاقاً للداني^(٣) وغيره^(٤)؛ للفاصلة.

﴿وَبَرَقُ﴾ [١٩/٢] ن؛ لتعلق ما بعد بما قبله.

﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [١٩/٢] ك.

﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ [١٩/٢] ت؛ لأنّ التالي استئناف^(٥)، كأنّه جواب لمن قال: ما حالهم؟ مع تلك الصواعق^(٦).

﴿أَبْصَرَهُمْ﴾^(٧) [٢٠/٢] ن^(٨)؛ لأنّ التالي استئناف أيضاً، كأنّه قيل: ما يفعلون في حالتي وميض البرق وخفائه، فأجيب بذلك.

١ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٢: ، والقطع والانتناف: ٥٢.

٢ - ينظر تفسير البحر المحيط: ٨٣/١.

٣ - ينظر المكتفى: ٢٠.

٤ - ينظر المرشد: ١٤٥، ومنار الهدى ومعه المقصد: ٨٦.

٥ - في الأصل (استئناف).

٦ - عند ابن الأنباري حسن ، ووافقه ابن النحاس ، وعند الداني كافٍ ، وعند العماني تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٢ ، والقطع والانتناف: ٥٣ ، والمكتفى: ٢٠ ، والمرشد: ١٤٦.

٧ - من قوله تعالى { يكاد البرق يخطف أبصارهم } .

٨ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وذكر ابن النحاس أنّه صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٢ ، والقطع والانتناف: ٥٣.

﴿مَشَوْا فِيهِ﴾ [٢٠/٢] ن^(١)؛ لتعلق ما بعده بما قبله.

﴿قَامُوا﴾ [٢٠/٢] ت أو ك^(٢).

﴿وَأَبْصَرِهِمْ﴾ [٢٠/٢] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٠/٢] م؛ لاستغنائه عما بعده استغناءً كلياً^(٣)، قال مجاهد^(٤) فيما رواه عنه: أربع آيات من أول سورة البقرة نزلتا في المؤمنين، وآيتان نزلت في الكفار، وثلاث^(٥) عشرة آية في المنافقين، يعني^(٦) بالأول إلى آخر المفلحون،

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وكذا ابن النحاس، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٢، والقطع والائتناف: ٥٣.

٢ - عند ابن الأنباري حسن، وذكر ابن النحاس أن نافع عدة تام وأبا حاتم عدة صالح، وعند الداني كاف، وعند العماني تام، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٢، والقطع والائتناف: ٥٣، والمكتفى: ٢٠، والمرشد: ١٤٦.

٣ - عند ابن الأنباري تام، وعند ابن النحاس أحسن ما في العشرين التمام، وعند الداني تام، وعند العماني في أعلى درجات التمام، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٢، والقطع والائتناف: ٥٣، والمكتفى: ٢٠، والمرشد: ١٤٧.

٤ - هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم، تابعي، مفسر (ت ١٠٤ هـ)، ينظر معرفة القراء الكبار: ٤٦، والاعلام: ٢٧٨/٥.

٥ - في الأصل (ثلث).

٦ - في الأصل (معنى)، وهي هنا لا تعطي معنى يراد، وبعد مراجعة نص ابن مجاهد واكثره بتصرف، وجدت في (المقصد لتخليص ما في المرشد) بدل كلمة معنى، يعني، إلا إذا أريد بها (معني). ينظر منار الهدى: ٨٦، ٨٧.

وبالثانية عذاب عظيم، وبالثالثة هذه الآية، انتهى^(١).

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [٢١/٢] ك؛ على استئناف التالي، خبر مبتدأ محذوف قيل، أو رفعه مبتدأ خبره ﴿فَلَا تَجْعَلُوا﴾ [٢٢/٢]، قال في (النهر): وهو في غاية الضعف لمعني الصلة؛ فلا يناسب دخول الفاء في الخبر وللربط بالاسم الظاهر وهو الله^(٢).

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ﴾ [٢٢/٢]^(٣) ن^(٤)؛ على أنه نصب صفة لما قبله، فلا يفصل بينهما.

﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [٢٢/٢] ك؛ على استئناف التالي، أو ن^(٥)؛ على أنه من تمام صلة الموصول السابق فلا يفصل بينهما.

﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾ [٢٢/٢] ك؛ علماً أنَّ ما بعده استئناف كلام آخر، أو ن؛ على أنه متعلق بـ ﴿اعْبُدُوا﴾ [٢١/٢]؛ على أنه نهي معطوف عليه.

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٢ ، والمرشد : ١٤٧ ومنار الهدى والمقصد : ٨٧ و ٨٦ .

٢ - تفسير البحر المحيط ومعه (النهر) : ٩٥/١ .

٣ - في الأصل (له) .

٤ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وكذا ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٣ ، والقطع والائتناف : ٥٥ .

٥ - عند ابن الأنباري حسن ، وابن النحاس جعله وفقاً على الاستئناف ، ولم يجز الوقف إذا كان صلة ، وعند ابن الأنباري كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٣ ، والقطع والائتناف : ٢٥ ، والمكتفى : ٢٠ .

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢/٢] ت.

﴿صَدِيقِينَ﴾ [٢٣/٢] ت ايضاً.

﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [٢٤/٢] ك؛ على أن لاحقه استئناف إخبار،
أو ن^(١)؛ على أنه حال بإضمار (قد) من النار لا الضمير الذي^(٢) في وقودها^(٣).

﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [٢٤/٢] ن^(٤)؛ لأنّ التالي عطف على الجملة السابقة ،

والمقصود عطف حال من آمن بالقرآن، ووصف ثوابه على حال من كفر به
وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الإلهية من أن يشفع الترغيب
بالترهيب^(٥).

تنشيطاً لاكتساب ما ينجي^(٦)، وتثبيطاً من اقتراف ما يردي^(١)، قاله

١ - ذكر ابن الأنباري الوجهين ، وعند ابن النحاس حسن على الاستئناف ، ينظر إيضاح
الوقف والابتداء : ٢٦٣ ، والقطع والانتناف : ٥٥ .

٢ - في الأصل (التي) على تأنيث الضمير ، والصواب ما أثبتناه نقلاً عن تفسير البيضاوي .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٤٠ / ١ .

٤ - ذكر ابن الأنباري أن أبا حاتم السجستاني عد قوله {أعدت للكافرين} من صلة
(التي) ، كما قال في آل عمران : { واتقوا النار التي أعدت للكافرين } [١٣١/٣] ،
ورده الأنباري بأن هذا غلط ؛ لأن (التي) في سورة البقرة قد وصلت بقوله { وقودها
الناس } فلا يجوز أن يوصل بصلة ثانية ، وفي سورة آل عمران ليس لها صلة غير
{ أعدت } ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٤ .

٥ - في الأصل (الترغيب) ، والصواب ما أثبتناه من تفسير البيضاوي .

٦ - في الأصل (تنجي) والصواب ما أثبتناه من تفسير البيضاوي .

القاضي^(٢).﴿جَنَّتِ﴾ [٢٥/٢] ن^(٣)، لأنها نكرة موصوفة بالتالي.

﴿مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَنْهَرُ﴾ [٢٥/٢] ك.

﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا﴾ [٢٥/٢] ك، أوت^(٤).

﴿مُطَهَّرَةً﴾ [٢٥/٢] ك.

﴿خَلِدُونَ﴾ [٢٥/٢] ت.

﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [٢٦/٢] ن^(٥)؛ لأنَّ ما زائدة للتأكيد كالتي في قوله تعالى

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ [آل عمران ١٥٩/٣] ، فلا يبتدأ بها، وليس المراد بالمزيد

اللغو الضائع، فإنَّ القرآن كله هدى وبيان، وإنما وضعت؛ لأن يذكر مع غيره

١ - ينظر تفسير البيضاوي: ٤١/١.

٢ - نفسه عبد الله بن عمر البيضاوي مرت ترجمته وهو صاحب تفسير البيضاوي.

٣ - عند ابن الأنباري وقف قبيح ، وعند ابن النحاس ليس بقطع كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٥ ، والقطع والائتناف: ٥٦.

٤ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس قطع صالح ، وعند الداني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٥ ، والقطع والائتناف: ٥٦ ، والمكتفى : ٢٠.

٥ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وذكره ابن النحاس بأن الوقف خطأ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٥ ، والقطع والائتناف: ٥٦.

فيقيد^(١) له وثاقة وقوة، وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه^(٢)

﴿مَثَلًا مَّا﴾ [٢٦/٢] ن^(٣)؛ لأنَّ بعوضة^(٤) عطف بيان لـ (مثلاً)، أو مفعولاً

﴿يَضْرِبُ﴾ [٢٦/٢]، أو (مثلاً) حال تقدمت عليه؛ لأنَّها نكرة، أو هما مفعولاه؛ لتضمنه معنى الجعل.

﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ [٢٦/٢] ت، أو ك.

﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [٢٦/٢] ك.

﴿بِهَذَا مَثَلًا﴾ [٢٦/٢] ك، على جعل التالي استئناف جواباً لكلامهم، أي إنَّما أراد الله أن يضل به كثيراً، أو هم الذين لا يؤمنون ويهدي به كثيراً، وهم المؤمنون به، فهما جملتان مستأنفتان جاريتان مجرى البيان والتفسير للجملتين

١ - في الأصل (يفيد) وما أثبتناه هو الصواب نقلاً عن تفسير البيضاوي.

٢ - ينظر تفسير البيضاوي: ٤٤/١.

٣ - ذكر ابن الأنباري أربعة أوجه كلها لا يحسن الوقف على { ما } سوى وجه واحد وهو الأول إذا نصبت { بعوضة } على الاتباع من { مثلاً } ، وتجعل ما توكيداً كأنك قلت : (مثلاً بعوضة)، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على { ما } ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٥.

٤ - (بعوضة) فيها أوجه اعرابية مختلفة رفعاً ونصباً وجراً، ينظر اعراب القرآن للنحاس: ١١٠، والتبيان: ٢٦/١، والمرشد: ١٥٥ الى ١٦٤ مفصلاً، ومنار الهدى: ٨٩.

السابقتين، أو ت^(١)؛ على أئمتها من كلام الكفار، والمعنى أنهم قالوا: لم ضرب الله مثلاً؟ فهمه البعض، ولم يفهمه، وقد كان يجب أن يضرب مثلاً يفهمه جميع الناس، فأجابهم الله تعالى بقوله:

﴿كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [٢٦/٢]، وأما تجوز ابن عطية^(٢) أن يكون (يضل به كثيراً) من كلام الكفار، (ويهدي به كثيراً) من كلام الله^(٣)، فقال في (النهر) هو تفكيك للكلام، وهو غير ظاهر^(٤).

﴿وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [٢٦/٢] ك.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾ [٢٦/٢] ك. وفاقاً للبداني^(٥)، أو ت^(٦) وفاقاً للعماني^(٧)، على أن الموصول رفع مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [٢٧/٢]، ون؛

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وعند ابن النحاس تام موافقاً بذلك لأبي حاتم السجستاني، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٦، والقطع والائتناف: ٥٧، وعده العماني وقفاً كافياً، ينظر المرشد: ١٦٤.

٢ - هو عبد الحق بن غالب بن عطية أبو محمد الاندلسي، له تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ينظر بغية الوعاة: ٧٣/٢، وسير اعلام النبلاء: ٥٨٦/١٩.

٣ - ينظر المحرر الوجيز: ١١٢/١.

٤ - ينظر النهر: ١٢٣/١، ١٢٢.

٥ - ينظر المكتفى: ٢٠.

٦ - عند ابن الأنباري يتم الوقف على { الفاسقين } إذا رفعت { الذين } بما عاد من قوله : { أولئك هم الخاسرون } وما عاد هذا الوجه فلا يتم الوقف على { الفاسقين } ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٦.

٧ - ينظر المرشد: ١٦٦.

على أنّه صفة له ^(١) .

﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٢٧/٢] ن ^(٢) ، لأنّ ما بعده من صلة الموصول فلا يفصل بينهما.

﴿الْخَسِرُونَ﴾ [٢٧/٢] ت.

﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ [٢٨/٢] ت، وفاقاً للداني ^(٣)؛ لأنّ التالي نسق عليه فلا يفصل بينهما، أو ك ^(٤)، وفاقاً للعماني ^(٥)، كأبي حاتم ^(٦)، لأنّه يفصل بين ما يعانونه ويقرون ^(٧) به من كونهم نطفاً وإحيائهم منها، وإماتته إياهم بعدها وبين ما أخبر الله تعالى عن نفسه أنّه فاعل بهم بعد البعث.

قال القاضي: فإن قيل: إن علموا أنّهم كانوا أمواتاً فأحياهم ثم يميتهم، لم يعلموا أنّه يحييهم ثم إليه يرجعون، قلت تمكنهم من العلم بهما لما نصب لهم من الدلائل منزل منزلة علمهم في إزاحة العذر، سيما وفي الآية تنبيه على ما

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٦.

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وجعله ابن النحاس حسناً إذا لم ترفع {الذين} بالابتداء، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٦، والقطع والائتناف: ٥٧.

٣ - ينظر المكتفى: ٢٠.

٤ - لم ينص عليه ابن الأنباري وجعل الوقف على قوله {ترجعون}، وذكر ابن النحاس ثلاثة أقوال واستحسن رأي أبي حاتم السجستاني من أن الوقف على {يميتكم}، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٦، ٢٦٨، والقطع والائتناف: ٥٨.

٥ - ينظر المرشد: ١٦٦.

٦ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٦، والقطع والائتناف: ٥٨.

٧ - في الأصل الواو عليها همزة (يقروّن) وهو من الفعل (قرّ).

يدل على صحتها، وهو أنه تعالى لما قدر (على إحيائهم)^(١) أولاً، قدر أن يحييهم ثانياً، فإن بدأ الخلق ليس بأهون عليه من إعادته^(٢)، انتهى.

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨/٢] ت.

﴿مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [٢٩/٢] ك، أون^(٣)؛ لعطف التالي على صلة الموصول، ثم يقتضي التراخي في الزمان، ولا زمان، ولما كان بين خلق الأرض والسماء إعمال من جعل الرواسي^(٤)، والبركة، وتقدير الأقوات عطف بـ (ثم) إذ بين خلق الأرض وما فيها وبين الاستواء تراخ وإن لم يقع ذلك في زمان^(٥).

﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [٢٩/٢] د.

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٢٩/٢] ت.

١ - في الأصل (قدر أن إحيائهم أولاً)، وهذا ليس بمستقيم، إذ في تفسير البيضاوي:

٤٧/١ (قدر على إحيائهم).

٢ - تفسير البيضاوي: ٤٧/١.

٣ - عند ابن الأنباري حسنٌ، وعند ابن النحاس صالح، وعند الداني كافٍ، ينظر

إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٨، والقطع والائتناف: ٥٩، والمكتفى: ٢١.

٤ - في الأصل (الرواس).

٥ - ينظر تفسير البحر المحيط: ١٣٤/١، وفي النهر: ١٣٤/١، الرواسي السمك.

﴿فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [٣٠/٢] ك، أو ت^(١)، وفاقاً للأخفش^(٢)، ورجح في (المُرشد) الأول؛ لأنّ تاليه جواب له^(٣).

﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [٣٠/٢] ك، أو ت^(٤).

﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠/٢] ت.

﴿صَدِيقِينَ﴾ [٣١/٢] و ﴿إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [٣٢/٢] ك.

﴿الْعَلِيمَ الْحَكِيمُ﴾ [٣٢/٢] ك^(٥)، من سابقه^(٦).

﴿أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [٣٣/٢] ت.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وذكر ابن النحاس رأيين الأول قول الأخفش أنه تام والثاني أنه لا يصح الوقف عليه لكونه متعلق بما بعده ومابعد دال على المحذوف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٨ ، والقطع والائتناف : ٦٠ .

٢ - هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن (ت ٢١٥ هـ) عالم نحوي لغوي، وهو الاخفش الأوسط له مصنفات منها معاني القرآن، وكتاب وقف التهام، ينظر نزهة الالباء: ٦٤، وبغية الوعاة: ١/ ٥٩٠ - رأيه في القطع والائتناف: ٥٩.

٣ - ينظر المرشد: ١٧٢.

٤ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وذكر ابن النحاس في وجه تخريج الوقف على قوله {خليفة} أن الوقف كافٍ على قوله {نقدس لك} إذا جعلت قوله تعالى {أتجعل فيها من يفسد فيها} = استخيار على غير حذف ، وعند الداني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٨ ، والقطع والائتناف : ٦٠ ، والمكتفى : ٢١ .

٥ - مختصر لعبارة (أكفى)، ينظر المكتفى: ٢١.

٦ - سابقه قوله تعالى {إلا ما علمتنا} وجعله العماي أحسن من الأول وهو ما عيناؤه بسابقه ينظر المرشد : ١٧٣ .

﴿تَكْتُمُونَ﴾ [٣٣/٢] ت.

﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [٣٤/٢] ك.

﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [٣٤/٢] ك ؛ على أَنَّ واو التالي للاستئناف، فكأنَّه استأنف النهي؛ لأنَّ ما قبله أمر فإذا خرج إلى النهي احتمل أن يكون الكلام مستأنفاً أو ن^(١)؛ على العطف ، وجوز الوقف على {فَسَجُدُوا} [٣٤/٢]، على القول بأن الاستثناء منقطع^(٢).

﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٣٥/٢] ك.

﴿مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [٣٦/٢] ك أيضاً.

﴿وَقُلْنَا أَهْبِطُوا﴾ [٣٦/٢] ك أيضاً؛ على استئناف التالي، مبتدأ خبره عدو.

﴿لِبَعْضِ عَدُوٍّ﴾ [٣٦/٢] ك.

﴿إِلَى حِينٍ﴾ [٣٦/٢] و {فَتَابَ عَلَيْهِ} [٣٧/٢] ك.

﴿التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [٣٧/٢] ت.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٩، والقطع والائتناف: ٦١.

٢ - الاستثناء التام: هو ما تمت به أطراف الكلام من مستثنى منه واداة استثناء ومستثنى، وهو على قسمين متصل ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، ومنقطع وهو من غير جنسه، ينظر شرح التسهيل: ٢٦٤/١ وشرح الرضي على الكافية: ٧٥/٢، وينظر كون إبليس عليه اللعنة من الجن أو من الملائكة، تفسير التبيان: ١٥١/١، ١٥٠، وتفسير البيضاوي: ٥٣/١، والتبيان: ٣٠/١.

﴿مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [٣٨/٢] ك.

﴿هُدًى﴾ [٣٨/٢] ن^(١)؛ لأنَّ الفاء الثانية جواب الشرط الذي هو ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [٣٨/٢].

﴿فَمَنْ تَبَعَ هَذَا﴾ [٣٨/٢] ن أيضاً^(٢)؛ لأنَّ في الآية شرطين، وجواب الثاني (فلا خوف)، والشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الأول، وحرف الشرط (إن) و(ما) مزيدة أكدت به (إن) والنون المشددة في (يأتينكم) أكدت آخر الفعل، والمعنى: إن يأتكم مني هدى بإنزال، أو إرسال، فمن تبعه منكم نجا وفاز.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٣٨/٢] ت.

﴿خَلِدُونَ﴾ [٣٩/٢] ت أيضاً، وجوز أبو البقاء^(٣) الوقف على ﴿نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [٤٠/٢]، وجعل العامل فيه محذوفاً تقديره واذكروا تفضلتي عليكم.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وذكر ابن النحاس أنه ليس بوقف كافٍ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٩، والقطع والائتناف: ٦٢.

٢ - ينظر أنفسهما.

٣ - في الأصل (أبو البقا) دون الهمزة، وهو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ)، وله عدة تصانيف منها: أعراب القرآن ويعرف بـ(التبيان في أعراب القرآن) = أعراب الشواذ، واللباب في علل الأعراب والبناء وغيرها، ينظر إنباه الرواة: ١١٦/٢، بغية الوعاة: ٣٨/٢. رأيه في املاء ما من به الرحمن: ٣٣/١.

﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [٤٠/٢] ك^(١)، وفاقاً للجعبري^(٢)، وكرّاهه العماني^(٣) لأن الرهبة لا تكون إلا في الله تعالى، فإذا ابتدأ القارئ بقوله: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ [٤٠/٢]، فكأنّه أضافه إلى نفسه في ظاهر اللفظ.

وأجيب: بأن القارئ حاكّ كلام الله، لا عن نفسه، والأولى ترك الابتداء بذلك وشبهه.

﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ [٤٠/٢] ك.

﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾ [٤١/٢] ك. ويغترف العطف التالي؛ لأنّه عطف جملة على جملة.

﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [٤١/٢] ك.

﴿فَاتَّقُونَ﴾ [٤١/٢] ك، وليس بتام^(٤)؛ لأنّ اللاحق عطف على السابق.

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [٤٢/٢] ن^(١)؛ لتعلق اللاحق بالسابق؛ إذ

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وذكر ابن النحاس أنّه ليس بوقف تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٦٩، والقطع والائتناف: ٦٣.

٢ - هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم المشهور بالجعبري ، وله عدة تصانيف في القراءات والحديث وأصول العربية والتاريخ منها: شرح الشاطبية ووصف الاهتداء في الوقف والابتداء ، ينظر غاية النهاية: ٢٥/١، وبغية الوعاة: ٤٢٠/١. رأيه في وصف الاهتداء: ١٦١ ، ولم يذكر أنّه كافٍ وإنما ذكر أنّه تام.

٣ - ينظر المرشد: ١٧٧.

٤ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس حسن أيضاً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٦٩٢، والقطع والائتناف: ٦٣.

المعنى لا تجمعوا بين لبس الحق وكتمانه، فلا يفصل بينهما، ونقل عن يعقوب الحضرمي^(٢) تجويزه على جعل الواو (واو الصرف)^(٣)، لا واو العطف.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾ [٤٢/٢] ت.

﴿وَأَتُوا^(٤) الزَّكَاةَ﴾ [٤٣/٢] ك.

﴿مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [٤٣/٢] ت.

﴿تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ [٤٤/٢] ك.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٤٤/٢] ت.

﴿وَالصَّلَاةَ﴾ [٤٥/٢] ك.

﴿الْخَشِيعِينَ﴾ [٤٥/٢] ك ؛ على أَنَّ التالي خبر مبتدأ محذوف، أي

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس ليس بوقف تام ولا كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٩ ، والقطع والائتناف : ٦٣ .

٢ - هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، كان أعلم الناس في زمانه في القراءات والعربية وكلام العرب ، وهو أحد القراء العشر ، ينظر طبقات النحويين واللوغويين : ٥٤ ، وبغية الوعاة : ٣٤٨/٢ ، ينظر رأيه القطع والائتناف : ٦٣ .

٣ - واو الصرف مصطلح كوفي يراد منه : هو أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة تستقيم إعادتها على ما عطف عليها ، فإذا كان كذلك فهو الصرف ، ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٨/١ ، ومدرسة الكوفة : ٢٩٥ ، وموسوعة المصطلح النحوي : ٣٩١/١ .

٤ - في الأصل (اتو) وما أثبتناه رسم المصحف .

(هم الذين) ن^(١)؛ على أنه نعت له، وقد يجوز للفاصلة، كرب العالمين في الفاتحة^(٢).
﴿إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [٤٦/٢] ت؛ لأنّ التالي استئناف، وجوز أبو البقاء الوقف
على عليكم على جعل العامل فيه محذوفاً^(٣) تقديره اذكروا تفضلي عليكم^(٤).
﴿الْعَلَمِينَ﴾ [٤٧/٢] ك ، وليس بتام^(٥)؛ لأنّ واو التالي تحتمل العطف
والاستئناف^(٦).

﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [٤٨/٢] ك.

﴿نِسَاءُكُمْ﴾ [٤٩/٢] ك، أيضاً.

﴿مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٩/٢] ن؛ لأنّ ما بعده نصب على حال من فرعون، أو
استئناف، أو ك^(٧)؛ على أنّه في موضع رفع استئناف حكاية حال.

١ - عند ابن الأنباري حسن ، وذكر ابن النحاس فيه وجهان يحددها إعراب { الذين
يظنون أنّهم ملاقوا ربهم } [٤٦/٢] إذا كان مرفوعاً على إضمار مبتدأ فهو حسن ، وإلا
فلا يحسن الوقف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٩ ، والقطع والائتناف : ٦٤ .

٢ - مرّ بيانه في سورة الفاتحة .

٣ - في الأصل (محذوف) والصواب نصبه لكونه مفعول به (جعل) .

٤ - ينظر التبيان : ٣٣/١ .

٥ - عند الأنباري حسن ، ووافقه ابن النحاس ، وعند الداني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف
والابتداء : ٢٧٠ ، والقطع والائتناف : ٦٤ ، والمكتفى : ٢١ .

٦ - اي واو قوله تعالى : (ولا هم) .

٧ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تام إن جعلنا { يسومونكم } [٤٩/٢]
مستئنفاً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧٠ ، والقطع والائتناف : ٦٤ .

﴿عَظِيمٌ﴾ [٤٩/٢] ك.

﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ [٥٠/٢] ، ﴿وَأَنْتُمْ ظَلِمُونَ﴾ [٥١/٢] ،
﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٥٢/٢] و ﴿يَهْتَدُونَ﴾ [٥٣/٢] ك، واغتفر العطف لطول الكلام.

﴿فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [٥٤/٢] ك . ﴿عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ [٥٤/٢] ك ؛ لأنَّ التالي عطف على محذوف ، إن جعلته خطاباً من الله لهم على طريقة الالتفات^(١) ، كأنَّه قال ففعلتم ما أمرتم به فتاب عليكم باريكم^(٢).

﴿الْتَوَابِ الرَّحِيمِ﴾ [٥٤/٢] ، ﴿وَأَنْتُمْ^(٣) تَنْظُرُونَ﴾ [٥٥/٢] ، ﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٥٦/٢] ك.

﴿وَالسَّلَوى﴾ [٥٧/٢] ك ، والابتداء بالتالي على إرادة القول.

﴿رَزَقْنَكُمْ﴾ [٥٧/٢] ك.

﴿يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧/٢] ك.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٨/٢] و ﴿يَفْسُقُونَ﴾ [٥٩/٢] ك.

﴿بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [٦٠/٢] ك ؛ لأنَّ التالي متعلق لمحذوف تقديره

١ - الالتفات مصطلح بلاغي يراد منه العدول عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب، أو من الخطاب الى الغيبة، أو من الغيبة الى التكلم، وله أكثر من بيان، ينظر في البلاغة العربية، علم البديع: ١٤٢، والبلاغة والأسلوبية: ١٩.

٢ - ينظر الكشف: ١٦٩/١.

٣ - في الأصل (وانتم) دون (تنظرون) وما أثبتناه هو الصواب.

فَضْرَبَ فَاَنْفَجَرَتْ، كما في قوله {فَتَابَ عَلَيْكُمْ} [٥٤/٢]

{مَشَرَّهُمْ} [٦٠/٢] ك.

{مِنْ رَزَقِ اللَّهِ} [٦٠/٢] و {مُفْسِدِينَ} [٦٠/٢] ك.

{وَبَصَلَهَا} [٦١/٢] ك، سواء قلنا: التالي قول الله تعالى لهم، أو قول موسى عليه السلام، والفوم الحنطة، وقيل: الثوم^(١).

{بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ} [٦١/٢] ك، سواء قلنا التالي، والسابق من قول الباري جلّ وعزّ، أو من موسى عليه السلام، ت^(٢)، إن قلنا: إن أحدهما من كلام موسى، والآخر من الله تعالى.

{مَا سَأَلْتُمْ} [٦١/٢] ك، أو ت^(٣)، وفاقاً للداني، وقال: بلا خلاف^(٤) وفاقاً

١ - ينظر لسان العرب: ٣١٩/٥، مادة (فوم)، ومعاني القرآن الفراء: ٤١/١.

٢ - عند ابن الأنباري حسن، وعند ابن النحاس وقفٌ إن جعلته من كلام موسى، وإذا كان إخباراً عن الله لا ينبغي الوقف، وعند الداني كافٍ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧، والقطع والائتناف: ٦٧، والمكتفى: ٢٢.

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وعند ابن النحاس صالح، وعند الداني تام بلا خلاف، وعند الجعبري تام، وعند العماني حسن، وهو يقارب التمام، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧، والقطع والائتناف: ٦٨، والمكتفى: ٢٢، ووصف الاهتداء: ١٦٣، والمرشد: ١٨٨.

٤ - ينظر المكتفى: ٢٢، في كونه (تام).

للعُماني يقارب التام؛ لأنَّ التَّالي استئناف لا عطف^(١).

﴿وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [٦١/٢] ك.

﴿بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [٦١/٢] ، ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [٦١/٢] ك.

﴿يَعْتَدُونَ﴾ [٦١/٢] ت.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٦٢/٢] ، و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٦٢/٢] ك.

﴿تَحْزُنُونَ﴾ [٦٢/٢] ك ، أو ت^(٢) ، ويبتدئ بالتالي على تقدير واذكروا إذ أخذنا ميثقاكم.

﴿الطُّورُ﴾ [٦٣/٢] ك ، على إرادة القول في التالي، أو ن^(٣) ، على أنَّ تقديره أن خذوا ما آتيناكم^(٤).

﴿تَتَّقُونَ﴾ [٦٣/٢] ك.

١ - ينظر المرشد ١٨٨ ، ومنار الهدى: ٩٧.

٢ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس حسن أيضاً ، وعند الداني تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ، ٢٧١ ، والقطع والائتناف : ٦٨ ، والمكتفى ٢٢ .

٣ - عند ابن الأنباري غير تام ، وعند ابن النحاس غير كافٍ ، وعند العُماني صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧٠ ، والقطع والائتناف : ٦٨ ، والمرشد: ١٨٩ .

٤ - البصريون يضمرون القول ، أي قلنا: خذوا ما آتيناكم بقوة فهو منقطع مما قبله ، والكوفيون يضمرون ، أن المفتوحة المخففة وتقديره (أن خذوا) ، ينظر إعراب القرآن :

١٢٦ ، ومنار الهدى: ٩٨ .

﴿مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٦٤/٢] ن^(١)؛ لتعلق اللاحق بالسابق.

﴿مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٦٤/٢] ك.

﴿خَاسِرِينَ﴾ [٦٥/٢]، و ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٦٦/٢]، و ﴿أَنْ تَذَخُّوْا

بَقْرَةً﴾ [٦٧/٢]، و ﴿هٰؤُلَاءِ﴾ [٦٧/٢]، و ﴿مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٦٧/٢]، و

﴿مَا هِيَ﴾ [٦٨/٢] ك.

﴿وَلَا يَكْرَهُ﴾ [٦٨/٢] ك، على رفع التالي بتقدير هي عوان، والعوان النصف،

وهي التي ولدت مرة بعد مرة، يقال : عونت المرأة، وعوان تفسير لما تضمنه

الوصفان^(٢). ﴿بَيِّنَ ذَلِكَ﴾ [٦٨/٢] ك.

﴿صَفْرَاءُ﴾ [٦٩/٢] ك، على قول الحسن^(٣)، يعني سوداء شديدة السواد،

وحينئذ فيكون فاقعٌ صفة للون، أي فاقعُ اللون خالصه، ن^(٤)؛ على أنَّها من

الصفرة والفاقع صفة لها، وهو نضوع الصفرة، لذلك يؤكد^(٥) به فيقال :

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس قطع صالح، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧١، والقطع والائتناف : ٦٩.

٢ - ينظر لسان العرب: ٦٧٨/٥ (عون)، التبيان في تفسير القرآن: ٢٩٦/١، وتفسير البحر المحيط وهامشه النهر : ٢٥١/١

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وقرر ابن النحاس المسألة فذكر أنَّها وقف عند بعضهم على أنَّ { فاقع } ليس بتابع أي نعت لـ { صفراء } فيكون غير وقف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧١، والقطع والائتناف : ٧٠، وإعراب القرآن : ١٢٧.

٤ في الأصل (يولد)، والصواب ما أثبتناه، يراجع المصادر في الهامش الآتي بعده.

٥ - في الأصل (يولد) والصواب هو ما أثبتناه ، ينظر البحر المحيط : ٢٥٢/١.

أصفر فاقع، كما يقال أسود حالك، وحينئذٍ فلا يفصل بين الصفة وموصوفها^(١).

﴿لَوْنُهَا﴾ [٦٩/٢] ك، وابتدئ بالتالي على تقدير هي تسر الناظرين.

﴿الْناظِرِينَ﴾ [٦٩/٢] ك.

﴿لَمْهَتْدُونُ﴾ [٧٠/٢] ك.

﴿لَا ذُلُولٌ﴾ [٧١/٢] ك، على^(٢) أن التالي خبر مبتدأ محذوف تقديره تشير الأرض حكاة العماني^(٣)، وحينئذٍ فهو داخل في معنى النفي، أو ن^(٤)؛ على أنه صفة للذلول، فهي داخلة تحت النفي والمقصود نفي إثارتها الأرض.

﴿وَلَا تَسْقَى الْحَرَّثَ﴾ [٧١/٢] ك، وابتدئ باللاحق على تقدير هي مسلمة.

﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ [٧١/٢] ك.

١ - ينظر لسان العرب: ٧٧١/٣ (فقع)، الكشف: ١٧٨/١، وتفسير القران العظيم: ١١٧/١، والبحر المحيط: ٢٥٢/١.

٢ - في الأصل (علا) والصواب ما اثبتناه إذ انها حرف والسياق يؤكد ذلك.

٣ - ينظر المرشد: ١٩٨، والمقصد: ٩٩.

٤ - عند ابن الأنباري لا يوقف عليه، وعند ابن النحاس ليس بقطع كافٍ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧١، والقطع والائتناف: ٧١.

﴿جئت بالحق﴾ [٧١/٢] ك أوت^(١) وفاقاً لأحمد بن موسى اللؤلؤي^(٢) .

﴿يَفْعَلُونَ﴾ ك .

﴿فَذَنِّحُوهَا﴾ [٧١/٢] ن^(٣) ؛ لتعلق ما بعده به .

﴿فَادَّارَتْهُمُ فِيهَا^ط﴾ [٧٢/٢] ك .

﴿تَكْتُبُونَ﴾ [٧٢/٢] ، و ﴿يَبْعُضُهَا^ج﴾ [٧٣/٢] ك .

﴿يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [٧٣/٢] ك ؛ على أَنَّ التالي استئناف أخبار كما قاله في النهر^(٤) ن^(٥) ؛ على العطف ، أي يريكم آياته بإحيائه الموتى ، فلا يفصل بينهما ، وهذا الذي اختاره العماني^(٦) ، ومنع الأول^(٧) .

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وسكت عنه ابن النحاس ونقل تمامه عن أحمد بن موسى اللؤلؤي ، وعند العماني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧٢ ، والقطع والانتناف : ٧١ ، والمرشد : ١٩٩ .

٢ - هو أحمد بن موسى اللؤلؤي ، أبو بكر ، أو أبو عبد الله الخزاعي البصري صدوق ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ينظر كتاب الوقف والابتداء : ١٢٢ ، وغاية النهاية : ١ / ١٣٠ ، ورأيه في القطع والانتناف : ٧١ ، والمرشد : ١٩٩ .

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وكذا ابن النحاس ، وعند العماني لا يوقف عليه ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٧٢ ، والقطع والانتناف : ٧١ ، والمرشد : ٢٠٠ .

٤ - أي الوقف على { يبعضها } [٧٣ / ٢] .

٥ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس ليس بوقف .

٦ - ينظر المرشد : ٢٠٠ .

٧ - ينظر منار الهدى : ١٠٠ .

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٧٣/٢] ك.

﴿أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [٧٤/٢] ت ، على استئناف ما بعده.

﴿الْأَنْهَرُ﴾ [٧٤/٢] ، و ﴿مِنْهُ أَلْمَاءٌ﴾ [٧٤/٢] ، و ﴿خَشْيَةَ اللَّهِ﴾ [٧٤/٢]

ك ؛ على خطاب تعملون ؛ لاتصاله بالخطاب السابق في قست قلوبكم ، أو ت^(١) على قرآ الغيب^(٢) ؛ لأن تاليه استئناف أخبار من الله تعالى ، فهو بذلك منقطع مما قبله^(٣) .

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٧٤/٢] ت.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [٧٥/٢] ، و ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ [٧٦/٢] ك.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٧٦/٢] ت.

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [٧٧/٢] ، و ﴿يُظُنُّونَ﴾ [٧٨/٢] ، و ﴿قَلِيلًا﴾ [٧٩/٢] ك.

﴿يَكْسِبُونَ﴾ [٧٩/٢] ت .

﴿مَعْدُودَةً﴾ [٨٠/٢] ، و ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٨٠/٢] ك .

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وجعله ابن النحاس حسناً ، وعند الداني تام ، ينظر

إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٢ ، والقطع والائتناف: ٧٢ ، والمكتفى: ٢٣ .

٢ - أي (يعلمون) ، وهي قراءة ابن كثير أحد السبعة ، ينظر كتاب السبعة ١٦٠ ، والمصباح الزاهر: ٢ / ٢٦٩ .

٣ - ينظر تفسير البحر المحيط ، النهر: ١ / ٢٦٧ .

﴿النَّارِ﴾ [٨١/٢] و ﴿الْجَنَّةِ﴾ [٨٢/٢] ن^(١) ؛ لتعلق لاحقهما بسابقتها .

﴿خَالِدُونَ﴾ [٨٢/٢] الأول والثاني^(٢) ت ، أو الأول ك^(٣) وفقاً للداني^(٤) .

﴿بَلَى﴾ [٨١/٢] ك ، قال الداني : في جميع القرآن إلا أربعة مواضع الأنعام^(٥) و سبأ^(٦) ، والاحقاف^(٧) ، والتغابن^(٨) ؛ لاقرانها بالقسم^(٩) ، ومنع الوقف عليه هنا كالذي بعده وهو {بَلَى مَنْ أَسْلَمَ} [البقرة ١١٢/٢] العماني وعلل بأن الجملة جواب لقولهم ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة ١١٢/٢] فقليل لهم تدخلونها وتخلدون فيها، وفي الثاني جواب للجدد أيضاً ، فقليل لهم بلى يدخلها ، أي الجنة من أسلم وجهه لله ، فما بعد بلى في الآيتين كلام أوجه

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧٢ ، والقطع والائتناف : ٧٣ .

٢ - أي في آية ٨١ وآية ٨٢ .

٣ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس حسن أيضاً ، وعند الداني الأول كاف ، والثاني تام ، وعند العماني تامان كلاهما ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧٢ ، والقطع والائتناف : ٧٣ ، والمكتفى : ٢٣ ، والمرشد : ٢٠٤ .

٤ - ينظر المكتفى : ٢٣ .

٥ - الإنعام ٣٠ / ٦ {قالوا بلى وربنا} .

٦ - سبأ ٣٤ / ٣ {قل بلى وربى} .

٧ - الاحقاف ٤٦ / ٣٤ {قالوا بلى وربنا} .

٨ - التغابن ٦٤ / ٧ {قل بلى وربى} .

٩ - ينظر المكتفى : ٢٣ .

بلى ، فلا يفصل بينه وبين بلى ، قال فالوقف على بلى في الآيتين غلط ، ومن أجازهُ فقد أخطأ ؛ لأنَّ بلى وإن كان جواباً للجحد الذي قبله ، فهو إيجاب لما بعده فلا يفصل بينه وبين الشيء الذي^(١) يوجبه، انتهى^(٢).

وتعقب بأنَّ بلى يجوز أن يكون الموصول بعدها مبتدأ والتقدير يدخلها مَنْ كسب سيئة ، ويدخلها من أسلم فيكون الوقف على بلى كافياً ؛ لأنه إنما يتعلق بما قبله في المعنى دون اللفظ ، وقد تقدم جميع ما قاله هنا بما ذكره في سورة القيامة^(٣) ، فإنه حكى عن أبي حاتم أنه قال : الوقف على بلى تام عندي ، فنقول بلى نجمعها قادرين ونصبت قادرين على الحال^(٤) ثم قال العماني هذا كلام أبي حاتم ورأيه ، ثم قال والوقف على بلى جيد كما قال لكنه لا يمتنع جواز الوقف على عظامه ويبتدى {بلى قادرين} على أنه إثبات لقدرته على ما استبعدوه^(٥) من البعث والنشور، كأنَّه قال بلى يقدر على تسوية خلقه في الدنيا وبعثه ونشره في الآخرة ثم قال والوقف على بلى هنا أحسن^(٦)، كما قال أبو حاتم فأين هذا من كلامه هنا والظاهر أنه نسي^(٧) انتهى. والذي قرره العماني

١ - في الأصل غير موجوده لكن السياق يحتاجها ، ينظر المرشد: ٢٣١، ومنار الهدى :

١٠٢

٢ - ينظر المرشد: ٢٣١، ومنار الهدى: ١٠١، ١٠٢، والمقصد: ٣٥.

٣ - ينظر نفسه: ٨١٧ .

٤ - ينظر القطع والائتناف: ١٩١، ٥٥٢.

٥ - في الاصل (ما استبعدوه) دون همزة وصل وما أثبتناه يقتضيه السياق.

٦ - ينظر منار الهدى والمقصد: ٨١٧، ١٠٢

٧ - ينظر نفسه

صحيح .

لكن باعتبار^(١) التأكيد لا بإعتبار التأسيس وتغليط المتعقب له إنّها هو باعتبار تغليطه هو تخطئته لمن ترك ما لا يجب أن يؤتى به وهو التأكيد؛ لأنّ الكلام قد انتظم، وحصلت فائدته مع قطع النظر عن التأكيد والله أعلم.

﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٨٣/٢] ك؛ لتعلق ما بعده بمضمر تقديره واستوصوا بالوالدين ، وقدره البيضاوي بـ (يحسنون) أو أحسنوا^(٢).

﴿وَالْمَسْكِينُ﴾ [٨٣/٢] ك.

﴿إِحْسَانًا﴾ [٨٣/٢] ك.

﴿وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [٨٣/٢] ، و ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [٨٤/٢] ، و ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ ، [٨٥/٢] و ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [٨٥/٢] ، ﴿وَتَكْفُرُونَ﴾ بَعْضُ [٨٥/٢] ، ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٨٥/٢] ، و ﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [٨٥/٢] ك.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٨٥/٢] ت ؛ لأنّ التالي مبتدأ خبره فلا يخفف ودخلت القافية؛ لأنّه في معنى الشرط.

﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [٨٦/٢] ت.

﴿بِالرُّسُلِ﴾ [٨٧/٢] ، و ﴿الْقُدْسِ﴾ [٨٧/٢] ، و ﴿أَسْتَكْبِرْتُمْ﴾ [٨٧/٢] ،

١ - في الأصل (باعتبا)

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٧٢/١

و ﴿تَقْتُلُونَ﴾ [٨٧/٢] ، و ﴿غُلْفٌ﴾ [٨٨/٢] ك.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٨٨/٢] ت.

﴿كَفَرُوا بِهِ^ع﴾ [٨٩/٢] ك.

﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [٨٩/٢] ت

﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ [٩٠/٢] ، ﴿وَأَسْمَعُوا﴾ [٩٣/٢] ، ﴿وَعَصَيْنَا﴾ [٩٣/٢] ،

و ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ [٩٣/٢] ك.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٩٣/٢] ، و ﴿صَادِقِينَ﴾ [٩٤/٢] ت.

﴿أَيْدِيَهُمْ^ث﴾ [٩٥/٢] ك.

﴿بِالظَّالِمِينَ﴾ [٩٥/٢] ت.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٩٦/٢] ت ، أو ك^(١).

والوقف على ﴿حَيَوةٍ﴾ [٩٦/٢] هو ت ، وفاقاً لنافع^(٢).

١ - عند ابن الأنباري حسن، وعند ابن النحاس تام نظراً لقول الأخفش ، وعند الداني كافٍ ، وعند العماني تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٢٧٣، والقطع والاشتاف ٧٦، والمكتفى ٢٤، والمرشد ٢١٣.

٢ - هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أبو رويم احد القراء السبعة ، (ت ١٦٩ هـ) ، ينظر غاية النهاية : ٢٨٨/٢ ، و الاعلام : ٥/٨ ، لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس نقلاً عن نافع أنه تام ، ولكنه غير موافق للاجماع وجاء بوجه له من العربية ،

﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾ [٩٦/٢] ك، ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [٩٦/٢].

و ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩٧/٢]، و ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٩٨/٢] ت.

﴿بَيَّنَّتْ﴾ [٩٩/٢] ك.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾ [٩٩/٢] ت.

﴿فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [١٠٠/٢] ك.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٠/٢] ت.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٠١/٢] ك؛ لأنَّ العطف التالي عطف جملة على جملة.

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ﴾ [١٠٢/٢] ت^(١)، وفاقاً لنافع^(٢) والدينوري^(٣)،
وقال الداني ح ليس بتام، ولا كاف^(٤).

﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَنَ﴾ [١٠٢/٢] ك.

﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْحِسْرَةَ﴾ [١٠٢/٢] ك؛ على أن ما في وما أنزل على الملكين
بمعنى الجحد، ن^(٥)؛ وعلى معنى الذي به؛ يسمى حسناً، فيوقف عليه ولا
يبدأ بتاليه.

﴿بِبَابِلَ﴾ [١٠٢/٢] ن^(٦)، وفاقاً للنافع، ومنعه الداني بالبدل^(٧).

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وعند ابن النحاس نقلاً عن نافع أنه تام، وعند الداني
حسن، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٤، والقطع والائتناف: ٧٧، والمكتفى
: ٢٤.

٢ - ينظر القطع والائتناف: ٧٧.

٣ - هو أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري، أخذ عن البصريين والكوفيين، وأكثر أخذه
عن ابن السكيت وأبيه، ينظر الفهرست: ١٢٤، والأعلام: ١٢٣/١.

٤ - ينظر المكتفى: ٢٤.

٥ - عند ابن الأنباري أحسن إذا كانت ما بمعنى الجحد واما إذا كانت منصوبة على
النسق أي العطف فهو حسن، وعند ابن النحاس كافٍ إذا كانت بمعنى الجحد، واما
إذا كانت منسوقة فلا وقف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٤، والقطع
والائتناف: ٧٧.

٦ - ينظر المكتفى: ٢٤.

٧ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وذكر ابن النحاس عن نافع أنه تام لكنه رده وذلك إن
قدر { هاروت وماروت } بدلاً من { الملكين } فلا يوقف على الأول دون الثاني، وكذا

﴿وَمَرْوُتٌ﴾ [١٠٢/٢] ك، أوت^(١)، وفاقاً للمرشد^(٢) .

﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾ [١٠٢/٢] ك؛ على أنَّ التالي خبر مبتدأ محذوف قاله أبو علي^(٣)،

فيما حكاؤه في المرشد^(٤) وليس بتمام ؛ لتعلق اللاحق بالسابق^(٥).

﴿وَزَوْجُهُ﴾ [١٠٢/٢] ك.

﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [١٠٢/٢] ، ﴿وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [١٠٢/٢]، و﴿مِنْ خَلْقٍ﴾

[١٠٢/٢]، و﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٢/٢] الأول ك.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٣/٢] الثاني ت، وجوز مكي^(١) الوقف على

إن قدر { هاروت وماروت } بلامٍ من الشياطين ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٤ ،
والقطع والائتناف: ٧٧.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وليس بوقف عند ابن النحاس ، وعند الداني كافٍ ،
ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٤ ، والقطع والائتناف: ٧٧، والمكتفى: ٢٤.

٢ - ينظر المرشد: ٢٢٤، والمقصد: ٣٦.

٣ - هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، أحد الأئمة في علم العربية ، له
مصنفات عديدة منها : الحجة والتكملة ، والإيضاح وغيرها . ينظر البلغة: ٥٣، و بغية
الوعاء: ١/ ٤٩٦

٤ - ينظر المرشد: ٢٢٥.

٥ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس تام ، وعند الداني كافٍ ، ينظر إيضاح
الوقف والابتداء: ٢٧٤، والقطع والائتناف: ٧٧، والمكتفى: ٢٤.

{آمنوا واتقوا} [١٠٣/٢] على أنَّ جواب لو محذوف تقديره لكان الإيمان خيراً لهم ، واللام في قوله لمثوبة لام الابتداء ، وجوز ابن مقسم^(٢) على أنَّ^(٣) خبر وجواب لو مقدر^(٤) ، أي لو كانوا يعلمون لعلموا ذلك.

﴿وَأَسْمَعُوا﴾ [١٠٤/٢] ك.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١٠٤/٢] ت.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٠٥/٢] ، و ﴿مَن يَشَاءُ﴾ [١٠٥/٢] ك.

﴿الْعَظِيمِ﴾ [١٠٥/٢] ت.

﴿أَوْ مِثْلَهَا﴾ [١٠٦/٢] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٠٦/٢] ت.

﴿وَلَا نَصِيرٌ﴾ [١٠٧/٢] ك.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [١٠٨/٢] ، و ﴿السَّبِيلِ﴾ [١٠٨/٢] ت.

١ - هو مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) له عدة مصنفات منها الكشف ، والموجز في القراءات ، ومشكل الغريب ، والرعاية وغيرها ، ينظر غاية النهاية : ٢ / ٢٧٠ . ينظر مشكل إعراب القرآن : ١ / ٧٢ .

٢ - هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب (ت ٣٥٤ هـ) ، وله تصانيف عديدة منها : معاني القرآن ، وتفسير للقرآن ، وكان يقول إن كل قراءة وافقت المصحف ، ووجه من وجوه العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند ينظر غاية النهاية : ٢ / ١١٠ .

٣ - زيادة يقتضيها السياق .

٤ - الصح (على أن خبر لو وجوابها مقدر) ، إذ لا يجوز العطف إلا بعد تمام الإضافة .

﴿كُفَّارًا﴾ [١٠٩/٢] ت^(١) وفاقاً للأخفش^(٢)، والقشيري^(٣)، أو ك وفاقاً لأبي حاتم والدينوري، والفراء^(٤)، والوجهين^(٥) على نصب التالي بإضمار فعل غير الظاهر في الكلام، ن على نصبه مفعولاً له، أي كفاراً لأجل الحسد أو على المصدر أي يحسدونكم حسداً^(٦).

﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾ [١٠٩/٢] ك.

﴿يَأْتِي اللَّهَ بِأَمْرِهِ﴾ [١٠٩/٢] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٠٩/٢]، ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ [١١٠/٢] ت.

١ - عند ابن الأنباري حسن، وابن النحاس يذكر رأيين الأول أنه تام نسبه للفراء ونافع، والثاني أنه ليس بوقف ونسبه إلى المبرد، وذهب هو إليه، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٥، والقطع والائتناف: ٧٩.

٢ - ينظر القطع والائتناف: ٧٩، والمكتفى: ٢٥، والمرشد: ٢٢٨.

٣ - هو أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦ هـ. ويعرف بالقشيري له مصنفات عديدة منها عيون الأخبار / وأدب الكاتب و غريب الحديث و غريب القرآن وغيرها، ينظر نزهة الالباء: ١٥٩، وبغية البلغة: ١١٦، وبغية الوعاة: ٦٣/٢.

٤ - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) مولى بني اسد من اهل الكوفة اخذ عن الكسائي، وقيل له الفراء لانه كان بغري الكلام وله عدة مصنفات منها: معاني القرآن، واللغات، والنوادر، والمقصود والممدود وغيرها، ينظر نزهة الالباء: ٨١، وبغية الوعاة: ٣٣٣/٢. ينظر رأيه في معاني القرآن: ٧٣/١.

٥ - ينظر معاني القرآن: ١/٧٣، والقطع والائتناف: ٧٩، والمكتفى: ٢٥.

٦ - ينظر المرشد: ٢٢٩، والمقصد: ٣٧.

﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [١١٠/٢] ك.

﴿بَصِيرٌ﴾ [١١٠/٢] ت.

﴿أَوْ نَصْرِي﴾ [١١١/٢]، و ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾ [١١١/٢]، و ﴿صَدِيقِينَ﴾ [١١١/٢] ك.

﴿بَلَى﴾ [١١٢/٢] ن؛ لآَنَّهُ إِيْجَابٌ لِّمَا بَعْدُهُ فَلَا يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا ، وَتَقْدَمُ الْبَحْثُ فِيهِ.

﴿تَحْزَنُونَ﴾ [١١٢/٢] ت.

﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ [١١٣/٢] ك^(١)، وَفَاقًا لِأَبِي حَاتِمٍ^(٢).

﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ [١١٣/٢] ك.

﴿تَحْتَلِفُونَ﴾ [١١٣/٢] ت.

﴿فِي خَرَابِهَا﴾ [١١٤/٢]، و ﴿خَافِيِينَ﴾ [١١٤/٢] ك.

﴿عَظِيمٌ﴾ [١١٤/٢] ت.

﴿فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [١١٥/٢] ك.

١ - عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ حَسَنٌ ، وَعِنْدَ ابْنِ النَّحَّاسِ حَسَنٌ أَيْضًا ، وَعِنْدَ الدَّانِي كَافٍ ، وَعِنْدَ الْعِمَّانِيِّ كَافٍ أَيْضًا ، يَنْظُرُ إِضَاحُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءُ ٢٧٥ ، وَالْقَطْعُ وَالْإِتْنَانُ ٧٩ ، وَالْمَكْتَفَى : ٢٥ ، وَالْمُرْشِدُ : ٢٣٢ .

٢ - يَنْظُرُ الْمُرْشِدُ ٢٣٢ .

﴿عَلِيمٌ﴾ [١١٥/٢] ت، على قراءة حذف واو التالي، وإثباتها مستأنفة^(١)، ك^(٢)؛ على أنها عاطفة^(٣).

﴿سُبْحَنَهُ^ط﴾ [١١٦/٢] ك.

﴿وَالْأَرْضِ^ط﴾ [١١٦/٢] ك أيضاً.

﴿كُنْ﴾ [١١٧/٢] ك، على رفع فيكون خبر مبتدأ محذوف، ن^(٤) على نصبه، أو رفعه عطفاً على يقول، ولم يجز^(٥) الفصل فيه لغيره من المتعاطفين لعدم طول الكلام؛ ولأنه عطف بالفاء الموجبة للتعقيب من غير مهلة.

﴿فَيَكُونُ﴾ [١١٧/٢] ت؛ على القرأتين^(٦).

﴿الْأَيْتِ﴾ [١١٨/٢] ك.

١ - المصحف على إثبات الواو، وحذف الواو هي قراءة ابن عامر، ينظر كتاب السبعة : ١٦٩، والحجة : ٨٨.

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري وابن النحاس، وعند الداني تام. وعند العماني على كلا القراءتين هو وقف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٧٥، والقطع والائتناف : ٨٠، والمكتفى : ٢٥، والمرشد : ٢٣٤.

٣ - ينظر المرشد : ٢٣٤.

٤ - في الأصل (يجوز) دون حذف الواو لالتقاء الساكنين حين الجزم

٥ - عند ابن الأنباري على رفع { فيكون } الوقف أحسن من وجه عطفه على { يقول } ، وكذا قال ابن النحاس { كن } جيد.

٦ - أي قراءة الرفع، والنصب، اذ قرأ ابن عامر بالنصب، والباقون بالرفع وعليه رسم المصحف، ينظر كتاب السبعة : ١٦٩، والحجة : ٨٨

﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ [١١٨/٢] ، و ﴿تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [١١٨/٢] كأيضاً .

﴿يُوقِنُونَ﴾ [١١٨/٢] ت .

﴿وَنَذِيرًا﴾ [١١٩/٢] ك ، على رفع اللاحق ، والواو للاستئناف ، أو جزمه على

النهي ، ن^(١) ؛ على أنه في موضع نصب حالاً عطفاً على (بشيراً ونذيراً) ، أي أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وغير مسؤولاً عن {أصحاب الجحيم} ^(٢) .

و ﴿الجحيم﴾ [١١٩/٢] ت ، أو ك وفقاً للمرشد^(٣) .

﴿مِلَّتْهُمْ﴾ [١٢٠/٢] ، و ﴿هُوَ أَهْدَى﴾ [١٢٠/٢] ك .

﴿وَلَا نَصِيرَ﴾ [١٢٠/٢] ت .

﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [١٢١/٢] ؛ على أنه خبر الموصول ، والذين آتيناهم الكتاب

يتلونه حق تلاوته كله صلة ، وما بعد الخبر مستأنف والأجود ، كما في المرشد أن يكون يتلونه حق تلاوته من تمام الصلة ، وأولئك يؤمنون به كله خبر المبتدأ هو الذي صلته^(٤) .

﴿هُمْ الْخَاسِرُونَ﴾ [١٢١/٢] ت .

١ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس ليس بتمام ، وعند الداني كافٍ على قراءة

(ولاتسأل) ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٦ ، والقطع والائتناف: ٨١ ، والمكتفى: ٢٥ .

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تام ، وعند الداني تام أيضاً ، ينظر

إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٦ ، والقطع والائتناف: ٨١ ، والمكتفى: ٢٦ .

٣ - ينظر المرشد: ٢٤١ .

٤ - ينظر المرشد: ٢٤٠ و منار الهدى: ١١٢ .

﴿عَلَى الْعَلَمِينَ﴾ [١٢٢/٢] ك، والتالي عطف جملة على جملة.

﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [١٢٣/٢] ك.

﴿فَاتَّمَّهُنَّ﴾ [١٢٤/٢]، و ﴿إِمَامًا﴾ [١٢٤/٢]، و ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^ط
[١٢٤/٢]، و ﴿الْظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤/٢] ك.

﴿وَأَمْنًا﴾ [١٢٥/٢] ك ؛ على كسر خاء اللاحق^(١)، أوت وفاقاً لابن
الجوزي^(٢) ك^(٣) على قراءة الفتح وفاقاً له، أوت وفاقاً للعماني ك على الفتح^(٤).
﴿مُصَلَّى﴾ [١٢٥/٢]، و ﴿السُّجُود﴾ [١٢٥/٢]، و ﴿عَذَابِ النَّارِ﴾^ط،
[١٢٦/٢]

و ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [١٢٦/٢] ك.

﴿وَأَسْمَعِيلُ﴾ [١٢٧/٢] ك.

﴿الْعَلِيمُ﴾ [١٢٧/٢] ت.

١ - أي خاء قوله (اتخذوا) ، وهي رسم المصحف ، وقراءة الكسر لابن كثير ، وعاصم ،
وأبي عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، والفتح لنافع وابن عامر ، ينظر كتاب السبعة : ١٧٠
٢ - هو أبو الفرج ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي البكري الحنبلي ، كان له يدٌ طولى في
التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كل العلوم من كتبه : تلييس إبليس ، وإعلام
الأحياء بأغلاط الأحياء ، والرد على المتعصب العنيد المانع عن لعن يزيد ، ينظر سفينة
البحار : ٦٩٦/١ .

٣ - لم اهتد إليها .

٤ - ينظر المرشد ٢٤٣ .

﴿مُسْلِمَةً لَّكَ﴾ [١٢٨/٢] ، و ﴿مَنَاسِكَتًا﴾ [١٢٨/٢]، و ﴿وَتُبَّ عَلَيْنَا﴾ [١٢٨/٢] ك

﴿الرَّحِيمُ﴾ [١٢٨/٢] ت.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [١٢٩/٢] ت.

﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [١٣٠/٢] ك.

﴿أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ [١٣٠/٢]، و ﴿رَبُّهُ أَسْلَمٌ﴾ [١٣١/٢] ك.

﴿لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٣٠/٢] ن؛ لأنّ التالي نصب ظرفاً، وقد يجوزه الفاصلة.
﴿الْعَلَمِينَ﴾ [١٣١/٢] ت.

﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [١٣٢/٢] ك؛ على رفع يعقوب بالاستئناف وإضمار فعل له،
ن^(١)؛ على عطفه على إبراهيم^(٢).

﴿مُسْلِمُونَ﴾ [١٣٢/٢] ك.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وذكر ابن النحاس رأيين الأول للأخفش وأشار به إلى تمامه وذكر أنّ ابا حاتم وقف وقفاً كافياً على { ويعقوب } ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٧٧، والقطع والائتناف: ٨٣.

٢ - قوله تعالى (يعقوب)، يقرأ بالنصب وهي قراءة شاذة قرأ بها عمرو بن فائد وطلحة، عطفاً على (بنيه)، وبالرفع عطفاً على (إبراهيم) وهي قراءة الجمهور وعليها رسم المصحف، أو يكون مرفوعاً على جعل الواو استئناف، ينظر مختصر في شواذ القرآن: ٩، واعراب القراءات الشواذ: ٢٠٧/١، والجامع لأحكام القرآن: ١٠٥/٢، وتفسير البحر المحيط: ٣٩٩/١.

﴿مِنْ بَعْدِي﴾ [١٣٣/٢] ك أيضاً.

﴿وَاللَّهُ أَبَايُك﴾ [١٣٣/٢] ك ، وفقاً ليعقوب الحضرمي^(١)، فيما روي عنه؛ على أنهم قالوا ذلك من غير زيادة، وتاليه أخبار من الله نصب المضممر تقديره يعنون إبراهيم، أو ن على جره بدلاً من آبائك ، فلا يفصل بين البدل والمبدل منه، و لا وقف على إبراهيم ، قال العماني ومن أجازه فقد أخطأ^(٢).

﴿وَسَحَقَ﴾ [١٣٣/٢] ن؛ لأنّ التالى نصب حالاً، أي نعبد إلهك في حال وحدانيته.

﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾ [١٣٣/٢] ك ؛ على أنّ اللاحق مبتدأ وخبر، ن؛ على أنّ الجملة موضعها نصب على الحال، أي نعبد في حال الإسلام.

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [١٣٣/٢] ك ، على الوجهين^(٣).

﴿قَدْ خَلَتْ﴾ [١٣٤/٢] ، و ﴿مَا كَسَبْتُمْ﴾ [١٣٤/٢] ك أيضاً.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٤/٢] ت.

﴿أَوْ نَصَرَنِي﴾ [١٣٥/٢] ن؛ لأنّ لاحقه جواب لسابقه، وموضعه جزم، فلا يفصل بين الأمر وجوابه ، وضعف نسبة جوازه إلى الأخفش^(٤).

١ - ينظر القطع والائتناف: ٨٣، والمرشد: ٢٥٠ ..

٢ - ينظر المرشد: ٢٥٠.

٣ - الوجهان السابقان في {إلهًا واحدًا}

٤ - ينظر القطع والائتناف: ٨٤.

﴿تَهْتَدُوا﴾ [١٣٥/٢] ك.

﴿حَنِيفًا﴾ [١٣٥/٢] ك.

﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٣٥/٢] ت.

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [١٣٦/٢] ك.

﴿فَقَدْ أَهْتَدُوا﴾ [١٣٧/٢] ، و ﴿فِي شِقَاقٍ﴾ [١٣٧/٢] ك.

﴿الْعَلِيمُ﴾ [١٣٧/٢] ت، ويتدئ بتاليه صبغة، وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها، فإنها حليه الإنسان كما أن الصبغة حلية المصبوغ^(١).

﴿صِبْغَةً﴾ [١٣٨/٢] ك.

﴿عَبِيدُونَ﴾ [١٣٨/٢] ، و ﴿وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ﴾ [١٣٩/٢] ك.

{مخلصون} [١٣٩/٢] ك؛ على غيب ما بعده؛ لأنه استفهام، منقطع عن السابق، ن؛ على خطاب لأنه متصل به وقد يجوزه الفاصلة.

﴿أَوْ نَصْرَى﴾ [١٤٠/٢] ك.

﴿أَمْرَ اللَّهِ﴾ [١٤٠/٢] ت، وجوز المهدوي^(٢) الوقف على {قلء أنتم^(٣) أعلم} [١٤٠/٢]، والابتداء بأم الله؛ لأنها منقطعة بمعنى بل الله.

١- ينظر تفسير التبيان : ٤٨٥/١ ، تفسير البحر المحيط : ٤١١/١ .

٢ - هو احمد بن عمار بن أبي العباس ، المهدوي (ت بعد ٤٣٠ هـ) ، أستاذ مشهور له الهداية في القراءات السبع، ينظر غاية النهاية : ٨٦/١، والنشر: ٦٩/١ .

٣ - في الأصل (اعنتم) .

﴿مِنْ أَلَلِه﴾ [١٤٠/٢] ك.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٠/٢] ت.

﴿قَدْ خَلَتْ﴾ [١٤٠/٢]، و ﴿مَا كَسَبْتُمْ﴾ [١٤١/٢] ك.

﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤١/٢]، ﴿كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [١٤٢/٢] ت.

﴿وَالْمَغْرِبُ﴾ [١٤٢/٢] ك.

﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٤٢/٢] ت.

﴿وَسَطًا﴾ [١٤٣/٢] ن؛ للام كي التالية ^(١).

﴿شَهِيدًا﴾ [١٤٣/٢] ك.

﴿عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ [١٤٣/٢]، و ﴿هَدَىٰ اللَّهُ﴾ [١٤٣/٢]، و ﴿إِيْمَنَكُمْ﴾ [١٤٣/٢] ك.

﴿رَحِيمٌ﴾ [١٤٣/٢]، ﴿شَطْرَهُ﴾ [١٤٤/٢]، و ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [١٤٤/٢]،

و ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤/٢]، و ﴿مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ [١٤٥/٢]، و ﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ [١٤٥/٢]، و ﴿قِبْلَةً بَعْضُ﴾ [١٤٥/٢] ك.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [١٤٥/٢] ت؛ لأنّ الذين آتيناهم الكتاب مبتدأ خبره يعرفونه.

﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾ [١٤٦/٢] ك.

١ - أي (لتكونوا) اللام منها ناصبة لام كي، ينظر إعراب القرآن ١٤٤:

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [١٤٦/٢] ت، والثاني^(١) رفع بالابتداء، أو خبره مبتدأ محذوف، أي هذا الحق، أو بفعل مضمر، أي (جاءك)^(٢) الحق^(٣).

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤٧/٢] ت .

﴿الْخَيْرَاتِ﴾، و﴿جَمِيعاً﴾ [١٤٨/٢] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٤٨/٢] ت.

﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١٤٩/٢]، و﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ [١٤٩/٢] ك.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٩/٢] ت .

﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١٥٠/٢] ك.

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [١٥٠/٢] ن؛ لأنَّ التالي استثناء من الناس.

﴿تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠/٢] ت^(٤)؛ على تعلق كاف (كما) بما بعدها، ن؛ على تعلقها بما قبلها، وهو لأنتم نعمتي عليكم^(٥).

﴿مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [١٥١/٢] ك؛ على تعلق الكاف بالسابق، ن؛ على

١ - أي كلمة (الحق) في الآية التي بعدها ، ١٤٧/٢

٢ - في الأصل (ذاك) ، وهذا لا يستقيم مع تقديره لفعل مضمر

٣ - ينظر منار الهدى: ١١٧ .

٤ لا توجد في الأصل ، ينظر القطع والائتناف : ٨٧ ، و منار الهدى : ١١٨ ، ١١٩

٥ - . ينظر انفسهما .

تعلقها باللاحق ، أي كما أنعمت عليكم بإرسال رسولٍ منكم ، فاذكروني ،
واشكروا لي ، فإنَّ جزاء النعمة هو ذكري والشكري .

﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [١٥٢/٢] ت .

﴿وَالصَّلَاةِ﴾ [١٥٣/٢] ، و﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [١٥٣/٢] ، و﴿أَمَوْتُ﴾
[١٥٤/٢] ،

و﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾ [١٥٤/٢] ك .

﴿الصَّابِرِينَ﴾ [١٥٥/٢] ت ؛ على أنَّ الموصول مبتدأ خبره أولئك ؛ على أنَّه
نصب نعتاً للصابرين .

﴿رَاجِعُونَ﴾ [١٥٦/٢] ت ؛ على جعل الذين نعتاً للصابرين ، وحينئذٍ يكون
أولئك مبتدأ خبر عليهم .

﴿صَلَوْتُ﴾ [١٥٧/٢] ن ؛ على جعله مبتدأ خبره أولئك ، فلا يفصل بين المبتدأ
والخبر .

﴿الْمُهْتَدُونَ﴾ [١٥٨/٢] ت . ﴿مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [١٥٨/٢] ، و﴿أَنْ يَطُوفَ
بِهِمَا﴾ [١٥٨/٢] ، و﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨/٢] ت .

﴿التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [١٦٠/٢] ت ، أيضاً .

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [١٦٢/٢] ك .

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١٦١/٢] ك ، أيضاً .

﴿يُنْظَرُونَ﴾ [١٦٢/٢] ت.

﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [١٦٢/٣] ك.

﴿الرَّحِيمُ﴾ [١٦٣/٢]، و﴿يَعْقُلُونَ﴾ [١٦٤/٢] ت.

﴿كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [١٦٥/٢]، و﴿أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [١٦٥/٢] ك.

﴿إِذْ^(١) يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥/٢] ك، على قراءة كسر همزة إن^(٢) في الموضعين على الاستئناف، ن^(٣)؛ على فتحهما.

﴿شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [١٦٥/٢] ن؛ لأنَّ التالي بدل من إذ يرون.

﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [١٦٦/٢] ك.

﴿تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ [١٦٧/٢]، و﴿حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [١٦٧/٢] ك.

﴿تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ [١٦٧/٢] ت.

﴿حَلَلًا طَيِّبًا﴾ [١٦٨/٢]، و﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ [١٦٨/٢] ك.

﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [١٦٨/٢] ت.

﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [١٦٩/٢]، و﴿عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا﴾ [١٧٠/٢] ك.

١- في الأصل (أن) بدل (إذ).

٢- هي من القراءات العشر قرأ بها أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي، ينظر مجمع

البيان: ١/ ٢٤٨، والمصباح الزاهر: ٢/ ٢٨٢، والنشر: ٢/ ٢٢٤

٣- {إنَّ القوة}، و{إنَّ الله شديد العذاب}.

﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [١٧٠/٢] ت.

﴿دُعَاءُ وَنَدَاءٌ﴾ [١٧١/٢] ك، ويبتدى بالتالي بتقديرهم صم.

﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ [١٧١/٢] ت.

﴿مَا رَزَقْتَكُمْ﴾ [١٧٢/٢] ك.

﴿إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [١٧٢/٢] ت.

﴿بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ﴾ [١٧٣/٢]، و ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [١٧٣/٢] ك.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٧٣/٢] ت.

﴿إِلَّا النَّارَ﴾ [١٧٤/٢] ك.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١٧٤/٢] ت^(١)، وفاقاً للعماني^(٢)؛ لأنَّ التالي مبتدأ خبره الذين اشتروا.

﴿عَلَى النَّارِ﴾ [١٧٥/٢] ت.

﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [١٧٦/٢] ك.

﴿بَعِيدٍ﴾ [١٧٦/٢] ت.

﴿وَحِينَ الْبَاسِ﴾ [١٧٧/٢] ك.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وكذا ابن النحاس، ينظر إيضاح الوقف والابتداء:

٢٨٢، والقطع والائتناف: ٩٠.

٢ - ينظر المرشد: ٢٧٧.

﴿هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [١٧٧/٢] ت، وقد يجوز الوقوف على {وءاتى^(١) الزكاة} [٧٠/٢]

و ﴿عَبَّهْدُوا﴾ [١٧٧/٢] لكثرة المعطوفات، وقصر النفس عن بلوغ المتقون.
﴿فِي الْقَتْلَى﴾ [١٧٨/٢] ك.

﴿بِالْأُنثَى﴾ [١٧٨/٢] ، و ﴿بِإِحْسَنِ﴾ [١٧٨/٢] ، و ﴿وَرَحْمَةً﴾ ،
و ﴿الْيَمِّ﴾ [١٧٨/٢] ك.

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ [١٧٩/٢] ن^(٢)؛ لآثته إذا ابتدئ بالنداء التالي
يعرى من الفائدة، فهو كنظير الوقف على قوله (يا أيها الذين آمنوا) [١٧٧/٢]
ونحوه، فإنه لا فائدة فيه إلا مع صلته بأمر أو نحوه، أو وعد أو وعيد إلا أن
أريد به إقبال المنادى على المنادى، فيجوز الوقف حينئذ، وهو موضوع النداء،
فان نودي لسبب آخر فلا بد من تبينه ك (يا زيد قم) ونحوه.

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [١٨٠/٢] ن^(٣)؛ لأن الوصية رفع بكتب أو مبتدأ خبره
للولادين والجملة جواب الشرط بإضمار الفاء كقوله: [من البسيط]

من يفعل الحسنات الله يشكرها

١ - في الأصل بالجمع (واتوا) والصواب ما أثبتناه في المصحف للمفرد.

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وكذا ابن النحاس، ينظر إيضاح الوقف والابتداء
: ٢٨٢، والقطع والائتناف: ٩١.

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وذكر ابن النحاس أن الوقف عليه غلط، ينظر إيضاح
الوقف والابتداء: ٢٨٢، والقطع والائتناف: ٩١.

(١).....

قاله القاضي، ورد بأنّه إن صح فمن ضرورات الشعر^(٢)، انتهى . وعلى الوجهين، فهو متعلق بما قبله ، فلا يفصل بينهما.

﴿بِالْمَعْرُوفِ^ط﴾ [١٨٠/٢] ك ؛ على نصب حقاً مصدراً مؤكداً أي حق ذلك حقاً، ن^(٣)؛ على نصبه على معنى جعل الوصية ذات حق ، أو على معنى فرض عليهم فرضاً ، لأنّ معنى كتب فرض^(٤).

﴿عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [١٨٠/٢] ك.

﴿يُبَدِّلُونَهُ^ع﴾ [١٨٢/٢] ، و﴿عَلِيمٌ﴾ [١٨٢/٢] ، و﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^ع﴾ [١٨٢/٢] ك أيضاً.

﴿رَحِيمٌ﴾ [١٨٢/٢] ت.

١ - صدر بيت وعجزه: - (والشّر بالشّر عند الله مثلاًن)، اختلف في نسبته فبعضهم يقول البيت لكعب بن مالك أو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت (رض) ، او لحسان نفسه ، ينظر كتاب سيبويه : ٦٥/٣ والمقتضب : ٧٢/٢ ، ومغني اللبيب : ١٢٢/١ وشرح شواهد المغني : ١٧٨ /١ والشاهد فيه : حذف الفاء الرابطة لجواب الشرط من الجملة الاسمية وذلك للضرورة ، وأجازه بعضهم اذا علم.

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٠٤/١ .

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وكذا ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٨٢ ، والقطع والائتناف ٩١.

٤ - ينظر مجمع البيان : ٢٦٧/١ ، ولسان العرب : ٥٠٧/١ (كتب).

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٨٣/٢] ن^(١)؛ لنصب أياماً على الظرف، أي كتب عليكم الصيام في أيام ، ولا يفصل بين الظرف وما عمل فيه الظرف ، وقيل: أنه مفعول تقديره كتب عليكم أن تصوموا أياماً معدودات ، ولا يحسن الفصل بين المفعول والعامل فيه ، والذي يدل على أنَّ العامل كتب فلا يفصل بينه وبين المفعول ، قاله في المرشد^(٢).

﴿مَعْدُودَاتٍ﴾ [١٨٤/٢] ك.

﴿مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [١٨٤/٢] ، و﴿مَسْكِينٍ﴾ [١٨٤/٢] ، و﴿خَيْرٌ لَهُ﴾
[١٨٤/٢] ك أيضاً.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤/٢] ت، على قراءة رفع^(٣) التالي بالابتداء وخبره الذي أنزل فيه القرآن، أو نصبه بتقديره صوموا، أو ك^(٤) ، على رفعه خبر مبتدأ محذوف أي هي شهر رمضان أي الأيام ؛ لأنَّ المبتدأ المحذوف يدل عليه أياماً، أو ن؛ على نصبه بدلا من أياماً، وقد يسوغه الفاصلة مع طول^(٥) الكلام بين البدل

١ - عند ابن الأنباري قبيح ، ولم ينص عليه ابن النحاس، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٨٢، والقطع والائتناف : ٩٢.

٢ - ينظر المرشد ٢٩٢ ..

٣ - هي قراءة الجمهور ، وقرأها بالنصب ، الحسن ، ومجاهد ، وهارون الأعور ، ينظر تفسير البحر المحيط : ٣٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٥٤ .

٤ - عند ابن الأنباري حسن ، وذكره ابن النحاس عن يعقوب ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٨٣ ، والقطع والائتناف : ٩٢.

٥ - في الأصل (لطول) .

والمبدل منه^(١).

﴿وَالْفُرْقَانِ﴾ [١٨٥/٢] ك.

﴿فَلْيُصِمَّةَ﴾ [١٨٥/٢]، و﴿أُخْرُ﴾ [١٨٥/٢] ك أيضاً.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [١٨٥/٢] ت.

﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [١٨٦/٢]، و﴿دَعَانِ﴾ [١٨٦/٢] ك.

﴿يُرْشِدُونَ﴾ [١٨٦/٢] ت.

﴿إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ [١٨٧/٢]، ﴿لِبَاسٍ لَّهُنَّ﴾ [١٨٧/٢]، و﴿وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [١٨٧/٢]،

[١٨٧/٢] و﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [١٨٧/٢]، و﴿إِلَىٰ آلِيلٍ﴾ [١٨٧/٢]،

و﴿فِي الْمَسْجِدِ﴾ [١٨٧/٢]، و﴿فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ [١٨٧/٢]،

و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [١٨٧/٢] ك.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٨/٢] ت.

﴿عَنِ الْأَهْلِ﴾ [١٨٩/٢]، ﴿وَالْحَجِّ﴾ [١٨٩/٢]، و﴿مَنِ اتَّقَىٰ﴾ [١٨٩/٢]

[١٨٩/٢]

و﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩/٢] ك.

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [١٨٩/٢] ت.

١- ينظر مجمع البيان : ٢٧٥/١ ، وتفسير البحر المحيط : ٣٨/٢.

﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ [١٩٠/٢] ك.

﴿الْمُعْتَدِينَ﴾ [١٩٠/٢] ت.

﴿مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ [١٩١/٢]، و﴿مِّنَ الْقَتْلِ﴾ [١٩١/٢]،

و﴿فَاقْتُلُوهُمْ﴾ [١٩١/٢]، ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٩١/٢]، و﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٩٢/٢]،

و﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾ [١٩٣/٢]، و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣/٢] ت.

﴿قِصَاصٌ﴾ [١٩٤/٢]، و﴿ما اعتدى عليكم﴾ [١٩٤/٢] ك.

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ [١٩٤/٢] ت.

﴿وَأَحْسِنُوا﴾ [١٩٤/٢]، و﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٩٤/٢] ك.

﴿وَأَتُمُوا الْحَجَّ﴾ [١٩٦/٢] على قراءة الحسن^(١) برفع التالي^(٢) مبتدأ وخبر كما في القراءات^(٣).

﴿وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [١٩٦/٢] ك.

﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ [١٩٦/٢]، و﴿الْهَدْيِ﴾ [١٩٦/٢]، ﴿مَحَلَّهُ﴾ [١٩٦/٢]،

١ - لم يقرأ بها الحسن البصري وحده ، بل قرأ بها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعبد الله بن مسعود والشعبي ، ينظر مختصر الشواذ : ١٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٥٥ .

٢ - التالي (والعمرة) هي محل القراءة .

٣ - ينظر إعراب القراءات الشواذ : ٢٣٦/١ ، والتبيان ٢١ / ١٥٤ وتفسير البحر المحيط : ٧٢/٢ ، ومنار الهدى : ١٢٦ :

﴿أَوْ نُسْكِ﴾ [١٩٦/٢]، و﴿مِنْ أَلْهَدِيَّ﴾ [١٩٦/٢]، و﴿كَامِلَةً﴾ [١٩٦/٢]، و﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١٩٦/٢] ك.

﴿الْعِقَابِ﴾ [١٩٦/٢] ت.

﴿مَعْلُومَتٌ﴾ [١٩٧/٢] ك.

﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [١٩٧/٢] ت^(١)، (وعلى نصب ولا جدال) مع رفع الأولين منونين^(٢)، فالوقوف على الفسوق ك^(٣).

﴿وَلَا جِدَالَ﴾ [١٩٧/٢] ت اتفاقاً.

﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [١٩٧/٢] ت أيضاً.

﴿الزَّائِدِ التَّقْوَى﴾ [١٩٧/٢] ك.

١ - ذكر ابن الأنباري أنَّ شبيبة ونافع وعاصم والأعمش وحزمة والكسائي ينصبوهنَّ كلهنَّ بلا تنوين ، وكان أبو جعفر يرفعهنَّ كلهنَّ بالتنوين ، وكان ابن كثير وأبو عمرو يرفعان (فلا رفث ولا فسوق) بالتنوين ، وينصبان (ولا جدال في الحج) ، فمن نصبهنَّ كلهنَّ وقف على (الحج) ، ولم يقف على (لا) ، ولا على ما بعدها ، ومن رفعهنَّ كلهنَّ ، قال ابن سعدان : يصلح الوقف على (لا) إذا رفعت ما بعدها وإنَّما يجوز هذا للمضطر ، والوقف على (في الحج) ، ومن نصب (ولا جدال في الحج) ، ورفع ما قبله وقف على (فلا رفث ولا فسوق) ، وابتدأ (ولا جدال في الحج) على معنى : ولا شك في الحج أنه واجب في ذي الحجة ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٤.

٢ - هذه قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو مع فتح لام جدال ، والمصحف على فتحهنَّ جميعاً وهي عند الباقيين ، ينظر السبعة : ١٨٠ ، والمصباح الزاهر : ٢٨٨/٢ ، والحجة : ٩٤ .

٣ - على جعل لا عاملة عمل ليس ، ينظر المغنى : ٤٦٤/١ ، والجنى الداني : ٣٠١ .

﴿الْأَلْبَبِ﴾ [١٩٧/٢] ت

﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨/٢]، و﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [١٩٨/٢]،

و﴿لِمَنِ الضَّالِّينَ﴾ [١٩٨/٢]،

و﴿أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩/٢]، و﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ [١٩٩/٢]، و﴿رَحِيمٌ﴾ [١٩٩/٢] ك.

و﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠/٢]، و﴿مِنْ خَلْقٍ﴾ [٢٠٠/٢]، و﴿عَذَابِ النَّارِ﴾ [٢٠١/٢] .

و﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾ [٢٠٢/٢]، و﴿الْحِسَابِ﴾ [٢٠٢/٢]، و﴿مَعْدُودَاتٍ﴾ [٢٠٣/٢]، و﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [٢٠٣/٢]، الأول^(١) ﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾ [٢٠٣/٢] ك.

﴿تُحْشَرُونَ﴾ [٢٠٥/٢] ت.

﴿أَلَدُ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٥/٢]، و﴿وَالنَّسْلِ﴾ [٢٠٥/٢]، و﴿الْفَسَادِ﴾ [٢٠٥/٢]،

و﴿بِالْإِثْمِ﴾ [٢٠٦/٢]، و﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ [٢٠٦/٢]،

و﴿الْمِهَادُ﴾ [٢٠٦/٢] ت.

﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [٢٠٧/٢] ك.

﴿بِالْعِبَادِ﴾ [٢٠٧/٢] ت.

١ - الأول (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه) والثاني (ومن تأخر فلا إثم عليه)

﴿كَآفَةً﴾ [٢٠٨/٢]، و﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ [٢٠٨/٢] ، و﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [٢٠٨/٢] . ك.

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٢٠٩/٢] . ت.

﴿وَالْمَلَكُ﴾ [٢١٠/٢]، و﴿الْأَمْرُ﴾ [٢١٠/٢] . ك.

﴿الْأُمُورُ﴾ [٢١٠/٢] . ت.

﴿مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [٢١١/٢] . ك.

﴿الْعِقَابِ﴾ [٢١١/٢] . ت.

﴿ءَامَنُوا﴾ [٢١٢/٢] ، و﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [٢١٢/٢] ك ، وأكد الوقف على الأول؛ لئلا يوهم الوصل بتاليه الظرفية^(١).

﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٢١٢/٢] . ت .

﴿فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [٢١٣/٢] . ك.

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٢١٣/٢] ن؛ لأنَّ الفاء في التالي متعلقة بما قبلها.

﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [٢١٣/٢] . ك.

﴿مِّنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾ [٢١٣/٢] ، و﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [٢١٣/٢] ، و﴿نَصَرُ اللَّهِ﴾ [٢١٤/٢] . ك. أيضاً.

١ - المراد وصل (آمنوا) بـ (والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة) مما يسبب اختلاف المقصود وكأن الذين آمنوا مسخور منهم والذين اتقوا فوقهم .

﴿قَرِيبٌ﴾ [٢١٤/٢] ت.

﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [٢١٤/٢]، و﴿مَكَذَا يُنْفِقُونَ﴾ [٢١٥/٢]، و﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [٢١٥/٢] ك.

﴿بِهِ عَلِيمٌ﴾ [٢١٥/٢] ت.

﴿كُزَّةٌ لَكُمْ﴾ [٢١٦/٢]، و﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢١٦/٢]، وكذا ﴿شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [٢١٦/٢] ك.

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٢١٦/٢] ت.

﴿فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [٢١٧/٢] ك، أوت^(١)، وفاقاً للعماني^(٢)؛ على أَنَّ قتال مبتدأ، وكبير خبره، وهما كلام محكي بعد القول، والتالي رفع استئناف مبتدأ وخبر^(٣)، أو ن^(٤)، على رفع وصد عطفاً على كبير وخبر المبتدأ الذي هو قتال أكبر عند الله، أي الصد عن سبيل الله، والكفر بالله وإخراج المسلمين من المسجد الحرام أكبر عند الله مأثماً من القتال في الشهر الحرام، فلا يفصل بين المبتدأ وخبره^(٥).

١ - ينظر منار الهدى ١٣٢. والمقصد ٤٢.

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وعند ابن النحاس وقف صالح، وعند الداني كاف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٦، والقطع والائتناف ٩٨، والمكتفى ٣١.

٣ - ينظر منار الهدى والمقصد ١٣٢.

٤ - في الأصل (خبران).

٥ - ينظر تفسير البحر المحيط: ١٤٥/٢، ومنار الهدى: ١٣٢.

﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [٢١٧/٢] ن؛ على أَنَّ قوله، وصد، وما بعده مِنْ المعاطيف^(١) جملة من مبتدأ وخبر معطوف على قتال فيه كبير، وخبر المبتدأ أكبر من القتل، وقال الزجاج أكبر عند الله^(٢) وحينئذٍ فلا يفصل بين المبتدأ والخبر.

﴿أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٢١٧/٢] ك؛ على قول الزجاج^(٣).

﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [٢١٧/٢] ك.

﴿إِنْ أَسْتَطَعُوا﴾ [٢١٧/٢]، و﴿وَالْآخِرَةِ﴾ [٢١٧/٢] ك.

﴿رَحِيمٌ﴾ [٢١٨/٢] ت.

﴿وَمَنْفَعُ النَّاسِ﴾ [٢١٩/٢]، و﴿مِنْ نَّفْعِهِمَا﴾ [٢١٩/٢] ك.

﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [٢١٩/٢] ت، وفاقاً للسجستاني^(٤).

﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾^(٥) [٢١٩/٢] ن؛ لانتصاب الظرف التالي بما قبله، فلا يفصل بين

العامل ومعموله. {فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} [٢٢٠/٢] ت.

﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ [٢٢٠/٢]، و﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [٢٢٠/٢]، و﴿مِنَ الْمُصْلِحِ﴾

١ - جمع معطوف، جمع تكسير كمظلوم مضاليم.

٢ - ينظر معاني القرآن: ٢٤٩/١.

٣ - ينظر نفسه.

٤ - عند ابن الأنباري حسن، وعند الداني تام، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٦، والمكتفى: ٣٢.

٥ - في الأصل (يتفكرون).

[٢/٢٢٠]، و﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [٢/٢٢٠]، و﴿حَكِيم﴾ [٢/٢٢٠]، و﴿حَتَّىٰ﴾
 يُؤْمِنَ﴾ [٢/٢٢١]، و﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [٢/٢٢١]، و﴿حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾
 [٢/٢٢١]،
 ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [٢/٢٢١]، و﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [٢/٢٢١]،
 ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ﴾ [٢/٢٢١] ك، على قراءة^(١) الحسن، والمطوعي^(٢)
 برفع التالي مبتدأ^(٣).
 ﴿وَالْمَغْفِرَةَ بِإِذْنِهِ﴾ [٢/٢٢١] ك.
 ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٢/٢٢١] ت.
 ﴿حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ﴾ [٢/٢٢٢]، و﴿أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [٢/٢٢٢] ك.
 ﴿الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [٢/٢٢٣]، ﴿أَنِّي شِئْتُ﴾ [٢/٢٢٣]، و﴿لَأَنْفُسِكُمْ﴾
 [٢/٢٢٣]، و﴿مُلْقُوهُ﴾ [٢/٢٢٣] ك.
 أو الأخير^(٤) ت وفاقاً للسجستاني^(٥).

١ - ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٥٧

٢ - هو الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي ، له كتاب

معرفة اللامات وتفسيرها ، ينظر غاية النهاية : ١٩٥/١

٣ - أي (والمغفرة)

٤ - أي (ملاقوه)

٥ - لم اهتد إليه.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [٢٢٣/٢] ك، والأحسن وصله بتاليه^(١).

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٢٣/٢] ت.

﴿وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [٢٢٤/٢] ك.

﴿عَلِيمٍ﴾ [٢٢٤/٢] ت.

﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [٢٢٨/٢]، و﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [٢٢٨/٢]، و﴿إِصْلَحًا﴾

[٢٢٨/٢]، و﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٢٨/٢]، و﴿عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [٢٢٨/٢] ك.

﴿حَكِيمٍ﴾ [٢٢٨/٢] ت.

﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ﴾ [٢٢٩/٢]، و﴿أَوْ تَسْرِحْ بِإِحْسَنِ﴾ [٢٢٩/٢]،

و﴿أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [٢٢٩/٢]، و﴿فِيمَا أَفْتَدَتْ﴾ [٢٢٩/٢] ك.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٠/٢] ت.

﴿أَوْ سَرِحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [٢٣١/٢] ك.

﴿ضَرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ [٢٣١/٢] ت.

﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [٢٣١/٢]، و﴿هُزُوا﴾ [٢٣١/٢]، و﴿يَعْظُمُ بِهِ﴾

[٢٣١/٢]، وكذا ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [٢٣١/٢] ك.

أو يوصل الأخير بتاليه^(٢).

١ - أي (واعلموا أنكم ملاقوه).

٢ - أي (واعلموا ان الله)

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٣١/٢] ت.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٢/٢] ، و﴿الْآخِرِ﴾ [٢٣٢/٢] ، و﴿وَأَظْهَرُ﴾ [٢٣٢/٢] ك.

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١) [٢٣٢/٢] ت.

﴿أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ [٢٣٣/٢] ، و﴿وَكَسَوْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٣/٢] ،

و﴿إِلَّا وَسَعَهَا﴾ [٢٣٣/٢] ، و﴿بَوْلَدِهِ﴾ [٢٣٣/٢] ، و﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ

ذَلِكَ﴾ [٢٣٣/٢] ، و﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [٢٣٣/٢] ، و﴿مَاءَ آتِيْتُمْ

بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٣/٢] ، و﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [٢٣٣/٢] ، و﴿بَصِيرٌ﴾ [٢٣٣/٢] ،

و﴿وَعَشْرًا﴾ [٢٣٤/٢] ، و﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٤/٢] ك.

﴿خَبِيرٌ﴾ [٢٣٤/٢] ت.

﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [٢٣٥/٢] ك.

﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [٢٣٥/٢] ك؛ على أن الاستثناء بمعنى لكن، أو ن،

وهو قول الأكثرين^(٢)؛ على أن التالي بدل من السر ، ولا يفصل بينهما .

﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [٢٣٥/٢] ت.

١ - في الاصل (لا يعلمون) من رسم المصحف.

٢ - ينظر إيضاح الوقف : ٢٨٧ ، والقطع والائتناف : ١٠٣ ، والمكتفى : ٣٣ ، فهي لم تشر الى هذا الموضوع وذلك لنقصان الوقف عليه.

﴿الْكِتَابُ أَجَلُهُ﴾ [٢٣٥/٢]، و﴿فَاَحْذَرُوهُ﴾ [٢٣٥/٢] ك.

﴿حَلِيمٌ﴾ [٢٣٥/٢] ت.

﴿لَهُنَّ فَرِيضَةٌ﴾ [٢٣٦/٢] ك.

﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾ [٢٣٦/٢] ك ؛ على أَنَّ الجملة اللاحقة استئنافية بينت حال المطلق في المتعة إيساراً وإقتاراً^(١) ، ن ؛ على أَنَّها حال من الواو في (ومتعوهن).

﴿وَعَلَى - الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ [٢٣٦/٢] ك ، وفاقاً للداني^(٢) كالسجستاني^(٣) ؛ على أَنَّ التالي مصدر فعل مضمر يدل عليه الفعل الأول أي متعوهن متاعاً ، أو ن^(٤) ، وفاقاً للعماني^(٥) ؛ على أَنَّهُ نصب على الحال ، وذو الحال الضمير المستكن في الجار والمجرور، التقديرُ يستقر على الموسع قدره في حال كونه متاعاً، كما أعربه أبو حيان في النهر^(٦).

﴿عَلَى الْحَسَنِينَ﴾ [٢٣٦/٢]، و﴿عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [٢٣٧/٢] ،

١ - قوله تعالى (وعلى الموسع قدره وعلى المقتر قدره)

٢ - ينظر المكتفى: ٣٣.

٣ - ينظر منار الهدى: ١٣٥.

٤ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء :

٢٨٨ ، والقطع والائتناف: ١٠٣.

٥ - ينظر المقصد: ١٣٥.

٦ - ينظر النهر: ٢٣٣/٢.

و﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [٢٣٧/٢]، و﴿بَيْنَكُمْ﴾ [٢٣٧/٢] ك.

﴿بَصِيرٌ﴾ [٢٣٧/٢] ت.

﴿الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨/٢] ك، والعطف التالي عطف جملة على جملة.

﴿قَسَبَيْنِ﴾ [٢٣٨/٢]، و﴿أَوْزَكَبَانًا﴾ [٢٣٩/٢] ك.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩/٢] ت.

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠/٢] ن سواء رفع التالي، أو نصب؛ لأن الذين رفع مبتدأ، وما بعده صلته، ووصية خبره، فلا يفصل بين المبتدأ وخبره^(١).

﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ [٢٤٠/٢] ك.

﴿مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [٢٤٠/٢] ك أيضاً.

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٢٤٠/٢] ت.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٤١/٢] ك؛ على نصب التالي بتقدير أحق ذلك حقاً، أو ن^(٢)؛ على نصبه مصدراً واقعاً موقع الحال، والعامل فيه بالمعروف، كأنه قيل عرف حقاً، أي بالمعروف في حال إحقاقه.

﴿عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [٢٤١/٢] ك.

١ - في الأصل (خبر) والصواب ما أثبتناه، ينظر منار الهدى: ١٣٦.

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وكذا ابن النحاس، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٨٨، والقطع والائتناف: ١٠٤.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٢٤٢/٢] ت.

﴿ثُمَّ أَحْيَيْهُمْ﴾ [٢٤٣/٢] ك، وجوز بعضهم الوقف على قوله:

﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾ [٢٤٣/٢]، أي فماتوا ^(١)، فجواب الأمر محذوف.

﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ [٢٤٣/٢] ت.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٢٤٤/٢] ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٤٤/٢] ت.

﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [٢٤٥/٢]، و﴿وَيَبْضُطُ﴾ [٢٤٥/٢] ك.

﴿تَرْجَعُونَ﴾ [٢٤٥/٢] ت.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٢٤٦/٢]، و﴿أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [٢٤٦/٢]، و﴿وَأَبْنَاءِنَا﴾

[٢٤٦/٢]، و﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [٢٤٦/٢] ك.

﴿بِالظَّالِمِينَ﴾ [٢٤٦/٢] ت.

﴿طَالُوتَ مَلِكًا﴾ [٢٤٨/٢]، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٢٤٨/٢]، و﴿بِنَهْرٍ﴾

[٢٤٩/٢]

﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾ [٢٤٩/٢]، ﴿بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩/٢]، ﴿قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾

[٢٤٩/٢]، و﴿وَجُنُودِهِ﴾ [٢٤٩/٢] ك.

١ - ينظر تفسير جوامع الجامع: ١/١٢٩، وتفسير البيضاوي: ١/٢٢٧.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [٢٤٩/٢] ن؛ لأنَّ التالى جواب قوله تعالى فلما جاوزهُ ، فلا يفصل بينها.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٢٤٩/٢] ك.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [٢٤٩/٢] ك.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [٢٥٠/٢] ن؛ لأنَّ ما بعده جواب له .

﴿أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [٢٥٠/٢] ك.

﴿وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا﴾ [٢٥٠/٢] ، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٥٠/٢] ك.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٢٥١/٢] ك. أيضاً ، والثاني^(١) عطف جملة على جملة .

﴿مِمَّا يَشَاءُ﴾ [٢٥١/٢] ت .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ [٢٥١/٢] ، و﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٢٥٢/٢] ، و﴿بَعْضَهُمْ

عَلَى بَعْضٍ﴾ [٢٥٣/٢] ت. أيضاً ، أو الآخر ك^(٢) وفاقاً لما في النشر^(٣) ، وقال :

إنَّه مما يتأكد الوقف عليه ؛ لأنَّ وصله بتاليه يوهم التبعض للمفضل فيهم ،

قال : والصواب جعله جملة مستأنفة ، فلا موضع لها من الإعراب^(٤) . وجوز

١ - أي (فهزمهم بإذن الله وقتل داؤد جالوت) ، ينظر إيضاح الوقف : ٢٨٩٠ والقطع

والإئتلاف : ١٠٥ ، ومنار الهدى : ١٣٩

٢ - أي (ورفع بعضهم درجات) ، ينظر منار الهدى : ١٤٠

٣ - ينظر النشر : ٢٣٢/١

٤ - ينظر نفسه .

بعضهم الوقف على تلك الرسل على جعل الرسل خبر تلك ، فلا يجوز على جعلها صفة^(١).

﴿مَنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ﴾ [٢٥٣/٢] ، و﴿دَرَجَتٍ﴾ [٢٥٣/٢] ، و﴿الْقُدُس﴾ [٢٥٣/٢] ك.

﴿وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا﴾ [٢٥٣/٢] ك ، وفاقاً لابن الانباري^(٢) ، وأباه السجستاني^(٣).

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ [٢٥٣/٢] ك.

﴿مَا يُرِيدُ﴾ [٢٥٣/٢] ت

﴿وَلَا شَفَعَةً﴾ [٢٥٤/٢] ك.

﴿الظَّالِمُونَ﴾ [٢٥٤/٢] ت.

﴿الْقِيَوْمُ﴾ [٢٥٥/٢] ، ﴿وَلَا نَوْمٌ﴾ [٢٥٥/٢] ك.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢٥٥/٢] ت.

﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [٢٥٥/٢] ، و﴿وَمَا خَلَفُهُمْ﴾ [٢٥٥/٢] ،

و﴿بِمَا شَاءَ﴾ [٢٥٥/٢] ، و﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٢٥٥/٢] ، و﴿حِفْظُهُمَا﴾ [٢٥٥/٢] ك.

١ - ينظر املاء ما من به الرحمن : ١٠٥/١ .

٢ - ينظر إيضاح الوقف : ٢٨٩ ، وذكر أنه حسن .

٣ - لم أجده فيما عندي من مصادر .

﴿الْعَظِيمِ﴾ [٢٥٥/٢] ، ﴿فِي الدِّينِ﴾ [٢٥٥/٢] ، ﴿مِنْ آتَايَ﴾ [٢٥٥/٢] ،

و﴿لَا أَنْفَصَامَ هَا﴾ [٢٥٦/٢] . ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٥٦/٢] . ت.

﴿إِلَى النُّورِ﴾ [٢٥٧/٢] ، و﴿الطُّغُوتِ﴾ [٢٥٧/٢] ، و﴿إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [٢٥٧/٢] . ت.

﴿خَلْدُونَ﴾ [٢٥٧/٢] . ت.

﴿أَنَّ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ [٢٥٧/٢] ن؛ لأنَّ التالي ظرف لحاج، أو بدل من آتاه.

﴿يُحْيِي - وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨/٢] . ك.

﴿أُحْيِي - وَأُمِيتُ﴾ [٢٥٨/٢] ، و﴿الَّذِي كَفَرَ﴾ [٢٥٨/٢] . ك.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٢٥٨/٢] ن؛ لأنَّ سابقه عطف على لاحقه أي أرايت الذي حاج إبراهيم في ربه، أو أرايت مثل الذي ، فحذف لدلالة ألم تر عليه، وموضع الكاف نصب بترى ذكره في المرشد^(١).

وقيل : إنه عطف محمول على المعنى ، كأنَّه قيل : ألم تر كالذي حاج ، أو كالذي مر ، حكاؤه في أنوار التنزيل^(٢).

١ - ينظر منار الهدى : ١٤٢

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ١ / ١٣٦ .

وقال في النهر : ونختار^(١) أن يكون الكاف اسماً قد ثبت اسميتها في كلام العرب على ما تقرر في علم النحو^(٢).

وان كان لا يرى ذلك جمهور البصريين^(٣)، فيكون الكاف في موضع الجر معطوفة على الذي من قوله : ألم تر إلى الذي ، التقدير أو إلى مثل الذي مر^(٤) انتهى . وقد يسوغ الوقف الفاصلة كنظائره .

﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^ط [٢٥٩/٢] . ك .

﴿ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [٢٥٩/٢] ، و﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ [٢٥٩/٢] ، و﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [٢٥٩/٢] ،

و﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩/٢] ، و﴿آيَةً لِلنَّاسِ﴾^ط [٢٥٩/٢] . ك .

و﴿لَحْمًا﴾ [٢٥٩/٢] . ك .

﴿قَدِيرٍ﴾ [٢٥٩/٢] . ت .

١ - في الأصل (يختار) ، ينظر النهر : ٢٩٠/٢ .

٢ - في الكاف ثلاثة أقوال : أحدها : أنها حرفٌ مطلقاً ، ولا يكون اسماً إلا في الشعر ، والثاني : أنها اسمٌ مطلقاً ، والثالث : أنها أكثر ما تكون اسماً في الشعر ، وقل ما تكون اسماً في الكلام ، الأول مذهب سيبويه والجمهور ، والثاني رأي الأخفش ، والثالث رأي ابن أبي الربيع وابن مالك ، ينظر ارتشاف الضرب : ١٧١/٤ ، والمقاصد الشافية : ٤٤٩/٣ .

٣ - ينظر الكتاب : ٤٠٨/١ ، والأصول : ٤٣٧/١ ، وشرح الرضي : ٣٢٣/٤ ، وشرح جمل الزجاجي : ٤٨٧/١ .

٤ - ينظر النهر : ٢٩٠/١ .

﴿تُحْيِ الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠/٢]، و﴿أُولَمْ تُؤْمِنُ﴾ [٢٦٠/٢] ك.

﴿قَالَ بَلَى﴾ [٢٦٠/٢]، قيل: إنه ك^(١)، وأباه في المرشد^(٢)، كالوقف على قال قبله للفصل بينه وبين منقلبه؛ لأنَّ لاحق بلى لكن، وهي كلمة استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي، أو عكسه، فلا يفصل عنهما، فقلوله:

﴿وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ [٢٦٠/٢] من تمام الحكاية الآتية بعد القول، فكيف يفصل بينهما، وقد تقدم البحث فيه، وإنه يجوز الوقف عليه قريباً فراجعه.

﴿وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ [٢٦٠/٢]، و﴿سَعِيًّا﴾ [٢٦٠/٢] ك.
﴿حَكِيم﴾ [٢٦٠/٢] ت.

﴿مَائَتُهُ حَبِيبٌ﴾ [٢٦١/٢]، و﴿لَمَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٦١/٢] ك.

﴿عَلِيم﴾ [٢٦١/٢] ت؛ على أنَّ الموصول التالي مبتدأ خبره ﴿هَمْ أَجْرُهُمْ﴾ [٢٦٢/٢].

﴿وَلَا أَذَى﴾ [٢٦٢/٢] قيل: إنه ك^(٣)؛ على أنَّ الذين ينفقون بدل من الذين ينفقون الأول، ومنعه في المرشد^(٤)؛ وعلل بما يطول ذكره.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٢٦٢/٢] ك.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٦٢/٢] ك أيضاً.

١ - ينظر المكتفى: ٣٥.

٢ - ينظر منار الهدى: ١٤٢

٣ - ٢٦٤/٢

٤ - ينظر منار الهدى: ١٤٣، ١٤٤ والمقصد: ٤٥.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٢٦٢/٢] ك.

﴿يَتَّبِعُهَا أَذًى﴾ [٢٦٣/٢] ك.

﴿غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [٢٦٣/٢] ت.

﴿بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [٢٦٤/٢] ن؛ للتشبيه اللاحق، فلا يفصل بين المشبه والمشبّه به.

﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [٢٦٤/٢]، و﴿صَلُّدًا﴾ [٢٦٤/٢]، و﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾ [٢٦٤/٢] ك.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦٤/٢]، ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥/٢] ح، عند قوم^(١)، وكذا

﴿ضَعْفَيْنِ﴾ [٢٦٤/٢].

﴿فَطَلَّ﴾ [٢٦٥/٢] ك.

﴿بَصِيرٌ﴾ [٢٦٥/٢] ت.

﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [٢٦٥/٢] ن؛ لأنّ تاليه من تمام المثل فلا يوقف على بعضه؛ لأنّه يعرى عن المقصود بالمثل^(٢) فافهم.

١ - لم أجد في كتب الوقف التي عندي من أشار إلى الوقف على (ربوة) وذكر أنّ الوقف حسن، سوى الأشموني في كتابه منار الهدى: ١٤٤، فذكر (({ ربوة } ليس بوقف، لأنّ أصابها صفة ثانية لجنة أو لربوة)).

٢ - الوقف عند { الثمرات } حسن عند أوس المقرئ في كتاب الوقف والابتداء: ١٧٦، وعند الأشموني ليس بوقف لأنّه مثل من أمثال القرآن، والمثل يؤتى به على وجهه إلى

﴿فَاَحْتَرَقْتُ﴾ [٢٦٦/٢] ك.

﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢٦٦/٢]، ﴿مِّنَ الْأَرْضِ﴾ [٢٦٧/٢] ك.

﴿مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [٢٦٧/٢] ن؛ لأنَّ ما بعده جملة حالية، أي وحالكم أنكم لا تأخذونه في حقوقه لرداءته .

﴿تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [٢٦٧/٢] ك.

﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [٢٦٧/٢] ت.

﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾ [٢٦٨/٢]، و﴿وَفَضْلًا﴾ [٢٦٨/٢] ك.

﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [٢٦٨/٢] ت.

﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٦٩/٢] ت على قراءة ^(١) فتح تاء (يؤت)، أو ن؛ على كسرها والعطف عطف جملة على أخرى.

﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [٢٦٩/٢] ك.

﴿الْأَلْبَبِ﴾ [٢٦٩/٢] ت.

﴿يَعْلَمُهُ﴾ [٢٧٠/٢] ك.

آخره ليفهم الكلام، فإذا وقف على بعضه لم يفد المعنى المقصود بالمثل، ينظر منار الهدى: ١٤٤.

١- الفتح قراءة السبعة، وقراءة الكسر ليعقوب وهو من العشرة، بتسمية الفاعل أي ومن يؤته الحكمة، ينظر مختصر الشواذ: ١٧، والمحتسب: ١ / ٢٣٧، والمصباح الزاهر: ٢ / ٣٠٠، وإعراب القراءات الشواذ: ١ / ٢٨٠

﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [٢/٢٧٠]، ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ [٢/٢٧١] ك.

﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢/٢٧١] ت، على قراءة الرفع^(١) في ونكفر، ن على الجزم لعطفه على جواب الشرط^(٢).

﴿مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [٢/٢٧١] ك.

﴿خَبِيرٍ﴾ [٢/٢٧١] ت.

﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢/٢٧٢]، و﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾ [٢/٢٧٢]،

و﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ [٢/٢٧٢] ك.

﴿لَا تَظْلُمُونَ﴾ [٢/٢٧٢] ت، وما بعده متعلق بمحذوف اعمدوا للفقراء، أو اجعلوا^(٣) ما ينفقونه للفقراء، أو صدقاتكم للفقراء^(٤).

﴿ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢/٢٧٣] ك.

١ - رسم المصحف (ويكفر) بالياء والرفع ، وهي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية حفص ، وفيها أربعة أوجه أيضاً ما ذكره القسطلاني وهي بالنون والرفع (نكفر) عن ابن كثير وأبي عمرو مع تشديد الفاء عين الكلمة ، وقراءة الجزم مع التشديد وهي للكسائي (نكفر) ، بقي الجزم مع النون دون التشديد (نكفر) وهي لنافع وحمره والكسائي ، وعن نافع أيضاً بالنون والتشديد والرفع (نكفر) ينظر كتاب السبعة : ١ / ١٩١ ، والمصباح الزاهر ٢ / ٣٠٠ .

٢ - جواب الشرط (فهو خير لكم) أي عطفاً على المحل .

٣ في الأصل (أو جعلوا) وما أثبتناه في البحر المحيط : ٢ / ٣٢٨ .

٤ ينظر البحر المحيط : ٢ / ٣٢٨

﴿مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [٢٧٣/٢]، و﴿إِلْحَافًا﴾ [٢٧٣/٢] كأيضاً .

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٧٣/٢] ت؛ لأنَّ التالي مبتدأ خبره فلهم أجرهم، ودخلت الفاء لتضمن الموصول معنى اسم الشرط لعمومه .

قال البيضاوي: وقيل: الفاء للعطف، والخبر محذوف أي ومنهم الذين، ولذلك يجوز الوقف على وعلايته^(١)، انتهى .

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٢٧٤/٢]، و﴿وَلَا خَوْفٌ﴾ [٢٧٤/٢] ك .

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٢٧٤/٢] ت .

﴿مِنَ الْمَسِّ﴾ [٢٧٥/٢]، و﴿مِثْلُ الرَّبَّوَاتِ﴾ [٢٧٥/٢]، و﴿وَحَرَّمَ الرَّبَّوَاتِ﴾ [٢٧٥/٢]، و﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٧٥/٢]، و﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٢٧٥/٢] ك .

﴿خَلِدُونَ﴾ [٢٧٥/٢] ت .

﴿وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾ [٢٧٦/٢] ك .

﴿أَتِمْ﴾ [٢٧٦/٢]، و﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٢٧٧/٢] ت .

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧٨/٢]، و﴿وَرَسُولِهِ﴾ [٢٧٩/٢]، و﴿رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ [٢٧٩/٢]، و﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [٢٧٩/٢]،

و﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠/٢] ك .

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٢٨٠/٢] ت.

﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١/٢] ن، للعطف .

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢٨١/٢] ت.

﴿فَاكْتُبُوا﴾ [٢٨٢/٢]، و﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ [٢٨٢/٢]،

و﴿عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ﴾ [٢٨٢/٢]، و﴿عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ [٢٨٢/٢]،

و﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [٢٨٢/٢]، و﴿مِنْهُ شَيْئًا﴾ [٢٨٢/٢]،

و﴿وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ [٢٨٢/٢] ك.

﴿أَنْ يُعْمَلَ﴾ [٢٨٢/٢] ن؛ للفصل بين الفاعل وفعله، كذلك على

﴿يُعْمَلْ هُوَ﴾ [٢٨٢/٢] ن، لجواب الشرط اللاحق ^(١).

﴿مِنْ رَجَائِكُمْ﴾ [٢٨٢/٢] ك.

﴿مِنْ الشَّهَادَةِ﴾ [٢٨٢/٢] ك، على قراءة ^(٢) كسر همزة التالى إن ^(٣)، للشرط

وجوابه فتذكر، ن؛ على الفتح لتعلقه بسابقه.

١ - ينظر القطع والائتناف: ١١٤.

٢ - قراءة كسر الهمزة لحمزة بن حبيب الزيات أحد السبعة، والباقون بفتح الهمزة وبها

رسم المصحف، ينظر كتاب السبعة: ١٩٣، والمصباح الزاهر: ٣٠٣ / ٢

٣ - في الأصل (إنَّ إن) والصواب ما أثبتناه.

﴿إِحْدَنُهُمَا الْآخَرَى﴾ [٢٨٢/٢] ك، على القراءتين^(١).

﴿إِذَا مَا دُعُوا﴾ [٢٨٢/٢]، و﴿إِلَى أَجَلِهِ﴾ [٢٨٢/٢]، و﴿أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ [٢٨٢/٢]،

و﴿إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [٢٨٢/٢]، و﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾^(٢)، و﴿فُسُوقُكُمْ﴾^ط [٢٨٢/٢]،

و﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [٢٨٢/٢]، وكذا ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [٢٨٢/٢]، و﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٨٢/٢] ت.

﴿مَقْبُوضَةٌ﴾^ط [٢٨٣/٢] ك.

﴿وَلَيَتَّقِ اللَّهَ رَبُّهُ﴾ [٢٨٣/٢] ت.

﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾ [٢٨٣/٢] ت^(٣)، وفاقاً للعماني^(٤).

﴿ءَاثِمٌ قَلْبُهُ﴾^ط [٢٨٣/٢] ك.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [٢٨٣/٢] ت.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢٨٤/٢]، و﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [٢٨٤/٢]،

١ - قراءة كسر إن لكونها شرطية أو فتحها لكونها مصدرية

٢ - ٢٨٢/٢

٣ - ينظر المقصد : ١٥٠

٤ - لم ينص عليه ابن الأنباري وابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ؛ ٢٩١ ، والقطع والانتاف: ١١٥.

وكذا ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٨٤/٢] ك.

﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [٢٨٤/٢] ك^(١) ؛ على رفع فيغفر ويعذب^(٢)، ح؛ على قراءة الجزم^(٣).

﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٨٤/٢] ت.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢٨٥/٢]، ﴿وَرُسُلِهِ﴾ [٢٨٥/٢] ك.

﴿وَأَطَعْنَا﴾ [٢٨٥/٢] ك، وانتصاب غفرانك بمضمر، أي اغفر لنا غفرانك، أو نطلب غفرانك.

﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [٥٠/٢] ت.

﴿إِلَّا وَسَعَهَا﴾ [٢٨٦/٢]، ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ [٢٨٦/٢]، و﴿اُكْتَسَبَتْ﴾

[٢٨٦/٢]، ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [٢٨٦/٢]، و﴿مِنْ قَبْلِنَا﴾ [٢٨٦/٢]،

﴿وَمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [٢٨٦/٢]، وكذا ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾ [٢٨٦/٢]، وكذا

﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ [٢٨٦/٢]، وكذا ﴿وَأَرْحَمَنَّا﴾ [٢٨٦/٢] ك.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وذكر ابن النحاس عن يعقوب أنه تام، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٢٩١، والقطع والائتناف: ١١٥.

٢ - بها قرأ ابن عامر وبها رسم المصحف، ينظر كتاب السبعة: ١٩٥.

٣ - بها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر والكسائي، ينظر كتاب السبعة: ١٩٥، والمصباح الزاهر: ٤٠٣/٢.

﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [٢٨٦/٢] ن؛ للفاء التالي^(١).

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٨٦/٢] م.

١ - أي (فانصرنا).

سورة آل عمران مدنية^(١)

آخر البسملة م.

﴿الْم﴾ [١ / ٣] ت^(٢) ، وفقاً لأبي حاتم^(٣) ، على أن التالي منقطع عنه ، ن ؛ على أن الم قسم ، أي وحق هذه الحروف التي (تنظم)^(٤) منها أسماء الله تعالى ، ويتوصل بها إلى تمجيده وتهليله الله لا اله إلا هو ، ولا يفصل بين القسم وجوابه .

﴿الله﴾ [١٢ / ب] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٣ / ٢﴾ ك ؛ على أنه مبتدأ وخبر ، واللاحق خبر مبتدأ محذوف ، أي هو الحي القيوم ، ن^(٥) ؛ على جعل الحي صفة لله تعالى ، أي الحي القيوم لا اله إلا هو .

١- سورة آل عمران في المصحف العثماني تسلسلها الثالثة ، وكلها مدنية وهي مائتا آية ، ينظر تفسير مجمع البيان : ٤٠٥ / ١ .

٢- عند الانباري حسن ، وعند ابن النحاس حسن أيضاً وعند الداني تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٢ ، والقطع والائتناف : ١١٧ ، والمكتفى : ٣٧ .

٣- فيما نقل عن أبي حاتم قولان الأول القول بتمامه ، والثاني أنه كافٍ ، ينظر القطع والائتناف : ٤٢ ، والمكتفى : ١٨ ، والمرشد : ١٢٠ ، والمقصد : ٣٠ .

٤- في الأصل (تسطم) ولعل الصواب (تنظم) .

٥- عند ابن الانباري الوقف على {هو} حسن غير تام ؛ لأن قوله {الحي القيوم} نعت لله تعالى ، وعند ابن النحاس قطع حسن ، إن جعلت مابعد مرفوعاً بالابتداء ، وإن جعلته نعتاً فالوقف {الحي القيوم} ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٢ ، والقطع والائتناف : ١١٧ .

﴿الْقِيُومُ﴾ [٢/٣] ك على تقدير هو الحي ، ن على أنه مبتدأ خبره نزل^(١) فلا
يفصل بينهما ، واختير أن يكون الجلالة مبتدأ ، وما بعده نعت له ، والخبر نزل
عليك الكتاب بالحق ن ؛ لأنّ تاليه نصب على الحال^(٢) .
﴿لَمَّا بَيَّنَّ يَدَيَّهِ﴾ [٢/٣] ت وفاقاً لأبي حاتم^(٣) ، أو ك^(٤) وفاقاً للداني^(٥) .

والعطف على التالي كالمفصل عن سابقه ؛ لأنّه عطف جملة على جملة

﴿هُدًى لِلنَّاسِ﴾ [٤/٣] ك.

﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ [٤/٣] ت .

﴿شَدِيدٌ﴾ [٤/٣] ك.

﴿ذُو أَنْتِقَامٍ﴾ [٤/٣] ت.

١ - ينظر المكتفى : ٣٧ ، ومنار الهدى : ١٥٣ .

٢ - ينظر المكتفى : ٣٧ .

٣ - ينظر المكتفى : ٣٧ ، ومنار الهدى : ١٥٣ .

٤ - ينظر المكتفى : ٣٧ ، ومنار الهدى : ١٥٣ .

٥ - عند ابن الانباري حسن ، وعند ابن النحاس نقلاً عن أبي حاتم كافٍ ، وعند الداني كافٍ ، وفيما نقله القسطلاني من أن أبا حاتم ذكر أنه تام يخالف ما نقلناه عن غيره ،
ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٢ ، والقطع والاشتاف : ١٧٧ ، والمكتفى : ٣٧ .

﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [٥/٣] كوفاقاً للداني ، أوت ^(١) وفاقاً لما في المرشد ^(٢)

﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [٦/٣] ت أيضاً .

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٧/٣] ت أيضاً .

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [٧/٣] ك ، ويتدئ بالتالي ، وإن كان الضمير في (منه) متعلق بالسابق .

﴿مُحْكَمَتٌ﴾ [٧/٣] ك أيضاً ، والأحسن وصله بتاليه ^(٣) .

والوقف على ﴿وَأَخْرُ مُتَشَبِهَتٌ﴾ [٧/٣] ك .

﴿وَأَبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [٧/٣] ك .

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٧/٣] ت ؛ على أن الله توحد بعلم المتشابه ، وهو قول جمهور العلماء ^(٤) .

١ - عند ابن الانباري منع الوقف على { في الأرض } لأن { ولا في السماء } عطف عليه ، وعند ابن الانباري الوقف على { ولا في السماء } كافٍ ، إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٢ ، والقطع والائتناف : ١١٧ .

٢ - ينظر المقصد : ٤٧ .

٣ - (هن أم الكتاب)

١ - المراد من جمهور العلماء ، علماء السنة والجماعة ، كما يطلق هذا المصطلح ، وهم من وضع منهجه ، تكونت هذه المدرسة على يد (أبي الحسن الأشعري) (ت ٣٢٤ هـ) الذي يعد ظهوره تنويجاً لانتصار مذهب أهل السنة ، عندما انفصل عن الجبائي (ت ٣٢١ هـ) المعتزلي ، وتبعه طائفة من علماء الحديث كالقاضي أبي بكر الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ)

قال في النهر : وهذا هو الظاهر فيكون التالي ابتداء كلام خبره يقولون آمنا به (١)ن على أن الواو للعطف والاشتراك ، وهو اختيار ابن الحاجب (٢) وغيره يقولون جملة في موضع الحال من الراسخين ، أي والراسخون يعلمون تأويله قائلين آمنا به وهو مروي عن ابن عباس (٣) ، وقول السجاوندي : إن الوقف

وأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) وغيرهم ومن جملة ما يعتقدون به أن الله له يدان وعينان ووجه بلا كيف ، وأن القرآن غير مخلوق، وأن الأنبياء غير معصومين إلا في التبليغ ، ويرون أن الخلافة بالشورى أولهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ، ينظر المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب : ٩٤٢٩٣/٢ . ويمكن الرجوع في بيان رأيهم حول المسألة ، تفسير الطبري: ١٨٥/٣-١٨١ والجامع لإحكام القرآن : ١٧/٤ ، وتفسير البيضاوي : ١ / ١٤٩ ، ومنار الهدى ١٥٤ . وذهب أهل التحقيق منهم إلى عدم الوقوف على (الله) وأن الواو عاطفة ، منهم : النحاس (ت ٣٣٨ هـ) في القطع والائتناف : ١١٩ ، وإعراب القرآن : ١٩١ ، والعكبري (ت ٦١٦ هـ) في التبيان : ١٢٤ وابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) في الكافية : ١٠٠٥/٣ ، والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في الكشف : ٣٦٦/١ ، وإما ما ذهب إليه غيرهم وهم الشيعة فالى عطف الراسخون على الله ، ينظر تفسير القمي : ٩٢ ، وتفسير التبيان : ٤٤٠/٢ ، ومجمع البيان : ٤١٠/١ .

١ - ينظر البحر المحيط بهامشه النهر : ٣٨٤/٢

٢ - هو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدويني أبو عمر ، المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) عالم بالعربية والدين ، له مصنفات كثيرة منها الإيضاح في شرح المفصل ، والكافية في علم الإعراب متناً وشرحاً والشافية والأمل في النحوية ، وغيرها ، ينظر البلغة : ١٤٠ ، وبغية الوعاة : ١٣٤/٢ .

٣ - هناك روايتان عن ابن عباس الأولى تنظر إلى أنه لا يقول إن الراسخين يعلمون تأويله والثانية يدل بها على أن الراسخين يعلمون تأويله وهو منهم ، ينظر تفسير الطبري ١٨٣/٣ ، وتفسير التبيان : ٤٤٠/٢ ، وتأويل مشكل القرآن : ١١٨ .

على الله لازم في السنة والجماعة ؛ لأنه لو وصل فهم منه أنّ الراسخين يعلمون المتشابه ، كما يعلمه الله ، بل المذهب [أنّ] ^(١) شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه ^(٢) [و] ^(٣) تعقبه الجعبري: بأنه لا يلزم تساوي علم الله تعالى ، وعلم الراسخين للقدم والحدوث ، ولا لزوم لعدم الملازمة . قال المحققون : إن أريد صفات الله تعالى [١٣/أ] فالأول ، أو الاجتهادية فالثاني ، انتهى ^(٤) .

لكن إخراج ابن أبي حاتم ^(٥) عن أبي الشعثاء ^(٦) وأبي نهيك ^(٧) ، قالاً إنكم تصلون هذه الآية يعني قوله (إلا الله والراسخون)

١ - (أن) غير موجودة في المتن ، لكنها موجودة في كتاب علل الوقوف للسجاوندي .

٢ - ينظر علل الوقوف : ٣٦١/١ .

٣ - (الواو) يقتضيها النص [ولا يلزم تساويهما للقدم والحدوث ، و { آمنا به } [٧/٣] ومشارك والمحققون إن أريد صفات الله تعالى فالأول ، أو الاجتهادية فالثاني ولا لزوم لعدم الملازمة] ، وصف الاهتداء : ١٩١ .

٤ - ينظر وصف الاهتداء : ١٩١ .

٥ - هو أبو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي المكنى بأبي محمد ، واشتهر بابن أبي حاتم (ت ٢٤٠هـ) ، له تفسيره ، وآداب الشافعي ومناقبه ، وعلل الحديث ، ينظر سير أعلام النبلاء : ٢٥٠/١٣ ، والأنساب للسمعاني : ٢٨٧/٤ .

٦ - في الأصل (الشعثا) ، هو جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء ، (ت ٨٢هـ) ، محدث وفقيه ، وإمام في التفسير والحديث وهو كما يروى من أخص تلاميذ ابن عباس ، ينظر حلية الأولياء : ٨٥/٣ .

٧ - هو عبد الله بن نهيك (بفتح النون) المخزومي المدني ، ينظر تهذيب الكمال : ٢٢٩/١٩ ، والميزان : ١٦/٣ .

وهي مقطوعة وقراءة بعضهم بكون الآية دلت على ذم مبتغي المشابه ،
ووصفه بالرفع^(١).

﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ [٧/٣] ك.

﴿كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾ [٧/٣] ك ، أوت وفقاً للداني^(٢) .

﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [٧/٣] ت وفقاً للداني^(٣) ، وقال الجعبري: م^(٤)، وقال
العماني: ك^(٥)؛ لأن تاليه من مقال الراسخين وما يذكر إلا أولوا الأبواب مدح
لحال الراسخين بجودة الذهن وحسن النظر ، فهو اعتراض في تضاعيف
الحكاية ، وليس بمحكي عنهم^(٦) .

١ - في تفسير ابن أبي حاتم قال : ((عن أبي الشعثاء وأبي نهيك في قوله تعالى : ﴿وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ قال : إنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة ، ثم
يقرأ : ﴿وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ ، فأثنى عليهم إلى قوله الذين
قالوا : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ ثم قال : ﴿وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ﴾ ،
تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩٩/١ .

٢ - عند ابن الأنباري تام ، ولم ينص عليه ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء
: ٢٩٣ ، والقطع والائتناف : ١١٩ .

٣ - ينظر المكتفى : ٣٨ .

٤ - ينظر وصف الاهتداء : ١٩١ .

٥ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وجعله ابن النحاس قطعاً ، ينظر إيضاح الوقف
والابتداء : ٢٩٤ ، والقطع والائتناف : ١١٩ .

٦ ينظر تفسير البيضاوي : ١٤٩/١ ، ١٥٠

قال القاضي: وقيل التالي استئناف والمعنى لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق إلى إتباع المتشابه بتأويل لا ترتضيه ، وقيل : لا تبتلينا ببلايا تزيع فيها قلوبنا^(١).

وقال في النهر : وانتصاب ربنا على النداء فجاز أن يكون من قول الراسخين وجاز أن يكون على إضمار قولوا : ربنا ، ويكون قوله : لا تزغ أي لا تجعلنا من الذين في قلوبهم زيغ^(٢) . انتهى .

وهو يقوي القول بتمام الوقف على الألباب؛ استثنائه وقطعه عن سابقه ، فافهم .

﴿ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [٨/٣] ك.

﴿ رَحْمَةً ﴾ [٨/٣] ك.

﴿ أَلَوْهَابٌ ﴾ [٨/٣] ت^(٣) ، وفاقاً للداني^(٤) والعماني^(٥) ، بل قال الجعبري: إنه كامل^(٦).

والذي يظهر لي أنه ليس بتمام ؛ لأنّ التالي^(٧) من مقال الراسخين ، واحتجاج

١ - ينظر النهر : ٣٨٤/٢ .

٢ - ينظر المكتفى : ٣٨ .

٣ عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس قطع عن أبي حاتم ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٤ ، والقطع والائتناف : ١١٩ .

٤ - ينظر المكتفى : ٣٨ .

٥ - ينظر المقصد : ٤٧ .

٦ - ينظر وصف الاهتداء : ١٩١ .

٧ - أي قوله تعالى (ربنا إنك جامع الناس) ٩/٣ .

العماني لتمامه بكونه فاصلة مع طول الكلام^(١) لا ينهض دليلاً ، وغايته أن يكون ك ؛ لتعلق لاحقه به فافهم ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٩/٣] ك ؛ على أنَّ اللاحق من باب الالتفات عدلوا من المخاطب إلى الغيبة ؛ لما في ذكره باسمه الأعظم من التفخيم والهيبة ، أوت^(٢) ؛ على أنَّ اللاحق مستأنف من كلام الله تعالى لا من كلام الراسخين ، وكذا لم يأت التركيب أنك لا تخلف الميعاد^(٣) كما قاله في النهر^(٤)

﴿الْمِيعَادَ﴾ [٩/٣] ت.

﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ [١٠/٣] ك ؛ على أنَّ كاف اللاحقة رفع [١٣/ب] خبر مبتدأ محذوف،

أي دأبهم كدأب آل فرعون في الكفر في المآل إلى النار ، ولم يذكر أبو حيان في النهر غيره^(٥) ن ؛^(٦) على أنها متصلة بسابقتها .

١ - ينظر المقصد ١٥٧ .

٢ - عند ابن الانباري حسن ، وذكر ابن النحاس أنه قطع ، وعند الداني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٤ ، والقطع والائتناف : ١١٩ ، والمكتفى : ٣٨ .

٣ - النص (لا يخلف الميعاد) .

٤ - ينظر النهر : ٣٧٨/٢ .

٥ - ينظر النهر : ٣٨٩/٢ .

٦ - عند ابن الانباري غير تام ، وعند ابن النحاس قطع وذكر ردُّ على أبي حاتم والفراء إذ ذهبا إلى أنه ليس بقطع كافٍ ، ينظر الوقف والابتداء : ٢٩٤ ، والقطع والائتناف : ١١٩ .

قال القاضي : أي لن تغني عنهم ، كما لن تغن عن أولئك ، أو توقد^(١) بهم كما توقد بأولئك^(٢) ، فيكون موضع الكاف نصباً .

﴿ كَذَابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ﴾ [١١/٣] ت ؛ على أنّ التالي مبتدأ مقطوع ما قبله خبره كذبوا بآياتنا ، ن ؛ على العطف .

﴿ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [١١/٣] ك .

﴿ الْعِقَابِ ﴾ [١١/٣] ت .

﴿ التَّقَاتِ ﴾ [١٣/٣] ك ، وفاقاً للداني^(٣) ، كابن الأنباري^(٤) .

قال في النهر : والتقتا جملة في موضع الصفة للفتتين ، ثم فصل الفتتين ، في قوله : فئة تقاتل في سبيل الله ، وصح الابتداء بالنكرة ؛ لأنه موضع تفصيل ، وثم صفة محذوفة تقديرها فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله ، وأخرى معطوف على صفة ، وثم صفة محذوفة تقديرها وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت ، حذف من الجملة الأولى ما أثبت مقابلة في الجملة الثانية ، ومن الثانية ما أثبت مقابلة في الأولى^(٥) .

﴿ رَأَى الْعَيْنِ ﴾ [١٣/٣] ك .

﴿ مَن يَشَاءُ ﴾ [١٣/٣] ت .

١ - في الأصل (يوقد) ، وفي التفسير نصاً توقد .

٢ - تفسير البيضاوي : ١٥٠/١ .

٣ - ينظر المكتفى : ٣٨ .

٤ - ينظر إيضاح الوقف : ٢٩٤ ، قال عنه (حسن) .

٥ - ينظر النهر : ٣٩٣/٢ .

﴿الْأَبْصِرِ﴾ [١٣/٣] م^(١)؛ لَأَسْتَغْنَاهُ عَنْ لَاحِقِهِ اسْتَغْنَاءً كَلِيًّا .

﴿وَالْحَرِثُ﴾ [١٤/٣] ك .

﴿الدُّنْيَا﴾ [١٤/٣] ك أيضاً .

﴿الْمَعَابِ﴾ [١٤/٣] م^(٢) .

﴿مَنْ ذَالِكُمْ﴾ [١٥/٣] ، ﴿رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [١٥/٣] .

﴿بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [١٥/٣] ك ، أوت^(٣) وفاقاً للداني^(٤) ؛ على أَنَّ الموصول رفع خبر مبتدأ محذوف ، أي هم الذين ، أو نصب على المدح ، أي أعني الذين ، ن ؛ على أَنَّهُ خبر بدلاً من الذين اتقوا ، أو نعتاً للعباد ، وقد يجوز للفاصلة^(٥) .

﴿عَذَابَ النَّارِ﴾ [١٦/٣] ك على نصب ما بعده بأعني ، أو ن ؛ على أَنَّهُ بدل من الذين يقولون .

﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ [١٧/٣] ت ؛ لتجرده عما بعده تجرداً كلياً .

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٥ ، والقطع والائتناف : ١٢٠ .

٢ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٥ ، والقطع والائتناف : ١٢٠ .

٣ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس وقف إن قدرت { الذين يقولون } نعتاً أو مدحاً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٥ ، والقطع والائتناف : ١٢١ .

٤ - ينظر المكتفى : ٣٨ .

٥ - ينظر منار الهدى : ١٥٨ ، والمقصد : ٤٧ .

﴿قَابِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [١٨/٣] ت ، على قراءة كسر همزة (إِنَّ الدين) ^(١) ن ؛
على فتحها بدلاً مِنْ أَنَّهُ ^(٢) .

﴿الْحَكِيمُ﴾ [١٨/٣] ك ؛ على كسر همزة إِنَّ ^(٣) على الاستثناف ن ؛ على
فتحها بدلاً مِنْ أَنَّهُ ^(٤) بدل الكل ، إن فسر الإسلام بالإيمان ^(٥) ، أو ^(٦) بما
يتضمنه ، وبدل [١٤/أ] الاشتغال إن فسر بالشرعة ، قاله البيضاوي ^(٧) .
﴿الْإِسْلَامُ﴾ [١٩/٣] ك .

﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [١٩/٣] ، و ﴿الْحِسَابِ﴾ [١٩/٣] ، وَمَنْ ﴿اتَّبَعَنِ﴾

١ - هي قراءة الكسائي بالفتح وقرأ الباقون بالكسر ، ينظر كتاب السبعة : ٢٠٢ ،
والمصباح الزاهر : ٣١٨/٢ .

٢ - أي بدلاً مِنْ (أَنَّهُ لا اله إلا هو) ينظر كتاب الوقف والابتداء : ١٨٣ .

٣ - مر تخريجها في هامش (١) .

٤ - أي (أَنَّهُ لا اله إلا هو)

٥ - الإسلام والإيمان مصطلحان اختلفت فيهما الفرق الإسلامية ، فالإسلام : هو
الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول صلى الله عليه واله وسلم ، وإن كل ما يكون
الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام ، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو
إيمان والإيمان في اللغة التصديق بالقلب ، وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والإقرار
باللسان ، وهنا كلام يطول يمكن الرجوع فيه إلى كتب الاعتقاد ، منها حق اليقين في
معرفة أصول الدين للسيد عبد الله شبر : ٥٥٥ ، وينظر لسان العرب مادة (سلم)
و(أمن) ، والتعريفات : ٢٧ ، ٤٣ ، والكيليات : ٩٢ ، والفروق اللغوية : ٢٥٦ .

٦ - في الأصل (لو بما) ولعل الصواب ما أثبتناه

٧ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٥٢ / ١ .

[١٩/٣] ، ﴿ءَاسْلَمْتُمْ﴾ [٢٠/٣] ، و﴿فَقَدْ أَهْتَدَوْا﴾ [٢٠/٣] ،

و﴿عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ [٢٠/٣] ك أيضاً.

﴿بِالْعِبَادِ﴾ [٢٠/٣] ت.

﴿بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [٢١/٣] ت ؛ لَأَنَّ أَوْلَئِكَ مَبْتَدَأُ ، وما بعده خبر .

﴿وَالْآخِرَةِ﴾ [٢٢/٣] ك.

﴿مِّنْ تَنْصِيرٍ﴾ [٢٢/٣] ت.

﴿مُعْرِضُونَ﴾ [٢٣/٣] و﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٢٤/٣] ك.

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢٥/٣] ك.

﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ [٢٦/٣] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٦/٣] ت.

﴿فِي النَّهَارِ﴾ [٢٧/٣] ، و﴿فِي اللَّيْلِ﴾ [٢٧/٣] ، و﴿الْمَيِّتِ﴾ [٢٧/٣] ،

و﴿الْحَيِّ﴾ [٢٧/٣] ك.

﴿حِسَابٍ﴾ [٢٧/٣] ، و﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٨/٣] ت.

﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [٢٨/٣] ن^(١) وفاقاً للعماني^(٢)؛ لأنَّ اللاحق متعلق بالسابق.

﴿تُقَنَّةٌ﴾ [٢٨/٣] ك^(٣) وفاقاً لما في (المرشد)^(٤).

﴿الْمَصِيرُ﴾ [٢٨/٣]، و ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [٢٩/٣] ت.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢٩/٣] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٩/٣] ت؛ على أنَّ التالي نصب بتقدير، اذكر، و(تود) حال من الضمير في عملت قاله : القاضي^(٥)، وغيره^(٦) وضعفه في (النهر) فقال: (وأما نصبه بإضمار فعل ، فالإضمار على خلاف الأصل) انتهى^(٧) أو نصب بتود أي : تتمنى^(٨) كل نفس يوم تجد صحائف أعمالها ، أو جزاء أعمالها من الخير والشر

١ - عند ابن الانباري حسن ، وعند ابن النحاس كافٍ نقلاً عن أبي حاتم ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٧ ، والقطع والائتناف : ١٢٣ .

٢ - ينظر منار الهدى والمقصد ٤٨ .

٣ - لم ينص عليه ابن الانباري ، وعند ابن النحاس عن أبي حاتم تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء والقطع والائتناف : ١٢٣ .

٤ - ينظر منار الهدى والمقصد : ٤٨ .

٥ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٥٥ .

٦ - ينظر مشكل إعراب القرآن : ١٥٧/١ ، وجوامع الجامع : ٢٧٨/١ .

٧ - النهر : ٤٢٥/٢ .

٨ - في الأصل (يتمنى) بالياء ، والأصح ما أثبتناه ، ينظر تفسير البيضاوي : ١٥٥/١ .

حاضرة لو أنّ بينها وبين ذلك اليوم ، وهوله أمداً بعيداً ، قاله البيضاوي ^(١) تبعاً للزمخشري ^(٢) وحسنه في (النهر) ^(٣) .

وقيل : نصب بالمصير ، وضعف للفصل بين المصدر ومعموله ، وقيل : بتقدير وضعف أيضاً ؛ لأنّ قدرته على كلّ شيء لا يختص بيوم دون يوم بل هو تعالى متصف بالقدرة دائماً ، وقيل : ييحذر كم وضعف أيضاً ؛ لطول الفصل ، وهذا من جهة اللفظ ، وأما من جهة المعنى فلأنّ التحذير موجود واليوم موعود فلا يصح له العمل فيه قاله في (النهر) ^(٤) .

﴿ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا ﴾ [٣٠/٣] ت ؛ على أنّ الواو للاستئناف كما قاله العمامي ^(٥) ، وما موصول مبتدأ وخبره تود كما في (المرشد) ^(٦) والزمخشري ^(٧) وابن عطية ^(٨)

١ - تفسير البيضاوي : ١٥٥/١ .

٢ - هو محمود بن عمر بن محمد جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، إمام في اللغة والنحو والبيان له عدة مصنفات منها : المفصل ، والكشاف ، وربع الأبرار وغيرها ينظر البلغة : ٢٥٦ ، وبغية الوعاة : ٢٧٩/٢ ، ينظر الكشاف : ٣٨١/١ .

٣ - ينظر النهر : ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ .

٤ - ينظر نفسه .

٥ - ينظر منار الهدى : ١٦٣ ، والمقصد : ٤٨ .

٦ - ينظر منار الهدى : ١٦٣ ، والمقصد : ٤٨ ..

٧ - ينظر الكشاف : ٣٨١ / ١

٨ - هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم بن عبد الله بن تمام بن عطية الغرناطي (ت ٥٤٦ هـ) ، صاحب التفسير كان نحويّاً وأديباً ، ينظر بغية الوعاة : ٧٣/٢ ، والصلة : ٣٨٦/٢ ، ينظر المحرر الوجيز : ٤٢١/١ ، وتفسير البحر المحيط : ٤٢٦/٢ .

وأتفقا على أنه لا يجوز أن يكون وما عملت من سوء شرطاً ، قال الزمخشري لارتفاع تود^(١) ، وقال ابن عطية : لأن الفعل مستقبل مرفوع^(٢) .

وأجيب بأنه يجوز أن يكون مضموماً ويكون في موضع جزم ، ولا يمنعه الضم من حله محل الجزم ، كقراءة (لا يضركم) بضم الراء^(٣) ، وهو في موضع نصب عند الأكثرين^(٤) ؛ على أن الواو للعطف وحينئذ فيوقف على ﴿وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ﴾ [٣٠/٣] ك ، ويتبدئ بالتالي .

﴿أَمَدًا بَعِيدًا^٥﴾ [٣٠/٣] ت وفاقاً لأبي حاتم^(٥) ، أو ك وفاقاً لما في المرشد^(٦) .

﴿نَفْسَهُ^٦﴾ [٣٠/٣] ك .

﴿بِالْعِبَادِ﴾ [٣٠/٣] ت .

﴿ذُنُوبِكُمْ^٧﴾ [٣١/٣] ك .

﴿رَحِيمٌ﴾ [٣١/٣] ت .

١ - ينظر الكشف: ٣٨١/١ ، والنهر: ٤٢٦/٢ .

٢ - ينظر المحرر الوجيز: ٤٢١/١ والنهر: ٤٢٦/٢ .

٣ - هي قراءة ابن عامر وعاصم وهمة والكسائي بضم الراء مشددة ، ورسم المصحف عليه ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بالجزم مع تخفيف الراء ، ينظر كتاب السبعة : ٢١٥ ، والمصباح الزاهر : ٣٢٧/٢ .

٤ - ينظر المصباح الزاهر : ٣٢٧/٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٤٣/٣ .

٥ - لم أجد ما ذكر فيما عندي من كتب وقفٍ وابتداء

٦ ينظر منار الهدى ومعه المقصد : ١٦٣ .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٣٢/٣] ت أيضاً .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ [٣٣/٣] ن ؛ لانتصاب ذرية حالاً من الله اصطفي تقديره أنّ اصطفاهم حال كونهم ذرية ، أو بدلاً من آدم ونوح ، وقد يجوزُ الفاصلة ك ؛ على نصبها على المدح^(١) .

﴿مِنْ بَعْضٍ﴾ [٣٤/٣] ك .

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٣٤/٣] ك أيضاً ؛ على تقدير اذكر إذ قالت ، وقيل بقوله : وآل عمران على تقدير واصطفي آل عمران ، فيكون من عطف الجمل لا من المفردات .

﴿الْعَلِيمُ﴾ [٣٥/٣] ك .

﴿مُحَرَّرًا﴾ [٣٥/٣] ن ؛ لتعلق الفاء بالسابق .

﴿وَضَعْتُهَا أَنْثَى﴾ [٣٦/٣] ت ؛ على قراءة سكون تاء وضعت^(٢) ؛ لأنه استئناف من الله تعالى ن ؛ على ضمها على أنه من كلامها .

١ - ينظر منار الهدى : ١٦٤ ، وقال العكبري (ت ٦١٦ هـ) في التبيان في إعراب القرآن : ٢١٧/١ : (فأما نصبها [ذرية] فعلى البدل من نوح وما عطف عليه من الأسماء ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من آدم ؛ لأنه ليس بذرية ويجوز أن يكون حالاً منهم أيضاً والعامل فيه اصطفي) .

٢ - هي قراءة ابن كثير ، ونافع وأبو عمرو ، وحمزة والكسائي وهم من السبعة ، وهي رسم المصحف وقرأ عاصم ، وابن عامر بضم التاء : ينظر كتاب السبعة ٢٠٤ ، والمصباح الزاهر : ٣١٩/٢ .

﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ [٣٦/٣] ك، وهو بيان لقوله والله أعلم، أي وليس الذكر الذي طلبت، كالأنثى التي وهبت، واللام فيها ^(١) للعهد، ويجوز أن يكون من قولها بمعنى وليس الذكر والأنثى سيان ^(٢) فيما نذرت، فتكون اللام للجنس، قاله في (أنوار التنزيل) ^(٣).

﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ [٣٦/٣] ك.

﴿الرَّجِيمِ﴾ [٣٦/٣] ت.

﴿نَبَأًا حَسَنًا﴾ [٣٧/٣] ت على قراءة تخفيف (كفلها) ^(٤) للاستئناف، ك على التشديد؛ لأنَّ الفعلين لله تعالى، أي انبتها الله، وكفلها زكريا، أي جعله كافلاً لها وهو عطف جملة على جملة، فكأنَّه استئناف كلام.

﴿رِزْقًا﴾ [٣٧/٣] ك.

﴿أَنِّي لَكَ هَذَا﴾ [٣٧/٣] ك أيضاً.

﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [٣٧/٣] ت؛ على أنَّ التالي إخبار من الله ^(٥) تعالى. ك؛ على

١ - في الأصل (فيها) وما أثبتناه في التفسير.

٢ - في الأصل (مسيان) وما أثبتناه هو الصواب.

٣ - ينظر تفسير البيضاوي: ١٥٧/١.

٤ - قراءة التخفيف لابن كثير ونافع وأبي عمرو وقرأ الباقر من السبعة بالتشديد، وهي رسم المصحف، ينظر كتاب السبعة: ٢٠٤، والمصباح الزاهر: ٣٢٠/٢.

٥ - في الأصل (الله الله تعالى).

أنه من كلام مريم ، قاله الداني^(١) ، وهو الظاهر .

﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٣٧/٣] ت .

﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [٣٨/٣] ك .

﴿الْدُّعَاءِ﴾ [٣٨/٣] ت .

﴿فِي الْمَحْرَابِ﴾ [٣٩/٣] ك على قراءة كسر همزة [أ/١٥] (إِنَّ^(٢) الله) . ن ؛
على الفتح على إسقاط الجار ووصل الفعل إلى ما بعده فهو منصوب المحل بـ
(نادته) فلا يفصل بين العامل ومعموله .

﴿مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٣٩/٣] ك .

﴿وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ [٤٠/٣] ك .

﴿مَا يَشَاءُ﴾ [٤٠/٣] ت .

﴿لِّيَ آيَةً﴾ [٤١/٣] ، و ﴿رَمَزًا﴾ [٤١/٣] ، ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾ [٤١/٣] ك .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ [٤٢/٣] ت .

﴿مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [٤٣/٣] ، و ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [٤٤/٣] ، ﴿يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾

[٤٤/٣] ك .

١ - ينظر المكتفى : ٣٩ .

٢ - هي قراءة ابن عامر وهمزة ، وقرأ الباكون بفتح همزة (أن) وعليه رسم المصحف ،
ينظر كتاب السبعة : ٢٠٥ ، ومختصر في مذاهب القراء : ١٠٤ ، والكسر على تقدير
قالت : إِنَّ الله ؛ لأن النداء قولٌ ينظر التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٢٠ .

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ [٤٤/٣] ك، و (إذ) نصبٌ بتقدير اذكر إذ قالت .

﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [٤٥/٣] ك، ويبتدئ بالتالي على تقدير ، وهو ولدُ اسمه ، أو المسيح لقبٌ بُدئ به ؛ لأنَّه أشهر من عيسى إذ لا ينطلق على غيره ، وعيسى قد يقع على غيره ، قاله في (النهر) ^(١) .

وإنَّما قيل : ابن مريم والخطاب لها تنبيهاً على أنَّه يولد من غير الأب ، قاله القاضي في (أسرار التأويل) ^(٢) . ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [٤٥/٣] ك ^(٣) ؛ على نصب {وجيهاً} بجعله ك ؛ على الحال من بكلمة وقد يجوز لبعد ما بين العامل والمعمول .

﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [٤٤/٣] ك.

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ [٤٤/٣] ن ؛ لأنَّ التالي بدل من إذ قالت الأولى ، وما بينهما اعتراض ، أو من إذ يختصمون .

﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [٤٥/٣] ك .

﴿فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [٤٦/٣] ك أيضاً، ويبتدئ بالتالي على تقدير وهو من الصالحين .

١ - ينظر تفسير البحر المحيط بهامش النهر : ٤٥٩/٢ .

٢ - ١٦٠/١ .

٣ - عند ابن الانباري وقفٌ غير تام ؛ لأنَّ {وجيهاً} منصوب على القطع ، وعند ابن الانباري ليس بكافٍ ؛ لأنَّ {وجيهاً} منصوب على الحال ، فهو متصل بما قبله ؛ ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٩٨ ، والقطع والائتناف : ٢٦ .

﴿وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٤٦/٣] ت.

﴿بَشَرٌ﴾ [٤٧/٣] ، و﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [٤٧/٣] ك.

﴿كُنْ﴾ [٤٧/٣] سبق بالبقرة.

﴿فَيَكُونُ﴾ [٤٧/٣] ت على قراءة نون ^(١) ونعلمه للاستئناف ، ك على الياء للعطف ^(٢).

﴿وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [٤٨/٣] ك ؛ على نصب ورسولاً عطفاً على وكَهَلًا ، وقد يجوزه الفاصلة عند الكوفيين ^(٣) مع بُعد ما بين المعطوف والمعطوف عليه ، ك ؛ على نصبه بفعل مضمر تقديره ويجعله ^(٤) رسولاً ^(٥).

١ - قراءة (تُعَلِّمُهُ) لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمة والكسائي ، وقرأ نافع وعاصم بالياء (يُعَلِّمُهُ) ورسم المصحف (بالياء) (يُعَلِّمُهُ) ينظر كتاب السبعة : ٢٠٦ ، ومختصر في مذهب القراء : ١٠٤ .

٢ - أي (يعلمه) .

٣ - ينظر تفسير الطبري : ٢٧٤/٣ .

٤ - في الأصل (تجعلهُ) والصواب ما أوردناه

٥ - في كلمة (رسولاً) خلاف طويل قائم في أساسه على جانبيين هما : ١ - أن (رسولاً) بمعنى (المرسل) ٢ - أن (رسولاً) بمعنى (رسالة) وعلى التقديرين صارت حالة (الرسول) من حيث الإعراب والوقف مختلفة ، ينظر النهر : ٤٦٣/٢ ، ٤٦٤ .

﴿بَيَّاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [٤٩/٣] ك ؛ على قراءة كسر همزة (إِنِّي^(١) أخلق) للاستئناف ، ت ؛ على قراءة الفتح ؛ لأنه بدل من سابقه^(٢) .

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٤٩/٣] ، و ﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾ [٤٩/٣] ك .

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٤٩/٣] ك أيضاً ، قال الداني : ويتدئ (ومصدقاً) على معنى وجئت مصداقاً^(٣) ؛ فانتصب اللاحق بفعل مضمَر .

﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [٥٠/٣] ، و ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ [٥١/٣] ك .

﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ [٥١/٣] ت [١٥/ب] .

﴿إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢/٣] ، و ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [٥٢/٣] ، و ﴿مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [٥٣/٣] ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ [٥٤/٣] ، و ﴿الْمَكْرِينَ﴾ [٥٤/٣] ك .

﴿مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٥/٣] ت^(٤) ، وفقاً للداني^(٥) ؛ على جعل

١ - هي قراءة نافع ، وقرأ الباقون بالفتح ، ورسم المصحف على فتح الهمزة ، ينظر كتاب السبعة : ٢٠٦ ، والكشف : ٣٨٧/١ ، وكسرها على الاستئناف أو على إضمار القول بنظر : التبيان : ٢٢٥/١ .

٢ - ذكر العكبري (ت ٦١٦ هـ) ثلاثة أوجه في موضع قراءة الهمزة بالفتح أحدهما : جَر بدلاً من آية . والثاني رفع أي : هي أَنِّي والثالث أن يكون بدلاً من أَنِّي الأولى والقسطاني الثالث منها ، ينظر التبيان : ٢٢٥/١ .

٣ - ينظر المكتفى : ٤٠ .

٤ - في الأصل (ت) وما أثبتناه هو الصواب ؛ لأنه رأي الداني .

٥ - ينظر المكتفى : ٤٠ .

الخطاب في ﴿اتَّبِعُوا﴾ [٥٥/٣] لنبينا صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه منقطع من سابقه ، أو هو ك وفاقاً لغيره ، قال في (المرشد) : وهو وقفٌ بيان و يبدئ ، وجاعل الذين اتبعوك على أنه رجع من خطاب إلى خطاب آخر^(١) .

﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [٥٥/٣] ن ، وقال العماني ليس بجيد^(٢) .

﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ [٥٥/٣] ، ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ [٥٦/٣] ، و ﴿مِنْ تَنْصِرِينَ﴾ [٥٦/٣] و ﴿أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧/٣] ، و ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٥٧/٣] ك .

﴿الْحَكِيمِ﴾ [٥٨/٣] ، و ﴿فَيَكُونُ﴾ [٥٩/٣] ت ، وهو حكاية حال ماضية من الممترين .

﴿عَلَى الْكَذِبِينَ﴾ [٦١/٣] ت .

﴿الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [٦٢/٣] ، و ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٦٢/٣] ،

و ﴿الْحَكِيمُ﴾ [٦٢/٣] ك .

﴿بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [٦٣/٣] ت .

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٦٤/٣] ك .

﴿مُسْلِمُونَ﴾ [٦٤/٣] ت .

﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ [٦٥/٣] ك .

١ - ينظر منار الهدى ومعه المقصد : ١٦٩ ، ١٧٠ .

٢ - ينظر منار الهدى : ١٦٩ ، ١٧٠ .

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٥/٣] ت.

﴿بِهِ عِلْمٌ﴾ [٦٦/٣] ك.

﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٦٦/٣] ، و﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٦٧/٣] ت.

﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ [٦٨/٣] ، و﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٦٨/٣] ت ، ولا يوقف على (وهذا النبي) ؛ لأنّ (والذين آمنوا) في موضع رفع عطفاً على النبي ، ولا يفصل بين المتعاطفين ، فافهم .

﴿وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦٨/٣] ت.

﴿لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ [٦٩/٣] ك.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٦٩/٣] ، و﴿تَشْهَدُونَ﴾ [٧٠/٣] ، و﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٧١/٣] ت.

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [٧٢/٣] ح لا يتدئ بتاليه ؛ لأنه من تمام الحكاية عن اليهود.

﴿إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ﴾ [٧٣/٣] ت ؛ على توجيهه الخطاب للرسول عليه الصلاة^(١) والسلام ، وقصر ألف أن يؤتى^(٢) أي قل لليهود يا محمد إن الهدى هدى فلا ينكروا^(٣) أن يؤتى أحد مثل ما أتيتم ، ولا ينكروا^(٤) أن يحاجوكم

١ - في الأصل (الصلوة) .

٢ - أي بالبناء للمجهول .

٣ - في الأصل بجزم الفعل (ينكروا) ولا موضع لجزمه أو نصبه

٤ - في الأصل (ينكروا)

عند ربكم^(١) .

﴿إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ [٧٣/٣] ت ، وعلى قراءة الخبر في أن يؤتى^(٢) ،
ن ؛ (أن) مفعول (ولا يؤمنوا) ، أي ولا تؤمنوا إلا أن يؤتى ، وبأن يؤتى ،
فهي متعلقة بسابقتها ، فلا يفصل بينهما^(٣) .

﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [٧٣/٣] ، و ﴿عَلِيمٌ﴾ [٧٣/٣] ك.

﴿الْعَظِيمِ﴾ [٧٤/٣] ت.

﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [٧٥/٣] ، و ﴿قَائِمًا﴾ [٧٥/٣] ، و ﴿سَبِيلٌ﴾ [٧٥/٣] ك.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٥٧/٣] ت وفاقاً للعماني^(٤) ، أو التمام على قوله (بلى) وفاقاً
لما عند الداني ، أي (بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم واستحلالهم)^(٥) ، فهو
إثبات لما نفوه ، والتالي استئناف مقرر [١٦/أ] للجملة التي سدت (بلى)
مسدها .

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ [٧٦/٣] ت.

﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ [٧٧/٣] ، و ﴿أَلِيمٌ﴾ [٧٧/٣] ك.

١ - ينظر منار الهدى : ١٧٤ .

٢ - هي قراءة السبعة إلا ابن كثير فإنه قرأها مع همزة الاستفهام بالمد (آن يؤتى) ، ينظر
كتاب السبعة : ٢٠٧ ، والكشف : ٢٩/١ .

٣ - ينظر المكتفى : ٤١ .

٤ - ينظر منار الهدى ومعه المقصد : ١٧٦ .

٥ - المكتفى : ٤٢ .

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٧٨/٣] ت.

﴿تَذَرُسُونَ﴾ [٧٩/٣] ت، على رفع ولا يأمركم للاستئناف على نصبه ؛ لعطفه على ثم يقول السابق ، وتكون لا مزيدة لتأكيد معنى النفي في قوله ما كان، أي ما كان لبشر أن يستنبأه^(١) الله ، ثم يأمر الناس بعبادة نفسه ، ويأمر باتخاذ الملائكة والنبين أرباباً ، قاله : البيضاوي^(٢) وسبق في القراءات^(٣) نحوه فأفهم.

﴿أَرْبَابًا﴾ [٨٠/٣] ، و ﴿إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [٨٠/٣] ك.

﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ [٨١/٣] ك ؛ على جعل الكاف والميم في قوله (جاءكم) ضمير الأمر ليكون فصلاً بين النبيين وبين ضمير الأمم ، ن ؛ على جعل الضمير للأنبياء عليهم السلام .

﴿مَنْ كَتَبَ وَحِكْمَةً﴾ [٨١/٣] ن ، لتعلقه بلا حقه .

﴿وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [٨١/٣] ، و ﴿إِصْرِي﴾ [٨١/٣] ، و ﴿أَقْرَرْنَا﴾ [٨١/٣] ،

١ - في الأصل (يستنبه) .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٦٧/١ .

٣ - القراءة في لفظ (تدرسون) حيث قُرئت في الشواذ بضم التاء وكسر الراء مخفضاً ، وبالضم وكسر الراء مع تشديده ، ويفتح التاء والتشديد ، ونسبة لأبي حيو ، ينظر مختصر في شواذ [القراءات] : ٢١ ، والمحاسب : ٢٦٠/١ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٣٣١/١ ، وينظر منار الهدى : ١٧٧/١ .

و ﴿مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [٨١/٣] ، و ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ [٨٢/٣] ك .

﴿يَبْغُونَ﴾ [٨٣/٣] ن ؛ لتعلقه بلاحقه ، والمعنى أتبعون غير دين إله هذه صفته^(١) ؟ .

﴿وَكَرِهًا﴾ [٨٣/٣] ك .

﴿وَالِيهِ يُرْجَعُونَ﴾ [٨٣/٣] ت .

﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [٨٤/٣] ، ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [٨٤/٣] ك .

﴿الْخَاسِرِينَ﴾ [٨٥/٣] ت .

﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [٨٦/٣] ك لا على أن الرسول حق لما لا يخفى .

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٨٦/٣] ك .

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [٨٨/٣] ك أيضاً .

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [٨٧/٣] ن ؛ لتعلق لاحقه به لنصبه حالاً ، أي إنهم مخلدون في اللعنة ، وقد يسوغه الفاصلة .

﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [٨٨/٣] ن ؛ لتعلق ما بعده به ، وقد يجوز لكونه رأس آية

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٨٩/٣] ت .

﴿الضَّالُّونَ﴾ [٩٠/٣] ت أيضاً .

١ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٦٨/١ .

﴿وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ^ك﴾ [٩١/٣] ، و ﴿أَلَيْمٌ^ك﴾ [٩١/٣] ك.

﴿مِّن تَّنصِرينَ﴾ [٩١/٣] ت.

﴿مِمَّا تُحِيطُونَ^ع﴾ [٩٢/٣] ك، وفاقاً للداني^(١)، أوت^(٢) وفاقاً للعماني .

﴿بِهِ عَلِيمٌ﴾ [٩٢/٣] ك.

﴿التَّوْرَةَ﴾ [٩٣/٣] ، و ﴿صَدِيقِينَ﴾ [٩٣/٣] ك.

﴿الظَّالِمُونَ﴾ [٩٤/٣] ت.

﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾ [٩٥/٣] ، و ﴿حَنِيفًا﴾ [٩٥/٣] ك.

﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ [٩٥/٣] ت .

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [٩٦/٣] ك.

﴿ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [٩٧/٣] ك أيضاً ؛ على أن مقام إبراهيم مبتدأ محذوف خبره، أي منها (مقام إبراهيم) ن^(٣) ، إن قلنا إنه بدلٌ من آياتٍ بدل البعض من الكل، أو عطف بيان على أن المراد بالآيات أثر القدم الكريم في الصخرة الصماء وغوصها فيها إلى [١٦/ب] الكعبين وحفظه مع كثرة أعداء الدين

١ - ينظر المكتفى: ٤٢

٢ - عند ابن الانباري حسن ، وعند ابن النحاس عن أبي حاتم كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٠٠، والقطع والائتناف: ١٣١.

٣ - عند الانباري حسن ، وعند ابن النحاس حسن أيضاً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٠٠، والقطع والائتناف: ١٣١.

ويؤيده أنه قُرئ (آية بينة)^(١) على التوحيد^(٢) وسبب هذا الأثر أنه لما ارتفع
بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجاره ، فغاصت فيه
قدماه^(٣) .

﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٩٧/٣] ك.

﴿كَانَ ءَامِنًا﴾ [٩٧/٣] ت.

﴿سَبِيلًا﴾ [٩٧/٣] ك ، وقال ابن عبد الرزاق^(٤) ت ، وضعف بأن المعنى
ومن كفر بالحج .

﴿عَنِ الْعَلَمِينَ﴾ [٩٧/٣] ت.

﴿بَيَّأَتِ اللَّهَ﴾ [٩٨/٣] ك^(٥) ، وفاقاً لما في (المرشد)^(٦) ، والتالي في موضع

١ - هي قراءة مختلف في نسبتها ، لكن نسبتها لغير السبعة فهي في مقاييس القراءة
الصحيحة شاذة ، فنسبها بعضهم لأبن عباس ، ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٧٥/١ ،
ونسبها بعضهم لمجاهد وأبي ، ينظر مختصر في شواذ القراءات : ٢٢ ، وينظر في القولين
وغيرهما تفسير البحر المحيط : ٨/٣ .

٢ - أي تقرأ بالافراد وحملًا على ظاهر قوله (مقام) ، أي أن الآية هي مقام ، ينظر إعراب
القرآن : ٣٣٨/١ .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٧١/١ .

٤ - ينظر المكتفى : ٤٣ .

٥ - لم ينص عليه ابن الأنباري وكذا ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٠٠ ،
والقطع والائتناف : ١٣١ .

٦ - ينظر منار الهدى ومعه المقصد : ١٨١ .

الحال، والمعنى لم تكفرون بآيات الله؟ والحال أنه شهيد مطلع على أعمالكم فمجازيكم عليها.

﴿عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٨/٣] ت.

﴿شُهَدَاءُ﴾ [٩٩/٣] ك.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٩/٣] ت.

﴿كَافِرِينَ﴾ [١٠٠/٣] ، ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ [١٠١/٣] ك.

﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٠١/٣] ت.

﴿حَقِّ تَقَاتِهِ﴾ [١٠٢/٣] ، ﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [١٠٢/٣] ، ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [١٠٣/٣] ك.

﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [١٠٣/٣] ن ؛ لتعلق ما بعده به ، وأشد منه الوقف على (إذا)^(١).

﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ [١٠٣/٣] ك

﴿يَهْتَدُونَ﴾ [١٠٣/٣] ك ، أوت^(٢) وفاقاً للداني^(٣).

﴿عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [١٠٤/٣] ك على جعل الواو بعده للاستئناف.

١ - الآية إذ (كنتم اعداء) {١٠٣}

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٠٠، والقطع والانتناف: ١٣٢:

٣ - ينظر المكتفى: ٤٣.

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [١٠٤/٣] ت^(١) وفاقاً للداني^(٢) أو ك وفاقاً لغيره^(٣) .

﴿الْيَتِيمَتُ^٤﴾ [١٠٥/٣] ك.

﴿عَظِيمٌ﴾ [١٠٥/٣] ح ؛ لتعلق ما بعده لفظاً .

﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ﴾ [١٠٥/٣] ك (وبياض)^(٤) الوجه وسواده كناية عن^(٥) ظهور بهجة السرور ، وكآبة الحزن فيه ، وقيل : يوسم أهل الحق بياض الوجوه، والصحيفة وإشراق البشرة ، وسعي النور بين يديه ، وأهل الباطل بأضداد ذلك^(٦) .

﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [١٠٦/٣] ك.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ [١٠٦/٣] ، و﴿خَلِدُونَ﴾ [١٠٧/٣] ،

و﴿تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ [١٠٨/٣] ك.

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [١٠٨/٣] ت.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ^٥﴾ [١٠٩/٣] ك.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري وابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٠١ ، والقطع والائتناف : ١٣٢ .

٢ - ينظر المكتفى : ٤٣ ، والقطع والائتناف : ١٣٢ .

٣ - ينظر كتاب الوقف والابتداء : ١٩٤ ، والمقصد : ٥١ .

٤ - في الأصل (وأيضاً من) ولعل الصواب ما أثبتناه .

٥ - في الأصل (عنه) .

٦ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٧٤/١ .

﴿الْأُمُورُ﴾ [١٠٩/٣] ت.

﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [١١٠/٣] ، و ﴿خَيْرًا لَهُمْ﴾ [١١٠/٣] ،
و ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ [١١٠/٣] ، و ﴿إِلَّا أَذَى﴾ [١١١/٣] ك.

﴿يُؤَلُّوكمُ الْأَدْبَارَ﴾ [١١١/٣] ك^(١) وفاقاً لأبي حاتم^(٢) ؛ لأنّ التالي
مستأنف^(٣)

﴿ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ [١١١/٣] ، ﴿وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [١١٢/٣] ،

و ﴿بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [١١٢/٣] ، و ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ [١١٢/٣]

و ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [١١٢/٣] ، ﴿وَكَاثُوا يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢/٣] ك ، أيضاً أو
الآخر^(٤) ت .

﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [١١٣/٣] ت^(٥) ؛ لأنّ ما بعده استئناف لبيان نفي الاستواء ،
والضمير في ليسوا للمتقدم [١٧/أ] في قوله : منهم المؤمنون وأكثرهم
الفاسقون ، والمعنى ليس من آمن كمن لم يؤمن ، وحينئذٍ ، فيبتدئ باللاحق

١ عند ابن الأنباري حسن ، ووافقه ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٠١ ،
والقطع والائتناف : ١٣٢ .

٢ - لم أعر على هذه النسبة فيما عندي من كتب الوقف والابتداء .

٣ - ينظر المكتفى : ٤٣ .

٤ - أي (كانوا يعتدون) [١١٢] .

٥ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس تام أيضاً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء
: ٣٠١ ، والقطع والائتناف : ١٣٣ .

على أنه أخذ في صفة أحد الفريقين ، لكن يمتنع الوقف حينئذٍ على ﴿يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢/٣] ؛ لتعلق ما قبله بها بعده ، وقد يجوز لكونه فاصلة على جعل الضمير متقدماً قبل ذكر الفريقين وحذف ذكر أحد الفريقين لدلالة الآخر عليه ، والمعنى أمة قائمة ، وأمة غير قائمة ، فحذف الثاني استغناءً بالأول وحينئذٍ فالوقف على ﴿يَعْتَدُونَ﴾ [١١٢/٣] ت ، فأفهم .

﴿يَسْجُدُونَ﴾ [١١٣/٣] ، ﴿وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [١١٤/٣] كلاهما كـ . ﴿الصَّالِحِينَ﴾ [١١٤/٣] ت على قراءة تفعلوا بالتاء^(١) ؛ لأنه استئناف خطاب ك على الياء ؛ لكونه رأس آية وهو متعلقً بلاحقه .

﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥/٣] كـ .

﴿بِالْمُتَّقِينَ﴾ [١١٥/٣] ، و ﴿خَلِدُونَ﴾ [١١٦/٣] ت .

﴿فَأَهْلَكَتْهُ﴾ [١١٧/٣] كـ .

﴿يَظْلُمُونَ﴾ [١١٧/٣] ت .

﴿مَا عَنَّمْ﴾ [١١٨/٣] ، و ﴿أَكْبَرُ﴾ [١١٨/٣] كـ .

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١١٨/٣] ت^(٢) وفاقاً للداني^(٣) أو ك وفاقاً لغيره^(٤) .

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٠١ ، والقطع والائتناف: ١٣٣ وتفسير جوامع

الجامع ٣١٨/١ ، وتفسير النسفي: ٢٤٥/١ ، وتفسير البحر المحيط: ٣٣٣/٣

٢ - لم ينص عليه الأنباري ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٠١ ، والقطع والائتناف: ١٣٣ .

٣ - ينظر المكتفى: ٤٣ .

٤ - ينظر منار الهدى: ١٨٥، ١٨٦ .

﴿بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ [١١٩/٣]، و ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ [١١٩/٣]، و ﴿بِغَيْظِكُمْ﴾ [١١٩/٣].

﴿الصُّدُورِ﴾ [١١٩/٣] ت.

﴿كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [١٢٠/٣] ك.

﴿مُحِيطٌ﴾ [١٢٠/٣] ت^(١) وفاقاً للداني^(٢) أو ك وفاقاً للعماني^(٣).

﴿لِلْقِتَالِ﴾ [١٢١/٣]، و ﴿عَلِيمٌ﴾ [١٢١/٣]، و ﴿وَلِيَّهُمَا﴾ [١٢٢/٣]،

و ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١٢٢/٣]، ﴿وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [١٢٣/٣]، و ﴿تَشْكُرُونَ﴾

[١٢٣/٣]، و ﴿مُنَزَّلِينَ﴾ [١٢٤/٣] ك، أو الثالث^(٤)، ت والرابع^(٥) أتم منه وفاقاً للداني^(٦).

﴿بَلَىٰ﴾ [١٢٥/٣] ك، وإليه ذهب الحافظ أبو عمرو^(٧) وغيره^(٨)، وقالوا

١ - لم ينص عليه ابن الانباري، وعند ابن النحاس تام، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٠١، والقطع والائتناف: ١٣٣.

٢ - ينظر المكتفى: ٤٣.

٣ - ينظر منار الهدى: ١٨٦.

٤ - قوله {وليهما} [١٢٢]

٥ - قوله {المؤمنون} [١٢٢]

٦ - ينظر المكتفى: ٤٣.

٧ - ينظر المكتفى: ٤٤.

٨ - ينظر القطع والائتناف: ١٣٣، ومنار الهدى: ١٨٦.

وكذا الوقف عليه في جميع القرآن ما لم يتصل به قسم نحو ﴿بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾^١
[الاحقاف ٤٦/٣٤]

وعورض بأنه جواب للجحد المتقدم الذي دخل عليه همزة الاستفهام وما
بعد بلى في (صلة) ^(١) الجواب ، وهو كلام أوجه بلى ، فلا يفصل بينهما ، ولا
يوقف على بلى في هذا الموضوع ، وقد سبق تقريره بالبقرة .

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥/٣] ، و ﴿قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾^٢ [١٢٦/٣] ك.

﴿الْحَكِيمِ﴾ [١٢٦/٣] ن ؛ لتعلق اللاحق بالسابق وقد تجوزة الفاصلة .

﴿حَاطِبِينَ﴾ [١٢٧/٣] ك ، وليس بتام ؛ لأن ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [١٢٨/٣]
عطف على قوله ﴿أَوْ يَكْتُوبَ﴾ [١٢٧/٣] ، فهو متعلق به ،

و ﴿لَيْسَ لَكَ^(٢) مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٧/ب] [١٢٨/٣] اعتراض .

﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [١٢٨/٣] ت .

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [١٢٩/٣] ، ﴿وَيُعَذِّبُ^(٣) مَنْ يَشَاءُ﴾ [١٢٩/٣] ك .

﴿رَحِيمٌ﴾ [١٢٩/٣] ت .

﴿مُضَعَفَةٌ﴾ [١٣٠/٣] ، و ﴿تُفْلِحُونَ﴾ [١٣٠/٣] ، و ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾
[١٣١/٣] ك .

١ - في الأصل (صلواة)

٢ - في الأصل (كذلك) بدل قوله تعالى (ليس لك)

٣ - في الأصل يعذب

﴿تَرْحَمُونَ﴾ [١٣٢/٣] ت ، على قراءة ﴿وَسَارِعُوا﴾ [١٣٣/٣] بغير واو^(١)

على الاستئناف لاستقلاله ك ؛ على إثباتها لتعلقه بها قبله بالعطف .

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [١٣٣/٣] ت ؛ على رفع ﴿الَّذِينَ﴾ [١٣٤/٣] بالابتداء ن ؛ على

جعله صفة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [١٣٣/٣] لتعلق الصفة بالموصوف وقد يجوز لكونه رأس آية .

﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [١٣٤/٣] ك ، على جعل الذين صفة للمتقين ، ولا

يحسن على جعله مبتدأ للفصل بين المبتدأ وخبره ، وهو ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ﴾ [١٣٦/٣] ، وقد يجوز لطول الكلام بين المبتدأ والخبر .

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٣٤/٣] ت ؛ على جعله الذين صفة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾

[١٣٣/٣]

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا﴾ [١٣٥/٣] مستأنفاً ن ؛ على جعل ﴿وَالَّذِينَ﴾

[١٣٥/٣] عطفاً للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .

﴿فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ [١٣٥/٣] ، و ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ [١٣٥/٣] ك .

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [١٣٥/٣] ت ؛ على جعل ﴿الَّذِينَ﴾ [١٣٤/٣] الأول نعتاً ،

والثاني عطفاً عليه^(٢) .

١ - قرأ السبعة كلهم (وسارعوا) بالواو ، عدا نافع وابن عامر فإنهما قرأها بغير واو /

ورسم المصحف بالواو ، ينظر كتاب السبعة : ٢١٧ ، والكشف : ٣٩٨/١ .

٢ - أي على { والذين إذا فعلوا }

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [١٣٦/٣] ك.

﴿الْعَمِلِينَ﴾ [١٣٦/٣] ، و ﴿الْمُكَذِّبِينَ﴾ [١٣٧/٣] ت.

﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [١٣٨/٣] ، و ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [١٣٩/٣] ، و ﴿قَرَحٌ مِّثْلُهُ﴾ [١٤٠/٣] ك.

﴿نُذَاوِلْهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [١٤٠/٣] ن ؛ لَأَنَّ لام {وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ} [١٤٠/٣] متعلق بسابقه، وهو كما قال القاضي: عطف على علة محذوفة ، أي نداؤها لتكون كيت وكيت، وليعلم الله إيداناً بأن العلة فيه غير واحدة ، وإنما ما يصيب المؤمن فيه من المصالح ما لم يعلم ، أو الفعل المعلن به محذوف تقديره وليتميز الثابتون على الإيمان من الذين على حرف فعلنا ذلك انتهى (١) .

﴿شُهَدَاءَ﴾ [١٤٠/٣] ك.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ ك أيضاً ، لا تام ؛ لأصل لام ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾ [١٤١/٣] وواو العطف.

﴿وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ [١٤١/٣] ك وفاقاً للعماني (٢) ، أو ت (٣) وفاقاً للداني قال: لأنه تمام القصة (٤) .

١ - ينظر تفسير البيضاوي: ١٨٢/١.

٢ - ينظر منار الهدى: ١٨٢/١.

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٠٢ ، والقطع والائتناف: ١٣٦.

٤ - ينظر المكتفى: ٤٥.

﴿أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [١٤٢/٣] ن ؛ لتعلقه بها بعده .

والوقف على و ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ [١٤٢/٣] كذلك ، نعم يُسَوِّغُ على قراءة أبي حيوة^(١) ، وعبد الوارث^(٢) عن أبي عمرو^(٣) برفع (ويعلم^(٤)) على الاستئناف ، ولكنه ليس من طرقنا^(٥).

١ - هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي (ت ٢٠٣ هـ) صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام ، ينظر غاية النهاية : ١/٢٩٤ وتهذيب التهذيب ٤/٣٣٠. ومعرفة القراء الكبار ١٩١.

٢ - هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، أبو عبيدة العنبري (١٨٠ هـ) إمام مقرئ ثقة عرض القرآن على أبي عمرو ، ينظر غاية النهاية : ١/٤٢٥ ، ومعرفة القراء الكبار : ١٧٩.

٣ - هو زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو (ت ١٥٤ هـ) أحد السبعة ، كان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة ، ينظر البلغة : ٨ ، وبغية الوعاة : ٢/٢٣١.

٤ - (يعلم) يقرأ بكسر الميم عطفاً على الأولى وبضمها على تقدير : وهو يعلم والأكثر في القراءة الفتح وفيه وجهان : أحدهما : أنه مجزوم أيضاً لكن الميم لما حركت لالتقاء الساكنين حركت بالفتح إتباعاً للفتحة قبلها. والوجه الثاني : أنه منصوب على إضمار أن والواو هنا بمعنى الجمع والتقدير والله اعلم - أظنهم أن تدخلوا الجنة قبل أن يعلم الله المجاهدين وأن يعلم الصابرين وما عليه السبعة الجزم من كسر الميم لالتقاء الساكنين وعليه رسم المصحف . ينظر إعراب القراءات ١/١٧٤ : والتبيان في إعراب القرآن ١/٢٥٣.

٥ - المراد من ليس من طرقنا ، أي ليس من طريق راويي أبي عمرو ، أذله روايان هما : أبو عمرو حفص الدوري (ت ٢٥٠ هـ) ، وأبو شعيب السوسي (ت ٢٠٢ هـ) ، ينظر مختصر في مذاهب القراء : ٣٢، ٣١ ، والنشر : ١٣١، ١٢٢.

﴿الصَّيْرِينَ﴾ [١٤٢/٣] ك.

﴿تَنْظُرُونَ﴾ [١٤٣/٣] ت.

﴿عَلَىٰ أَعْقَبِكُمْ﴾ [١٨/أ] [١٤٤/٣] ، و ﴿شَيْئًا﴾ [١٤٤/٣] ، ﴿وَسَيَجْزِي
اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [١٤٤/٣] ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [١٤٥/٣] ك، أو الأخير ت وفاقاً
للداني^(١).

﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ [١٤٥/٣] ك.

﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ [١٤٥/٣] ت.

﴿وَكَايْنٍ^(٢) مِّنْ نَّبِيٍّ قُتِلَ﴾ [١٤٦/٣] قيل إنَّه ك على قراءة قُتِل بضم القاف^(٣)
؛ على أنَّ القتل واقع على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأنَّه كان قد أشيع أنَّه
عليه السلام قُتِل يوم أحد فانكسر قلوب بعض الصحابة ، فقال الله تعالى
وكاين^(٤) مِّنْ نَّبِيٍّ قُتِل ومعه ربيون كثير فما وهنوا إلى آخره أي بل ثبتوا على
الحق ، والربيون حينئذٍ رفع بالابتداء المقدم الخبر وإن قلنا إنَّ القتل إنَّما هو

١ - ينظر المكتفى : ٤٥.

٢ - في الأصل (كأَيٍّ)

٣ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : ﴿قُتِلَ مَعَهُ﴾ [١٤٦/٣] ، وقرأ عاصم وابن عامر
والكسائي ﴿قَتَلَ﴾ [١٤٦/٣] بألف وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة
: ٢١٧ ، والكشف : ٤٠٠/١.

٤ - في الأصل (كأَيٍّ)

واقع على (الربيون) فهم مرفوعون لم يسم فاعله^(١) وحيثُ فلا يوقف على (قتل) كقراءة (قاتل) كذا قرره الداني^(٢) وغيره^(٣).

قال في (المرشد): وليس أي الوقف على قتل بالجد ولكن إنما جوزوه ونصوا عليه ليفرقوا بين الوجهين انتهى^(٤).

وقال سعيد بن^(٥) جبير^(٦): ما سمعنا بقتل نبي في الحرب قط^(٧).

﴿رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ [١٤٦/٣] ن ؛ لتعلق الفاء في ﴿فَمَا وَهَنُوا﴾ [١٤٦/٣] بما قبله .

١ - ما لم يسم فاعله ، والمفعول الذي لم يسم فاعله ، اصطلاح المتقدمين من النحويين ، وأما نائب الفاعل فهو اصطلاح ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) وتبعه المتأخرون حتى أن ابن هشام يصوب هذا الاصطلاح أي (نائب الفاعل) ، ينظر الأصول : ٧٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي : ٥٤٥/١ ، وشرح التسهيل : ١٢٤/١ ، التذيل والتكميل : ٢٢٥/٦ ، وشرح شذور الذهب : ١٥٩ ، والمصطلح النحوي : ٦٩٥/٢ .

٢ - ينظر المكتفى : ٤٦ ، وتفسير البيضاوي : ١٨٣/١ ، وتفسير الجامع لإحكام القرآن : ١٧١/٤ .

٣ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٠١ ، وعلل الوقوف ١/٣٨٧ . والقطع والائتناف : ١٣٦ ، ومنار الهدى : ١٩٠ .

٤ - ينظر منار الهدى : ١٩٠ ، ١٩١ .

٥ - في الأصل (ابن) والصحيح دون همزة لأنها بين علمين .

٦ - هو سعيد بن جبير أبو عبد الله الأسدي (ت ٩٥ هـ) الكوفي بالولاء ، وقارئ كان من أعلم التابعين على الإطلاق ، قتله الحجاج لعنه الله ، ينظر سفينة البحار : ١٥٤/٤ والأعلام : ٩٣/٣ .

٧ - ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٧١/٤ .

﴿وَمَا اسْتَكْنُوا﴾ [١٤٦/٣] ك.

﴿الصَّيْرِينَ﴾ [١٤٦/٣]، و ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [١٤٧/٣]، و ﴿الْآخِرَةَ﴾^ط
[١٤٨/٣] ك أيضاً.

﴿الْحَسِينِ﴾ [١٤٨/٣] ت.

﴿خَسِرِينَ﴾ [١٤٩/٣]، و ﴿مَوْلَانَكُمْ﴾^ط [١٥٠/٣] ك.

﴿النَّصِيرِينَ﴾ [١٥٠/٣] ت.

﴿النَّارُ﴾ [١٥١/٣] ك.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [١٥١/٣] ت.

﴿تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾^ط [١٥٢/٣] ك.

﴿مَا تُحِبُّونَ﴾ [١٥٣/٣]، و ﴿الْآخِرَةَ﴾ [١٥٣/٣]، و ﴿عَفَا عَنْكُمْ﴾^ط

[١٥٣/٣]، و ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٥٣/٣] ك.

﴿غَمًّا بِغَمٍّ﴾ [١٥٣/٣] ن ؛ لتعلق لام ﴿لِكَيْلَا﴾ [١٥٣/٣] بالسابق .

﴿وَلَا مَا أَصْبَكُمْ﴾ [١٥٣/٣]، و ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٥٣/٣]

و ﴿طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ﴾^ط [١٥٤/٣] ك.

﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [١٥٤/٣] ن ؛ على جعل ﴿يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ﴾

[١٥٤/٣] خبراً لقوله ﴿وَطَائِفَةٌ﴾ [١٥٤/٣] ك ؛ على جعله هو الخبر .

﴿ظَنَّ الْجَبْهَلِيَّةَ﴾^ط [١٥٤/٣]، و ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [١٥٤/٣]، و ﴿كُلُّهُ لِلَّهِ﴾^ط

[١٥٤/٣] ، و﴿مَا لَا يُتَدُونَ لَكَ﴾^ط [١٥٤/٣] ، و﴿هَهُنَا﴾^ط [١٥٤/٣] ك.

﴿إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾^ط [١٥٤/٣] ن ؛ لتعلق اللاحق به والمعنى كما قاله القاضي :
ليمتحن ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الإخلاص ، والنفاق ، وهو علة
فعل محذوف ، أي فعل ذلك ليبتي ، أو عطف على قوله ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا
عَلَىٰ﴾ [١٥٣/٣] ^(١) .

﴿مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾^ط [١٥٤/٣] ك.

﴿الْصُّدُورِ﴾^ط [١٥٤/٣] ت.

﴿كَسَبُوا﴾^ط [١٥٥/٣] ، و﴿عَفَا اللَّهُ﴾^ط [١٥٥/٣] ك .

﴿حَلِيمٌ﴾^ط [١٨/ب] [١٥٥/٣] ت.

﴿وَمَا قُتِلُوا﴾^ط [١٥٦/٣] ن ؛ لتعلق لام اللاحق بـ ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾

[١٥٦/٣] على أَنَّ اللام لام العاقبة ^(٢) مثلها في قوله تعالى : ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ
عَذَابٌ وَحَزَنًا﴾ [القصص ٨/٢٨] ^(٣) .

﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾^ط [١٥٦/٣] ك.

١ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٨٦/١ .

٢ - لام العاقبة أو الصيرورة ويراد منه الترتب لا أن يكون ما هو غرض لفعل الفاعل
ويكون مرتباً على الفعل فهي هنا للتعليل ، وكلاهما ناصب للفعل المضارع ينظر
اللامات : ١٢٥ ، ورصف المباني : ٣٠١ ، والبرهان في علوم القرآن : ١١٣٥ ، ومغنى
اللييب : ١/٤٢٠ ، والمصطلح النحوي : ١٨٦/٢ .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي ١٨٦/١ .

﴿وُيْمِتُ﴾ [١٥٦/٣] ، و ﴿بَصِيرٌ﴾ [١٥٦/٣] ، و ﴿تَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧/٣] و ﴿تُحْشَرُونَ﴾ [١٥٨/٣] ، و ﴿لِنتَ لَهُمْ﴾ [١٥٩/٣] ، و ﴿مِنْ حَوْلِكَ﴾ [١٥٩/٣] ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [١٥٩/٣] ، و ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [١٥٩/٣] ،

و ﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [١٥٩/٣] ، و ﴿فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [١٦٠/٣] ، و ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ [١٦٠/٣] ك أيضاً ، أو ﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [١٥٩/٣] ت وفاقاً لللداني^(١)

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١٦٠/٣] ت.

﴿أَنْ يَغْلَى﴾ [١٦١/٣] ، و ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [١٦١/٣] ك.

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [١٦١/٣] ك.

﴿وَمَا وَنُهُ جَهَنَّمَ﴾ [١٦٢/٣] ، و ﴿الْصَّيْرُ﴾ [١٦٢/٣] ، و ﴿دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [١٦٣/٣] ك.

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [١٦٣/٣] ك.

﴿ضَلَلِ مُبِينٍ﴾ [١٦٤/٣] ، و ﴿أَنْ هَذَا﴾ [١٦٥/٣] ،

و ﴿مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٦٥/٣] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٦٥/٣] ك.

﴿فَيُذِنِ اللَّهُ﴾ [١٦٦/٣] ن ؛ لتعلق لام وليعلم به .

﴿أَوْادْفَعُوا﴾ [١٦٧/٣] ، و﴿لَا تَبْعَنَكُمُ﴾ [١٦٧/٣] ،

و﴿أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِمْنِ﴾ [١٦٧/٣] ، و﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [١٦٧/٣] ك.

﴿يَكْتُمُونَ﴾ [١٦٧/٣] ك ؛ على جعل الذين خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين ، ن ؛ على أنه رفع بدلاً من واو يكتمون ، للفصل بين البدل والمبدل منه ، وقد يسوغ للفاصلة .

﴿مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨/٣] ك.

﴿صَدِيقِينَ﴾ [١٦٨/٣] ت.

﴿أَمْوَاتًا﴾ [١٦٩/٣] ت.

﴿يُرْزَقُونَ﴾ [١٦٩/٣] ن ؛ لأن فرحين نصب على الحال منه ، فهو ينبئ عن اجتماع الرزق والفرح في حالة واحدة فلا يفصل بينهما .

﴿يَحْزَنُونَ﴾ [١٧٠/٣] ك.

﴿وَفَضِّلِ﴾ [١٧١/٣] ت على قراءة كسر همزة ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ [١٧١/٣] ^(١) على الاستئناف ، أو هو ك على هذه القراءة وفاقاً للداني ^(٢) ، ن على قراءة الفتح ، للعطف السابق .

١ - قرأ الكسائي بكسر همزة (إن) والباقون بفتحها وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٢١٩ ، والمصباح : ٣٣١/٢ .

٢ - ينظر المكتفى : ٤٧ .

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٧١/٣] ت على أن ما بعده مستأنف مبتدأ خبره

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ [١٧٢/٣] ن على أنه صفة للمؤمنين .

﴿عَظِيمٌ﴾ [١٧٢/٣] ت إن جعلت الذين مبتدأ محذوف، ن إن جعلته بدلاً من الذين الأول ، وقد يسوغه طول الكلام .

﴿الْوَكِيلُ﴾ [١٧٣/٣] ك؛ لأنه رأس آية .

﴿بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [١٧٤/٣] ن؛ لأن ما بعده في موضوع الحال .

﴿رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [١٧٤/٣] ك .

﴿عَظِيمٌ﴾ [١٧٤/٣] ت .

﴿مُخَوِّفٌ أَوْلِيَاءَهُ﴾ [١٧٥/٣] ، ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾ [١٧٥/٣] ، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [١٧٥/٣] ، و﴿يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [١٧٦/٣] ، و﴿شَيْئًا﴾ [١٧٦/٣] ك .

﴿عَظِيمٌ﴾ [١٧٦/٣] ، و﴿مُهِينٌ﴾ [١٧٨/٣] ت .

﴿مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [١٧٩/٣] ، و﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [١٧٩/٣] ، و﴿رُسُلِهِ﴾ [١٧٩/٣] ك . ﴿عَظِيمٌ﴾ [١٧٩/٣] ت .

﴿خَيْرًا لَهُمْ﴾ [١٨٠/٣] ، و﴿شَرُّهُمْ﴾ [١٨٠/٣] ك^(١) ، والأحسن

١ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس نقلاً عن الأخفش تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٠٤ ، والقطع والالتفاف: ١٤١ .

وصل الأول بالثاني ؛ لتفصيل حرف العطف بالمعطوف عليه .

﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [١٨٠/٣] ك ، أوت ^(١) ، وفقاً للداني ^(٢) في الثاني ^(٣) .

﴿حَبِيرٌ﴾ [١٨٠/٣] ت .

﴿وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [١٨١/٣] ، و ﴿الْحَرِيقِ﴾ [١٨١/٣] ك .

﴿لِلْعَبِيدِ﴾ [١٨٢/٣] ت على جعل الذين قالوا خبر مبتدأ محذوف مرفوع المحل ، أي هم الذين قالوا .

﴿صَدِيقِينَ﴾ [١٨٣/٣] ك .

﴿الْمُنِيرِ﴾ [١٨٤/٣] ت .

﴿أَلَوْتَ﴾ [١٨٥/٣] ، و ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ^ط [١٨٥/٣] ، و ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ [١٨٥/٣] ك .

﴿الْغُرُورِ﴾ [١٨٥/٣] ت .

﴿أَذَى كَثِيرًا﴾ [١٨٦/٣] ك .

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٠٤ ، والقطع والائتناف : ١٤١ .

٢ - ينظر المكتفى : ٤٧ .

٣ - أي وقف الداني في التمام .

﴿الْأُمُورِ﴾ [١٨٦/٣] ك^(١)، وقال الداني ت^(٢).

﴿يَشْتَرُونَ﴾ [١٨٧/٣] ت.

﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [١٨٨/٣] ، و ﴿بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [١٨٨/٣] ك.

﴿أَلِيمٌ﴾ [١٨٨/٣] ت.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [١٨٩/٣] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٨٩/٣] ت.

﴿الْأَلْبَبِ﴾ [١٩٠/٣] ت على جعل الذين مبتدأ ، أو خبر مبتدأ محذوف ، ن على جعله نعتاً لـ {لَأُولَى الْأَلْبَبِ} [١٩٠/٣] ، إلا أنه قد يُسَوَّغُ للفاصلة .

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [١٩١/٣] ، و ﴿عَذَابِ النَّارِ﴾ [١٩١/٣] ،

و ﴿فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [١٩٢/٣] ، و ﴿أَنْصَارٍ﴾ [١٩٢/٣] ، و ﴿فَأَمَّا نَّ﴾

[١٩٣/٣] و ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣/٣] و ﴿الْيَعَادِ﴾ [١٩٤/٣]

و ﴿أَوْ أَتْنَىٰ﴾ [١٩٥/٣] ك.

﴿بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ [١٩٥/٣] ت.

﴿مِنْ حَتَّىٰ لَا تَنْهَرُ﴾ [١٩٥/٣] ن ؛ لَأَنَّ ﴿ثَوَابًا﴾ [١٩٥/٣] منصوب على

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء

٣٠٤ ، والقطع والائتناف : ١٤٢ .

٢ - ينظر المكتفى : ٤٧ .

المصدر ، والعامل {وَلَا تُدْخِلْنَهُمْ} [١٩٥/٣] .

﴿مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [١٩٥/٣] ك .

﴿حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [١٩٥/٣] ت .

﴿فِي الْبَلَدِ﴾ [١٩٦/٣] ، و ﴿جَهَنَّمَ﴾ [١٩٧/٣] ك .

﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [١٩٧/٣] ك ، ووصله أولى للاستدراك .

﴿تُزَلَّأَنَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [١٩٨/٣] ك .

﴿لِلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٨/٣] ت .

﴿خَشَعِينَ لِلَّهِ﴾ [١٩٩/٣] ، و ﴿قَلِيلًا﴾ [١٩٩/٣] ، و ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾

[١٩٩/٣] ك .

﴿الْحِسَابِ﴾ [١٩٩/٣] ت .

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [٢٠٠/٣] م .

سورة النساء مدنية^(١)

آخر البسملة م .

﴿ وَنِسَاءً ﴾ [١/٤] ت .

﴿ تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴾ [١/٤] ك .

﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [١/٤] ك ، على القراءتين^(٢) ، على خفض الأرحام على القسم^(٣) ، والابتداء بقوله : والأرحام^(٤) ، ن ؛ على تقدير خفض بالعطف على هاء به ، وكذا على قراءة النصب للعطف بتقدير : واتقوا الأرحام ، قاله الداني^(٥) .

١ - سورة النساء كلها مدنية وعدد آياتها مئة وخمس وسبعون آية ، ينظر تفسير الكشاف : ٤٩١/١ ، وتفسير جوامع الجامع : ٣٦٧/١ ، وتفسير القرآن العظيم : ٤٥٥/١ .

٢ - قرأ حمزة وحده من السبعة { والأرحام } خفضاً ، وقرأ الباقر بالنصب ، وقرأ بالخفض إبراهيم النخعي ، وقتادة ، والمطوعي ، ومجاهد ، والحسن البصري ، وابن عباس ، والأعمش ، وابن مسعود وغيرهم ، ينظر كتاب السبعة : ٢٢٦ ، والحجة : ١٨٨ ، والمحتسب : ٢٧٨/١ ، ومعجم القراءات : ٥/٢ .

٣ - أحد الآراء في تحريك خفض ، وقد رده بعضهم ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٥/٢ ، إملاء مامن به الرحمن : ١٦٥/١ ، والمحزر : ٤/٢ ، والبحر المحيط : ١٥٦/٣ .

٤ - يريد بذلك أننا إذا وقفنا على { تَسَاءَلُونَ بِهِ } ، ثم نبتدأ بـ { الأرحام } خفضاً على تقدير كونه قسماً ، وإما إذا وقفنا على (به) لكن على جعل { الأرحام } معطوفاً على به فالوقف ناقص .

٥ - ينظر المكتفى : ٤٨ .

وفي المرشد : وزعم بعضهم أنّ الوقف عند (به) لمن قرأ بالنصب ؛ كأنّهم ذهبوا إلى أنّ النصب الإغراء^(١) ، لا على العطف ، فكأنّه منقطع عما قبله ، وتقديره عليكم الأرحام فصلوها^(٢) .

والنصب على الإغراء ليس بالحسن ؛ لأنّه ليس في الكلام ما يدل عليه .

﴿ رَقِيبًا ﴾ [١/٤] ، و ﴿ بِالطَّيِّبِ ﴾ [٢/٤] ، ﴿ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ [٢/٤]

و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [١٩/ب] [٢/٤] ، ﴿ وَزَنَعَ ﴾ [٣/٤] ، و ﴿ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ [٣/٤]

و ﴿ نَحْلَةً ﴾ [٤/٤] ، و ﴿ مَرِيئًا ﴾ [٤/٤] ، و ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ [٥/٤] ،

و ﴿ إِلَيْهِمْ أَمْوَالُهُمْ ﴾ [٦/٤] ، و ﴿ أَنْ يَكْبُرُوا ﴾ [٦/٤] ، و ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [٦/٤] ك .

﴿ حَسِيبًا ﴾ [٦/٤] ت .

١ - الإغراء مصطلح يراد منه في اللغة : الّوع بالشيء وفي الاصطلاح : تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله ، وبعد الخليل أول من استعمله وكان يطلق عاماً حتى انقسم على قسمين هما الإغراء والتحذير والثاني تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه ، وينصب الاسم على إضمار فعل محذوف في الإغراء مقدر بـ (الزم) وسبب الحذف هو الاختصار لفهم المعنى ، ينظر كتاب سيبويه : ٢٥٣/١ ، شرح الرضي : ٤٨٥/١ ، شرح الشاطبي : ٥٦٦/٤ ، ومعاني النحو : ١٠٠/٢ ، وموسوعة المصطلح النحوي : ١٨٨/١ .

٢ - ينظر منار الهدى : ٢٠٢ ، والمقصد : ٥٦ .

و ﴿مَفْرُوضًا﴾ [٧/٤] ت.

﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [٨/٤] ك.

قَوْلًا ﴿مَعْرُوفًا﴾ [٨/٤] ت ، أو ك^(١).

﴿خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [٩/٤] ك

﴿سَدِيدًا﴾ [٩/٤] ت

﴿نَارًا﴾ [١٠/٤] ك

﴿سَعِيرًا﴾ [١٠/٤] ت .

﴿فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [١١/٤] ، و ﴿حَظَّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [١١/٤] ، و ﴿ثَلَاثًا مَّا تَرَكَ﴾

[١١/٤] ، و ﴿فَلَهَا النِّصْفُ﴾ [١١/٤] ، و ﴿إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [١١/٤] ،

و ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [١١/٤] ، و ﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ [١١/٤] ،

و ﴿أَوْ دَيْنٍ﴾ [١١/٤] ك ، أو الأخير ت^(٢) ، وهذا على رفع {أبائكم}

بالابتداء ، والخبر {لا تدرون} ، فإن رفعت بالفاعلية بتقدير أوصى يوصي بها

أبائكم ، قال في (المرشد) وهو تقدير فاسد لم يحسن الوقف على {أو دين}

١ - لم ينص عليه ابن الانباري ، وعند ابن النحاس تام ، وعند الداني اكفى من {فارزقوهم منه} ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٠٦ ، والقطع والائتناف: ١٤٥ ، والمكتفى: ٤٩ .

٢ - عند الانباري {أو دين} تام وعند ابن النحاس عن أبي حاتم تام ، وعند الداني تام أيضاً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٠٦ ، والقطع والائتناف: ١٤٥ ، والمكتفى: ٤٩ .

للفصل بين الفعل وفاعله ^(١).

فإن قلت : إن قوله { أو دين } متعلق بما تقدمه من قسمة المواريث كلها ، أي هذه الانصباء للورثة من بعد ما كان من وصية أو دين ^(٢) وعلى هذا فليس من أول الآية إلى { أو دين } وقف . أجيب بأن الطامة تقصر عن امتداد النفس إلى تمام الكلام ، فلا بد من تقطيع الأنفاس عند أواخر الفصول التي كل فصل منها مستقل بنفسه .

﴿ فَرِيضَةً ﴾ [١١/٤] .

﴿ حَكِيمًا ﴾ [١١/٤] ت .

و﴿ إِن لَّمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ﴾ [١٢/٤] ، و﴿ أَوْ دِينَ ^ع ﴾ [١٢/٤] ،

و﴿ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ^ع ﴾ [١٢/٤] .

﴿ أَوْ دِينَ ^ع ﴾ [١٢/٤] الأخير ؛ لأن غير بعده نصب على الحال من يوصى .

﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ [١٢/٤] ، و﴿ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ^ع ﴾ [١٢/٤] و﴿ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [١٢/٤] ،

و﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ [١٣/٤] و﴿ خَلْدِينَ فِيهَا ^ع ﴾ [١٣/٤] ،

١ - ينظر منار الهدى : ٢٠٥ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٠٤/١ .

و﴿الْعَظِيمُ﴾ [١٣/٤] ك، وقال الداني : ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ ت (١) .

﴿مُهِينٌ﴾ [١٤/٤] ت.

﴿أَرْبَعَةٌ مِّنكُمْ﴾ [١٥/٤] ك.

﴿سَبِيلًا﴾ [١٥/٤] ت .

﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ [١٦/٤] ك.

﴿رَّحِيمًا﴾ [١٦/٤] ت.

﴿يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، [١٧/٤] و ﴿حَكِيمًا﴾ [١٧/٤] ك.

﴿الْقَنَ﴾ [١٨/٤] ن ؛ على جعل الواو بعده للعطف ، ولا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، ك على جعلها للاستئناف (٢)

﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [١٨/٤] ك.

﴿أَلِيمًا﴾ [١٨/٤] ت.

﴿كَرَّهًا﴾ [١٩/٤] ك؛ على جعل { ولا تعضلوهم } جزماً بالنهي ، ن ؛ على جعله منصوباً عطفاً على { تَرْتُؤُوا } [١٩/٤] (٣) .

﴿مُيَنِّتَةً﴾ [١٩/٤] ، و ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ [١٩/٤] و ﴿كَثِيرًا﴾ [١٩/٤] ،

١ - ينظر المكتفى : ٤٩ .

٢ - ينظر القطع والائتناف : ١٤٦ .

٣ - ينظر القطع والائتناف : ١٤٦ ، والمقصد : ٥٧ .

و﴿مِنْهُ﴾ [٢٠/٤] شَيْئًا ﴿﴾ [٢٠/٤] ، و﴿وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ [٢٠/٤] ، و﴿غَلِيظًا﴾ [٢١/٤]

و﴿سَلَفٌ﴾ [٢٢/٤] ك.

﴿سَبِيلًا﴾ [٢٢/٤] ك.

﴿وَبَنَاتُ الْأَخْتِ﴾ [٢٣/٤] ، ﴿الرَّضْعَةِ﴾ [٢٣/٤] صالح .

﴿حُجُورِكُمْ﴾ [٢٣/٤] مفهوم^(١).

﴿بِهِنَّ﴾ [٢٣/٤] صالح .

و﴿أَصْلَابِكُمْ﴾ [٢٣/٤] مفهوم ، عنده^(٢) و﴿سَلَفٌ﴾ [٢٣/٤] ك

و﴿رَّحِيمًا﴾ [٢٣/٤] ك ، وليس بتام^(٣) ؛ لأنَّ والمحصنات بعده من جملة ما حرم .

و﴿أَيْمُنُكُمْ﴾ [٢٤/٤] ك

١ - مفهوم هو مصطلح يستعمل في الوقف والابتداء دلالة على مصطلح (الكافي) وهو من مصطلحات أبي حاتم السجستاني ، وكذلك استعمله السجاوندي (ت ٦٤٣هـ) والنكزاوي ، ينظر وقوف القرآن : ٢٤٨ .

٢ - كُتِبَ على هامش الأصل { وبنات الأخت } [٢٣/٤] و { من الرضاعة } [٢٣/٤] ، { دخلتم بهن } [٢٣/٤] و { من أصلا بكم } [٢٣/٤] و { سلف } [٢٣/٤] ك .

٣ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٠٨

﴿ كِتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٤/٤] وقال الداني ت (١) .

﴿ فَرِيضَةً ﴾ [٢٤/٤] ، و ﴿ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ﴾ [٢٤/٤] ، و ﴿ حَكِيمًا ﴾ [٢٤/٤] ك ، أو الثالث ت (٢) .

﴿ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [٢٥/٤] ، و ﴿ مِنْ بَعْضِ ﴾ [٢٥/٤] ،
و ﴿ أَخْذَانِ ﴾ [٢٥/٤] و ﴿ الْعَذَابِ ﴾ [٢٥/٤] ، و ﴿ أَلْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [٢٥/٤] ك

و ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٢٥/٤] ، و ﴿ رَحِيمٌ ﴾ [٢٥/٤] ك ، وقال الداني تامين
ورحيم أتم (٣) بل قال الجعبري : كامل (٤) .

﴿ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٦/٤] ، و ﴿ حَكِيمٌ ﴾ [٢٦/٤] ، و ﴿ عَظِيمًا ﴾ [٢٦/٤] ك

و ﴿ تُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ [٢٨/٤] ك .

﴿ ضَعِيفًا ﴾ [٢٨/٤] ت .

﴿ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ [٢٩/٤] ، ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٢٩/٤] ،

و ﴿ رَحِيمًا ﴾ [٢٩/٤] ، و ﴿ نُصَلِّيه نَارًا ﴾ [٣٠/٤] ك .

١ - ينظر المكتفى : ٥٠

٢ - ينظر القطع والائتناف : ١٤٧ ، والمكتفى : ٥٠ .

٣ - ينظر المكتفى : ٥٠

٤ - ينظر وصف الاهتداء في الوقف والابتداء : ٢١٠ .

﴿يَسِيرًا﴾ [٣٠/٤] ، و﴿كَرِيمًا﴾ [٣١/٤] ت.

﴿عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٢/٤] ، و﴿مِمَّا آكْتَسَبُوا^ط﴾ [٣٢/٤] ،

و﴿مِمَّا آكْتَسَبْنَ^ع﴾ [٣٢/٤] و﴿مِنْ فَضْلِهِ^ط﴾ [٣٢/٤] ، و﴿عَلِيمًا﴾

[٣٢/٤] ، ﴿وَالْأَقْرَبُونَ^ع﴾ [٣٣/٤] ، و﴿نَصِيْبِهِمْ^ع﴾ [٣٣/٤] ك.

و﴿شَهِيدًا﴾ [٣٣/٤] ت.

﴿مِنْ أَمْوَالِهِمْ^ع﴾ [٣٤/٤] ، و﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ^ع﴾ [٣٤/٤] ، ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾

[٣٤/٤] ، و﴿سَبِيلًا^ط﴾ [٣٤/٤] و﴿كَبِيرًا﴾ [٣٤/٤] ،

و﴿يُوفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا^ط﴾ [٣٥/٤] ك.

﴿خَبِيرًا﴾ [٣٥/٤] ت.

﴿بِهِ شَيْئًا^ط﴾ [٣٦/٤] ك ، والابتداء ، ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [٣٦/٤] ، أي

استوصوا بالوالدين^(١)

﴿أَيَّمَنْكُمُ^ط﴾ [٣٦/٤] ك.

﴿فَخُورًا﴾ [٣٦/٤] ت ؛ على جعل الذين بعده رفعاً مبتدأ خبره محذوف

تقديره: الذين ييخلون بما منحوا به ، قاله^(٢) البيضاوي^(٣) .

١ - ينظر منار الهدى : ٢١١ .

٢ - في الأصل (قال) .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢١٤/١ .

وفي المرشد خبره ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠/٤] ن ؛ على جعله نصباً بدلاً من قوله مَنْ كان ^(١) .

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٣٧/٤] ، و ﴿مُهِينًا﴾ [٣٧/٤] ك ، نص على الأول الداني ^(٢) ، والأولى وصلها للفعل بين المعطوف والمعطوف عليه ^(٣) .
﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [٣٩/٤] ك [٢٠/ب] ، وفي المرشد ت ؛ إذا جعلت الذين ييخلون منصوباً على البدل ^(٤) .

﴿فَسَاءَ قَرِينًا﴾ [٣٨/٤] ت .

﴿رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ [٣٩/٤] ك .

﴿بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [٣٨/٤] ت .

هذه الأربعة تجتز ^(٥) بالتمام والكفاية على نصب (الذين) ^(٦) ، غير تامة على الرفع للفصل بين المبتدأ والخبر ^(٧) .

١ - أي قوله : { مَنْ كَانَ مَخْتَالاً فَخُوراً } [٣٦/٤] ، ينظر منار الهدى : ٢١١ والمقصد ٥٨ :

٢ - ينظر المكتفى : ٥٠ .

٣ - ينظر منار الهدى : ٢١١ .

٤ - ينظر المقصد : ٥٨ .

٥ - في الأصل (تتجر) ولعل الصواب ما أثبتناه .

٦ - أي بدلاً من { مَنْ كَانَ مَخْتَالاً فَخُوراً } .

٧ - ينظر منار الهدى : ٢١١ ، والمقصد : ٥٨ .

﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ^ط﴾ [٤٠/٤] ك.

و ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٤٠/٤] ت ، أو ك^(١) .

﴿شَهِيدًا﴾ [٤١/٤] ك.

﴿حَدِيثًا﴾ [٤٢/٤] ت.

﴿يِهِمُ الْأَرْضُ﴾ [٤٢/٤] ك ؛ على جعل ﴿ولا يكتمون﴾ [٤٢/٤] للاستئناف ، وإلا فلا يحسن الوقف عليه ؛ لأنّ ولا يكتمون داخل في التمني^(٢) .

﴿حَدِيثًا﴾ [٤٢/٤] ت.

﴿تَغْتَسِلُوا﴾ [٤٣/٤] ، ﴿وَأَيِّدِيكُمْ^ط﴾ [٤٣/٤] ك.

﴿غَفُورًا﴾ [٤٣/٤] ت.

﴿السَّيْلَ﴾ [٤٤/٤] ، و ﴿بِأَعْدَائِكُمْ^ط﴾ [٤٥/٤] ك.

و ﴿بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ [٤٥/٤] ك على من الذين هادوا^(٣) خبر مبتدأ محذوف يحرفون ، تقديره من الذين هادوا قوم يحرفون ، ن على جعله . بياناً للذين أوتوا نصيباً لاعدائكم ، أو صلة لـ (نصيراً)^(٤) .

١ - ينظر المكتفى : ٥٠ .

٢ - في الأصل (المن) والصواب ما أثبتناه ، ينظر منار الهدى : ٢١٢ ، والمقصد : ٥٨ .

٣ - في الأصل (امنوا) .

٤ - ينظر المكتفى : ٥٠ - ٥١ ، والمقصد : ٥٨ ، يقول الأشموني في كتابه منار الهدى :

٢١٢ - ٢١٣ ، {نصيراً} كاف : إن جعل من الذين خبراً مقدّماً ، ويحرفون جملة في محل

- ﴿وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾ [٤٦/٤] ، و ﴿حَيْرًا هُمْ وَأَقْوَمَ﴾ [٤٦/٤] ك .
- ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٤٦/٤] ت .
- ﴿أَصْحَبَ السَّبْتِ﴾ [٤٧/٤] ك .
- ﴿مَفْعُولًا﴾ [٤٧/٤] ت .
- ﴿لَمَنْ يَشَاءُ﴾ [٤٨/٤] ك .
- ﴿عَظِيمًا﴾ [٤٨/٤] ت .
- ﴿يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [٤٩/٤] ، و ﴿يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ [٤٩/٤] ، و ﴿فَتِيلًا﴾ [٤٩/٤] ، و ﴿الْكَذِبُ﴾ [٥٠/٤] ك .
- ﴿مُيِّنًا﴾ [٥٠/٤] ت .
- ﴿سَبِيلًا﴾ [٥١/٤] ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ [٥٢/٤] ، و ﴿نَصِيرًا﴾ [٥٢/٤] ،

رفع صفة لموصوف محذوف : أي من الذين هادوا ناس أو قوم أو نفر يحرفون الكلم عن مواضعه ، فحذف الموصوف واجتزأ بالصفة عنه ، أو تقول حذف المبتدأ وأقيم النعت مقامه ، وكذا إن جعل من الذين خبر مبتدأ محذوف : أي هم الذين هادوا ، وليس بوقف إن جعل من الذين حالاً من فاعل يريدون ، أو جعل بياناً للموصول في قوله : ألم تر إلى الذين أوتوا ، لأنهم نصارى ، أو جعل بياناً لأعدادكم وما بينهما اعتراض أو علق بنصيراً ، وهذه المادة لاتتعدى بمن ، قال تعالى : { ونصرناه من القوم } { فمن ينصرنا من بأس الله } وأما على تضمين النصر معنى المنع : أي منعناه من القوم ، وكذلك : وكفى بالله مانعاً ينصره من الذين هادوا ، فهي ستة أوجه : يجوز الوقف على { نصيراً } في وجهين : وفي هذا غاية في بيان هذا الوقف ولله الحمد .

﴿نَقِيرًا﴾ [٥٣/٤] ، و﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [٥٤/٤] ، و﴿مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ [٥٥/٤] ك

﴿سَعِيرًا﴾ [٥٥/٤] ت.

﴿نُصْلِهِمْ نَارًا﴾ [٥٦/٤] ، و﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [٥٦/٤] ك.

﴿حَكِيمًا﴾ [٥٦/٤] ت.

﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ [٥٧/٤] ك.

﴿ظَلِيلًا﴾ [٥٧/٤] ت.

﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [٥٨/٤] ، و﴿يَعْظُمُ بِهِ﴾ [٥٨/٤] ك.

﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [٥٨/٤] ت.

﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٥٩/٤] ، و﴿الْآخِرَ﴾ [٥٩/٤] ك.

﴿تَأْوِيلًا﴾ [٥٩/٤] ت.

﴿وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [٦٠/٤] ك ، ولا يحسن على الطاغوت على تقدير أنّ الواو في قد أمروا بمعنى [٢١/أ] (مع) أي مع الأمر يكفروا به .

﴿بَعِيدًا﴾ [٦٠/٤] ك.

﴿صُدُودًا﴾ [٦١/٤] ك ، وإن تعلق ما بعده به لطول الكلام ثم جاؤوك يحلفون ، ن ؛ لتعلق ما بعده به ، وزعم بعضهم أنّه وقف محتجاً بأنّ معناه : ثم جاؤوك حالين ، ومبتدئ بالله كأنّه أوقع القسم على ما بعده ، وقدر محذوفاً ،

أي يقولون بالله ما أردنا إلا إحساناً ولا نجفياً ما في ذلك^(١).

﴿وَتَوْفِيقًا﴾ [٦٢/٤]، و﴿مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [٦٣/٤] ك.

﴿بَلِيغًا﴾ [٦٣/٤] ت.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٦٤/٤]، و﴿رَحِيمًا﴾ [٦٤/٤] ك، والوصل الثاني بقوله {فَلَا} [٦٥/٤] مع الوقف عليها جاز عند بعضهم : معللاً بأن {فلا} ردّ الكلام سابق كأنه قال : فلا ليس الأمر كما يزعمون من الإيمان ، بل هم على حالة الخلاف ثم استأنف القسم بقوله : وربك لا يؤمنون ، وقد أجاز هذا كثير من أهل العلم ، وقال الأكثرون فلا توطئة للنفي اللاحق انتهى^(٢) ، ملخصاً من المرشد.

﴿تَسْلِيمًا﴾ [٦٥/٤] ، و﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [٦٦/٤] ك. و﴿تَثْبِيثًا﴾ [٦٦/٤] ك، ووصله أحسن ؛ لعطف ﴿وَإِذَا﴾ [٦٧/٤] على سابقه^(٣).

﴿مُسْتَقِيمًا﴾ [٦٨/٤] ت.

﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ [٦٩/٤]، و﴿رَفِيقًا﴾ [٦٩/٤]، و﴿الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾ [٧٠/٤] ك.

﴿عَلِيمًا﴾ [٧٠/٤] ت.

١ - ينظر علل الوقوف : ٢/ ٤٢٤ ، ومنار الهدى : ٢١٥ .

٢ - ينظر منار الهدى : ٢١٥ ، والمقصد : ٥٩ .

٣ - ينظر علل الوقوف : ٢/ ٤٢٥ ، ومنار الهدى : ٢١٦ .

﴿جَمِيعًا﴾ [٧١/٤] ك.

﴿لُيَبِّطَنَّ﴾ [٧٢/٤] حكى عن الأخفش الوقف عليه^(١).

﴿شَهِدًا﴾ [٧٢/٤] ك.

﴿مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣/٤] ن ؛ لتعلق ما بعده [به]^(٢) ؛ لأنه هو المحكي عنه ، وكأنّ لم يكن بينكم وبينهم مودة اعتراض بين القول ومقوله ، وهو يا ليتني إلى آخره^(٣).

﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [٧٣/٤] ، و﴿بِالْآخِرَةِ﴾ [٧٤/٤] ، و﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٧٤/٤] ، و﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [٧٥/٤] ك ، ووصل [ب/٢١] الأخير أجود ؛ لأنّ ما بعده من تمامه .

﴿نَصِيرًا﴾ [٧٥/٤] ت.

﴿سَبِيلِ الطُّغُوتِ﴾ [٧٦/٤] ، و﴿أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ﴾ [٧٦/٤] ك.

﴿ضَعِيفًا﴾ [٧٦/٤] ت.

﴿خَشْيَةً﴾ [٧٧/٤] ، و﴿إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [٧٧/٤] ، و﴿قَلِيلٌ﴾ ، [٧٧/٤]

١ - ينظر معاني القرآن الأخفش : ٢٦١/١ ، والقطع والائتناف : ١٥٤ ، وعلل الوقوف : ٤٢٥/٢ .

٢ - في الأصل (بعده لأنه) والزيادة يقتضيها السياق .

٣ - ينظر النهر : ٢٩١/٣ ، ومنار الهدى : ٢١٦ .

﴿فَتِيلًا﴾ [٧٧/٤] ، و﴿مُشِيدَةً﴾ [٧٨/٤] ، و﴿مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [٧٨/٤] ك.

﴿حَدِيثًا﴾ [٧٨/٤] ت.

﴿فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ [٧٩/٤] و﴿رَسُولًا﴾ [٧٩/٤] ك.

﴿شَيْدًا﴾ [٧٩/٤] ت.

﴿أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [٨٠/٤] ، و﴿حَفِيفًا﴾ [٨٠/٤] ك.

﴿طَاعَةً﴾ [٨١/٤] ن [لإفادة الكلام فيما بعده^(١)].

﴿مَا يُبَيِّتُونَ﴾ [٨١/٤] ، و﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [٨١/٤] ك.

﴿وَكِيلًا﴾ [٨١/٤] ^(٢) ت.

﴿الْقُرَّاءَانَّ﴾ [٨٢/٤] ، و﴿كَثِيرًا﴾ [٨٢/٤] ، و﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ [٨٣/٤] ،

و﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [٨٣/٤] ، و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٨٣/٤] ، و﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

[٨٤/٤] ، و﴿وَحَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٤/٤] ، و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٨٤/٤] ك.

١ - في الأصل (لافتدة الكلام فيما بعد) ولعل الصواب ما أوردناه ، حيث ذكر الأشموني: { ويقولون طاعة } كاف : على استئناف ما بعده ، وارتفع طاعة على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي أمرنا طاعة لك ، وقيل ليس بوقف ؛ لأن الوقف عليه يوهم أن المنافقين موحدون ، وليس كذلك وسباق الكلام في بيان نفاقهم ، وذلك لا يتم إلا بوصله إلى { تقول } منار الهدى : ٢١٨.

٢ - في الأصل (قليلا) .

﴿تَنكِيلًا﴾ [٨٤/٤] ت.

﴿كَفَلٌ مِّنْهَا﴾ [٨٥/٤] ك.

﴿مُقَيَّتًا﴾ [٨٥/٤] ك، أوت^(١)، ومعنى مقيتا مقتدرًا من أقات على الشيء إذا قدر^(٢).

﴿أَوْزُدُوها﴾ [٨٦/٤] ك أوت^(٣).

﴿حَسِيبًا﴾ [٨٦/٤] ت.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٨٧/٤]، و﴿حَدِيثًا﴾ [٨٧/٤] ك، أوت^(٤).

و﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ [٨٨/٤]، و﴿أَضَلَّ اللَّهُ﴾ [٨٨/٤]، و﴿سَبِيلًا﴾ [٨٨/٤]،

و﴿سَوَاءٌ﴾ [٨٩/٤]، و﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٨٩/٤]، و﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [٨٩/٤] ك.

﴿نَصِيرًا﴾ [٨٩/٤] ن ؛ لحرف الاستثناء ، فهو حسن يوقف عليه ولا يُبتدئ

١ - القائل بتمامه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء : ٣١/١ ، وابن النحاس في القطع والائتناف : ١٥٦ ، والداني في المكتفى : ٥٢ ، والأشموني في منار الهدى : ٢٢٠ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٢٨/١ ، ولسان العرب : ٦٣٢/١ مادة (قوت) .

٣ - ذكر ابن الانباري وابن النحاس بحسنه ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٠ ، والقطع والائتناف : ١٥٦ .

٤ - ذكر الانباري وابن النحاس بحسنه ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٠ ، والقطع والائتناف : ١٥٦ ، والداني جعل { حديثاً } فقط تام ينظر المكتفى : ٥٢ .

بما بعده^(١) .

﴿ يُقْتَلُوا قَوْمَهُمْ ﴾ [٩٠/٤] ، و ﴿ سَبِيلًا ﴾ [٩٠/٤] ، و ﴿ أَرْكُسُوا فِيهَا ﴾ [٩١/٤] ،

و ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [٩١/٤] ت .

﴿ مُبِينًا ﴾ [٩١/٤] ت .

﴿ مُؤْمِنًا ﴾ [٩١/٤] ن ؛ لموضع الاستثناء^(٢) ، و { خطأ } نصب على الحال ، أي لا يقتل في شيء من الأحوال إلا حال الخطأ ، أو على المفعول له أي [لا يقتله لعله إلا للخطأ]^(٣) ، وقيل غير ذلك^(٤) .

﴿ إِلَّا خَطَأً ﴾ [٩٢/٤] .

﴿ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا ﴾ [٩٢/٤] ، و ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ [٩٢/٤] ، و ﴿ وَتَحْرِيرُ

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣١١ ، والقطع والائتناف: ١٥٦ .

٢ - أي استثناء مفرغ .

٣ - في الأصل (لا مقبله لعله إلا المخطأ) ولعل الصواب ما أثبتناه ينظر تفسير البيضاوي: ٢٣٠/١ .

٤ - تباينت أقوال المعربين في (خطأ) وعله نصبها ، فقليل : يجوز أن يكون حالاً مؤولاً بمشتق أي : مخطئاً ، أو منصوب بنزع الخافض أي : يخطأ ، أو مفعول لأجله (له) بمعنى لا ينبغي لمؤمن أن يقتل أخاه لأي سبب من الأسباب غير الخطأ وحده ، أو يعرب نائب مفعول مطلق على اعتبار كونه صفة لمصدر محذوف أي : قتلاً خطئاً ، ينظر الكشف : ٥٨٠ ، وتفسير البيضاوي : ٢٣٠/١ ، وتفسير جوامع الجامع : ٤٢٨/١ وتفسير البحر المحيط : ٣٢٠/٣ ، وأعراب القرآن الكريم : ١٨٤ .

رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ^ط ﴿٢٢/١﴾ [٩٢/٤]، و﴿تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ^ط﴾ [٩٢/٤]، و﴿حَكِيمًا﴾ [٩٢/٤] ك، أو الأخير ت^(١).

﴿عَظِيمًا﴾ [٩٣/٤] ت.

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤/٤]، و﴿مَغَانِمُ كَثِيرَةً^ط﴾ [٩٤/٤] ك.

﴿خَبِيرًا﴾ [٩٤/٤] ت.

﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ^ط﴾ [٩٥/٤]، و﴿دَرَجَةً^ط﴾ [٩٥/٤]، و﴿الْحُسْنَى^ط﴾ [٩٥/٤] ك.

﴿عَظِيمًا﴾ [٩٥/٤] ت ؛ لنصب درجات بدلاً من أجراً ، أو على^(٢) المصدر ، كضربته سوطاً^(٣).

﴿وَرَحْمَةً^ط﴾ [٩٦/٤] ك.

﴿رَحِيمًا﴾ [٩٦/٤] ت.

﴿فِيمَ كُنْتُمْ^ط﴾ [٩٧/٤]، و﴿فِي الْأَرْضِ^ط﴾ [٩٧/٤] ك.

﴿مَصِيرًا﴾ [٩٧/٤] ن ؛ للاستثناء بعده^(٤).

١ - ينظر القطع والائتناف : ١٥٨ ، والمكتفى : ٥٢.

٢ - في الأصل (اعلى) و لعل ما أثبتناه هو الصواب لكونه ذكر رأيين .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٣٢/١.

٤ - هنا أمر عجيب إذ إنهم يقررون الوقف على رؤوس الآي ، (الفاصلة) لكن ابن الانباري يجعله حسناً ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٢ ، وذهب ابن النحاس

﴿سَبِيلًا﴾ [٩٨/٤] ، و ﴿أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ﴾ [٩٩/٤] ، و ﴿غَفُورًا﴾ [٩٩/٤] و ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ [١٠٠/٤] ، و ﴿رَحِيمًا﴾ [١٠٠/٤] ، و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠١/٤] .

﴿مِنْ الصَّلَاةِ﴾ [١٠١/٤] ت ، فلا يوصل بلا حقه ؛ لئلا يتوهم أن القصر مشروط بالخوف ، فهو من الموصول المفصول ، إذ إنه ترك من الصلاة ، ثم انقطع الوحي وبعد حول نزل { إن خفتم } إلى آخرها فهو شرط فيما بعده ، وهو صلاة الخوف ، لا في صلاة القصر^(١) .

والسجاوندي إلى عدم الوقف ينظر القطع والائتناف : ١٥٩ ، وعلل الوقوف : ٤٣٢/٢ ، وجعله الداني كافياً ينظر المكتفى : ٥٢ .

١ - ذهب قسم من العلماء إلى عدم الوقف على { الصلاة } والوقف على قوله تعالى : { أن يفتنكم الذين كفروا } فجعلوه وقفاً كافياً وهذا ما رآه ابن النحاس والداني ، ينظر القطع والائتناف : ١٥٦ ، والمكتفى : ٥٢ ، وذكر القرطبي في تفسير الجامع لإحكام القرآن : ٢٦٢/٥ أن بعضهم ذهب إلى أن قوله تعالى { إن خفتم } ليس متصلاً بما قبل ، وأن الكلام ثم عند قوله : { من الصلاة } ثم افتتح فقال { وأن يفتنكم الذين كفروا } فأقم يا محمد لهم صلاة الخوف ، وقوله : { إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً } كلام معترض الوقف على الصلاة يعطي حكماً شرعياً غير حكم الوقف على كفروا ، وهذا الحكم متعلق بقصر = الصلاة ، فهو ثابت في حال الخوف ينص الكتاب ، وإما في الأمن فمختلف فيه بين المذاهب فعند الأحناف واجب وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وعند الشافعي رخصة ، لذا قال القسطلاني الوقف عند الصلاة ولا يوصل بلا حقه لئلا يتوهم أن القصر مشروط في حال الخوف ، وهناك إشارة أخرى وهي أن الآية نزلت عند { الصلاة } ثم انقطع الوحي مدة ونزل بقوله { إن خفتم }

﴿عَدَّوْا مَبِينًا﴾ [١٠١/٤] ، و﴿أَسْلِحَتْهُمْ﴾ [١٠٢/٤] ، و﴿مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ [١٠٢/٤] ، و﴿حِذْرُكُمْ﴾ [١٠٢/٤] ، و﴿مُهِينًا﴾ [١٠٢/٤] ، و﴿جُنُوبَكُمْ﴾ [١٠٣/٤] ، ﴿فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ﴾ [١٠٣/٤] .

﴿مَوْقُوتًا﴾ [١٠٣/٤] ت ، أو ك^(١) ومعنى موقوتا فرضاً محدود الأوقات لا يجوز إخراجها عن أوقاتها في شيء من الأحوال^(٢) .

﴿أَبْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ [١٠٤/٤] ك ، فيها حكي عن الأخفش^(٣) .

﴿مَا لَا يَرْجُونَ﴾ [١٠٤/٤] ك .

﴿حَكِيمًا﴾ [١٠٤/٤] ت .

﴿بِمَا أَرْثَكَ اللَّهُ﴾ [١٠٥/٤] ، و﴿خَصِيمًا﴾ [١٠٥/٤] ك ، والثاني ت^(٤) .

ينظر فيما ذكر تفسير الكشاف : ٥٩٠/١ ، وتفسير جوامع الجامع : ٤٣٥/١ ، والجامع لإحكام القرآن : ٢٦٢/٥ ، وتفسير البيضاوي : ٢٣٣/١ ، وتفسير البحر المحيط : ٣٣٨/٣ ، ومنار الهدى : ٢٢٣ .

١ - قال بتمامه ابن الانباري ، وابن النحاس ، والداني ، والأشموني ينظر إيضاح الوقف والابتداء ، ٣١٢ ، والقطع والائتناف : ١٦٠ ، والمكتفى : ٥٢ ومنار الهدى : ٢٢٤ ، وقال بكونه كافياً ابن أوس المقرئ في كتابه الوقف والابتداء : ٢٢٣ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٣٥/١ ، ولسان العرب : ٦٥٥/١ مادة (وقت) .

٣ - لم أجد فيما بين يدي من كتب من نسب القول إلى الأخفش حتى كتابه معاني القرآن لا يذكر فيه شيئاً من ذلك .

٤ - القائل بتمامه الداني ، وابن أوس المقرئ ، ينظر المكتفى ٥٢ وكتاب الوقف والابتداء : ٢٢٤ .

﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ^ط﴾ [١٠٦/٤] ، و ﴿رَحِيمًا﴾ [١٠٦/٤] ، و ﴿أَنْفُسَهُمْ^ج﴾ [١٠٧/٤] ، و ﴿أَثِيمًا﴾ [١٠٧/٤] ، و ﴿مُحِيطًا﴾ [١٠٨/٤] ، و ﴿وَكَيْلًا﴾ [١٠٩/٤] ، و ﴿رَحِيمًا﴾ [١١٠/٤] ، و ﴿عَلَى نَفْسِهِ^ج﴾ [١١١/٤] ك.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [١١١/٤] ت.

﴿وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ [١١٢/٤] ، و ﴿أَنْ يُضِلُّوكَ﴾ [١١٣/٤] ، و ﴿مِنْ شَيْءٍ^ج﴾ [٢٢/ب] [١١٣/٤] ، و ﴿مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ^ج﴾ [١١٣/٤] ك.

﴿عَظِيمًا﴾ [١١٣/٤] ت.

﴿يَبْنَ النَّاسِ﴾ [١١٤/٤] ، و ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١١٤/٤] ،

و ﴿وَنُصْلِهِ^ط جَهَنَّمَ﴾ [١١٥/٤] ك.

﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [١١٥/٤] ت.

﴿لَمَنْ يَشَاءُ^ج﴾ [١١٦/٤] ، و ﴿بَعِيدًا﴾ [١١٦/٤] ك ، أو الثاني^(١)

﴿لَعْنَةُ اللَّهِ^ط﴾ [١١٨/٤] و ﴿خَلَقَ اللَّهُ^ج﴾ [١١٩/٤] ك ، أو تامان^(٢) .

﴿مُيِّنًا﴾ [١١٩/٤] ، و ﴿وَيُمْنِيهِمْ^ط﴾ [١٢١/٤] ، و ﴿غُرُورًا﴾ [١٢١/٤] ك .

١ ذكر ابن النحاس ان نافعاً جعل { لعنه الله } تاماً ، وأما { خلق الله } فهو حسن . ينظر القطع والائتناف : ١٦٠ ، ولم تشر كتب الوقف والابتداء إلا إلى كون الوقف كافياً أو حسناً ينظر المكتفى : ٥٢ ، وكتاب الوقف والابتداء : ٢٢٤ ، ومنار الهدى : ٢٢٥ .

٢ - عند الانباري { اهل الكتاب } حسن ، وعند ابن النحاس { قبيلاً } و { اهل الكتاب } تامان ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٣ ، والقطع والائتناف : ١٦٠ .

﴿مَحِيصًا﴾ [١٢١/٤] ت.

﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ [١٢٢/٤] ، و﴿قِيلًا﴾ [١٢٢/٤] ، و﴿أَهْلِي أَلَكْتُبِ﴾^١ [١٢٣/٤] ك.

أو الأخيران تامان^(١).

﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ [١٢٣/٤] ، و﴿نَقِيرًا﴾ [١٢٤/٤] ، و﴿حَنِيفًا﴾ [١٢٥/٤] ، و﴿خَلِيلًا﴾ [١٢٥/٤] ت.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [١٢٦/٤] ، و﴿مُحِيطًا﴾ [١٢٦/٤] ك، أو الثاني ت^(٢) .
﴿بِالْقِسْطِ﴾ [١٢٧/٤] ك.

﴿عَلِيمًا﴾ [١٢٧/٤] ت.

﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [١٢٨/٤] ، و﴿الْأَنْفُسُ الشُّحُّ﴾ [١٢٨/٤] ، و﴿خَبِيرًا﴾ [١٢٨/٤] ، و﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [١٢٩/٤] ، و﴿كَالْمُعْلَقَةِ﴾ [١٢٩/٤] ، و﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [١٢٩/٤] ، و﴿مِّن سَعَتِهِ﴾^٣ [١٣٠/٤] ك.
﴿وَسِعًا حَكِيمًا﴾ [١٣٠/٤] ت .

١ - القائل بتمامه ابن النحاس ، وعند الأشموني الاول وعند الانصاري الثاني ينظر القطع والائتناف : ١٦٠ ، ومنار الهدى : ٢٢٦ ، والمقصد : ٦١ .

٢ - القائل بتمامه ابن النحاس ، والداني ينظر القطع والائتناف : ١٦٢ ، والمكتفى : ٥٤ .

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [١٣١/٤]، و﴿وَكَيْلًا﴾ [١٣٢/٤] ك والثاني ^(١)،

﴿وَيَأْتِي بِكَ خَيْرَاتٍ﴾ [١٣٣/٤] ك.

﴿قَدِيرًا﴾ [١٣٣/٤] ك.

﴿وَالْآخِرَةُ﴾ [١٣٤/٤] ك.

﴿بَصِيرًا﴾ [١٣٤/٤] ت.

﴿وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [١٣٥/٤]، و﴿أُولَىٰ يَهْمًا﴾ [١٣٥/٤]، و﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [١٣٥/٤] ك.

﴿خَبِيرًا﴾ [١٣٥/٤] ت.

﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [١٣٦/٤] ت عند الداني كأبي حاتم ^(٢).

﴿بَعِيدًا﴾ [١٣٦/٤] ت.

﴿لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [١٣٧/٤] ك.

﴿أَلِيمًا﴾ [١٣٨/٤] ن ؛ لأن الذين نعت للمنافقين السابق ^(٣) وهو منصوب {بشر} ، فان جعلته مرفوعاً مبتدئ فهو كافٍ ^(٤).

١ - الثاني أي {وكيلاً} .

٢ - عند ابن الأنباري تام أيضاً ، ولم أجد فيها عندي من كتب وقف من أشار إلى أبي حاتم ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٣ ، والمكتفى : ٥٤ .

٣ - السابق قوله تعالى : {وبشر المنافقين} .

٤ - ينظر منار الهدى : ٢٢٩ ، وذكر أنه يجوز الوقف إذا كان نعتاً للمنافقين للفاصلة .

﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٣٩/٤] ك، على جعل الذين نعتاً، كما مر وإلا فهو ن؛ للفصل بين المبتدأ والخبر (١).

﴿لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [١٣٩/٤]، و﴿إِنْ كُنْتُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾ [١٤٠/٤] ك.

﴿جَمِيعًا﴾ [١٤٠/٤] ك؛ على جعل ﴿الَّذِينَ يَتَرَضُّونَ﴾ [١٤١/٤] رفعاً بالابتداء، فان قلنا إنه نعت للمنافقين فهو ن (٢).

﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤١/٤]، و﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [١٤١/٤] ك.

﴿سَبِيلًا﴾ [١٤١/٤] ت.

﴿وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾ [١٤٢/٤] ك.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١٤٢/٤] ن؛ لأن ﴿مُذَبِّبِينَ﴾ [١٤٣/٤] نصب على الحال من واو يراءون، أو واو يذكرون (٣).

﴿بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ [١٤٣/٤] ك.

﴿سَبِيلًا﴾ [١٤٣/٤] ت.

﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤٤/٤] ك.

١ - ينظر منار الهدى : ٢٢٩.

٢ - ينظر منار الهدى : ٢٣.

٣ - ذكر الأسموني أن { قليلا } كافٍ إن نصب ما بعده بإضمار، فعل على الظم، وليس بوقف إن نصب على الحال من فاعل يراءون، أو من فاعل ولا يذكرون، ينظر منار الهدى : ٢٣٠.

﴿ مُبِينًا ﴾ [١٤٤/٤] ت.

﴿ نَصِيرًا ﴾ [١٤٥/٤] ن ؛ للاستثناء ^(١) .

﴿ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^ط [١٤٦/٤] ك.

﴿ عَظِيمًا ﴾ [١٤٦/٤] ت.

و ﴿ وَءَامَنْتُمْ ﴾ [١٤٧/٤] ك.

﴿ عَلِيمًا ﴾ [١٤٧/٤] ت.

[على] ^(٢) قراءة الحسن إلا مَنْ ظلم بفتح الظاء واللام ^(٣) على أن إلا استثناء منقطع أي : ولكن الظالم يفعل ما لا يحبه الله ، وأما على قراءة الضم فلا يكون تاماً لتعلقه بقوله ما يفعل الله بعذابكم ^(٤) .

١ - أي لا يتبدأ بحرف الاستثناء ، ينظر منار الهدى : ٢٣١.

٢ - زيادة يقتضيها التركيب .

٣ - قراءة المبني للمعلوم ليست للحسن البصري فقط بل قرأ بها ابن عباس ، وابن عمر وسعيد بن جبير والضحاك وغيرهم ، ينظر المحتسب : ٣٠٨/١ ، ومختصر في شواذ القراءات : ٣٠ ، وإعراب القراءات الشواذ : ٤١٧/١ ، وتفسير البحر المحيط : ٣/ ٣٨٢ ، والمحرر : ١٢٩/٢ ، ومعجم القراءات : ١٨٦/٢ وقرأ الجمهور بالبناء للمفعول ، وهي رسم المصحف .

٤ - ذكر ابن الانباري في إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٣ ، أن { إلا من ظلم } يقرأ على وجهين : قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم والأعمش وأبو عمرو وهمة والكسائي { إلا مَنْ ظَلَمَ } بضم الظاء ، وقرأ الضحاك بن مزاحم وزيد بن أسلم { إلا من ظلم } بفتح الظاء ، فمن قرأ بالضم كان له مذهبان : أحدهما أن ينصب (مَنْ) على الاستثناء

﴿مِنْ الْقَوْلِ﴾ [١٤٨/٤] ن ، سواء قلنا إلا للاستثناء .

أو بمعنى لكن لتعلقها بالسابق ^(١) .

﴿مَنْ ظَلَمَ﴾ [١٤٨/٤] ك.

﴿عَلِيماً﴾ [١٤٨/٤] ، و ﴿قَدِيرًا﴾ [١٤٩/٤] ت.

﴿حَقًّا﴾ [١٥١/٤] ت ^(٢) .

﴿مُهِينًا﴾ [١٥١/٤] ت.

﴿أَجُورَهُمْ﴾ [١٥٢/٤] ك.

﴿رَّحِيماً﴾ [١٥٢/٤] ت.

المنقطع ، والثاني أن يرفعهما بتأويل (لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول إلا المظلوم) فعلى هذه القراءة يتم الوقف على قوله { شاكر عليهما } ، ومن قرأ بالفتح لا يتم الوقف عليه . وذهب النحاس الى ان الوقف على كلا القراءتين كافٍ ، وذكر الأشموني عكس قول القسطلاني بأن جعل الوقف تاماً على قراءة الضم ، وغير جائز على قراءة الفتح ، ينظر القطع والائتناف : ١٦٦ ، ومنار الهدى : ٢٣١ . ووافق قوله قول الداني في جعل التأويل على (لكن) ينظر المكتفى : ٥٥ .

١ - ذهب الداني إلى الوقف تام عند { من القول } على قراءة الجمهور بالبناء للمفعول ، ينظر المكتفى : ٥٥ ، وينظر كون الوقف غير جائز منار الهدى : ٢٣١ .

٢ - في الأصل (ن) أي ناقص ، أظن أن هذا القول فيه تصحيف فالوقف عند جميع العلماء بين الحسن والتام والكافي ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٤ ، والقطع والائتناف : ١٦٦ ، والمكتفى : ٥٥ ، ومنار الهدى : ٢٣٢ .

﴿سُلْطَنًا مُّبِينًا﴾ [١٥٣/٤] ، و﴿غَلِيظًا﴾ [١٥٤/٤] ، و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١٥٥/٤] ، و﴿يَهْتِنَّا عَظِيمًا﴾ [١٥٦/٤] ، و﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ [١٥٧/٤] ، و﴿شِبْهَهُمْ﴾ [١٥٧/٤] ، و﴿الظَّنَّ﴾ [١٥٧/٤] ك.

والوقف على ﴿وَمَا قَتَلُوهُ﴾ [١٥٧/٤] ت.

ووقف ﴿يَقِينًا﴾ [١٥٧/٤] وابتداءً بالتالي ^(١).

﴿رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [١٥٨/٤] ، و﴿حَكِيمًا﴾ [١٥٨/٤] ، و﴿شَهِيدًا﴾ [١٥٩/٤] ، و﴿بِالْبَاطِلِ﴾ [١٦١/٤] ك.

و﴿أَلِيمًا﴾ [١٦١/٤] ت.

﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [١٦٢/٤] ك؛ على نصب {المقيمين} على المدح ، ن؛ على القول بالعطف السابق ذكره في محله من هذه السورة ^(٢).

١ - ذكر الداني في المكتفى : ٥٦ ، أنّ التهام على قوله { وما قتلوه } وهو قول أحمد بن موسى اللؤلؤي ، والتقدير في مابعد (يقيناً ليرفعه الله) فحذف القسم واكتفى منه بقوله { بل رفعه الله } ، وقيل : المعنى (يقيناً أنهم لم يقتلوه) ، وعلى هذا القول تكون الهاء في { وما قتلوه } تعود على عيسى وليس ذلك بوجه ، وقيل تعود على الذي شبه لهم ، والأولى أن تعود على الظنّ بتقدير : وما قتلوا ظنهم يقيناً أنه عيسى أو غيره ، والوقف على قوله { يقيناً } الاختيار وهو رأس الآية { يقيناً } نعت لمصدر محذوف ، وتقديره : وما عملوه يقيناً. وينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٤ ، والقطع والائتناف : ١٦٧ ، ومنار الهدى : ٢٣٤.

٢ - وافق ابن عباس النحاس في كون الوقف على { قبلك } كافٍ ، وذهب قسمٌ منهم إلى أنّه حسن وإن جعل ما بعده منصوباً على المدح لبيان فضل الصلاة وهو قول سيبويه ،

﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [١٦٢/٤] ك؛ على جعل { أولئك } مبتدأ خبره { سنؤتيهم } ، ن ؛ على جعله خبراً { لكن الراسخون } ^(١) .

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٦٢/٤] ت.

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ [١٦٣/٤] ، و﴿وَسُلَيْمَنٌ﴾ [١٦٣/٤] ، و﴿زُبُورًا﴾ [١٦٣/٤] ،

و﴿لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ [١٦٤/٤] ب/٢٣] ك.

﴿تَكْلِيمًا﴾ [١٦٤/٤] ك ؛ على نصب { رسلاً } على المدح ، ن ؛ على الحال ، وقد يُسوَّغ لكونه فاصلة ^(٢) .

﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [١٦٥/٤] ، و﴿حَكِيمًا﴾ [١٦٥/٤] ، و﴿يَشْهَدُونَ﴾ [١٦٦/٤] ك.

﴿شَهِيدًا﴾ [١٦٦/٤] ، و﴿بَعِيدًا﴾ [١٦٧/٤] ت.

وإن جعل معطوفاً على { ما انزل } ، أو على الضمير في منهم فلا يحسن الوقف عليه ، ينظر القطع والانتناف ١٦٧ ، ومنار الهدى : ٢٣٤ ، والمقصد : ٦٢ ، وينظر الكتاب : ٦٢ .

١ - ينظر منار الهدى : ٢٣٥ ، والمقصد : ٦٢ .

٢ - جعله ابن الأنباري غير تام لأنه جعله متعلق بـ (الرسل) الأول ، أي : { ورسلاً قد قصصناهم } ، وذكر ابن النحاس أنه وقف صالح إن كان منصوباً بفعل مضمر ، فإذا كان بدلاً أو حالاً لم تقف على ما قبله ، وجعله الأنصاري حسناً إن نصب { رسلاً } على المدح ، وصالح إن نصب ذلك على الحال من مفعول { أوحينا } ؛ لأنه رأس آية . ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٥ ، والقطع والانتناف : ١٦٧ ، والمقصد : ٦٢ .

﴿طَرِيقًا﴾ [١٦٨/٤] ن ؛ للاستثناء ^(١) .

﴿أَبَدًا﴾ [١٦٩/٤] ت.

﴿يَسِيرًا﴾ [١٦٩/٤] ت.

﴿فَعَامِلُونَا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ [١٧٠/٤] ك ، وانتصب بتقدير إيماناً خيراً لكم ، أو أئتوا أمراً خيراً لكم مما أنتم عليه ، وقيل : تقديره لكن الإيمان خيراً لكم يعني فكأنه خبر كان ومنعه البصريون ؛ لأن كان لا يحذف مع اسمه إلا فيما لا بد منه .

ولأنه يؤدي إلى حذف الشرط وجوابه ^(٢) قاله ^(٣) البيضاوي ^(٤) .

١ - ذكره ابن النحاس بأنه ليس بقطع كافٍ ، وإن كان رأس آية لأن {إلا طريق جهنم} بدل من الأول ، وذكره الأشموني للاستثناء ، ينظر القطع والائتناف : ١٦٨ ، ومنار الهدى : ٢٣٦ .

٢ - في نصب المفعول به وتقدير فعل محذوف خلاف ، فمذهب الخليل وسيبويه إلى أن هذه منصوبة بفعل مضمير يدل عليه الأول ، وذهب أبو عبيدة ، والكسائي إلى أن هذه منصوبة على إضمار يكن ، وذهب الفراء إلى أن (خيراً) منصوب باتصاله بالأمر ، لأنه من صفات الأمر ، ورد قول أبي عبيدة والكسائي لأنه يضم الجواب ولا دليل عليه وهو رد المبرد ، ينظر الكتاب : ٢٨٣/١ ، ومجاز القرآن : ١٤٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٥٠٨/١ ، والمقتضب : ٢٨٣/٣ ، وأمالى الشجري : ٣٤٣/١ ، وشرح التسهيل : ١٥٩/٢ ، ومجالس ثعلب : ٣٠٧/١ ، والتنزيل والتكميل : ٤٨/٧ ، وارتشاف الضرب : ١٤٧٥/٣ .

٣ - في الأصل (قال) .

٤ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٥٠/١ .

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [١٧٠/٤] ك.

﴿حَكِيمًا﴾ [١٧٠/٤] ت.

﴿إِلَّا الْحَقَّ﴾ [١٧١/٤] ، و﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ [١٧١/٤] ، و﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [١٧١/٤] ك. أو الأخير ت ؛ لأنه آخر القصة ^(١) .

﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾ [١٧١/٤] ك ، وقال نافع والدينوري والأخفش ت ^(٢) .
منعه الداني ^(٣) .

﴿خَيْرًا لَّكُمْ﴾ [١٧١/٤] ، و﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [١٧١/٤] ك.

﴿سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [١٧١/٤] ت ^(٤) ، وقال الداني ^(٥) .

﴿وَكَيلاً﴾ [١٧١/٤] ت.

﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ [١٧٢/٤] ، و﴿إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [١٧٢/٤] ، و﴿مِّنْ فَضْلِهِ﴾

١ - ذكر الانباري أنه حسن ، وابن النحاس قال ظاهره حسناً ، وجعله الداني تاماً وعلل بكونه آخر القصة ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٥ ، والقطع والائتناف : ١٦٨ ، والمكتفى : ٥٧ .

٢ - ذكر ابن النحاس أنه تام وذكر أنه قدر بـ (ولا تقول هم ثلاثة أي الالهة ، ينظر القطع والائتناف : ١٦٩ ، وينظر رأي نافع والدينوري والأخفش في القطع والائتناف : ١٦٩ ، والمكتفى : ٥٧ .

٣ - جعله الداني كافياً ورد قول التمام ، ينظر المكتفى : ٥٧ .

٤ - ذكر الأشموني أنه تام ووافقه الأنصاري ، ينظر منار الهدى : ٢٣٧ ، والمقصد : ٦٣ .

٥ - ينظر المكتفى : ٥٧ .

[١٧٣/٤] ك.

﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ [١٧٣/٤] ت.

﴿نُورًا مُبِينًا﴾ [١٧٤/٤] ك.

﴿مُسْتَقِيمًا﴾ [١٧٥/٤] ت.

﴿فِي الْكَلْبَةِ﴾ [١٧٦/٤] ك.

و ﴿نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [١٧٦/٤] ، ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ هَا وَلَدٌ﴾ [١٧٦/٤] ، و ﴿مَا تَرَكَ﴾ [١٧٦/٤] ، و ﴿حَظُّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [١٧٦/٤] ، و ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾ [١٧٦/٤] ك ، ومعنى أن تضلوا : يبين ضلالكم لتحترزوا ^(١) عنه وتتحروا خلافه ^(٢) ، وقوى الداني لئلا يضلوا ، أي فحذف (لا) و ^(٣) هو مذهب كوفي ^(٤).

١ - في الأصل (لتحتركو) والصواب ما أثبتناه من تفسير البيضاوي : ٢٥٢/١ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٥٢/١ .

٣ - ينظر المكتفى : ٥٧ .

٤ - هنا ثلاثة أقوال : الأول قول الفراء إذ جعله على حذف (لا) ، وهذا القول خطأ البصريون ؛ لأن لا تحذف هنا ، والثاني قول بعض البصريين إذ قدروا كراهة أن تضلوا ثم حذف وهو مفعول لأجله ، والثالث أن المعنى يبين الله لكم الضلالة أي فإذا بين لكم الضلالة اجتنبتموها ينظر معاني القرآن للفراء : ٢٩٧/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ١١١/٢ ، وإعراب القرآن : ٢٧٦ .

وآخر السورة [٢٤/أ] م^(١).

ذكر تجزئتها ، ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ [١٢/٤] ربع ، ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾
[٢٤/٤] حزب ، ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [٣٦/٤] ربع ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [٥٨/٤]
نصف ،

﴿ فَلْيُقَاتِلْ ﴾ [٧٤/٤] ربع ، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٨٧/٤]
حزب ،

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُهُمْ ﴾ [٩٧/٤] ربع ، ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ ﴾ [١١٤/٤] نصف ،
﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ ﴾ [١٣٥/٤] ربع ، ﴿ لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ
بِالسُّوءِ ﴾ [١٤٨/٤] حزب ، ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [١٦٣/٤] ربع ، آخر
السورة نصف.

١ - ذكر ابن النحاس أنه تام ووافقه الداني وزكريا الأنصاري ولم ينص عليه ابن الانباري ،
ينظر القطع والائتناف : ١٧٠ ، والمكتفى : ٥٧ ، والمقصد : ٦٣ ، وإيضاح الوقف
والابتداء : ٣١٥.

سورة المائدة

وتسمى العقود ، مدنية^(١)

﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [١/٥] ت.

﴿وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ [١/٥] ك.

﴿مَا يُرِيدُ﴾ [١/٥] ت.

﴿وَرِضْوَانًا﴾ ، و﴿فَاصْطَادُوا﴾ ، و﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ ، وكذا ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [٢/٥] ك.

﴿الْعِقَابِ﴾ [٢/٥] ت.

﴿بِالْأَزْلَمِ﴾ [٣/٥] ك ، والاحسن وصله بتاليه^(٢) .

﴿وَفَسَقُوا﴾ [٣/٥] ك.

١ - وتسمى أيضاً المنقذة ؛ لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب وهي مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وقتادة ، وقال ابن جرير أنها مدنية الأ قوله تعالى { اليوم أكملت لكم دينكم } [٣/٥] فإنه نزل بمكة ، وعدد آياتها مائة وعشرون آية ، ينظر التبيان : ٣/٣١٩ ، ومجمع البيان : ٣/٢٣٦ ، والجامع لإحكام القرآن : ٦/٢٤ ، وروح المعاني : ١/٧ .

٢ - أي { ذالكم فسق } [٣/٥] ، لم ينص عليه الأنباري ، ولا ابن النحاس ، ولا الداني ، ولكن ذكره الأشموني وجعله الأنصاري صالحاً ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٦ ، والقطع والائتناف : ١٧١ والمكتفى : ٥٨ ، ومنار الهدى : ٢٤ ، والمقصد : ٦٣ .

﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ ، و﴿دِينًا﴾ [٣/٥] ك.

﴿رَحِيمٌ﴾ [٣/٥] ت.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ [٤/٥] ك.

﴿الطَّيِّبَتُ﴾ [٤/٥] ن ؛ للعطف في لاقه (١) .

و﴿مُكَلِّبِينَ﴾ ، و﴿مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ ، و﴿أَسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [٤/٥] ك .

﴿الْحِسَابِ﴾ [٤/٥] ت .

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَتُ﴾ [٥/٥] ك.

﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ هُمْ﴾ [٥/٥] ك ، إِنَّ جعلت ﴿وَالْحَصْنَتُ﴾ [٥/٥] بعده مستأنفاً ، ن ؛ إِنَّ جعلته معطوفاً (٢) .

﴿أَخْدَانٍ﴾ [٥/٥] الصديق يقع على الذكر والأنثى (٣) ، ﴿مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [٥/٥] ت.

١ - لم يذكره ابن الأنباري ، وذكره الأشموني إذ قال : ليس بوقف للعطف ، فان التقدير

: وصيد ما علمتم بحذف المضاف ، ومنار الهدى : ٢٤ .

٢ - لم يذكر ابن الأنباري ، وأورد ابن النحاس أن طعام مرفوع بالابتداء و { حل لكم }

خبر ، ثم عطف عليه ، وفصل الأشموني فذكر إن جعل

{ والمحصنات } مستأنفاً ، وليس بوقف إن عطف على الطيبات ولا يوقف على شيء بعده

إلى أخدان ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٦ ، والقطع والائتناف : ١٧٢ ، ومنار

الهدى : ٢١٤ .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٥٦/١ ، وتاج العروس : ٢٦٦/٣٤ .

﴿بِرُّءُوسِكُمْ﴾ [٦/٥] ك على قراءة ^(١) نصب ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [٦/٥] ليتضح عطفه على غير الرؤوس ، ن على الخفض للعطف ^(٢) .

﴿فَاطْهَرُوا^ط﴾ ، و﴿وَأَيِّدِيَكُمْ﴾ ، و﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٢٤/ب] ﴿[٦/٥] ، ﴿وَأَطَعْنَا^ط﴾ ، وكذا ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ^ط﴾ [٧/٥] ك.

﴿الْصُّدُورِ﴾ [٧/٥] ت.

﴿بِالْقِسْطِ^ط﴾ ، و﴿أَلَّا تَعْدِلُوا^ط﴾ ، و﴿لِلتَّقْوَى^ط﴾ ، وكذا ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ^ط﴾ [٨/٥] ت.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [٨/٥] ت.

﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٩/٥] ت ، بتقدير وعداً حسناً ، فحذف ثاني مفعولي

١ - في الأصل (قراءات)

٢ - القراءتان سبعيتان إذ قرأ ابن كثير وحمة وأبو عمرو وعاصم من طريق أبي بكر بالخفض ، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وعاصم من طريق حفص بالفتحة نصباً ، وقرأ من غير السبعة بالكسر أيضاً أبو جعفر وخلف وأنس ، وعكرمة ، ويحيى بن وثاب ، والشعبي ، والباقر ، وقتادة وعلقمة والضحاك والأعمش ، وقرأ بالنصب من غير السبعة أيضاً : ابن مسعود ويعقوب والأعشى والشافعي وعلي والمفضل ، ينظر كتاب السبعة : ٢٤٢ ، والمصباح الزاهر : ٣٥٩/٢ ، والكشف : ٤٤٥/١ ، والمستنير : ١١٦/٢ ، والحجة للفراسي : ٢١٤/٣ ، والحجة ابن خالويه : ١٢٩ ، ومعجم القراءات : ٢١٣/٢ ، وتوجيه القراءات العشر : ١٩٩ .

{ وعد } استغناء بقوله ﴿ هُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ [٩/٥] فإنه { استئناف يبينه } ^(١) ، ن ،
 إن قلنا إن الجملة ^(٢) في موضع المفعول ، فإن الوعد ضرب من القول ، وكأنه
 قال : وعدهم هذا القول ^(٣) .

﴿ عَظِيمٌ ﴾ [٩/٥] ، و ﴿ أَجْجِيمٌ ﴾ [١٠/٥] ت .
 و ﴿ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ ، و ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ، و ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١١/٥] ك ،
 أو الثالث ت ^(٤) .

﴿ نَقِيْبًا ﴾ ، و ﴿ الْآتَهْرُ ﴾ ، و ﴿ السَّبِيلِ ﴾ [١٢/٥] ، و ﴿ لَعْنَهُمْ ﴾ ، و ﴿ قَسِيَّةٌ ﴾ و
 ﴿ ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ ، و ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ ﴿ وَأَصْفَحَ ﴾ ، و ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [١٣/٥]
 و ﴿ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ [١٤/٥] ك ، أو الثالث ت ، وتالياً ح ، والتاسع ت ^(٥) .

١ - في الأصل (استبيان يبينه) والصواب ما أثبتناه .

٢ - في الأصل (الجنة) والصواب ما أثبتناه .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٥٨/١ .

٤ - لم يذكره ابن الانباري وذكر { أيديهم عنكم } فقط وقال : وقف حسن ، وذكر ابن
 النحاس الوقف على { المؤمنون } تام ، وأشار الداني إلى { المؤمنون } بتمامه ، ينظر
 إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٧ ، والقطع والانتناف : ١٧٣ ، والمكتفى : ٥٨ .

٥ - ذكر ابن الانباري أن الوقف على ٣١٧ { نقيبا } و { الأنهار } حسن ، والوقف على
 { السبيل } وهو الثالث بأنه تام ، وذكر { لعناهم } و { قاسية } وهما التاليان أنهما
 حسنان وعلل بأن قوله { يحرفون الكلم } حال ، كانه قال : محرفين الكلم ، ولم يذكر
 وقف { المحسنين } وذكر ابن النحاس أن السبيل تام والمحسنين تام عن الاختش
 ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٧ ، والقطع والانتناف : ١٧٣ .

﴿يَصْنَعُونَ﴾ [١٤/٥] ت.

﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾، و﴿مُيَبِّنٌ﴾ [١٥/٥]، و﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾،

و﴿بِإِذْنِهِ﴾ [١٦/٥] ك، أو الأول ت.

﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٦/٥] ت.

﴿ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [١٧/٥] ك.

﴿جَمِيعًا﴾ [١٧/٥] ت.

﴿مَا يَشَاءُ﴾ [١٧/٥] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [١٧/٥] ت.

﴿وَأَحِبَّتُوهُ﴾، و﴿بِذُنُوبِكُمْ﴾، و﴿مِمَّنْ خَلَقَ﴾ [١٨/٥] ك.

﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [١٨/٥] ت.

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [١٨/٥] ك.

﴿وَالِيهِ الْمَصِيرُ﴾ [١٨/٥] ت.

﴿وَلَا نَذِيرٍ﴾، و﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾، و﴿قَدِيرٌ﴾ [١٩/٥] ك، أو الأخيران

تامان وثانيهما ^(١) أتم ^(٢).

١ - في الأصل (تأينهما) والصواب ما أثبتناه.

٢ - ذكر ابن الانباري أن { قدير } أتم من { نذير } ، وذكره الداني أيضاً ، ينظر إيضاح

الوقف والابتداء: ٣١٧ ، والمكتفى: ٥٨.

﴿مُلُوكًا﴾، و﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٠/٥]، و﴿كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، و﴿خَسِرِينَ﴾ [٢١/٥]، و﴿جَبَّارِينَ﴾، و﴿تَخْرُجُوا مِنْهَا﴾، ﴿دَاخِلُونَ﴾ [٢٢/٥]، و﴿عَلَيْهِمُ الْآبَابُ﴾، و﴿غَلِبُونَ﴾، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٢٣/٥]، و﴿دَامُوا فِيهَا﴾، و﴿قَعِيدُونَ﴾ [٢٤/٥] ك.

﴿لَا أَمْلِكُ﴾ [٢٥/أ] إِلَّا نَفْسِي﴾ [٢٥/٥] ك، وهو عند اللؤلؤي^(١).

وكلاهما على الرفع عطفاً على الضمير في لا أملك، أي: لا أملك أنا وأخي إلا أنفسنا، أو على موضع إني، أي لا أملك إلا نفسي وأخي كذلك.

وأخي هو الوقف ك^(٢) على نصبه عطفاً على نفسي، أي لا أملك نفسي، ولا أملك إلا أخي كآته قال: أملك نفسي وأخي؛ لأن أخاه كان مطيعاً له، فكآته ملكه، أو عطفاً على اسم إن، وهو ياء إني، أي إني وأخي لا نملك إلا أنفسنا^(٣).

١ - ذكر ابن النحاس أن أحمد بن موسى جعله تاماً على تقدير وأخي لا يملك إلا نفسه، وخالفه أهل العربية، وأهل التأويل إذ جعلوا التقدير: إني لا أملك إلا نفسي وأخي ايضاً، فأحمد بن موسى اللؤلؤي قدره على حذف مستغن عنه، ينظر القطع والائتناف ١٧٤:

٢ - ينظر المكتفى: ٥٩.

٣ - لفظ {وأخي} تحتل ثلاثة أوجه من حيث الاعراب الرفع والنصب والجر، فأما الرفع فمن ثلاثة أوجه أحدهما: أن يكون عطفاً على الضمير المستتر في {أملك} والذي حسن العطف الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى، والثاني: أن يكون عطفاً على إن وأسمها، والثالث: أن يكون مبتدأ حذف خبره، تقديره وأخي لا

﴿الْفَسِيقِينَ﴾ [٢٥/٥] ك .

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٦/٥] ك ، ويتبدى بـ ﴿أَرْبَعِينَ﴾ [٢٦/٥] على أنّ العامل في الظرف النصب ، (يتيهون) فيكون التحريم مطلقاً ، وقيل لم يدخل الأرض المقدسة أحدٌ ممن قال : إنا لن ندخلها ، بل هلكوا في التيه ^(١) ، وإنما قاتل ^(٢) الجبابرة أولادهم ، روي أنهم لبثوا أربعين سنة ك ، ستة فراسخ يسIRON من الصباح إلى المساء ، فإذا هم بحيث ارتحلوا عنه ^(٣) ، والابتداء على هذا يقوله { أربعين سنة } والوقف { محرمة عليهم } ^(٤) .

﴿أربعين سنة﴾ [٢٦/٥] ك ، على أنّ العامل فيه محرمة ، فيكون التحريم موقتاً غير مؤبد ، فلا يخالف ظاهر قوله ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة ٢١/٥] ، ويؤيده

يملك إلا نفسه ، فهو على هذا من عطف الجمل ، وعلى الأولين من عطف المفردات . وأما النصب فمن وجهين : أحدهما : أن يكون معطوفاً على اسم إنّ ، والثاني : أن يكون معطوفاً على (نفس) ، وأما الجر فمن وجه واحد وهو عطفه على الضمير المجرور الياء من نفسي وهذا لا يجيزوه البصريون ، ينظر شرح التصريح على التوضيح : ٥٩/١ .

١ - في الأصل (النية) والصواب ما أثبتناه ، ينظر تفسير البيضاوي : ٢٦٢/١ .

٢ - في الأصل (قال) والصواب ما أثبتناه ، ينظر نفسه .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٦٢/١ .

٤ - ذكر ابن الانباري أن قوله تعالى { أربعين سنة } ينصب من وجهين : إن شئت نصبتها بـ (محرمة عليهم) فلا يتم الوقف على (عليهم) وإن شئت نصبتها بـ (يتيهون) فعلى هذا يتم الوقف على (عليهم) ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٨ .

ما روي أنّ موسى سار بعده بمن بقي ^(١) من بني [٢٥/ب] إسرائيل ففتح أريحاء ، وأقام فيها ما شاء الله ^(٢) ، والابتداء على هذا يتيهون أي هم يتيهون ، أو على هذا لا يسوغ الوقت عليهم لفصل العامل عن المعمول ^(٣) .

﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٦/٥] ك.

﴿ الْفَسِقِينَ ﴾ [٢٦/٥] ت.

﴿ مِنَ الْآخِرِ ﴾ ، و ﴿ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ ، و ﴿ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [٢٧/٥]

و ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ [٢٨/٥] ، و ﴿ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ ، و ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٩/٥] ،

و ﴿ سَوَاءٌ أَخِيهِ ﴾ ، و ﴿ سَوَاءٌ أَخِي ﴾ [٣١/٥] ك.

﴿ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ [٣١/٥] ت ، قاله في المرشد في أصح الأقاويل ^(٤) . من بعده ابتدائية متعلقة بـ { كتبنا } أي ابتداء الكتب ، وإنشاؤه من أجل قتل قابيل أخاه هابيل كما تقدم في محله من هذه السورة ، وهذا هو المشهور عن نافع التمام ^(٥) ،

١ - في الأصل (تقي) والصواب ما أثبتناه ينظر تفسير البيضاوي : ٢٦٢/١ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٢٦٢/١ .

٣ - ينظر إيضاح الوقف ٣١٨ ، والقطع والائتناف : ١٧٤ ، والمكتفى : ٥٩ ، وكتاب الوقف والابتداء ٢٣٧ ، ومنار الهدى : ٢٤٦ ، والمقصد : ٦٤ .

٤ - ذكر ابن الأنباري بحسنه ، وجعله ابن النحاس على أكثر قول أهل العربية تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٩ ، والقطع والائتناف : ١٧٥ .

٥ - رد ابن الأنباري هذا الرأي وقال : ((قال قوم لا معرفة لهم بالعربية)) فنافع جعل الوقف على { فأصبح من النادمين من أجل ذلك } وردّه أيضاً ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣١٩ ، والقطع والائتناف : ١٧٥ .

﴿ مِنْ أَجْلِ ﴾ [٣٢/٥] على جعل مَنْ متعلقة بـ { النادمين } ، أو بـ { أصبح } ،
أي : فأصبح نادماً مِنْ أَجْلِ قتله أخاه ، انتهى ^(١).

و﴿ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ﴾ [٣٢/٥] ت.

﴿ لَمَسْرِفُونَ ﴾ [٣٢/٥] ، و﴿ مِنْ الْأَرْضِ ﴾ ، و﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ [٣٣/٥] ك.

﴿ عَظِيمٌ ﴾ [٣٣/٥] ك عند الداني ^(٢) وعورض بالاستثناء اللاحق ^(٣).

﴿ تَقْدَرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٤/٥] ك عند الداني ^(٤) ، قال العماني ^(٥) : وهو جائز وليس
بجيد ^(٦).

﴿ رَّحِيمٌ ﴾ [٣٤/٥] ت.

﴿ تَفْلِحُونَ ﴾ [٣٥/٥] ت.

﴿ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ ﴾ ، و﴿ أَلِيمٌ ﴾ [٣٦/٥] ، و﴿ مِنْهَا ﴾ و﴿ مُقِيمٌ ﴾ [٣٧/٥] ت.

﴿ نَكَلًا مِنَ اللَّهِ ﴾ ، و﴿ حَكِيمٌ ﴾ [٣٨/٥] ، و﴿ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ ، و﴿ رَّحِيمٌ ﴾

١ - ينظر منار الهدى : ٣٤٧ ، والمقصد : ٦٥ .

٢ - ينظر المكتفى : ٦٠ .

٣ - ينظر المقصد : ٦٥ .

٤ - ينظر المكتفى : ٦٠ .

٥ - في الأصل (العاني) والصواب ما أثبتناه .

٦ - ينظر المقصد : ٦٥ .

[٣٩/٥] ت ، [أو الرابع أو السابق للأخير تامان] ^(١) .

﴿لَمَنْ يَشَاءُ﴾ [٤٠/٥] ك.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٤٠/٥] ت.

﴿قُلُوبُهُمْ﴾ [٤١/٥] ك ، على جعل سماعون مبتدأ ، و من الذين [٢٦/أ] هادوا خبره ، أي : ومن اليهود قوم سماعون ، فإن جُعِلَ خبر محذوف ، أي هم سماعون ، و {الذين هادوا} عطفاً على من الذين قالوا لم يكف الوقف على {قلوبهم} ، وكفى على {هادوا} قاله الداني ^(٢) .

﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ ، و ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ ، و ﴿فَاحْذَرُوا﴾ ، و ﴿شَيْئًا﴾ [٤١/٥] ، و ﴿أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ ، و ﴿فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا﴾ ، و ﴿بِالْقِسْطِ﴾ ،

١ - في الأصل ما بين القوسين وقع بعد قوله تعالى {لَمَنْ يَشَاءُ} [٤/٥] ك ، أو الرابع ، أو السابق للأخير ، ولا ربط فيها وإنما هو من جملة ما أثبتناه في النص المحقق ، ودليله أن الوقف على {لَمَنْ يَشَاءُ} كافٍ عند الجميع أو حسن ، وإنما الخلاف فيما وقع في الآيات الأربع من قوله

{نكالا من الله} و {حكيم} ، و {يتوب عليه} و {رحيم} ، فعند الانباري الأول حسن والثاني أحسن منه والثالث حسن والرابع تام ، وعند ابن النحاس الأول عن نافع تام والثاني مثله ولم يذكر الثالث والرابع تام أيضاً ، وعند الداني الأول كافٍ والثاني أكفى منه والثالث كافٍ والرابع تام ، والمراد من الرابع {رحيم} ومن السابق للأخير {يتوب عليه} ، وفيما قدمنا بيان لما أبهم والله أعلم ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٢٠ ، والقطع والائتناف: ١٧٦ ، والمكتفى: ٦٠ .

٢ - ينظر المكتفى: ٦٠ .

و﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ [٤٢/٥] ، و﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٤٣/٥] ك.

﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤٣/٥] ت.

﴿شُهَدَاءَ﴾ ، و﴿وَآخِشُونَ﴾ ، و﴿ثُمَّنَا قَلِيلًا﴾ ، و﴿الْكَافِرُونَ﴾ [٤٤/٥] ك.

﴿النَّفْسَ﴾ [٤٥/٥] ك ، على قراءة الكسائي (العين) والأربعة بعده بالرفع^(١) ، قال الداني : ((لأنه قطع ذلك مما قبله))^(٢) ، والوقف بعده على ﴿قِصَاصٌ﴾ [٤٥/٥] ك ، وعلى قراءة رفع ﴿وَالْجُرُوحَ﴾ [٤٥/٥] ونصب الأربعة الباقية فالواقف على ﴿وَاللِّسَنَ بِاللِّسَنِ﴾ [٤٥/٥] ك ؛ لأنه غير داخل فيها عملت^(٣) فيه (أن) ، والابتداء بـ {الجروح} و﴿قِصَاصٌ﴾ [٤٥/٥] وقف

١ - فصل ابن مجاهد القراءة في ذلك فذكر أن ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر ينصبون ، ويرفعون {والجروح} ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ عاصم وحمة ونافع بنصب ذلك كله ، وروى الواقدي عن نافع والجروح رفعاً ، وقرأ الكسائي بنصب النفس ، ورفع ما بعد كله ، وأما {الجروح} فقد نصبها نافع وعاصم وحمة ورفعها الباقون ، ينظر كتاب السبعة : ٢٤٤ ، والمستنير : ١١٨/٢ ، والكشف : ٤٤٨/١ ، والمصباح : ٣١٦/٢ ، والنشر : ٢٥٤/٢ ، والحجة للفراسي : ٢٢٢/٣ ، والحجة لابن خالويه : ١٣٠ ، ومعجم القراءات : ٢٧٨/٢ .

٢ - المكتفى : ٦١ .

٣ - في الأصل (علمت) ولعل الصواب ما أثبتناه .

آخر ك أيضاً . وعلى قراءة نصب كلها ، فالوقف عند (والجروح قصاص) ^(١) .
﴿ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾ ، و ﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ [٤٥/٥] ، و ﴿ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ ،
و ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [٤٦/٥] ، و ﴿ أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾ [٤٧/٥] .

﴿ لِّلْفَاسِقُونَ ﴾ [٤٧/٥] . ت .

﴿ وَمُهِمَّنًا عَلَيْهِ ﴾ ، و ﴿ مِنَ الْحَقِّ ﴾ ، و ﴿ وَمِنْهَا جَاءَ ﴾ ، و ﴿ فِي مَاءٍ آتَاكُمْ ﴾ ،
و ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ [٤٨/٥] . ك .

﴿ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [٤٨/٥] ت ؛ لعطف لاحقه على الكتاب أي أنزلنا إليك
الكتاب والحكم ، أو على الحق ، أي : أنزلناه بالحق بأن احكم ^(٢) .

﴿ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ ، ﴿ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ ^(٣) ، و ﴿ لِّلْفَاسِقُونَ ﴾ [٤٩/٥] ،
و ﴿ يَبْغُونَ ﴾ [٥٠/٥] . ك .

﴿ يُوقِنُونَ ﴾ . ت .

١ - ذكر ابن الانباري أنه روي عن النبي (ص) : { والعينُ بالعين } بالرفع ، وبها قرأ
الكسائي ، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على : (النفس) ، ثم تبتدئ : (والعين
بالعين) فترفع العين بالياء الزائدة ، وكانت العوام مجتمعة على نصب { والعين بالعين }
على إضمار أن ، فعلى مذهبهم لا يحسن الوقف على : (بالنفس) ، ومثله : { والجروح
قصاص } من رفعها وقف على ما قبلها ، ومن نصبها لم يقف على ما قبلها ، ينظر
إيضاح الوقف والابتداء : ٣٢١ .

٢ - في الأصل (حكم) والصواب ما أثبتناه ، ينظر تفسير البيضاوي : ٢٦٩/١ .

٣ - في الأصل (قلوبهم) والصواب ما أثبتناه .

﴿وَالنَّصْرَىٰ أَوْلِيَاءُ﴾ ، و﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [٥١/٥] ك ، وقال أبو حاتم :
تامان^(١) .

﴿مِنْهُمْ﴾ ، و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٥١/٥] ، و﴿ذَايِرَةً﴾ [٥٢/٥] ك .

و﴿تَنذِيرِينَ﴾ [٥٢/٥] ك ، على قراءة رفع يقول بالواو ، وبحذفها^(٢) ن ،
على النصب للعطف على أن يأتي ، وقد يسوغ لكونه^(٣) رأس آية^(٤) .
﴿لَعَنَكُمْ﴾ [٥٣/٥] ك .

١ - ينظر رأي أبي حاتم ، والقطع والائتناف : ١٧٩ .

٢ - قرأ أبو عمرو وحده بالواو والنصب ، وقرأ عاصم وحمة والكسائي بالواو والرفع
وعليه رسم المصحف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بالرفع بغير واو وذكروا أنه في
مصحف المدينة ومكة والشام هكذا ، ينظر كتاب السبعة : ٢٤٥ ، والمنتهى : ١٧٥ ،
والكشف : ٤٥٠/١ ، والمستنير : ١١٩/٢ ، والمقنع : ٢٧٤ ، ومعجم القراءات
: ٢٩٢/٢ .

٣ - في الأصل (لكن نه) ولعل الصواب ما أثبتناه .

٤ - ذكر ابن الانباري : مَنْ رفع { يقول } بواو أو بغير واو حَسُنَ له أن يقف على {
نادمين} ، وَمَنْ نصب لم يحسن أن يقف على {نادمين} ؛ لأنَّ { يقول } نسق على قوله :
{ فعسى الله أن يأتي بالفتح } ، و{ أن يقولَ الذين آمنوا } ، وجعله ابن النحاس على
قراءة الرفع دون واو تام ، وعلى قراءة الرفع مع الواو كافياً وعلى قراءة النصب لا
وقف إلا على قوله { فأصبحوا خاسرين } لأنه عطف على قوله { أن يأتي الله } ، ينظر
إيضاح الوقف والابتداء : ٣٢٢ ، والقطع والائتناف : ١٧٠ ، وجعله الداني جائز ومعه
الأشموني والأنصاري لكونه رأس آية ، ينظر المكتفى : ٦٢ ، ومنار الهدى : ٢٥٣ ،
والمقصد ٦٦ .

﴿حَسِيرِينَ﴾ [٥٣/٥] ت.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ ، و﴿لَوْمَةً لَّأِيْمٍ﴾ ، و﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [٥٤/٥] ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٥٤/٥] ت.

﴿الْغَلْبُؤْنَ﴾ [٥٦/٥] ت.

﴿وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ ، و﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٥٧/٥] ، ﴿وَلَعِبَاءَ﴾ [٥٨/٥] ك.

﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٥٨/٥] ، و﴿فَسِقُونَ﴾ [٥٩/٥] ت.

﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ ، و﴿السَّبِيلِ﴾ [٦٠/٥] ، و﴿خَرَجُوا بِهِ﴾ ، و﴿يَكْتُمُونَ﴾ [٦١/٥] ، و﴿وَأَكْلِهِمُ السَّحْتُ﴾ ، و﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٦٢/٥] ك.

﴿يَصْنَعُونَ﴾ [٦٣/٥] ت.

﴿مَغْلُوبَةً﴾ ، و﴿عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ، و﴿بِمَا قَالُوا﴾ ، و﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ ، و﴿وَكُفْرًا﴾ ، و﴿الْقِيَمَةَ﴾ ، و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ [٦٤/٥] و﴿النَّعِيمِ﴾ [٦٥/٥] ، و﴿أَرْجُلِهِمْ﴾ ، و﴿مُقْتَصِدَةً﴾ [٦٦/٥] ك.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٦٦/٥] ت.

﴿رِسَالَتُهُ﴾ ، و﴿مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧/٥] ك.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٦٧/٥] ت.

﴿مِنْ رَّبِّكُمْ﴾ ، و﴿وَكُفْرًا﴾ [٦٨/٥] ك.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٦٨/٥] ت.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٦٩/٥] ، و﴿رُسُلًا^ط﴾ [٧٠/٥] ك.

﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ﴾ [٧٠/٥] ت ؛ لأنَّ فريقاً جواب الشرط ^(١) .

﴿يَقْتُلُونَ﴾ [٧٠/٥] ك.

﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا﴾ [٧١/٥] ن ؛ لأنَّ قوله { كثير } ^(٢) .

فاعل والواو علامة الجمع كقولهم : أكلوني البراغيث ^(٣) .

﴿كَثِيرٌ مِّنْهُمْ^ع﴾ [٧١/٥] ك.

١ - لم ينص عليه ابن الانباري وابن النحاس والداني ، وذكره الأشموني والأنصاري ، ينظر منار الهدى : ٢٥٥ ، والمقصد : ٦٧ .

٢ - ذكر ابن الانباري أن { ثم عموا و صموا } حسن ، ثم تقول : { كثير منهم } على معنى : عمي كثير منهم ، وإن شئت على معنى : ذلك عمي كثير منهم ، فإن رفعت (كثير) ب (عموا) ، وجعلت الواو علامة لفعل الجميع ، كما قالت العرب : أكلوني البراغيث ، لم يحسن الوقف على (صموا) ؛ لأنه فعل لـ { كثير } ، وجعل ابن النحاس الوقف كافياً ، سواء إن جعل فاعلاً أو بدلاً أي على { صموا } أو { كثير } ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٢٣ ، والقطع والائتناف : ١٨٠ .

٣ - اختلف النحويون في لغة أكلوني البراغيث وهي لغة طيء أو أزد شنوءة اختلفوا من حيث الاعراب فقسم رأى أنها ضمائر وما بعدها بدل او خبر مبتدأ محذوف ، وقسم رأى أنها أحرف للدلالة على الثنية والجمع كناء التانيث الساكنة بدلالاتها على التانيث ، ينظر كتاب سيبويه : ٣٦/٢ ، ٤٠ معاني القرآن : ١٥٨/٢ ، والتذييل والتكميل : ٦/٢٠٢ ، وشرح التسهيل للمرادي : ٤٠٦ ، وشرح التصريح : ١/٤٠٣ .

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ت.

﴿ابْنُ مَرْيَمَ﴾، و﴿وَرَبِّكُمْ﴾، و﴿وَمَا أَوْهَهُ النَّارُ﴾ [٧٢/٥] ك.

﴿أَنْصَارٍ﴾ [٧٢/٥] ت.

﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾، و﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾، و﴿أَلِيمٌ﴾ [٧٣/٥]، و﴿وَسْتَغْفِرُونَهُ﴾

[٧٤/٥] ك، ويتأكد الوقف على الأول ^(١) لثلاث يوهم الوصل بقوله: ﴿وما من إله إلا اله واحد﴾ ^(٢) إنه من قولهم ^(٣).

﴿رَحِيمٌ﴾ [٧٤/٥] ت.

﴿الطَّعَامُ﴾، و﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ [٧٥/٥]، و﴿وَلَا نَفْعًا﴾ [٧٦/٥] ك.

﴿الْعَلِيمُ﴾ [٧٦/٥] ت.

﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾ [٧٧/٥] ك.

﴿السَّبِيلِ﴾ [٧٧/٥] ت.

﴿ابْنُ مَرْيَمَ﴾، و﴿يَعْتَدُونَ﴾ [٧٨/٥]، و﴿يَفْعَلُونَ﴾ [٧٩/٥]،

و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، و﴿خَالِدُونَ﴾ [٨٠/٥] ك.

١ - في الأصل (الأذل) وما أثبتناه الصواب.

٢ - ينظر منار الهدى : ٢٥٦.

٣ - في الأصل (استدكوا)

﴿فَسِقُونَ﴾ [٨١/٥] ت.

﴿الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٨٢/٥]، و ﴿نَصْرَى﴾ [٨٢/٥]، و ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٨٢/٥]، و ﴿مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [٨٣/٥]، و ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾، و ﴿الصَّالِحِينَ﴾ [٨٤/٥]، و ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا﴾، و ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٥/٥] ك.

﴿الْجَحِيمِ﴾ [٨٦/٥] ت.

﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾، و ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾ [٨٧/٥]، و ﴿طَيِّبًا﴾ [٨٨/٥] ك.

﴿مُؤْمِنُونَ﴾ ^(١) [٨٨/٥] ت.

﴿بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيْمَنَ﴾، و ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، و ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾، و ﴿إِذَا حَلَفْتُمْ﴾، و ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾ [٨٩/٥] ك.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٨٩/٥] ت.

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [٩٠/٥]، و ﴿مُنْتَهُونَ﴾ [٩١/٥]، و ﴿وَأَحْذَرُوا﴾،

و ﴿الْبَلَّغُ الْمُمِينُ﴾ [٩٢/٥] ك.

﴿صِيَامًا﴾ [٩٢/٥] ن، للام ^(٢).

١ - في الأصل (مؤمنين)

٢ - لم ينص عليه ابن الانباري ، وذكر ابن النحاس أن هذا ليس بتمام ، ولا كافياً ؛ لأن (ليذوق وبال أمره) متعلق بما قبله ، ولا يتم الكلام على ما قبله ينظر القطع والائتناف

﴿أَمْرِهِ﴾ ، و﴿عَمَّا سَلَفَ﴾ ، و﴿فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [٩٥/٥] ك.

﴿ذُو أَنْتِقَامٍ﴾ [٩٥/٥] ت.

﴿وَلِلْسَيَّارَةِ﴾ ، و﴿وَحُرِّمَ﴾ [٩٦/٥] ك.

﴿تُحْشَرُونَ﴾ [٩٦/٥] ت.

﴿وَالْقَلْتَيْدَ﴾ [٩٧/٥] ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٩٧/٥] ، و﴿رَحِيمٌ﴾ [٩٨/٥] ت.

﴿الْبَلَّغُ﴾ ، و﴿تَكْتُمُونَ﴾ [٩٩/٥] ، و﴿الْحَبِيثُ﴾ [١٠٠/٥] ك.

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [١٠٠/٥] ت.

﴿تُسَوِّكُمُ﴾ ، و﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾ ، و﴿حَلِيمٌ﴾ [١٠١/٥] ك.

﴿كَافِرِينَ﴾ [١٠٢/٥] ت.

﴿وَلَا حَامٍ﴾ ، و﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ [١٠٣/٥] ، و﴿عَلَيْهِ أَبَاءَنَا﴾ [١٠٤/٥] ك.

﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [١٠٤/٥] ت.

﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ ، و﴿إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [١٠٥/٥] ك.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٠٥/٥] ت.

﴿مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ ، و﴿الْأَثِمِينَ﴾ [١٠٦/٥] ، و﴿الْأَوَّلِينَ﴾ ،

و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [١٠٧/٥] ، و﴿بَعْدَ أَيَمَنِهِمْ﴾ ، و﴿وَأَسْمَعُوا﴾ ،

﴿الْفَاسِقِينَ﴾ [١٠٨/٥] ، و﴿الْغُيُوبِ﴾ [١٠٩/٥] ، و﴿وَكَهَلًا﴾^ط
 [٢٧/ب] ، و﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾^ط [١١٠/٥] ك.

﴿طَيْرًا بِإِذْنِي﴾^ط ، و﴿وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي﴾^ط ، و﴿الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾^ط ، و﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾^ط
 [١١٠/٥] كلها يتسامح فيها القصور النفس عن التمام^(١).

﴿مُتَّبِعِينَ﴾ [١١٠/٥] ، و﴿مُسْلِمُونَ﴾ [١١١/٥] ، ﴿مِّنَ السَّمَاءِ﴾^ط ،
 و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [١١٢/٥] ، و﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [١١٣/٥] ، ﴿وَأَيَّةً مِّنكَ﴾^ط ،
 و﴿الرَّزْقِينَ﴾ [١١٤/٥] ، و﴿الْعَلَمِينَ﴾ [١١٥/٥] ، و﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾^ط ، و
 ﴿مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾^ط ، و﴿عَلِمْتَهُ^ع﴾^ط ، و﴿مَا فِي نَفْسِكَ﴾^ع [١١٦/٥] ك.
 ﴿الْغُيُوبِ﴾ [١١٦/٥] ت.

﴿وَرَبِّكُمْ﴾^ط ، و﴿مَّا دُمْتُ^(٢) فِيهِمْ﴾^ط ، و﴿الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾^ع [١١٧/٥] ك.
 ﴿شَهِدًا﴾ [١١٧/٥] ت.

١ - علل القسطلاني الوقف هنا بعلّة قطع النفس ، وهو أحد أسباب الوقف ، وما ذكره
 لم يذكره من كتب في الوقف والابتداء ، يقول ابن النحاس { تكلم الناس في المهد
 وكهلا } [١١٠] قطع كافٍ إن نصبت (إذا) بفعل مضمر ، وكذا { وإذ علمتك
 الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل } [١١٠] وكذلك { طيراً بإذني } [١١٠] وكذا {
 والأبرص بإذني } [١١٠] ، وكذا { الموتى بإذني } ، ولم يشر إلى { البيّنات } وعليه
 فالوقف على رأي القسطلاني جائز ، ينظر القطع والائتناف : ١٨٥ ، ومنار الهدى
 : ٢٦٢.

٢ - في الأصل (مادمة) والصواب ما أثبتناه .

﴿عِبَادُكَ﴾ [١١٨/٥] ك.

﴿الْحَكِيمُ﴾ [١١٨/٥] ت.

﴿صِدْقُهُمْ﴾، و﴿أَبَدًا﴾، و﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [١١٩/٥]، و﴿وَمَا فِيهِنَّ﴾^(١) [١٢٠/٥] ك.

﴿الْعَظِيمُ﴾ [١١٩/٥]، ﴿قَدِيرٌ﴾ [١٢٠/٥] م.

تجزئتها ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [١٢/٥] ربع ،

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾ [٢٧/٥] تكملت الحزب ، ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا

مُخْزِنَكَ﴾ [٤١/٥] ربع ، ﴿وَأَنْ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٩/٥] نصف ، وقيل

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ﴾ [٥١/٥] ، ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ﴾ [٦٧/٥]

ربع ، ﴿لَتَجِدَنَّ﴾ [٨٢/٥] حزب ، ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ﴾ [٩٧/٥] ربع ، ﴿يَوْمَ

يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [١٠٩/٥] نصف ، ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ﴾ في الإنعام، [١٣/٦]

ربع .

١ - في الأصل هي قبل {ورضوا عنه} وهي من (١٢٠) ولكنه وضعها مع (١١٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

سورة الأنعام مكية (١)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [١/٦] ك.

﴿ وَالنُّورَ ﴾ [١/٦] ك ، واحتج له بأن الحمد لا يكون واقعاً على ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [١/٦] ، وعورض بأنه أريد توبيخ الكفار على عدوهم عن خالق السموات والأرض والليل والنهار [٢٨/أ] فقال الحمد لله الذي أظهر هذه القدرة لخلقه ، والكفار مع مشاهدتها يعدلون عن عبادته ، انتهى (٢) .

﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ [١/٦] ت.

﴿ طِينِ ﴾ [٢/٦] ، و﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [٢/٦] ك ، وهو أجل الموت ، والثاني

١ - سورة الأنعام مكية عند بعضهم غير ست آيات ، وعند بعضهم غير آيتين ، وعددها مائة وخمسة وستون آية ، ينظر الكشف: ٥/٢ ، وتفسير التبيان: ٧٥/٤ ، وتفسير القرطبي: ٢٦٢/٦ ، وتفسير جوامع الجامع: ٥٥٠/١ .

٢ - ينظر الكشف: ٦/٢ ، وتفسير القرطبي: ٢٦٤/٦ ، وتفسير البحر المحيط: ٦٨/٤ ،

أجل القيامة ^(١)، وحسن الوقف على الأول للفصل بينه وبين أجل القيامة .

﴿تَمْتَرُونَ﴾ [٢/٦] ك، أوت ^(٢) .

﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ [٣/٦] ك؛ لأنه مبتدأ وخبر.

﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ [٣/٦] ك، والمعنى : هو المعبود في السموات وفي الأرض قاله أبو البقاء ^(٣) البغدادى ^(٤)، واختار وصل السابق به ^(٥)، مع الوقف عليه في المرشد ^(٦) .

﴿تَكْسِبُونَ﴾ [٣/٦] ، و﴿مُعْرِضِينَ﴾ [٤/٦] ك.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٥/٦] ت.

﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ [٦/٦] ، و﴿قَرْنًا ۖ الْآخِرِينَ﴾ [٦/٦] ، و﴿سَحَرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧/٦] ، و﴿عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [٨/٦] ك.

١ - فيه وجهان الأول ما ذكره والثاني أنّ الأجل الأول ما بين أن يُخلق إلى أن يموت ، والثاني ما بين الموت والبعث ، ينظر الكشاف : ٦/٢ ، وتفسير جوامع الجامع : ٥٥١/١ .

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري وابن النحاس ، وعند الداني تام ، وعند الأشموني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٢٥ ، والقطع والائتناف : ١٨٨ ، والمكتفى : ٦٥ ، ومنار الهدى : ٢٦٤ .

٣ - في الأصل (أبو اليقا) .

٤ - ينظر التبيان : ٢٣٥/١/١ .

٥ - ينظر التبيان : ٢٣٥/١ أي وصل قوله تعالى { وهو الله في السموات والأرض } .

٦ - ينظر منار الهدى : ٢٦٤ ، والمقصد : ٦٨ .

﴿يُنْظَرُونَ﴾ [٨/٦] ، و﴿يَلْبِسُونَ﴾ [٩/٦] ، و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [١٠/٦] ،
و﴿الْمُكَذِّبِينَ﴾ [١١/٦] ت.

﴿قُلْ لِلَّهِ﴾ [١٢/٦] ، و﴿الرَّحْمَةُ﴾ [١٢/٦] ك.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [١٢/٦] ت.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٢/٦] ، و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [١٣/٦] ك.

﴿الْعَلِيمُ﴾ [١٣/٦] ت.

﴿وَلَا يُطْعَمُ﴾ [١٤/٦] ، و﴿أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [١٤/٦] ، و﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٤/٦]
و﴿عَظِيمٍ﴾ [١٥/٦] ، و﴿رَحِمَهُ﴾ [١٦/٦] ، و﴿الْمُبِينُ﴾ [١٦/٦]

و﴿إِلَّا هُوَ﴾ [١٧/٦] ، و﴿قَدِيرٌ﴾ [١٧/٦] ، ﴿فَوْقَ^(١) عِبَادِهِ﴾ [١٨/٦] ،
و﴿الْخَبِيرُ﴾ [١٨/٦] ، و﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ^٢﴾ [١٩/٦] ، و﴿وَمَنْ بَلَغَ^٣﴾ [١٩/٦]

و﴿قُلْ لَا أَشْهَدُ﴾ [١٩/٦] ك.

﴿بِمَا تَشْرِكُونَ﴾ [١٩/٦] ت.

﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾ [٢٠/٦] ك.

﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٠/٦] ت.

﴿بَغَايَتِهِ﴾ [٢١/٦]، و﴿الظَّالِمُونَ﴾ [٢١/٦]، و﴿تَزَعُمُونَ﴾ [٢٢/٦]،
 و﴿مُشْرِكِينَ﴾ [٢٣/٦]، و﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٢٤/٦]، و﴿مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾
 [٢٦/٦] و﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [٢٥/٦]، و﴿لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ [٢٥/٦]،
 و﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [٢٥/٦]، و﴿وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ﴾ [٢٦/٦]، و﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾
 [٢٦/٦] ك.

﴿يَلَيِّتَنَا نُرْدُ﴾ [٢٧/٦] ك، على قراءة الرفع ^(١)، إذا جعلنا {نكذب} و{نكون} خبر لمبتدأ [٢٨/ب] محذوف والجملة استئنافية لا تعلق لها بما قبلها، فلا تدخل في التمني، وعلى قراءة النصب والعطف في قراءة الرفع ورفع الأول، ونصب الثاني ^(٢) يكون الوقف عند ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧/٦] ك

١ - اختلفوا في الرفع والنصب من قوله: {ولا نكذب بأيات ربنا ونكون من المؤمنين}، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: {ولا نكذب... ونكون} جميعاً بالرفع. وقرأ ابن عامر وحزمة وعاصم في رواية حفص: {ولا نكذب... ونكون} بنصبهما وعليها رسم المصحف، وعن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: {ولا نكذب} رفعاً، {ونكون} نصباً، ينظر كتاب السبعة: ٢٥٥، والنشر: ٢٥٧/٢، ومعجم القراءات: ٤١٠/٢.

٢ - ذكر ابن خالويه في كتابه الحجة: أن الحجة لمن قرأ بالنصب: أنه جعله جواباً للتمني بالواو؛ لأن الواو في الجواب كالفاء في قول الشاعر: لانتنه عن خلق وتأتي مثله... عار عليك إذا فعلت عظيم ودليله: أنه في حرف (عبد الله) بالفاء في الأول، وبالواو في الثاني، والنصب فيهما، والحجة لمن رفع: أنه جعل الكلام خبراً، ودليله: أنهم تمنوا الموت، ولم يتمنوا الكذب، والتقدير ياليتنا نرد، ونحن لانكذب بأيات ربنا ونكون، ويحتمل أن يكونوا تمنوا الرد والتوفيق، ومن التوفيق مع الرد ترك الكذب،

لا على {نرد} والمفصل بين التمني وجوابه في النصب والعطف في الرفع ^(١).

﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [٢٨/٦]، و﴿لَكَذِبُونَ﴾ [٢٨/٦]، و﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾ [٢٩/٦]،

و﴿بِالْحَقِّ﴾ [٣٠/٦]، و﴿بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [٣٠/٦] ك.

﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [٣٠/٦] ت.

﴿إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [٢٧/٦] ك، وجوابه محذوف أي لو تراهم حين يقفون على النار حتى يعاينوها فيعرفون مقدار عذابها لرأيت أمراً بشيعاً على ظهورهم.

﴿مَا يَزِرُونَ﴾ [٣١/٦]، و﴿لَعِبُّ وَلَهُوٌّ﴾ [٣٢/٦]، و﴿يَتَّقُونَ﴾ [٣٢/٦]،

ك.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢/٦] ت.

﴿الَّذِي يَقُولُونَ﴾ [٣٣/٦] ك.

﴿تَجْحَدُونَ﴾ [٣٣/٦] ت.

﴿نَصَرْنَا﴾ [٣٤/٦]، و﴿لِكَلِمَتِ اللَّهِ﴾ [٣٤/٦]، و﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ [٣٤/٦]

ك.

ينظر الحجة: ١٢٧، ويمكن الرجوع لكتاب الحجة للفارسي: ٢٩٢/٣، وتفسير البحر المحيط: ١٠١/٤.

١ - ينظر منار الهدى: ٢٦٧، والمقصد: ٦٩.

[{بآية}]^(١) [٣٥/٦] وجواب الشرط محذوف تقديره فافعل.

﴿مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٣٥/٦] ك.

﴿يَسْمَعُونَ﴾ [٣٦/٦] ت.

﴿يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [٣٦/٦] ت.

﴿مِّن رَّبِّهِ﴾ [٣٧/٦] ك.

﴿أَن يُنَزَّلَ آيَةً﴾ [٣٧/٦] ن ؛ لتعلق ﴿لَكِنَّ﴾ [٣٧/٦] بالسابق.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٧/٦] ت.

﴿أُمِّ أَمْثَالِكُمْ﴾ [٣٨/٦] ، و﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٣٨/٦] ك ،

والمراد اللوح المحفوظ فإنه مشتمل على ما يجري في العالم من جليل ودقيق ،
أو القرآن فإنه قد دُون فيه ما يُحتاج من الدين مفصلاً أو مجملًا^(٢).

﴿تُحْشَرُونَ﴾ [٣٨/٦] ت .

١ - ما بين العضادتين لم يذكر في المتن إذ ذكر : {المرسلين} [٣٤/٦] ك وجواب الشرط

محذوف تقديره فافعل ن ولا ربط بين المذكور لأنَّ

{فَنَاتِيهِمْ بِآيَةٍ} [٣٥/٦] وافقه في تركيب أداة الشرط {فَأَن اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِي ...}

فَنَاتِيهِمْ بِآيَةٍ} [٣٥/٦] لذا قدر المفسرون وعلماء الوقف والابتداء حذف جواب

الشرط ، وأما نوع الوقف فهو عند ابن الانباري حسن وعند الداني كافٍ وعند

الأنصاري حسن ، ينظر إيضاح الوقف ٣٢٦ ، والمكتفى ٦٦ ، والمقصد ٦٩ .

٢ - ينظر الكشف ٢١/٢ ، والبيان ١٢٨/٤ ، وتفسير جوامع الجامع ٥٦٨/١ ،

وتفسير البحر المحيط : ١٢٠/٤ .

﴿ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ [٣٩/٦] ك، أوت ^(١).

﴿ يُضِلُّهُ ﴾ [٣٩/٦] ك.

﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٣٩/٦] ت.

﴿ صَادِقِينَ ﴾ [٤٠/٦] ك.

﴿ مَا تَشْرِكُونَ ﴾ [٤١/٦] ت.

﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [٤٢/٦]، و﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [٤٣/٦]، و﴿ أَبْوَابَ [أ/٢٩] كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [٤٤/٦]، و﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ [٤٤/٦] ك.

و﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٤٥/٦] ت.

و﴿ يَا أَيُّكُمْ بِهِ ﴾ [٤٦/٦] ك.

﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ [٤٦/٦]، و﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ [٤٧/٦] ت.

﴿ وَمُنْذِرِينَ ﴾ [٤٨/٦]، و﴿ سَخِرْتُونِ ﴾ [٤٨/٦] ك.

و﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ [٤٩/٦] ت.

﴿ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ [٥٠/٦]، و﴿ وَالْبَصِيرَ ﴾ [٥٠/٦] ك.

﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٥٠/٦] ت.

١ - عند ابن الأنباري تام، وعند ابن النحاس عن أحمد بن موسى اللؤلؤي تام، وعند الداني تام، وعند الجعبري كاف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٢٦، القطع والائتناف: ١٩٢، والمكتفى: ٦٦، ووصف الاهتداء: ٢٣٨.

﴿يَتَّقُونَ﴾ [٥١/٦] ، و﴿يُرِيدُونَ﴾ وَجْهَهُ [٥٢/٦] ك.

﴿فَتَكُونَنَّ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [٥٢/٦] ك ، وهو جواب النهي ، وقوله : {فتطردهم} جواب النفي ، وسوغ الفصل بين كل واحد من النهي والوجد وجوابه بالوقف ، طول الكلام بينهما ، وقصر النفس عن بلوغ التمام مع رؤوس الآي^(١).

﴿مَنْ بَيْنَنَا﴾ [٥٣/٦] ، و﴿بِالشَّكْرِينَ﴾ [٥٣/٦] ك.

﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ [٥٤/٦] ك عند الداني^(٢) كابن الأنباري^(٣) ، وعورض بتعلق ما بعده به ، أي فقل سلاماً عليكم ، وقل كتب^(٤).

﴿الرَّحْمَةَ﴾ [٥٤/٦] ك ، على قراءة كسر الهمزة^(٥) (إنه) على الاستئناف ، ن على قراءة الفتح بدلاً من الرحمة فلا يفصل البديل والمبدل منه^(٦).

١ - ينظر منار الهدى : ٢٧١.

٢ - ينظر المكتفى : ٦٦.

٣ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٢٧.

٤ - عند ابن النحاس قطع صالح ، وعند الأشموني حسن ، وعند الأنصاري حسن ، ينظر القطع والائتناف : ١٩٢ ، ومنار الهدى : ٢٧١ ، والمقصد : ٧٠.

٥ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمة والكسائي بكسر الهمزة في الموضعين (إنه من عمل ... فإنه غفور رحيم) ، وقرأ عاصم وابن عامر بالفتح في الموضعين وعليه رسم المصحف ، وقرأ نافع بفتح الأولى وكسر الثانية ، ينظر كتاب السبعة : ٢٥٨ ، والمصباح الزاهر ، ٣٧٥/٢ ، ومعجم القراءات : ٤٣٦/٢.

٦ - ينظر منار الهدى : ٢٧١ ، والمقصد : ٧٠.

﴿رَحِيمٌ﴾ [٥٤/٦] ك.

﴿نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [٥٥/٦] ت ، لام ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ [٥٥/٦] بسابقتها ^(١).

﴿سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [٥٥/٦] ، و ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٥٦/٦] ت.

﴿مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [٥٦/٦] ت.

﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾ [٥٧/٦] ، و ﴿تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ [٥٧/٦] ك.

﴿الْفَصْلَيْنِ﴾ [٥٧/٦] ك.

﴿بَنِي وَيَنَنُكُمْ﴾ [٥٨/٦] ، و ﴿بِالظَّالِمِينَ﴾ [٥٨/٦] ، و ﴿إِلَّا هُوَ﴾

[٥٩/٦] ، و ﴿فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [٥٩/٦] ، و ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [٥٩/٦] ،

و ﴿مُسَيِّ﴾ [٦٠/٦] ك.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٦٠/٦] ت.

﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [٦١/٦] ، و ﴿الْحَقِّ﴾ [٦٢/٦] ، و ﴿بِوَكِيلٍ﴾ [٦٦/٦] و

﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [٦٧/٦] ، و ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٦٧/٦] ، و ﴿فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾

[٦٨/٦]

و ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٦٨/٦] ، و ﴿يَتَّقُونَ﴾ [٦٩/٦] ، و ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾

١ - ذكر الأشموني أن قوله : { نفصل الآيات } ليس بوقف ، لأن اللام في : { ولتستبين } متعلقة بما قبلها ، ينظر منار الهدى : ٢٧١ ، وهذا الوقف لم ينص عليه ابن الانباري

وابن النحاس وعند الانصاري جائز ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٢٨ ، والقطع

والاثتاف : ١٩٣ ، والمقصد : ٧٠.

[٧٠/٦] ، ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ [٧٠/٦] ، و﴿لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾ [٧٠/٦] ، و﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ [٧٠/٦] ك.

﴿يَكْفُرُونَ﴾ [٧٠/٦] ت .

﴿حَيْرَانَ﴾ [٧١/٦] ، و﴿الْهَدَى﴾ [٢٩/ب] [٧١/٦] ، ﴿أَتَيْنَا﴾ [٧١/٦] ، و﴿هُوَ الْهَدَى﴾ [٧١/٦] ك ، أو الأول ت (١) .

﴿الْعَلَمِينَ﴾ [٧١/٦] ن ؛ لتعلق لاحقه بسابقه (٢) .

﴿وَاتَّقَوْهُ﴾ [٧٢/٦] ، و﴿تُحْشَرُونَ﴾ [٧٢/٦] ك.

﴿بِالْحَقِّ﴾ [٧٣/٦] ن ، على نصب الظرف بعده (٣) بالعطف على (ها) (واتقوه) ، أو على (السموات) للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، ك ؛ على نصبه بفعل مضمر تقديره واذكر يوم يقول كن (٤) .

١ - عند ابن الأنباري أنّ (حيران) تام وهو المراد بقوله الأول ، وعند ابن النحاس نقلاً عن نافع وأبي حاتم وأحمد بن موسى اللؤلؤي أنّه تام . ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٢٨ ، والقطع والائتناف : ١٩٤ .

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس لا تام ولا كافٍ ، وعند الأشموني والأنصاري جائز وليس بحسن وإن كان رأس آية لتعلق ما بعده به ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٢٣٨ ، والقطع والائتناف : ١٩٤ ، ومنار الهدى : ٢٧٤ ، والمقصد ٧٠ :

٣ - الظرف { ويوم } .

٤ - ينظر منار الهدى : ٢٧٤ ، والمقصد : ٧٠ .

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٧٣/٦] ك أوت ، على رفع {الحق} بالابتداء.

﴿الْحَقُّ﴾ [٧٣/٦] ك.

﴿الصُّورِ﴾ [٧٣/٦] ك ، على رفع عالم بتقدير هو ن ، على جعله نعتاً لقوله

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [٧٣/٦] قاله الداني ^(١) ، وهو معنى قول الجعبري في

الصور ص ^(٢) على (هو) ورفعه بمفسر ت ^(٣) على صفة الذي ^(٤).

﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ [٧٣/٦] ك.

﴿الْخَيْرِ﴾ [٧٣/٦] ت.

﴿لَأَبِيهِ﴾ [٧٤/٦] ك ، قراءة يعقوب ^(٥) برفع (آزر) ^(٦) للفرق بين القراءتين،

وهو الابتداء يا آزر ، ن على النصب فالوقف على آزر وهو والابتداء

١ - ينظر المكتفى: ٦٧.

٢ - يراد به (صالح) ينظر وصف الاهتداء: ٢٤٠.

٣ - في الأصل (ن) والصواب ما أثبتناه إذ هو من نص الجعبري ينظر وصف الاهتداء: ٢٤٠.

٤ - ينظر وصف الاهتداء: ٢٤٠.

٥ - هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي من القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرؤها ، ينظر معرفة القراء الكبار: ١٧٥ ، وطبقات القراء: ٣٣٦/٢.

٦ - قرأ يعقوب من العشرة {آزر} بالرفع ، وهي قراءة ابن عباس والضحاك والحسن ومجاهد ، وقرأ السبعة بنصبها بدلاً أو عطف بيان من أبيه ، وعليه رسم المصحف ، ينظر النشر: ٢/٢٥٩ ، والمستنير: ٢/١٣٢ ، ومعجم القراءات: ٢/٤٦١.

باللاحق^(١).

﴿ءَالِهَةً﴾ [٧٤/٦] ، و﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [٧٤/٦] ، و﴿الْمُوقِينَ﴾ [٧٥/٦] ،

و﴿هَذَا رَبِّي﴾ [٧٦/٦] ، و﴿الْأَفْلِينَ﴾ [٧٦/٦] ، و﴿هَذَا رَبِّي﴾ [٧٧/٦] ،

و﴿الضَّالِّينَ﴾ [٧٧/٦] ، و﴿هَذَا أَكْبَرُ﴾ [٧٨/٦] ، و﴿مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [٨٧/٦] ، و﴿حَنِيفًا﴾ [٧٩/٦] ، و﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٧٩/٦] ،
 ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ [٨٠/٦] ، ﴿وَقَدْ هَدَيْنَ﴾ [٨٠/٦] ، و﴿رَبِّي شَيْئًا﴾ [٨٠/٦] ،
 و﴿عِلْمًا﴾ [٨٠/٦] ، و﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٨٠/٦] ،
 و﴿سُلْطَنًا﴾ [٨١/٦] ك.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٨١/٦] ت على جعل ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٨٢/٦]
 استئناف من الله أو من الخليل ، مبتدأ وخبره أولئك^(٢) .

﴿لَهُمُ الْآمَنُ﴾ [٨٢/٦] ن على تقدير ، فأَيُّ الفريقين أحق بالأمن الذي آمنوا
 [أم]^(٣) الذين لم يؤمنوا ، فأضمم الفريق الآخر .

﴿وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢/٦] ك ، على جعل ﴿أُولَئِكَ﴾ [٨٢/٦]

١ - ينظر منار الهدى : ٢٧٤ .

٢ - ينظر منار الهدى : ٢٧٦ .

٣ - في الأصل (و) ولعل الصواب ما أثبتناه .

مبتدأ خبره ﴿لَهُمْ﴾ [٨٢/٦] ، ﴿مُهِتَدُونَ﴾ [٨٢/٦] ، و﴿مَنْ﴾ [٣٠/أ] ﴿نَشَاءُ﴾ [٨٣/٦] ،

و﴿عَلِيمٌ﴾ [٨٣/٦] ، ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ [٨٤/٦] ، و﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [٨٤/٦] ،
 ﴿هَرُونَ﴾ [٨٤/٦] ، و﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٤/٦] ، ﴿وَالْيَاسَ﴾ [٨٥/٦] ،
 ﴿وُلُوطًا﴾ [٨٦/٦] ، و﴿الْعَلَمِينَ﴾ [٨٦/٦] ، و﴿وَإِخْوَانِهِمْ﴾ [٨٧/٦] ،
 و﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [٨٧/٦] ، و﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ [٨٨/٦] ، و﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٨٨/٦]
 ﴿وَالنُّبُوَّةَ﴾ [٨٩/٦] . ك.

﴿أَقْتَدِهْ﴾ [٩٠/٦] ت.

﴿عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [٩٠/٦] . ك.

﴿لِلْعَلَمِينَ﴾ [٩٠/٦] ت.

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [٩١/٦] ، و﴿لِلنَّاسِ﴾ [٩١/٦] ^(١) قال العماني على قراءة التاء والياء ^(٢).

١ - لم يذكر هنا نوع الوقف وعن الأنصاري ملخص المرشد للعماني بكتابه (المقصد) ذكر أن {من شيء} حسن ، و {هدى للناس} كافٍ سواء قرئ ما بعده بالغيبة أم بالحضور ، وقيل : إن قرئ ذلك بالغيبة فالوقف كافٍ ؛ لأن ما بعده استئناف ، أو بالحضور فليس بوقف ؛ لأن ما بعده خطاب متصل بالخطاب الذي تقدمه في قوله : { قل من انزل الكتاب } ، ينظر المقصد ٧١.

٢ - اختلف السبعة في قوله تعالى : { تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً } [٩١/٦] إذ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء جميعاً ، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمة

﴿وَلَا أَبَاؤُكُمْ﴾ [٩١/٦] ، ﴿قُلْ أَللَّهُ﴾ [٩١/٦] ، و﴿يَلْعَبُونَ﴾ [٩١/٦] ،

﴿وَمَنْ حَوَّلَهَا﴾ [٩٢/٦] ، و﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [٩٢/٦] ك.

﴿تُحَافِظُونَ﴾ [٩٢/٦] ت.

﴿أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [٩٣/٦] ، و ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [٩٣/٦] ،

و﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٩٣/٦] ، و﴿وَرَأَى ظُهُورَكُمْ﴾ [٩٤/٦] ، و﴿شَرَكُوا﴾

﴿[٩٤/٦] ، و﴿بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤/٦] على القراءتين (١) ك.

﴿تَرْعُمُونَ﴾ [٩٤/٦] ت.

﴿وَالنَّوَى﴾ [٩٥/٦] ، و﴿مِنَ الْحَيِّ﴾ [٩٥/٦] ، و﴿تُؤَفِّكُونَ﴾ [٩٥/٦]

ك.

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [٩٦/٦] ك على قراءة (وجعل) (٢) ، وعلى قراءة (جاعل)

والكسائي بالتاء جميعاً وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٢٦٣ ، ومعجم

القراءات : ٤٨٣/٢ .

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمة { لقد تقطع

بينكم } رفعاً ، وقرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم بالنصب ، وعليها رسم

المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٢٦٣ ، والنشر ٢/٢٦٠ ، ومعجم القراءات

: ٤٩٠/٢ .

٢ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر { جاعل } ، وقرأ عاصم وحمة والكسائي

{ جعل } وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٢٦٣ ، والنشر ٢/٢٦٠ ،

ومعجم القراءات : ٤٩٠/٢ .

الوقف على ﴿حُسْبَانًا﴾ [٩٦/٦] لا على (الإصباح). وهو على القراءتين ^(١) كـ
(٢).

﴿الْعَلِيمِ﴾ [٩٦/٦]، و﴿وَالْبَحْرِ﴾ [٩٧/٦]، و﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٩٧/٦]،
﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨/٦]، و﴿يَفْقَهُونَ﴾ [٩٨/٦] كـ.

﴿دَائِيَّةٌ﴾ [٩٩/٦] كـ على قراءة الحسن والمطوعي ^(٣) برفع (جَنَاتٍ) ؛ لأنه
مستأنف مبتدأ خبره ، أي لهم جَنَاتٍ ، ن على قراءة النصب لعطفه على
(خضراً) فلا يفصل عما عطف عليه ، وحسن الوقف ليعلم أنه غير معطوف
على قنوان ، إذ العنب لا يخرج من النخل ^(٤) ، وفي المرشد : إنه معطوف على
حباً متراكباً ^(٥).

وفي البيضاوي : على نبات كل شيء ^(٦).

﴿مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ [٩٩/٦] ، ﴿وَعَيْرٌ مُّتَشَبِّهِ﴾ [٩٩/٦] ، ﴿وَيَنْعِيهَ﴾ [٩٩/٦] ،

١ - في الأصل (قراءتين) ولعل الصواب ما أثبتناه .

٢ - ينظر المقصد : ٧٢.

٣ - قرأ السبعة بكسر تاء جناتٍ عطفاً على قوله : { نبات } ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ
بالرفع علي ابن أبي طالب وابن مسعود والأعمش وعاصم في رواية عبد الحميد بن
صالح والمطوعي بالرفع ينظر مختصر شواذ القراءات : ٣٩ ، وإتحاف فضلاء
البشر : ٢٧٠ ، ومعجم القراءات : ٥٠٠/٢ .

٤ - ينظر منار الهدى : ٢٧٩.

٥ - ينظر منار الهدى : ٢٨٠.

٦ - ينظر تفسير البيضاوي : ٣١٤/١.

و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٩٩/٦]، ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾ [١٠٠/٦]، و﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٠/٦] ك، أو {وينعه} ولاحقه ^(١) تامان ^(٢) .

﴿يَصِفُونَ﴾ [١٠٠/٦] ت.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [١٠١/٦]، ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً﴾ [١٠١/٦]، و﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [١٠١/٦]، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٠٢/٦]، و﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ [١٠٢/٦]

و﴿وَكَيْلٌ﴾ [٣٠/ب] [١٠٢/٦] ك.

﴿الْخَبِيرُ﴾ [١٠٣/٦] ت.

﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٠٤/٦]، و﴿فَعَلَيْهَا﴾ [١٠٤/٦]، و﴿حَفِظٌ﴾ [١٠٤/٦] ك.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٥/٦] ت.

﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ [١٠٦/٦]، و﴿إِلَّا هُوَ﴾ [١٠٦/٦]، و﴿عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٠٦/٦]، و﴿مَّا أَشْرَكُوا﴾ [١٠٧/٦]، و﴿حَفِظًا﴾ [١٠٧/٦]، و﴿بِوَكِيلٍ﴾ [١٠٧/٦]، و﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٠٨/٦]، و﴿عَمَلُهُمْ﴾ [١٠٨/٦]،

١ - لاحقه { يؤمنون } [٩٩/٦] .

٢ - في الأصل (تامين)، عند الأنباري الوقف على { وينعه } حسن، وعند ابن النحاس تام في الموضعين { وينعه } و { يؤمنون }، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣١٩، والقطع والانتاف: ٢٠٢.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٠٨/٦] ، و﴿لَيُؤْمِنَنَّ بِهَا﴾ [١٠٩/٦] ك.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩/٦] ت ، على قراءة كسر ^(١) ﴿أَنْهَا﴾ [١٠٩/٦] ؛ لأنها استئناف أخبار ؛ لتعلق اللاحق بالسابق.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩/٦] ، و﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [١١٠/٦] ك.

﴿يَعْمَهُونَ﴾ [١١٠/٦] ت.

﴿يَجْهَلُونَ﴾ [١١١/٦] ، و﴿غُرُورًا﴾ [١١٢/٦] ، و﴿يَفْتَرُونَ﴾ [١١٢/٦]

و﴿مُقْتَرِفُونَ﴾ [١١٣/٦] ، و﴿مُفْصَلًا﴾ [١١٤/٦] ك.

﴿حَكَمًا﴾ [١١٤/٦] ن ؛ لتعلق لاحقه لسابقه.

﴿مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [١١٤/٦] ت.

﴿وَعَدَلًا﴾ [١١٥/٦] ، و﴿لِكَلِمَتِهِ﴾ [١١٥/٦] ك.

﴿الْعَلِيمُ﴾ [١١٥/٦] ت.

﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١١٦/٦] ك.

﴿تَخْرُصُونَ﴾ [١١٦/٦] ت.

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالكسر ، وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي وعند ابن مجاهد عن ابن عامر بالفتح وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٢٦٥ ، والنشر : ٢١٢/٢ ، ومعجم القراءات : ٥١٩/٢ .

﴿عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [١١٧/٦] ، و﴿بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [١١٧/٦] ، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨/٦] ، و﴿مَا أَضْطَرُّرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [١١٩/٦] ، و﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١١٩/٦] ، و﴿بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [١١٩/٦] ك.

﴿بَاطِنُهُ﴾ [١٢٠/٦] ت أو ك^(١)

﴿يَقْتَرِفُونَ﴾ [١٢٠/٦] ت.

﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [١٢٠/٦] ت ، أو ك^(٢) .

﴿لِيُجْنِدَ لَكُمْ﴾ [١٢١/٦] ك.

﴿لَشَرِّكُونَ﴾ [١٢١/٦] ت.

﴿بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [١٢٢/٦] ، و﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٢٢/٦] ، و﴿لِيَمَكُرُوا فِيهَا﴾ [١٢٣/٦] ، و﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٢٣/٦] ك.

﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ [١٢٤/٦] ت ، [لأن^(٣)] اللاحق استئناف للرد على قریش ، بأن النبوة ليست بالنسب والمال ، وإنما هي بفضائل نفسانية يخص بها من يشاء

١ - عند ابن الأنباري حسن ، ولم ينص عليه ابن النحاس ، وعند الداني كافٍ ، ينظر

إيضاح الوقف والابتداء: ٣٣٢ ، والقطع والائتناف: ٢٠٣ ، والمكتفى: ٧١ .

٢ - عند ابن الأنباري أحسن من {باطنه} ، وعند ابن النحاس قطع حسن ، وعند الداني

كاف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٣٣ ، والقطع والائتناف: ٢٠٣ ، والمكتفى :

٧١ .

٣ - في الأصل (لا لا) ولعل الصواب ما ذكرناه.

من عباده^(١) .

﴿رِسَالَتُهُ﴾ [١٢٤/٦] ، و﴿يَمْكُرُونَ﴾ [١٢٤/٦] ، و﴿لِلْإِسْلَامِ﴾ [١٢٥/٦] ، و﴿فِي السَّمَاءِ﴾ [١٢٥/٦] ، و﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٢٥/٦] ، و﴿مُسْتَقِيمًا﴾ [١٢٦/٦] ك ، أو الأول والآخر تامان^(٢) .

﴿يَذْكُرُونَ﴾ [١٢٦/٦] ت .

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٢٧/٦] ، ﴿مِنَ الْإِنْسِ﴾ [١٢٨/٦] ، و﴿أَجَلَتْ لَنَا﴾ [١٢٨/٦] ، و﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٢٨/٦] ، و﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [١٢٨/٦] ك .

﴿يَكْسِبُونَ﴾ [١٢٩/٦] ت .

﴿يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [١٣٠/٦] ، و﴿عَلَى أَنْفُسِنَا﴾ [١٣٠/٦] ك .

﴿كَافِرِينَ﴾ [١٣٠/٦] ، و﴿غَفِلُونَ﴾ [١٣١/٦] ت .

﴿مِمَّا عَمِلُوا﴾ [١٣٢/٦] ك .

١ - تفسير البيضاوي: ٣٢٠/١ .

٢ - في الأصل (تامين) الأول {رسالته} ، والآخر {مستقيما} ، الأول لم ينص عليه ابن الأنباري وذكر ابن النحاس أنه تام ، ولم ينص ابن الأنباري على الآخر وكذا ابن النحاس ، وعند الداني الأول أكفى من {رسله الله} [١٢٤/٦] ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٣٣ ، والقطع والائتناف: ٢٠٣ ، والمكتفى: ٧١ .

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢/٦] ت.

﴿ءَاخِرِينَ﴾ [١٣٣/٦] ت [٣١/أ] عند أبي حاتم ^(١).

﴿لَأَتَّ^ط﴾ [١٣٤/٦] ك.

﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [١٣٤/٦] ت.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٣٥/٦] ك، أوت ^(٢).

﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ [١٣٥/٦] ك.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [١٣٥/٦] ن؛ لأنه عامل في لاحقه.

﴿لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [١٣٥/٦]، و﴿إِلَى شُرَكَائِهِمْ﴾ [١٣٦/٦]،

و﴿مَا يَحْكُمُونَ﴾ [١٣٦/٦]، و﴿عَلَيْهِمْ دِينُهُمْ﴾ [١٣٧/٦]،

و﴿مَا فَعَلُوهُ^ط﴾ [١٣٧/٦]، و﴿يَفْتَرُونَ﴾ [١٣٧/٦]، و﴿حِجْرٌ﴾

[١٣٨/٦]، و﴿أَفْتَرَاءً عَلَيْهِ﴾ [١٣٨/٦]، و﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٣٨/٦]،

و﴿شُرَكَاءَ﴾ [١٣٩/٦]، و﴿وَصَفَّهُمْ﴾ [١٣٩/٦] ك.

﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [١٣٩/٦] ت.

١ - لم أهتد إلى هذا النقل ، وهو عند ابن الأنباري تام ، ولم ينص عليه ابن النحاس ينظر
إيضاح الوقف والابتداء : ٣٣٣ ، والقطع والائتناف : ٢٠٤ .

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وكذا ابن النحاس وكذا الداني ، ينظر إيضاح الوقف
والابتداء : ٣٣٣ ، والقطع والائتناف : ٢٠٤ ، والمكتفى : ٧١ .

﴿عَلَى اللَّهِ﴾ [١٤٠/٦] ك.

﴿مُهْتَدِينَ﴾ [١٤٠/٦] ت.

﴿مُتَشَبِّهٍ﴾ [١٤١/٦]، ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [١٤١/٦]، ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾

[١٤١/٦] {وَفَرَّشًا} [١٤٢/٦]، ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ [١٤٢/٦]،

﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [١٤٢/٦]، ﴿صَدِيقِينَ﴾ [١٤٣/٦]، ﴿إِذْ وَصَلَكُمْ

اللَّهُ بِهَذَا﴾ [١٤٤/٦] ك، أو الأول ت ^(١).

﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١٤٤/٦] ك.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [١٤٤/٦] ت.

﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ [١٤٥/٦]، ﴿أَهْلًا لِّغَيْرِ اللَّهِ﴾ [١٤٥/٦]، ﴿رَحِيمٌ﴾

[١٤٥/٦]، ﴿ذِي ظُفْرٍ﴾ [١٤٦/٦]، ﴿بِعَظْمٍ﴾ [١٤٦/٦]،

﴿لَصَدِيقُونَ﴾ [١٤٦/٦]، ﴿وَسِعَةٍ﴾ [١٤٧/٦] ك.

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [١٤٨/٦]، ﴿بَأْسَنًا﴾ [١٤٨/٦]، ﴿فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾

[١٤٨/٦] ك.

﴿إِلَّا تَخْرِصُونَ﴾ [١٤٨/٦]، ﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١٤٩/٦] ت.

١ - الأول {متشابه}، لم ينص عليه ابن الأنباري، وكذا ابن النحاس وعند الداني كاف،

وعند الأشموني كاف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٣٣، والقطع والائتناف

: ٢٠٤، والمكتفى: ٧٢، ومنار الهدى: ٢٨٥.

﴿حَرَّمَ هَذَا﴾ [١٥٠/٦]، و﴿فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾ [١٥٠/٦] ك.

﴿يَعْدِلُونَ﴾ [١٥٠/٦] ت.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا﴾ [١٥١/٦]، و﴿مِّنْ إِمْلَاقٍ﴾ [١٥١/٦]، ﴿وَابْيَاهُمْ﴾

[١٥١/٦]، ﴿وَمَا بَطَلْ﴾ [١٥١/٦]، و﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [١٥١/٦]،

و﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١٥١/٥]، و﴿أَشَدُّهُ﴾ [١٥٢/٦]، و﴿بِالْقِسْطِ﴾

[١٥٢/٦]، و﴿إِلَّا وَسَعَهَا﴾ [١٥٢/٦]، ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ [١٥٢/٦] ك.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢/٦] ك على قراءة كسر همزة ﴿وَأَنَّ﴾ ^(١) [١٥٣/٦] على

الاستئناف ، ن على الفتح للعطف .

﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ [١٥٣/٦]، و﴿عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [١٥٣/٦]، و﴿تَتَّقُونَ﴾

[١٥٣/٦]، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [١٥٤/٦]، و﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ [١٥٥/٦] ك.

﴿تُرْحَمُونَ﴾ [١٥٥/٦] ن ؛ [لتعلق] ^(٢) ما بعده بالسباق ، أي لأن تقولوا ،

وقد يوقف عليه لكونه رأس آية.

﴿أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾ [١٥٧/٦]، ﴿ورحمة﴾ [١٥٧/٦]، ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾

[١٥٧/٦]، و﴿يَصْدِفُونَ﴾ [١٥٧/٦]، و﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ ^٣ [١٥٨/٦]،

١ - قرأ ابن كثير ، ونافع وعاصم ، وأبو عمرو بفتحها ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ

همزة والكسائي بالكسر ، ينظر كتاب السبعة : ٢٧٣ والنشر : ٢٦٦/٢ ، ومعجم

القرءات : ٥٨٤/٢ .

٢ - زيادة يقتضيها السياق ، ينظر المقصد : ٧٤ .

﴿فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ [١٥٨/٦] ك .

﴿مُنْتَظِرُونَ﴾ [١٥٨/٦] ت .

﴿فِي شَيْءٍ﴾ [١٥٩/٦] ك [٣١/ب] .

﴿يَفْعَلُونَ﴾ [١٥٩/٦] ت .

﴿عَشْرُ امَثَالِهَا﴾ [١٦٠/٦] ك .

﴿يُظْلَمُونَ﴾ [١٦٠/٦] ك .

﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٦١/٦] ك أيضا ، ويبدأ ﴿دِينًا﴾ [١٦١/٦] على تقدير أعني دنياً .

﴿حَنِيفًا﴾ [١٦١/٦] ك .

﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٦١/٦] ت .

﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [١٦٣/٦] ك .

﴿أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [١٦٣/٦] ت .

﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [١٦٤/٦] ، و﴿إِلَّا عَلَيْهَا﴾ [١٦٤/٦] و﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾

[١٦٤/٦] ، و﴿تَحْتَلِفُونَ﴾ [١٦٤/٦] ، و﴿فِي مَاءٍ أَتَنَكُمُ﴾ [١٦٥/٦] ك .

﴿الْعِقَابِ﴾ [١٦٥/٦] ن؛ لأنَّ اللاحق مقرون بالسابق ، وجوزهُ الجعبري

كغيره^(١)، وقال: حسن الوقف التغاير، والوصل: الترغيب والترهيب^(٢).

﴿لَغُفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٦٥/٦] م.

ذكر تجزئتها: من قوله: ﴿يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [١٠٩/٥] في المائدة إلى قوله: ﴿مَا سَكَنَ﴾ [١٣/٦] ربع، ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ﴾ [٣٦/٦] يكمله الحزب، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾ [٥٩/٦] ربع، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٧٤/٧] نصف، ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ﴾ [٩٥/٦] ربع، ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا﴾ [١١١/٦] حزب، ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا﴾ [١٢٨/٦] ربع، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ﴾ [١٤١/٦] نصف، ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [١٥١/٦] ربع، آخر السورة حزب وهو آخر ربع القرآن الكريم.

١ - عند ابن الأنباري قبيح، وعند ابن النحاس ليس بقطع، ينظر إيضاح الوقف

والابتداء: ٣٣٥، والقطع والالتفاف: ٢٠٩.

٢ - ينظر وصف الاهتداء: ٢٤٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستجير

سورة الأعراف مكية^(١)

﴿المص﴾ [١/٧] ت على جعله خبراً لمبتدأ محذوف ، أي هذه أو هذا (المص) ،
أو منصوباً بفعلٍ مقدر ، أي اقرأ (المص) ؛ لأنه يكون جملة مستقلة بنفسها ،
إمّا من مبتدأ وخبر ، أو من فعل وفاعل ، أو على [تقدير]^(٢) أنا الله أعلم .

﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [٢/٧] ، و﴿حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ [٢/٧] .

و﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢/٧] ت .

﴿أُولِيَاءَ﴾ [٣/٧] ، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٣/٧] ، و﴿قَائِلُونَ﴾ [٤/٧] ،
و﴿ظَالِمِينَ﴾ [٥/٧] ، و﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ [٦/٧] ، و﴿بِعِلْمٍ﴾ [٧/٧] ،
و﴿غَافِينَ﴾ [٧/٧] ،

و﴿يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ [٨/٧] ، و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [٨/٧] [٣٢/أ] أو الأول^(٣)

١ - سورة الأعراف مكية ، وهي مائتان وست آيات ، ينظر الكشف : ٨٢/٢ ، والتبيان
٤ : ٣٤٠ ، وتفسير جوامع الجامع : ٦٣٨/١ .

٢ - في الأصل [ير] في السطر الأول من جانب الصفحة نهايتها ، وكلمة (تقد) أسفلها
من السطر الذي يلي الأول ومن الجانب نفسه .

٣ - الأول { أولياء } عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس عن أبي حاتم تام ، ينظر
إيضاح الوقف والابتداء : ٣٣٧ ، والقطع والائتناف : ٢١٠ .

والثاني^(١) تامان ، وكذا (غائبين)^(٢) .

﴿يَظْلُمُونَ﴾ [٩/٧] ت.

﴿مَعِيشَ﴾ [١٠/٧] ك.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [١٠/٧] ت.

﴿لَأَدَمَ﴾ [١١/٧] ، و﴿السَّجِدِينَ﴾ [١١/٧] ت.

﴿إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [١٢/٧] ، و﴿مِنْ طِينٍ﴾ [١٢/٧] ، و﴿مِنْ الصَّغِيرِينَ﴾ [١٣/٧]

و﴿يُبْعَثُونَ﴾ [١٤/٧] ، و﴿مِنْ الْمُنْظَرِينَ﴾ [١٥/٧] ، و﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [١٦/٧]

﴿وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ﴾ [١٧/٧] ، و﴿شَكْرِينَ﴾ [١٧/٧] ، و﴿مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْ حُورًا﴾ [١٨/٧] ك.

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١٨/٧] ت ؛ لأنه رجع خطاب إبليس إلى خطاب آدم عليه السلام.

و﴿مِنْ الظَّالِمِينَ﴾ [١٩/٧] ، و﴿مِنْ سَوْءَ تَهِمَا﴾ [٢٠/٧] ، و﴿مِنْ الْخَالِدِينَ﴾

١ - الثاني { تذكرون } عند ابن الأنباري أتم من { أولياء } ، وعند ابن النحاس كاف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٣٧ ، والقطع والائتناف ٢١١ .

٢ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس كاف ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٣٧ ، والقطع والائتناف: ٢١١ .

[٢٠/٧]، و﴿بِغُرُورٍ﴾ [٢٢/٧]، و﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [٢٢/٧]، و﴿عَدُوُّ مُبِينٌ﴾ [٢٢/٧]، و﴿أَنْفُسَنَا﴾ [٢٣/٧] ك.

﴿مِنْ الْخَسِرِينَ﴾ [٢٣/٧] ت.

﴿أَهْبِطُوا﴾ [٢٤/٧]، و﴿لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [٢٤/٧]، و﴿إِلَى حِينٍ﴾ [٢٤/٧] ك.

و﴿تُخْرِجُونَ﴾ [٢٥/٧] ت.

﴿وَرِيشًا﴾ [٢٦/٧] ك على رفع اللباس مبتدأ خبره ذلك ، ن على قراءة النصب^(١) لعطف اللاحق على السابق .

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [٢٦/٧] ك.

﴿يَذْكُرُونَ﴾ [٢٦/٧] ت.

﴿سَوْءَهِمَا﴾ [٢٧/٧] ك.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [٢٧/٧] ت عند أبي حاتم^(٢)، وقال الداني ك^(٣)

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٧/٧]، و﴿أَمَرْنَا بِهَا﴾ [٢٨/٧]، و﴿لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾

١ - قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمة بالرفع وعليه رسم المصحف ، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب ، ينظر كتاب السبعة : ٢٨٠ ، والحجة لابن خالويه : ١٥٤ ، والمصباح الزاهر : ٣٩٥/٢ ، والكشف : ٤١/٢ ، والنشر : ٢٦٨/٢ .

٢ - ينظر القطع والائتناف : ٢١٢ .

٣ - ينظر المكتفى : ٧٤ .

[٢٨/٧] ك.

﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٨/٧] ت.

﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ [٢٩/٧] ، و﴿ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [٢٩/٧] ، و﴿ تَعُودُونَ ﴾ [٢٩/٧] ،

و﴿ الضَّلَالَةُ ﴾ [٣٠/٧] ك.

﴿ مُهْتَدُونَ ﴾ [٣٠/٧] ت.

﴿ وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ [٣١/٧] ك.

﴿ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [٣١/٧] ت.

﴿ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [٣٢/٧] ، و﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [٣٢/٧] ك.

﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٢/٧] ، و﴿ أَجَلٌ ﴾ [٣٤/٧] ك.

﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [٣٤/٧] ، و﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ [٣٥/٧] ت.

﴿ خَالِدُونَ ﴾ [٣٦/٧] ، و﴿ بِغَايَتِهِمْ ﴾ [٣٧/٧] ، و﴿ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ [٣٧/٧] ،

﴿ مِّنْ ذُوبِ اللَّهِ ﴾ [٣٧/٧] ك.

﴿ كَافِرِينَ ﴾ [٣٧/٧] ت.

﴿ فِي النَّارِ ﴾ [٣٨/٧] ، و﴿ لَعَنَتْ أَهْلَهَا ﴾ [٣٨/٧] ، و﴿ مِّنَ النَّارِ ﴾ [٣٨/٧] ،

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨/٧] ، و﴿مِنْ فَضْلٍ﴾ [٣٩/٧] ك.

﴿تَكْسِبُونَ﴾ [٣٩/٧] ت.

﴿سَمَّ الْخِيَاطَ^١﴾ [٤٠/٧] ، ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٠/٧] ، و﴿غَوَاشٍ﴾

[٤١/٧] ك. ومعنى {لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط} حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة ، وذلك مما لا يكون فكذا ما توقف [٣٢/ب] عليه ^(١).

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٤٢/٧] ت.

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [٤٢/٧] ، ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٤٢/٧] ت ، فالذين

مبتدأ ، وأولئك مبتدأ ثان ^(٢) ، وهم فيها خبر الثاني والجنة خبر الأول ، و﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [٤٢/٧] اعتراض بين [المبتدأ] ^(٣) وخبره للترغيب في اكتساب النعيم المقيم ^(٤).

﴿تَحْتَهُمُ الْأَنْهَارُ﴾ [٤٣/٧] ك.

١ - ينظر تفسير البيضاوي: ٣٣٨/١.

٢ - في الأصل (ثاني).

٣ - زيادة يقتضيها السياق ، ينظر تفسير البيضاوي: ٣٣٩/١.

٤ - ينظر تفسير البيضاوي: ٣٣٩/١.

﴿ هَدَنَّا لِهَذَا ﴾ [٤٣/٧] ك على قراءة (وما) بغير واو ^(١) للاستئناف ، ن على إثباتها للعطف.

﴿ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ﴾ [٤٣/٧] ك.

﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [٤٣/٧] ت.

﴿ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾ [٤٤/٧] ، و ﴿ نَعَمْ ﴾ [٤٤/٧] ك.

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٤/٧] ن ؛ لأن الذين صفة له ، فلا يفصل بينهما .

﴿ وَيَبْهَمًا حِجَابٌ ﴾ [٤٦/٧] ، و ﴿ كُلًّا بِسَمَنَهُمْ ﴾ [٤٦/٧] ، و ﴿ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٤٦/٧] ، و ﴿ يَطْمَعُونَ ﴾ [٤٦/٧] ك .

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٧/٧] ، و ﴿ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٤٨/٧] ، و ﴿ بِرَحْمَةٍ ﴾ [٤٩/٧] ، و ﴿ تَحْزَنُونَ ﴾ [٤٩/٧] ت.

﴿ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٥٠/٧] ك.

﴿ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [٥٠/٧] ك ، أوت ^(٢) على جعل ﴿ الَّذِينَ ﴾ [٥١/٧] مبتدأ خبره ، ﴿ فَالْيَوْمَ ﴾ [٥١/٧] ن على جعله صفة للكافرين .

١ - قرأ السبعة كلهم بواو وعليه رسم المصحف ، غير ابن عامر قرأ دون واو ، ينظر كتاب السبعة: ٢٨٠ ، والحجة لابن خالويه : ١٥٦ ، والكشف : ٤٧/٢ ، والنشر : ٢٦٩.

٢ - عند ابن الأنباري حسن غير تام ، وعند ابن النحاس ليس بتمام ، وعند الداني كاف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٠ ، والقطع والالتفاف : ٢١٥ ، والمكتفى : ٧٧.

﴿الذُّنْيَا﴾ [٥١/٧] ك.

﴿تَجَحَّدُونَ﴾ [٥١/٧] ت.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٢/٧] ، و﴿إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ [٥٣/٧] ، و﴿كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [٥٣/٧] ك.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٥٣/٧] ت.

﴿حَثِيثًا﴾ [٥٤/٧] ^(١) على قراءة ابن عامر ^(٢) برفع تاليه ^(٣) مبتدأ خبره
﴿مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهٖ﴾ [٥٤/٧] ، ن على النصب عطفاً على { السموات }
و{ مسخرات } على الحال.

﴿مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهٖ﴾ [٥٤/٧] ك ، على القراءتين ^(٤).

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [٥٤/٧] ك.

﴿الْعَالَمِينَ﴾ [٥٤/٧] ت.

١ - لم يذكر نوع الوقف ، ولم ينص عليه ابن الانباري ، وكذا ابن النحاس ، وعند الأنصاري حسن ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٤١ ، والقطع والائتناف : ٢١٥ ، والمقصد : ٧٦.

٢ - قرأ ابن عامر وحده برفع { والشمس والقمر والنجوم } ونصب الباقيون وعلى قراءتهم رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٢٨٢ ، والمصباح الزاهر ٣٩٧/٢.

٣ - تاليه { والشمس } .

٤ - أي قراءة الرفع لابن عامر ، والنصب للباقيين ، ينظر المصباح الزاهر : ٣١٧/٢ ، والنشر : ٢٦٩/٢.

﴿ وَخُفِيَةً ﴾ [٥٥/٧] ك.

﴿ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [٥٥/٧] ت.

﴿ وَطَمَعًا ﴾ [٥٦/٧] ك.

﴿ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٦/٧] ت.

﴿ يَدَى رَحْمَتِهِ ﴾ [٥٧/٧] ، و ﴿ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [٥٧/٧] ك.

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٧/٧] ت.

﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ [٥٨/٧] ، و ﴿ نَكِدًا ﴾ [٥٨/٧] ك.

﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ [٥٨/٧] ت.

﴿ غَيْرُهُ ﴾ [٥٩/٧] ، ﴿ عَظِيمٍ ﴾ [٥٩/٧] ، و ﴿ مُبِينٍ ﴾ [٦٠/٧] و ﴿

الْعَالَمِينَ ﴾ [٦١/٧] ، و ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴾ [٦٣/٧] ، و ﴿ فِي الْفَلَكِ ﴾

[٦٤/٧] ، و ﴿ بِغَايَتِنَا ﴾ [٦٤/٧] ك.

﴿ عَمِينَ ﴾ [٦٤/٧] ت ؛ لأنه آخر القصة .

﴿ غَيْرُهُ ﴾ [٣٣/أ] [٦٥/٧] ك.

﴿ تَتَّقُونَ ﴾ [٦٥/٧] ت.

﴿ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴾ [٦٦/٧] ، و ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [٦٧/٧] ، و ﴿ أَمِينٌ نَاصِحٌ ﴾

[٦٨/٧]

و ﴿ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ [٦٩/٧] ، و ﴿ بَصْطَةً ﴾ [٦٩/٧] ، و ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾

، [٦٩/٧]

﴿ءَابَاؤُنَا﴾ [٧٠/٧] و﴿مِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴾ [٧٠/٧] ، و﴿وَعَضْبٌ﴾
، [٧١/٧]

و﴿مِن سُلْطٰنٍ﴾ [٧١/٧] ، و﴿الْمُنْتَظِرِيْنَ﴾ [٧١/٧] ، و﴿بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾
، [٧١/٧] ك.

﴿مُؤْمِنِيْنَ﴾ [٧٢/٧] ت.

﴿غَيْرُهُ﴾ [٧٣/٧] ، و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [٧٣/٧] ، و﴿لَكُمْ ءَايَةٌ﴾ [٧٣/٧] ،
و﴿فِيْ اَرْضِ اللّٰهِ ط﴾ [٧٣/٧] ، و﴿عَذَابٌ اَلِيْمٌ﴾ [٧٣/٧] ، و﴿بُيُوْتًا﴾
، [٧٤/٧]

و﴿ءَاِلَآءَ اللّٰهِ﴾ [٧٤/٧] ك.

﴿مُفْسِدِيْنَ﴾ [٧٤/٧] ت.

﴿مُرْسَلٌ مِّن رَّبِّهٖ ء﴾ [٧٥/٧] ، و﴿مُؤْمِنُوْنَ﴾ [٧٥/٧] ، و﴿كَفِرُوْنَ﴾
، [٧٦/٧]

و﴿مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ﴾ [٧٧/٧] ، و﴿جَنَّتِمِيْنَ﴾ [٧٨/٧] ك.

﴿النّٰصِحِيْنَ﴾ [٧٩/٧] ت.

﴿الْفٰحِشَةَ﴾ [٨٠/٧] ، و﴿مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ﴾ [٨٠/٧] ك.

﴿مُسْرِفُوْنَ﴾ [٨١/٧] ت.

﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾ [٨٢/٧] ، و﴿مِنَ الْغَيْبِينَ﴾ [٨٣/٧] ك.

﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ [٨٤/٧] ت.

﴿مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ [٨٥/٧] ، ﴿وَالْمِيزَاتِ﴾ [٨٥/٧] ، و﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾

[٨٥/٧] ، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٨٥/٧] ، و﴿عَوَجًا﴾ [٨٦/٧] و﴿فَكَثَّرَكُمُ﴾

[٨٦/٧] ، و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ [٨٦/٧] ، و﴿بَيْنَنَا﴾ [٨٧/٧] ك.

﴿الْحَكِيمِينَ﴾ [٨٧/٧] ت.

﴿فِي مَلِئْنَا﴾ [٨٨/٧] ، و﴿كَرِهِينَ﴾ [٨٨/٧] ، و﴿نَجَّنَا اللَّهُ مِنْهَا﴾

[٨٩/٧]

و﴿يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ [٨٩/٧] ، و﴿كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [٨٩/٧] ، و﴿عَلَى اللَّهِ

تَوَكَّلْنَا﴾ [٨٩/٧] ك.

﴿خَيْرُ الْفَلَتِاحِينَ﴾ [٨٩/٧] ت.

﴿إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ [٩٠/٧] ، و﴿جَثِمِينَ﴾ [٩١/٧] ك.

﴿كَأَنَّ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [٩٢/٧] ك أيضاً على جعل {الذين} الثانية مبتدأ خبره

﴿كَانُوا هُمْ﴾ [٩٢/٧] .

﴿الْخَسِيرِينَ﴾ [٩٢/٧] ك.

﴿قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [٩٣/٧] ، و﴿يَضْرَعُونَ﴾ [٩٤/٧] ، و﴿حَتَّى عَفَوْا﴾

[٩٥/٧] ن ؛ للعطف بعده ، ت (١).

﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٩٥/٧] ، و ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ [٩٦/٧] ، و ﴿ نَائِمُونَ ﴾ [٩٧/٧] ،

و ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ [٩٨/٧] ، و ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ﴾ [٩٩/٧] ك .

﴿ أَلْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [٩٩/٧] ت .

﴿ يَذُنُّوهُمْ ﴾ [١٠٠/٧] ك .

﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [١٠٠/٧] ت .

﴿ مِنْ أَنْبَاءِهَا ﴾ [١٠١/٧] ، و ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ [١٠١/٧] ، و ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٠١/٧] ، ﴿ مِنْ عَهْدٍ ﴾ [١٠٢/٧] ، و ﴿ لَفَسِقِينَ ﴾ [١٠٢/٧] ، و ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [١٠٣/٧] ك .

﴿ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [١٠٣/٧] ت .

١ - هذا إما أن يكون رأي القسطلاني أن الأولى والثانية والثالثة الوقف عليهن ناقص للعطف ، وقد يجوزه الفاصلة في الأولى والثانية ، وإما أن يكون خطأ من الناسخ فالآية الأولى والثانية عند ابن الانباري غير منصوص عليهما وعند ابن النحاس الوقف عليهما تام ، وعند الداني الأولى تام ولم ينص على الثانية ، وعند الأشموني والأنصاري تام بكاف ، وأما الثالثة فعند ابن الأنباري حسن وعند ابن النحاس غير تام وعند الداني كافٍ وعند الأشموني والأنصاري جائز ، وكأني أقرأ النص { قوم كافرين } ، و { يضرعون } ت ، و { حتى عفواً } ن ؛ للعطف بعده ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣١٨ ، والقطع والانتفاف: ١٢٧ ، والمكتفى: ٧٨ ، ومنار الهدى: ٣٠٤ ، والمقصد: ٧٧ .

﴿مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٠٤/٧] ، و﴿إِلَّا الْحَقُّ﴾ [١٠٥/٧] ، و﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [١٠٥/٧] ، و﴿الصَّٰدِقِينَ﴾ [١٠٦/٧] ، و ﴿مُتَّبِعِينَ﴾ [٣٣/ب] ، و﴿لِلنَّظَرِينَ﴾ [١٠٨/٧] ك.

و﴿مِّنْ أَرْضِكُمْ﴾ [١١٠/٧] ك، على جعل التالي من قول فرعون وسابقه عن الملاء؛ ليحصل الفرق بين قولهم وجواب فرعون ، ن على جعله من تمام الحكاية عن الملاء .

﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [١١٠/٧] ك.

﴿حٰشِرِينَ﴾ [١١١/٧] ن ؛ لأنّ تاليه من تمامه ؛ لأنّه جواب الأمر ، ولذلك جزم بحذف نونه .

﴿عَلِيمٍ﴾ [١١٢/٧] ، و﴿لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [١١٤/٧] ، و﴿الْمُلْقِينَ﴾ [١١٥/٧] ك.

﴿بِسَحْرِ عَظِيمٍ﴾ [١١٦/٧] ت.

﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ [١١٧/٧] ، و﴿صَغِيرِينَ﴾ [١١٩/٧] ك.

و﴿سَٰجِدِينَ﴾ [١٢٠/٧] ن عند العماني قال : لأنّ المعنى عندي - والله أعلم بكتابه - وألقى السحرة ساجدين قائلين : رب موسى وهارون كأنتهم سجدوا وهم يقولون هذا القول ، انتهى ^(١) .

﴿وَهَارُونَ﴾ [١٢٢/٧] ت.

﴿قَبْلَ أَنْ أَدْنَ لَكُمْ﴾ [١٢٣/٧] ، و﴿مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ [١٢٣/٧] ، و﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [١٢٣/٧] ، و﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١٢٤/٧] ، و﴿مُنْقَلِبُونَ﴾ [١٢٥/٧] ، و﴿لَمَّا جَاءَتْنَا﴾ [١٢٦/٧] ك.

﴿مُسْلِمِينَ﴾ [١٢٦/٧] ت.

﴿وَأَلْهَتَكَ﴾ [١٢٧/٧] ك.

﴿قَنُهِرُونَ﴾ [١٢٧/٧] ت.

﴿وَأَصْبِرُوا﴾ [١٢٨/٧] ، و﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ [١٢٨/٧] ، و﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [١٢٨/٧] ،

و﴿مَا جِئْنَا﴾ [١٢٩/٧] ك ، أو (للمتقين) ت (١).

﴿كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٩/٧] ت.

﴿يَذْكُرُونَ﴾ [١٣٠/٧] ، و﴿لَنَا هَذِهِ﴾ [١٣١/٧] ك.

﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾ [١٣١/٧] ت ، أو كاف (٢).

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٣١/٧] ت أيضاً.

١ - عند ابن الأنبا ري تام ، وكذا عند ابن النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٤ ، والقطع والائتناف: ٢١٩.

٢ - في الأصل (كافي) ، وهو عند ابن الأنبا ري أحسن من سابقه ، وعند ابن النحاس كاف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٢٤ ، والقطع والائتناف: ٢١٩.

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [١٣٢/٧]، و﴿مُفَصَّلَاتٍ﴾ [١٣٣/٧]، و﴿تُجْرِمِينَ﴾ [١٣٣/٧]، و﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [١٣٤/٧]، و﴿يَنْكُثُونَ﴾ [١٣٥/٧]،

و﴿غَفْلِينَ﴾ [١٣٦/٧]، و﴿بَرَكْنَا فِيهَا﴾ [١٣٧/٧]، و﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ [١٣٧/٧]، و﴿يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧/٧]، و﴿عَلَى أَصْنَامِهِمْ﴾ [١٣٨/٧]، و﴿لَهُمَّ إِلَهَةٌ﴾ [١٣٨/٧] ك.

﴿تَجْهَلُونَ﴾ [١٣٨/٧] ت.

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٩/٧]، و﴿عَلَى الْعَلَمِينَ﴾ [١٤٠/٧]، و﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [١٤١/٧]، و﴿نِسَاءَ كُومَ﴾ [١٤١/٧]، و﴿عَظِيمٌ﴾ [١٤١/٧]، و﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [١٤٢/٧] ك.

﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ [١٤٢/٧] ت.

﴿أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [١٤٣/٧]، و﴿فَسَوْفَ تَرَنِّي﴾ [١٤٣/٧] ك.

و﴿لَنْ تَرَنِّي﴾ [١٤٣/٧] ن ؛ لحرف الاستدراك .

﴿صَعِقًا﴾ [١٤٣/٧] ك [٣٤/أ].

﴿أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤٣/٧] ت.

﴿وَبِكَلِمَى﴾ [١٤٤/٧]، و﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [١٤٤/٧]،

و﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [١٤٥/٧]، و﴿بِأَحْسَنِهَا﴾ [١٤٥/٧]، و﴿الْفَاسِقِينَ﴾ [١٤٥/٧]، و﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [١٤٦/٧]، و﴿لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ [١٤٦/٧]،

﴿لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [١٤٦/٧] ك، أو ﴿الشَّكِرِينَ﴾ [١٤٤/٧] ت^(١).

﴿غَفْلِينَ﴾ [١٤٦/٧] ت.

﴿حَبِطَتِ أَعْمَلُهُمْ﴾ [١٤٧/٧]، و﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٤٧/٧] ك.

﴿لَهُ خُورَاءٌ﴾ [١٤٨/٧] ت.

﴿وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [١٤٨/٧]، و﴿مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [١٤٩/٧]،

و﴿أَمَرَ رَبِّكُمْ﴾ [١٥٠/٧]، و﴿تَجَرُّهُ إِلَىٰ﴾ [١٥٠/٧]، و﴿يَقْتُلُونَنِي﴾ [١٥٠/٧] ك.

﴿مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [١٥٠/٧] ت، وقال الداني أكفى من سابقه^(٢).

﴿فِي رَحْمَتِكَ﴾ [١٥١/٧] ك.

﴿الرَّحِيمِينَ﴾ [١٥١/٧] ت.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [١٥٢/٧] ك.

﴿الْمُفْتَرِينَ﴾ [١٥٢/٧] ت.

﴿لِغَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [١٥٣/٧] ت.

﴿الْأَلْوَاخِ﴾ [١٥٤/٧]، و﴿يَرْهَبُونَ﴾ [١٥٤/٧]، و﴿لَمِيقَاتِنَا﴾

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري، وعند ابن النحاس حسن، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٥، والقطع والائتناف: ٢٢٠.

٢ - ينظر المكتفى: ٧٩.

[١٥٤/٧]

﴿وَأَيَّتِي﴾ [١٥٥/٧]، و﴿السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ [١٥٥/٧]، و﴿تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ﴾ [١٥٥/٧] ، وكذا ﴿وَيَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ [١٥٥/٧] ، و﴿الْغَافِرِينَ﴾ [١٥٥/٧]

و﴿هُدَنَّا إِلَيْكَ﴾ [١٥٦/٧] ، و﴿مَنْ أَشَاءُ﴾ [١٥٦/٧] ، و﴿وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [١٥٦/٧] ك.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [١٥٦/٧] ك ، على جعل التالي ^(١) مبتدأ خبره ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [١٥٧/٧] ، أو خبر مبتدأ مضمرة تقديره هم الذين ، ن ، على جعله بدلاً من ﴿لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [١٥٦/٧] للفصل بين البدل والمبدل منه ، وقد يسوغُ لبعده ما يصلح وقفاً .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٥٧/٧] ك.

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [١٥٧/٧] ت.

﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٥٨/٧] وقال في المرشدت ^(٢) .

﴿وَيُمِيتُ﴾ [١٥٨/٧] ، و﴿تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٨/٧] ، و﴿يَعْدِلُونَ﴾ [١٥٩/٧] ، و﴿أُمَمًا﴾ [١٦٠/٧] ، و﴿الْحَجَرَ﴾ [١٦٠/٧] ، و﴿عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [١٦٠/٧] ، و﴿مَشَرَبَهُمْ﴾ [١٦٠/٧] ، و﴿وَالسَّلَوَى﴾ [١٦٠/٧] ،

١ - {الذين} [١٥٧/٧] .

٢ - في الأصل (يتعذرون)

﴿مَا رَزَقْنَكُمْ﴾ [١٦٠/٧] ، و﴿يَظْلِمُونَ﴾ [١٦٠/٧] ، أو ﴿يَهْتَدُونَ﴾ و ﴿يَعْدِلُونَ﴾ تَامِينَ ك^(١) .

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْتُبْثُونَ^٢ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [١٦٣/٧] ت ، على تأويل : أَنْ إِيَّانَهَا فِي السُّبُوتِ شَرْعًا ، أي ظاهرة على وجه الماء كثيرة وفي غير [٣٤/ب] السبت قليلة يكون الوقف على ﴿كَذَلِكَ﴾ [١٦٣/٧] والتأويل الأول أشهر^(٢) .

﴿يَفْسُقُونَ﴾ [١٦٣/٧] ، و﴿شَدِيدًا﴾ [١٦٤/٧] ك.

﴿لَمْ تَعْظُونَ قَوْمًا﴾ [١٦٤/٧] ن ؛ لِأَنَّ تَالِيَهُ صِفَةٌ لَهُ وَلَا يَفْصِلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَ مَوْصُوفِهَا .

﴿يَتَّقُونَ﴾ [١٦٤/٧] ، و﴿عَنِ السُّوءِ﴾ [١٦٥/٧] ، و﴿يَفْسُقُونَ﴾ [١٦٥/٧] ، و﴿خَسِيبَ﴾ [١٦٦/٧] ، و﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [١٦٧/٧] ك .
﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١٦٧/٧] ك واختير وصله بقوله : ﴿لَسَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ [١٦٧/٧] لما لا يخفى .

﴿أُمًّا﴾ [١٦٨/٧] ، و﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ [١٦٨/٧] ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [١٦٨/٧] ، و﴿سَيَغْفِرُ لَنَا﴾ [١٦٩/٧] ، و﴿إِلَّا الْحَقَّ﴾ [١٦٩/٧] ،

١ - { يَهْتَدُونَ } عند ابن الأنباري تام وكذا { يَعْدِلُونَ } عنده ، وعند ابن النحاس كذلك ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٤٥ ، والقطع والائتناف : ٢٢١ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ١/٣٦٤ .

﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ [١٦٩/٧] ، و﴿يَتَّقُونَ﴾ [١٦٩/٧] ك.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩/٧] ت ، ﴿الْمُصْلِحِينَ﴾ [١٧٠/٧] ك.

﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ [١٧١/٧] ك أيضاً ؛ لأنه كالمفصل من تاليه ، إذ هو على إضمار لقول : وقلنا : خذوا أو قائلين خذوا ، وإن كان فيه شبه الاتصال ^(١) بسابقه .

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٧١/٧] ت لاستئناف لاحقه .

﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ [١٧٢/٧] ك ، أوت ^(٢) ، وهو مروري عن نافع والدينوي ، لقول السدي ^(٣) : شهدنا خبر من الله عن نفسه وملائكته أنهم شهدوا على إقرار بني آدم ^(٤) ، وحسن الوقف على {بلى} لأنّ كلام الذرية انقطع ، وعلى هذا يكون {أن تقولوا} متعلقاً ب{شهدنا} وهو العامل فيه النصب ، وقال آخرون : {بلى} الوقف على {شهدنا} وهو مروري عن أبي حاتم والأخفش لقول : ابن عباس شهدنا من قول الذرية ، وعلى هذا يكون أن {تقولوا}

١ - شبه الاتصال مصطلح بلاغي يراد به : هو أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال يفهم من الأولى ، ينظر علم المعاني : ١٧٩ ، والبلاغة الواضحة : ٢٣٠ ، ومعجم البلاغة العربية : ٢٩٦ .

٢ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٤٣٦ ، والقطع والانتناف : ٢٢٢ ، والمكتفى : ٨٠ .

٣ - هو إسماعيل بن عبد الرحمن السديّ ت ١٢٨ هـ تابعي صاحب التفسير والمغازي والسير ، ينظر النجوم الزاهرة : ٣٠٨/١ ، والأعلام : ٣١٧/١ .

٤ - ينظر تفسير البيضاوي : ٣٦٧/١ .

متعلقاً بمضمر تقديره فعلنا ذلك ^(١) ؛ لئلا يقولون { غافلين } ن ؛ للعطف بـ (أو) بعده .

﴿ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [١٧٣/٧] ، و﴿ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [١٧٣/٧] ك .

﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ [١٧٤/٧] ت .

﴿ الْغَاوِينَ ﴾ [١٧٥/٧] ، و﴿ هَوْنَةً ﴾ [١٧٦/٧] ، و﴿ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثَ ﴾ [١٧٦/٧] ، و﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [١٧٦/٧] ك .

﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [١٧٦/٧] ، و﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ [١٧٧/٧] ، و﴿ الْخَاسِرُونَ ﴾ [١٧٨/٧] ت .

﴿ الْمُهْتَدِينَ ﴾ [١٧٨/٧] ، و﴿ الْإِنْسِ ﴾ [١٧٩/٧] ، و﴿ لَا يَسْمَعُونَ هَيَّا ﴾ [١٧٩/٧] ، و﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ [١٧٩/٧] ك .

﴿ الْغَافِلُونَ ﴾ [١٧٩/٧] ت .

﴿ فَادْعُوهُ هَيَّا ﴾ [١٨٠/٧] ، و﴿ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [١٨٠/٧] ، و﴿ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٨٠/٧] ك .

و ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ [١٨١/٧] ت .

﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [١٨٢/٧] ك .

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٦ ، والقطع والاشتتاف: ٢٢٢ ، والمكتفى: ٨٠ .

﴿وَأْمَلِي لَهُمْ﴾ [١٨٣/٧] ك قال الجعبري : وحسن الوصل تهديد ^(١) ، أي وصل (يعلمون) بـ(أملي) ، (وأملي لهم) عنده كامل ^(٢) ، وعند الداني كاف ^(٣) ، و(يعلمون) تام ^(٤) .

﴿مَتَيْنُ﴾ [١٨٣/٧] ، و﴿يَتَفَكَّرُوا﴾ [١٨٤/٧] ت ؛ لَأَنَّ ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ﴾ [١٨٤/٧] استئناف .

﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾ [١٨٤/٧] ك .

﴿مُبِينُ﴾ [١٨٤/٧] ، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [١٨٥/٧] ت .

﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ [١٨٦/٧] ك على قراءة (ويذرهم) مع الياء والنون ^(٥) للاستئناف ، ن على الجزم للعطف .

﴿يَعْمَهُونَ﴾ [١٨٦/٧] ت .

١ - ينظر وصف الاهتداء: ٢٥٩ .

٢ - ينظر نفسه .

٣ - في الأصل (كافي) ، ينظر المكتفى: ٨١ .

٤ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس كاف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٨ ، والقطع والانتناف: ٢٢٣ .

٥ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بالنون والرفع ، وقرأ حمزة والكسائي بالياء والجزم ، ووافقهم في حديث هبيرة عن حفص عن عاصم ، وقرأ أبو عمرو بالياء والرفع وعاصم في رواية أبي بكر وحفص وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة: ٢٩٨ ، والحجة لابن خالويه: ١٦٧ ، والمصباح الزاهر: ٤٠٨/٢ .

﴿مُرْسَلَهَا﴾ [١٨٧/٧] ، و﴿إِلَّا هُوَ﴾ [١٨٧/٧] ، ﴿وَالْأَرْضِ﴾ [١٨٧/٧] ك.

﴿إِلَّا بَعْتَهُ﴾ [١٨٧/٧] ت.

﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [١٨٧/٧] ك.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [١٨٧/٧] ت.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٨٨/٧] ك.

﴿وَمَا مَسْنَى السُّوءِ﴾ [١٨٨/٧] ك ، أوت (١).

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [١٨٨/٧] ت.

﴿لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [١٨٩/٧] ، و﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ [١٨٩/٧] ، و﴿مِنْ الشَّكْرِينَ﴾ [١٨٩/٧] ك.

﴿فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [١٩٠/٧] ك ، وقال الداني : ت ؛ لأنه آخر القصة (٢) والتالي خطاب لكفار قريش وبهذا يزول الإشكال إذ ظاهر الآية كلها أنها مشكل من حيث أن آدم نبي معصوم من الشرك (٣).

١ - عند ابن الأثير أحسن من {إلا ما شاء الله} وأتم ، ولم ينص عليه ابن النحاس ، وعند الداني أكفى منه ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٤٩ ، والقطع والائتناف: ٢٢٤ ، والمكتفى: ٨٢.

٢ - ينظر المكتفى: ٨٢.

٣ - ينظر المكتفى: ٨٢ ، ومنار الهدى: ٣١٧.

وفي حديث عند الترمذي ^(١) وحسنه ، والحاكم ^(٢) وصححه من طريق الحسن [عن] ^(٣) سمرة ^(٤) مرفوعاً ، التصريح ، فإن الآية في قصتها ^(٥) .

وحمل بعضهم الآية على غير آدم وحوى وإنما في غيرها كانا في أهل الملل وحكم على الحديث المذكور بالنكارة فأخطأ .

وقول السدي فيما رواه أبو حاتم [٣٥/ب] في قوله تعالى : {فتعالى الله عما يشركون} هذه فصل من آية آدم ، خاصة في آلهة العرب ^(٦) .

توضح أن آخر قصة آدم و حوى فيما آتاها وإن ما بعده إلى قصة العرب وإشراكهم الأصنام ، ويوضح ذلك تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان .

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [١٩٠/٧] ، و ﴿تُخْلَقُونَ﴾ [١٩١/٧] ، و ﴿يَنْصُرُونَ﴾ *

١ - ينظر صحيح الترمذي : كتاب التفسير (٣٠٧٧) : ٥/٢٥٠ .

٢ - هو محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، له مصنفات منها : المستدرك على الصحيحين ، والإكلیل والمدخل وتراجم الشيوخ ، ينظر غاية النهاية : ١٨٤/٢ ، ولسان الميزان : ٢٣٢/٥ ، والأعلام : ٢٢٧/٦ ، وينظر المستدرك : ٥٤٥/٢ :

٣ - زيادة يقتضيها السياق ، إذ يذكر أن الحسن يحدث عن سمرة بن جندب ، ينظر تفسير الطبري : ١٤٤/٦ .

٤ - هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، صحابي ، ينظر تهذيب التهذيب : ٢٠٢/٤ ، والأعلام : ١٣٩/٣ .

٥ - ينظر تفسير الطبري : ١٤٤/٦ .

٦ - ينظر تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٥ .

[١٩٢/٧]، و﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣/٧] ك.

﴿صَمِتُونَ﴾ [١٩٣/٧] ت.

﴿صَدِيقِينَ﴾ [١٩٤/٧]، و﴿يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [١٩٥/٧] ك.

﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾ [١٩٥/٧] ت.

﴿نَزَلَ الْكِتَابَ﴾ [١٩٦/٧] ك.

﴿الصَّالِحِينَ﴾ [١٩٦/٧] ت، والواو اللاحقة للاستئناف، لا للعطف.

﴿وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [١٩٧/٧]، و﴿لَا يَسْمَعُوا﴾ [١٩٨/٧] ك.

﴿وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [١٩٨/٧] ت.

﴿عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [١٩٩/٧]، و﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [٢٠٠/٧] ك.

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٢٠٠/٧] ت.

﴿مُبْصِرُونَ﴾ [٢٠١/٧]، و﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [٢٠٢/٧]، و﴿لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا﴾

[٢٠٣/٧]، و﴿مِنْ رَبِّي﴾ [٢٠٣/٧] ك.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٠٣/٧] ت.

﴿تَرْحَمُونَ﴾ [٢٠٤/٧] ك، أوت^(١).

١ - عند ابن الأنباري تام، وعند ابن النحاس كاف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء

٣٥١:، والقطع والانتناف: ٢٢٥.

﴿الْغَفِيلِينَ﴾ [٢٠٥/٧] ت ، أو ك^(١) .

﴿يَسْجُدُونَ﴾ [٢٠٦/٧] م .

ذكر تجزئتها : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ [٢٩/٧] ربع ، ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ﴾ [٤٧/٧] نصف ، ﴿نَاصِعُ أَمِينٌ﴾ [٦٨/٧] ، ﴿أَوْعِجَّيْتُمْ﴾ [٦٣/٧] ربع ، ﴿قَالَ﴾ [٨٨/٧] حزب ، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى﴾ [١٤٢/٧] نصف ، ﴿وَأَكْتُبْ لَنَا﴾ [١٥٦/٧] ربع ، ﴿وَإِذْ نَنْقُنَا﴾ [١٧١/٧] حزب ، ﴿هُوَ الَّذِي﴾ [١٨٩/٧] ربع ، ﴿وَإِذْ يَغْشَاكُمْ﴾ [١١/٨] سورة الأنفال نصف .

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٥١ ، والقطع والائتناف : ٣٢٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال مدنية^(١)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١/٨] ، ﴿وَالرُّسُولِ﴾ [١/٨] و﴿ذَاتَ بَيْنٍكُمْ﴾ [١/٨] ك.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [١/٨] ت.

﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٢/٨] ت على [٣٦/أ] جعل ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾ [٣/٨] مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ﴾ [٤/٨] غير تام على جعل {الذين يقيمون} بدلاً من الذين الأول ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾ [٢/٨] والوقف على هذا على ﴿يُنْفِقُونَ﴾ [٣/٨] ت والابتداء بـ {أولئك} على الاستئناف مبتدأ خبره ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٤/٨] ولا يحسن الوقف على {ينفقون} للفصل بين المبتدأ وخبره^(٢).

﴿حَقًّا﴾ [٤/٨] ك على الوجهين^(٣).

﴿وَرَزَقٌ كَرِيمٌ﴾ [٤/٨] ك عند الداني^(٤) ، وقال العماني: ت^(٥) ، على جعل

١ - سورة الأنفال مدنية وهي ست وسبعون آية ، ينظر الكشاف : ١٨٣/٢ ، وتفسير البضاوي : ٣٧٤/١ .

٢ - ينظر منار الهدى : ٣١٩ ، والمقصد : ٨١ .

٣ - من أوجه الإعراب .

٤ - ينظر المكتفى : ٨٣ .

٥ - ينظر المقصد : ٨١ .

كاف ﴿كَمَا﴾ [٥/٨] متعلقة بـ ﴿تُجَدِّلُونَكَ﴾ [٦/٨] .

﴿بِالْحَقِّ﴾ [٥/٨] ، و ﴿لَكَرِهُونَ﴾ [٥/٨] ك إذا لم تتعلق الكاف بـ ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾ فإن تعلقت بها فلا ن .

﴿يَنْظُرُونَ﴾ [٦/٨] ، و ﴿تَكُونُ لَكُمْ﴾ [٧/٨] ك .

﴿ذَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [٧/٨] ن ؛ للام التالي ^(١) .

﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ [٨/٨] ت على نصب موضع { إِذْ } [٩/٨] ب (ذكر) ك على البدل من ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ﴾ [٧/٨] ، أو التعلق بقوله ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ﴾ [٨/٨] .

﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩/٨] ، و ﴿قُلُوبُكُمْ﴾ ، و ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [١٠/٨] ، و ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [١٠/٨] ، و ﴿الْأَقْدَامَ﴾ [١١/٨] ، و ﴿فَثَبْتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٢/٨] ،

و ﴿الرُّعْبَ﴾ [١٠/٨] و ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾ [١٢/٨] ، و ﴿شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [١٣/٨] ، و ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [١٣/٨] ك .

أو ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [١٠/٨] ، و ﴿شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [١٣/٨] ، وما بينهما ^(٢) ت .

١ - قوله تعالى ﴿ليحق﴾ [٨/٨] .

٢ - المراد من قوله وما بينهما { الأقدام ، و فثبتوا الذين آمنوا والرعب ، وكل بنان } .

﴿ فَذُوقُوهُ ﴾ [١٤/٨] [ك] ^(١) عند الداني ^(٢) ، كابن الأنباري ^(٣) ويبتدأ بالتالي ^(٤) ، بتقدير واعلموا أن الكافرين ، ومنعه العماني ، وحكى إجماع القراء على منع الابتداء بأن وإلا ^(٥) .

﴿ فَلَا تُؤْلَوْهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ [١٥/٨] ، و﴿ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [١٦/٨] و﴿ جَهَنَّمَ ﴾ [١٦/٨] ، و﴿ الْمَصِيرُ ﴾ [١٦/٨] ، و﴿ وَلَئِكَ بَلَغَ اللَّهُ قَتْلَهُمْ ﴾ [١٧/٨] .
﴿ وَلَئِكَ بَلَغَ ﴾ [١٧/٨] ن لتعلق تاليه بسابقه ^(٦) .

﴿ بَلَاءٌ حَسَنًا ﴾ [١٧/٨] ، و﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [١٧/٨] .

﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٨/٨] ت.

﴿ خَيْرٌ ﴾ [٣٦/ب] ﴿ لَكُمْ ﴾ [١٩/٨] .

﴿ وَلَوْ كُثِّرَتْ ﴾ [١٩/٨] ، أوت ^(٧) على قراءة كسر ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ [١٩/٨]

١ - مابين العضادتين ذكر القسطلاني أنه تام ونسبه إلى الداني ولعله وهم وما أثبتناه من أنه كافٍ هو قول الداني ، ينظر المكتفى : ٨٣ .

٢ - ينظر المكتفى : ٨٣ .

٣ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٣ .

٤ - قوله { وأن للكافرين } [١٤/٨] .

٥ - ينظر منار الهدى : ٣٢١ ، والمقصد : ٨١ .

٦ - أي لكونها حرف استدراك .

٧ - عند ابن الأنباري أحسن من { خير لكم } ، وعند النحاس حسن ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٤ ، والقطع والائتناف : ٢٨٨ .

للاستئناف^(١)، ن على الفتح للعطف .

﴿ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٩/٨] ت.

﴿ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [٢٠/٨] ك.

﴿ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [٢١/٨] ت.

﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٢٢/٨]، و ﴿ لَا أَسْمَعُهُمْ ﴾ [٢٣/٨] ك.

﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ [٢٣/٨] ت.

﴿ لِمَا تُحْيِيكُمْ ﴾ [٢٤/٨]، و ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ [٢٤/٨]، و ﴿ خَاصَّةً ﴾

[٢٥/٨]، و ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [٢٥/٨] ك.

﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ [٢٦/٨] ت.

﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٧/٨] ك.

﴿ عَظِيمٌ ﴾ [٢٨/٨] ت.

﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ^٢ ﴾ [٢٩/٨]، و ﴿ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [٢٩/٨] ك، أوت^(٢)

١ - قرأ نافع وابن عمر وحفص عن عاصم بفتح الهمزة وعليه رسم المصحف ، وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمر وحمزة والكسائي بكسر الهمزة ، ينظر كتاب السبعة : ٣٠٥ ، = والحجة لابن خالويه : ١٧٠ ، وإعراب القراءات السبع وعللها : ٢٢٣/١ ، والنشر : ٢٧٦/٢ ، ومعجم القراءات : ٢٧٨/٣ .

٢ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند النحاس كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٥ ، والقطع والانتفاف : ٢٢٩ .

على تقدير واذكر ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠/٨] .

﴿أَوْ تُخْرَجُونَ﴾ [٣٠/٨] ، أو ﴿وَيَمْكُرُونَ﴾ [٣٠/٨] ك ، تقف على أيهما لا على كليهما ^(١) .

﴿وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ [٣٠/٨] ، و﴿الْمَكِرِينَ﴾ [٣٠/٨] ك ، أو الأخير ت ^(٢)

﴿لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾ [٣١/٨] ن ؛ لأنه [قول] ^(٣) الكفار فهو متعلق بسابقه مع [أن] فيه من بشاعة الابتداء المهمة بإسناد الإخبار إلى المبتدأ به ^(٤) .

﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [٣١/٨] ، و﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣٢/٨] ك .

﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [٣٣/٨] ك على جعل ضمير يعذبهم الكفار ، ومعذبهم بالميم للمؤمنين ؛ ليفرق بينهما ، ن على جعل الضميرين للكفار .

﴿يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [٣٣/٨] ت على سائر التأويلات ^(٥) ،

١ - في الأصل (كل) وهو لا يستقيم ولعل الصواب ما أثبتناه ، ينظر المقصد: ٨٢ .

٢ - عند ابن الأنباري { الماكرين } تام ، وعند النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٥ ، والقطع والائتناف: ٢٢٩ .

٣ - زيادة يقتضيها السياق .

٤ - ذكر الأشموني أن الوقف { مثل هذا } حسن ، ولا بشاعة في الابتداء بها بعده ؛ لأنه حكاية عن قائل ذلك ، ينظر منار الهدى: ٣٢٣ .

٥ - ما ذكره من إحالة الضمير في { يعذبهم } ، و { معذبهم } ، وينقل ابن الانباري عن الضحاك : أن الهاء والميم الأوليين للكفار من { يعذبهم } والهاء والميم الثانيان للمؤمنين ، يذكر ابن الانباري عن بعض أهل اللغة أنها للكفار ومعنى الآية : وما كان الله معذب الكفار وهم يستغفرون ، أي : لم يكن معذبهم لو كانوا يستغفرون ، فأما إذا

وقال الداني كافٍ^(١) .

﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ﴾ [٣٤/٨] ك .

﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٤/٨] ت .

﴿ وَتَصَدِيقَةً ﴾ [٣٥/٨] .

﴿ تَكْفُرُونَ ﴾ [٣٥/٨] ت .

﴿ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٣٦/٨] ، و﴿ ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾ [٣٦/٨] ،

و﴿ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٦/٨] ك .

﴿ الْخَسِرُونَ ﴾ [٣٧/٨] ت .

﴿ سَلَفَ ﴾ [٣٨/٨] ، و﴿ الْآوَّلِينَ ﴾ [٣٨/٨] ، و﴿ الَّذِينَ كُلُّهُم لِّلَّهِ ﴾

[٣٩/٨] ، و﴿ بَصِيرٌ ﴾ [٣٩/٨] ، و﴿ مَوْلَانَكُمْ ﴾ [٤٠/٨] ك .

﴿ النَّصِيرُ ﴾ [٤٠/٨] ت .

﴿ الْجَمْعَانِ ﴾ [٤١/٨] ، و﴿ قَدِيرٌ ﴾ [٤١/٨] ، و﴿ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [٤٢/٨]

ك .

كانوا لا يستغفرون فهم مستحقون للعذاب ، ونوع الوقف عند ابن الأنباري حسن ،

ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، وينظر للإيضاح أيضا تفسير جوامع

الجامع : ٢٢/٢ ، وتفسير البيضاوي ٣٨٢/١ .

١ - ينظر المكتفى : ٨٤ .

﴿ فِي الْمَعَادِ ﴾ [٤٢/٨] ن ؛ لتعلق ولكنّ اللاحق بالسابق .

﴿ مَفْعُولًا ﴾ [٤٢/٨] ن ؛ لتعلق ما بعده بما قبله .

﴿ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ [٤٢/٨] ك .

﴿ عَلِيمٌ ﴾ [٤٢/٨] ك ، أوت ^(١) على تقدير اذكر ،

﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ [٤٣/٨] ن على البدلية من ﴿ يَوْمَ [٣٧/أ] الْفُرْقَانِ ﴾ [٤١/٨] ، أو تعلقه بـ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ [٤٢/٨] .

﴿ قَلِيلًا ﴾ [٤٣/٨] ، ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ [٤٣/٨] ، و ﴿ الصُّدُورِ ﴾ [٤٣/٨] ، و ﴿ مَفْعُولًا ﴾ [٤٤/٨] ك .

﴿ الْأُمُورُ ﴾ [٤٤/٨] ت .

﴿ تَفْلِحُونَ ﴾ [٤٥/٨] ، ﴿ وَرَسُولُهُ ﴾ [٤٦/٨] ، ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [٤٦/٨] ، وكذا ﴿ وَأَصْبِرُوا ﴾ [٤٦/٨] ، و ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ [٤٦/٨]

و ﴿ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٤٧/٨] ، و ﴿ مُحِيطٌ ﴾ [٤٧/٨] ، و ﴿ جَارٌّ لَكُمْ ﴾ [٤٨/٨] ، و ﴿ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ [٤٨/٨] ، و ﴿ أَخَافُ اللَّهَ ﴾ [٤٨/٨] ،

و ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [٤٨/٨] ، و ﴿ هَتُولَاءِ دِينُهُمْ ﴾ [٤٩/٨] ك ، أو

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند النحاس ليس بقطع كاف ؛ لأنّ { إذا } [٤٣/٨]

متعلقة بما قبلها أي : وإن الله لسميع عليم

{ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً } [٤٣/٨] ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٦ ،

والقطع والانتاف : ٢٣٠ .

الآخرين^(١).

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٤٩/٨] ت.

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠/٨] ت ، وهو مروي عن نافع^(٢) ، أي الله يتوفاهم فالوقف هنا يبين أنّ فاعل يتوفى هو الله تعالى ، وأنّ الملائكة هم الضاربون والأحسن أن يكون فاعل يتوفى الملائكة ويدل عليه قراءة ابن عامر ﴿يَتَوَفَّى﴾ بالتاء^(٣) ، وعلى هذا فلا يوقف على ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠/٨] بل على ﴿وَأَدْبَرَهُمْ﴾ [٥٠/٨] ، وقال بعضهم على { الملائكة } واحتجوا بأنه لبيان فاعل يتوفى الملائكة ، ولم يصلوه خوف إيهام حضر الضرب دون التوفي والابتداء عندهم بـ ﴿يَضْرِبُونَ﴾ [٥٠/٨] على تقديرهم { يضربون } والوقف على { أدبارهم } أولى من الآخرين^(٤).

﴿الْحَرِيقُ﴾ [٥٠/٨] ك.

١ - قوله تعالى { هؤلاء دينهم } [٤٩/٨] ، لم ينص عليه ابن الأنباري وكذا النحاس ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٦ ، والقطع والائتناف : ٢٣٠.

٢ - ينظر القطع والائتناف : ٢٣٠.

٣ - قرأ ابن عامر (إذ تتوفى) بتاءين ، وقرأ الباقر بالياء وتاء بعدها (إذ يتوفى) وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٣٠٧ ، والكشاف : ٧٢/٢ ، والنشر : ٢٧٧/٢ ، ومعجم القراءات : ٣٠٩/٣.

٤ - الآخرين هما (الذين كفروا) ، و (الملائكة) .

﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ [٥١/٨] وقال نافع : تام ^(١) وقال الداني : ح ^(٢) فعلى قاعدته في الحسن لا يبتدأ بتاليه ^(٣) .

﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [٥٢/٨] وقال الدينوري ، وقال الداني : ح ^(٤) .

﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ [٥٢/٨] ، و﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [٥٢/٨] ، و﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٥٣/٨] ، و﴿آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [٥٤/٨] ك .

﴿ظَالِمِينَ﴾ [٥٤/٨] ت .

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٥٥/٨] ت على جعل اللاحق مرفوعاً بالابتداء ، ن على جعله بدلاً من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٥/٨] بدل البعض ، وسوغ الوقف عليه كونه فاصلة .

﴿لَا يَتَّقُونَ﴾ [٥٦/٨] ، و﴿يَذْكُرُونَ﴾ [٥٧/٨] ، و﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ [٥٨/٨] ك .

﴿الْحَافِينَ﴾ [٥٨/٨] ت .

﴿سَبْقُوا﴾ [٥٩/٨] ك على قراءة كسر همزة ^(٥) ﴿إِنِّهِمْ﴾ [٥٩/٨] للاستئناف ،

١ - لم أهتد إليه ، وذكر الداني أنه قال : ((وقال نافع : { كدأب آل فرعون { أتم)) ينظر المكتفى : ٨٤ .

٢ - لم ينص عليه الداني في المكتفى : ٨٤ .

٣ - قوله ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [٥٢/٨] .

٤ - ينظر المكتفى : ٨٤ .

٥ - قرأ ابن عامر وحده بالفتح ، وقرأ الباقر بالكسر وعليه رسم المصحف ، ينظر كتاب السبعة : ٣٠٨ ، والحجة : ١٧٢ ، والنشر : ٢/٢٧٧ ، ومعجم القراءات : ٣/٣١٧ .

ن على الفتح لتعلقه بالسابق .

﴿ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [ب/٣٧] [٥٩/٨] ، و﴿ رَبَّاطِ الْخَيْلِ ﴾ [٦٠/٨] ك ، أو الأول ت^(١) .

﴿ وَعَدَوْكُمْ ﴾ [٦٠/٨] ن ؛ لأنّ التالي منصوب بـ ﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ [٦٠/٨] فلا يفصل بينهما .

﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ﴾ [٦٠/٨] ك .

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [٦٠/٨] ت .

﴿ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [٦٠/٨] ، و﴿ عَلَى اللَّهِ ﴾ [٦١/٨] ، و﴿ أَلْعَلِّمُ ﴾ [٦١/٨] ، و﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [٦٢/٨] ك .

﴿ وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ ﴾ [٦٣/٨] ك عند الداني^(٢) ، ت عند العماني^(٣) .

﴿ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٦٣/٨] ك .

﴿ حَكِيمٌ ﴾ [٦٣/٨] ت .

﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [٦٤/٨] ك على رفع الابتداء بتقدير

١ - الأول قوله { لا يعجزون } عند ابن الأنباري تام ، وعند النحاس يجعله تمام على قراءة عبد الله بن عامر ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٧ ، والقطع والائتناف : ٢٣١ .

٢ - ينظر المكتفى : ٨٥ .

٣ - ينظر المقصد : ٨٣ .

﴿وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦٤/٨] كذلك ، أو نصبه بتقدير يكفيك الله ويكفي من اتبعك، وعورض بأنه لا يخلو من العطف على كل تأويل ، فالوقف فصل بين المعطوف عليه ^(١).

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦٤/٨] ت.

﴿عَلَى الْقِتَالِ﴾ [٦٥/٨] ، و﴿لَا يَفْقَهُوْا﴾ [٦٥/٨] ، و﴿فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [٦٦/٨] ، و﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٦٦/٨] ك.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [٦٦/٨] ت.

﴿يُخْرِجَ فِي الْأَرْضِ﴾ [٦٧/٨] ، و﴿الْآخِرَةَ﴾ [٦٧/٨] ، و﴿حَكِيمٌ﴾ [٦٧/٨] ، و﴿عَظِيمٌ﴾ [٦٨/٨] ، و﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [٦٩/٨] ك.

﴿رَحِيمٌ﴾ [٦٩/٨] ت.

﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ [٧٠/٨] ، و﴿رَحِيمٌ﴾ [٧٠/٨] ، و﴿فَأَمَّا كُنْ مِنْهُمْ﴾ [٧١/٨] ك.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٧١/٨] ت.

﴿أُولِيَاءَ بَعْضٍ﴾ [٧٢/٨] ، ﴿حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا﴾ [٧٢/٨] ، و﴿مِيثَاقٌ﴾ [٧٢/٨] ك ، وقال نافع : (يهاجروا) تام ^(٢).

﴿بَصِيرٌ﴾ [٧٢/٨] ت.

١ - ينظر منار الهدى : ٣٢٨ ، والمقصد : ٨٣.

٢ - ينظر القطع والائتناف : ٢٣٣.

﴿أُولَئِكَ بَعْضٌ﴾ [٧٣/٨] ك ؛ لَأَنَّ تاليه حرف شرط لا استثناء أي إن لم تفعلوا تكن فتنة.

و﴿كَبِيرٌ﴾ [٧٣/٨] ت.

﴿حَقًّا﴾ [٧٤/٨] ك.

﴿كَرِيمٌ﴾ [٧٤/٨] ت.

﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ [٧٥/٨] ، و﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ [٧٥/٨] ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٧٥/٨] م.

ذكر تجزئتها من قوله ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [١٨٩/٧] بالأعراف إلى قوله فيها ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمْ﴾ [الأنفال ١١/٨] ربع ، وهو تكملة النصف ، من ﴿وَإِذْ نَنْقُضُ الْجَبَلَ﴾ [الأعراف ١٧١/٧] ، ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ﴾

[الأنفال ٢٢/٨] ربع ، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنْتُمْ غِنَمْتُمْ﴾ [الأنفال ٤١/٨] حزب ، ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ﴾ [٦٠/٨] ربع آخر السورة نصف .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١)

سورة التوبة

لقوله تعالى ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [١١٧/٩] ، وتسمى [٣٨/أ] براءة ، وسورة العذاب ، قال حذيفة : إنكم تسمونها سورة التوبة ، وإنما هي سورة العذاب والله ما تركت أحداً إلا نالت منه^(٢) .

وتسمى المقشقة ؛ لأنها تقشقش من النفاق ، أي تبرئ منه ، وتسمى المبعثرة ؛ لأنها بعثت من أسرار المنافقين ، والحافرة ؛ لأنها حفرت عن أسرارهم ، والفاضحة^(٣) ، وهي مدنية^(٤) .

﴿عَهْدُكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١/٩] ، و﴿مُحْزَى الْكَافِرِينَ﴾ [٢/٩] ، على رفع {وأذان} ، أو تقدير عليكم أذاناً لاستثناؤه بالأمر ، أو عطفاً على ﴿بَرَاءَةٌ﴾ [١/٩] وسوغ الوقف طول الكلام .

١ - سور التوبة ليس فيها بسملة عن عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام (لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سور براءة ؛ لأنَّ بسم الله للأمان والرحمة ، ونزلت براءة لرفع الأمان وللسيف) ، وقيل إن سورة الأنفال والتوبة تدعيان القريتين وتعدان السابعة من السبع الطوال ، ينظر تفسير مجمع البيان : ٢/٦ ، وتفسير العياشي : ٧٣/٢ ، وجوامع الجامع : ٤٣ ، وتفسير الصافي : ٤٨٠ .

٢ - ينظر الكشف : ٢٢٩/٢ .

٣ - ينظر الكشف : ٢٢٩/٢ ، وتفسير البيضاوي : ٣٩٤/١ .

٤ - سورة التوبة مدنية وآياتها تسع وعشرون ومائة ، ينظر الكشف : ٢٢٩/٢ ، وتفسير جوامع الجامع : ٤٣/٢ ، وتفسير البيضاوي : ٣٩٤/١ .

﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [٣/٩] ك ، على قراءة الحسن : ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ﴾ [٣/٩] بكسر الهمزة (١) .

وقول ابن الأنباري: إنه تام (٢) [و] (٣) تعقبه في المرشد بأن الهمزة وإن كسرت فإنها متعلقة بسابقتها ؛ لأنها في موضع رفع على موضع الحكاية فيجيب وصل أن الله بما قبله (٤)

﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٣/٩] ك عند الأنباري على قراءة رفع الرسول (٥) ، وعبارته : (والوجه الآخر أن تقول رفعتة على الاستئناف ، وأضمرت له رافعاً ، كأني قلت : إن الله بريء من المشركين ، ورسوله بريء منهم ، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على المشركين ولا يحسن على الرسول) انتهى (٦) .

١ - قراءة السبعة أجمعهم بالفتح وعليه رسم المصحف ، وقرأ بالكسر الحسن والأعرج ويحيى وإبراهيم ومجاهد ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٨ ، والكشاف : ٢/٢٣٣ ، ومختصر في شواذ القراءات : ٥١ ، والمقتضب : ١/٣٢١/١١٢ ، والبحر المحيط : ٦/٥ ، ومعجم القراءات : ٣/٣٤٢ .

٢ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٨ .

٣ - ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق .

٤ - ينظر منار الهدى : ٣٣١ .

٥ - قرأ السبع أجمعهم بالرفع وعليه رسم المصحف ، وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن علي والحسن وابن عباس وغيرهم بالنصب ، ينظر الكشاف : ٢/٢٣٣ ، وحاشية الشهاب : ٤/٢٩٩ ، ومشكل إعراب القرآن : ١/٣٥٦ ، وغرائب القرآن : ١/٣٦١ ، والبحر المحيط : ٦/٥ .

٦ - إيضاح الوقف وابتداء : ٣٥٨ .

وتعقبه العماني في المرشد فقال: هذا الكلام فاسدٌ ووقف غير مُرضٍ^(١) ؛ لأن الإنسان إذا ابتداءً فقال { ورسله فإن تبتم فهو خيرٌ لكم } لا يفيد ولا يعلم الفعل المضمّر ما هو ثم قال وعلى سائر الوجوه والتقديرَات لا يجوز على المشركين^(٢) .

﴿غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [٣/٩] ك .

﴿بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [٣/٩] ن ؛ للاستثناء .

﴿إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ [٤/٩] ، و ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ [٣٨/ب] [٤/٩] ، و ﴿كُلَّ مَرَصِدٍ﴾ [٥/٩] ، و ﴿سَبِيلَهُمْ﴾ [٥/٩] ، و ﴿رَحِيمٌ﴾ [٥/٩] ، و ﴿أَبْلَغُهُ مَا مَنَّهُ﴾ [٦/٩] ك .

﴿لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [٦/٩] ت .

﴿الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ﴾ [٧/٩] ، و ﴿هُمْ﴾ [٧/٩] ، و ﴿تُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [٧/٩] ، و ﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ﴾ [٨/٩] ، و ﴿فَسِقُونَ﴾ [٨/٩] ،

و ﴿عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [٩/٩] ، و ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٩/٩] ، و ﴿الْمُعْتَدُونَ﴾ [١٠/٩] ، و ﴿فِي الدِّينِ﴾ [١١/٩] ، و ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [١١/٩] ، و ﴿أَيُّمَةُ الْكُفْرِ﴾ [١٢/٩] ك ، أو ﴿فِي الدِّينِ﴾ ت^(٣) .

١ - في الأصل (مرضي) .

٢ - ينظر منار الهدى : ٣٣١ .

٣ - عند الأنباري تام ، وعند ابن ابن النحاس تام أيضاً ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٩ ، والقطع والائتناف : ٢٣٥ .

﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ [١٢/٩] ن ، لتعلق ما بعده بـ ﴿فَقَتِلُوا﴾ [١٢/٩] قبله.

﴿يَنْتَهُونَ﴾ [١٢/٩] ، و﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [١٣/٩] ك.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [١٣/٩] ت.

﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ [١٥/٩] ت ؛ لأن ما بعده ابتداء أخبار بأن

بعضهم يتوب على كفره ، على قراءة الحسن^(١) ، قال البيضاوي :

(على إضمار أن ، على أنه من جملة ما أجيب به الأمر ، فإن القتال كما تسبب

لتعذيب قوم ، تسبب لتوبة قوم آخرين انتهى^(٢) .

وقد يجوز الوقف عليه .

﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ [١٥/٩] ك.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٥/٩] ت .

﴿وَلِيَجْزِيَ﴾ [١٦/٩] ك.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٦/٩] ت.

﴿بِالْكَفْرِ﴾ [١٧/٩] ، و﴿هُمْ خَالِدُونَ﴾ [١٧/٩] ك.

١ - قرأ السبعة أجمعهم { يتوب } بالرفع وعليه رسم المصحف ، وقرأ زيد بن علي والأعرج وابن أبي إسحاق والحسن ومقاتل بن سليمان ويونس { يتوب } بالنصب ، ينظر مختصر شواذ القراءات: ٥١ ، والمحتسب : ١ / ٤٠٠ ، والنشر : ٢ / ٢٧٨ ، ومعجم القراءات : ٣ / ٣٥٤ .

٢ - تفسير البيضاوي : ١ / ٣٩٨ .

و ﴿مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [١٨/٩] ت.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٩/٩] ، وكذا ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [١٩/٩] ك.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [١٩/٩] ت.

﴿الْفَافِرُونَ﴾ [٢٠/٩] ، و ﴿فِيهَا أَبْدًا﴾ [٢٢/٩] ك.

﴿عَظِيمٌ﴾ [٢٢/٩] ت.

﴿عَلَى الْإِيمَنِ﴾ [٢٣/٩] ك.

﴿الظَّالِمُونَ﴾ [٢٣/٩] ت.

﴿يَأْتِ اللَّهَ بِأَمْرِهِ﴾ [٢٤/٩] ك.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾ [٢٤/٩] ت.

﴿مُذَبِّرِينَ﴾ [٢٥/٩] ، و ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦/٩] ، و ﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٧/٩] ك.

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٧/٩] ت.

﴿عَامِهِمْ هَذَا﴾ [٢٨/٩] ، و ﴿إِنْ شَاءَ﴾ [٢٨/٩] ك.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٢٨/٩] ت.

﴿صَغُرُونَ﴾ [٢٩/٩] ت أيضاً.

﴿وَقَالَتِ الْنَصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [٣٠/٩] ، و ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [٣٠/٩] ،

﴿أَنْتَ يُؤْفَكُونَ﴾ [٣٠/٩] ك.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [٣١/٩] ت ، أو ك^(١).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٣١/٩] ، و﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٣١/٩] ك.

﴿الْكَافِرُونَ﴾ [٣٢/٩] ، و﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ [٣٣/٩] ت.

﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٣٤/٩] ك ، أوت^(٢) على جعل ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ﴾

[٣٤/٩] رفع بالابتداء خبره ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣٤/٩] ، ن على
النصب بالعطف على ﴿كَثِيرًا﴾ [٣٤/٩].

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣٤/٩] ن ؛ لأنَّ الظرف التالي معمول سابقه لكن
يسوغه الفاصلة [٣٩/أ]^(٣).

﴿وَتُظْهِرُهُمْ﴾ [٣٥/٩] ك.

﴿تَكْنِزُونَ﴾ [٣٥/٩] ت.

﴿أَرْبَعَةُ حُرُمٍ﴾ [٣٦/٩] ، و﴿الْقِيمُ﴾ [٣٦/٩] ، و﴿فِيهِنَّ أَنْفُسُكُمْ﴾

[٣٦/٩] ، و﴿كَافَّةً﴾ [٣٦/٩] ك.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس عن أبي عبيد الله تمام الكلام ، وعند
الداني كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٥٩ ، والقطع والائتناف : ٢٣٦ ،
والمكتفى : ٨٦.

٢ - ينظر منار الهدى : ٣٣٥.

٣ - ينظر نفسه .

﴿مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [٣٦/٩] ت.

﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [٣٧/٩] ك ، على قراءة ضم ياء ﴿يُضِلُّ﴾ [٣٧/٩] ^(١) ، وفتح ضادها ، قراءة ضم الياء وكسر الضاد ؛ لأنه عليها منقطع عن سابقه على أنّ الفعل لله أي يضل الله ، ن على قراءة فتح الياء وكسر الضاد لجعل الزيادة والضلالة من فعلهم ، كأنه قال : زادوا في الكفر فضلوا .

﴿فَيَجْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [٣٧/٩] ، و﴿سُوءٌ أَعْمَلِهِمْ﴾ [٣٧/٩] ك .

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٣٧/٩] ت.

﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾ [٣٨/٩] ، و﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [٣٨/٩] ك .

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٣٨/٩] ت ، أو ك ؛ لأنّ لاحقه في معنى الشرط المجزوم وبحذف النون و{يعذبكم} جوابه وهو مجزم أيضاً ، أي إنّ لم تنفروا فليس {إلا} هنا حرف استثناء .

﴿وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا﴾ [٣٩/٩] ، و﴿قَدِيرٌ﴾ [٣٩/٩] ك .

﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ [٤٠/٩] ن ؛ لتعلق الظرف بما قبله والمعنى إنّ لم تنصروه

١ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي من السبعة والشنوذى {يُضِلُّ} بضم الياء وفتح الضاد مبنياً للمفعول (المجهول) وعليه رسم المصحف ، وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم عن أبي بكر من السبعة ، وأبو جعفر والحسن والمطوعي من غير السبعة بالبناء للفاعل بفتح الياء وكسر الضاد ، ينظر السبعة : ٣١٤ ، ومختصر شواذ القراءات : ٥٢ ، والحجة لابن خالويه : ١٧٥ ، والعنوان : ١٠٢ ، والنشر : ٢٧٩/٢ ، ومعجم القراءات : ٣٨٢/٣ .

فسينصره الله كما نصره إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ولم يكن معه إلا رجل واحد فحذف الجزاء وأقيم ما هو كالدليل عليه مقامه ، أو إن تنصروه فقد أوجب الله له النصر حتى نصره في مثل ذلك الوقت فلن تجد له في غيره قاله البيضاوي ^(١) .

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [٤٠/٩] ك .

﴿سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ﴾ [٤٠/٩] ك إذا جعلت الضمير لأبي بكر ، ن على جعل للرسول عليه الصلاة والسلام .

﴿السُّفْلَى﴾ [٤٠/٩] على قراءة رفع ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ [٤٠/٩] ^(٢) بالرفع للاستئناف ، ن على قراءة يعقوب بالنصب ^(٣) للعطف على وجعل كلمة السابق ^(٤) .

﴿هِيَ الْعُلْيَا﴾ [٤٠/٩] ك على القراءتين ^(٥) .

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [٤٠/٩] ت .

١ - ينظر تفسير البيضاوي : ٤٠٤/١ .

٢ - قرأ السبعة كلهم بالرفع وعليها سم المصحف ، وقرأ الحسن ويعقوب الحضرمي وابن عباس والمطوعي والأعمش وقتادة والضحاك ، بالنصب ، ينظر مختصر في شواذ القراءات : ٥٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٦٠ ، وغرائب القراء : ٧٨/١ ، ومعجم القراءات : ٣٨٩/٣ .

٣ - ينظر انفسها .

٤ - قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٤٠/٩]

٥ - الرفع والنصب .

﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٤١/٩] ، و﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ [٤١/٩] ، و﴿ الشُّقَّةُ ﴾ [٤٢/٩] ، و﴿ لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾ [٤٢/٩] ، و﴿ يُلَاحِظُونَ ﴾ [٣٩/ب] أَنْفُسَهُمْ ﴾ [٤٢/٩] ك.

﴿ لَكَذِبُونَ ﴾ [٤٢/٩] ت.

﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ﴾ [٤٣/٩] ن ؛ لأنه صلة لاحقه ، وقال الداني : ((كافٍ إذا جعل ذلك افتتاح كلام ، كما يقال أعزك الله أليس قد كان كذا وكذا))^(١).

وقال الجعبري (عنك) ك وعلى تجريده للدعاء أتم^(٢) .

﴿ وَتَعْلَمَ الْكَذِيبِينَ ﴾ [٤٣/٩] ت .

﴿ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ [٤٤/٩] ، و﴿ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ [٤٤/٩] ، و﴿ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ [٤٥/٩] ، و﴿ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ [٤٦/٩] ، و﴿ سَمَّعُونَ لَهُمْ ﴾ [٤٧/٩] ، و﴿ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [٤٧/٩] ، و﴿ كَرِهُونَ ﴾ [٤٨/٨] ، ﴿ وَلَا تَفْتِنِي ﴾ [٤٩/٩] ، و﴿ سَقَطُوا ﴾ [٤٩/٩] ك .

أو ﴿ كَرِهُونَ ﴾ [٤٨/٩] ، ﴿ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [٤٩/٩] ت .

﴿ تَسْؤُهُمْ ﴾ [٥٠/٩] ك .

﴿ فَرِحُونَ ﴾ [٥٠/٩] ت .

١ - المكتفى : ٧٨ .

٢ - ينظر وصف الاهتداء : ٢٦٩ ، وبديل كافٍ (متجاذب) في وصف الاهتداء .

﴿هُوَ مَوْلَانَا﴾ [٥١/٩]، و﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٥١/٩] ك.

﴿إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [٥٢/٩] ك، إلا أن فائدة الكلام في تاليه .

﴿أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ [٥٢/٩]، و﴿مُتَرَبِّصُونَ﴾ [٥٢/٩] ك.

﴿فَسِيقِينَ﴾ [٥٣/٩] ت.

﴿كَرِهُونَ﴾ [٥٤/٩] ك.

﴿وَلَا أَوْلَدُهُمْ^٢﴾ [٥٥/٩] ك.

﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [٥٥/٩]، و﴿يَفْرُقُونَ﴾ [٥٦/٩]، و﴿تَجْمَحُونَ﴾

[٥٧/٩]، و﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [٥٨/٩]، و﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ [٥٩/٩]،

وكذا ﴿وَرَسُولُهُ﴾ [٥٩/٩] ك.

﴿رَاغِبُونَ﴾ [٥٩/٩] ت.

﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ^٣﴾ [٦٠/٩]، و﴿حَكِيمٌ﴾ [٦٠/٩]، و﴿هُوَ أَذُنٌ﴾

[٦١/٩] ك، أو ﴿حَكِيمٌ﴾ ت^(١) .

﴿لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾ [٦١/٩] ت.

١ - لم ينص عليه ابن الأباري ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف

والابتداء : ٣٦١، والقطع والانتناف : ٢٣٩.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٦١/٩] ، و﴿لِيُرْضَوْكُمْ﴾ [٦٢/٩] ك ، أو الأولى ت^(١) .

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٦٢/٩] ت .

﴿خَلِدًا فِيهَا﴾ [٦٣/٩] ، و﴿الْعَظِيمُ﴾ [٦٣/٩] ، و﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾

[٦٤/٩] ، و﴿مَا تَحْذَرُونَ﴾ [٦٤/٩] ، ﴿وَنَلْعَبُ﴾ [٦٥/٩] ، و

﴿تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٦٥/٩] ك .

﴿بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ﴾ [٦٦/٩] ت ، أو ك^(٢) .

﴿كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [٦٦/٩] ت أيضاً .

﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ [٦٧/٩] ك .

﴿الْفَاسِقُونَ﴾ [٦٧/٩] ت .

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [٦٨/٩] ، و﴿هِيَ حَسْبُهُمْ﴾ [٦٨/٩] ، وكذا ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾

[٦٨/٩] ك .

﴿مُقِيمٌ﴾ [٦٨/٩] ن ؛ لكاف التشبيه بعده .

﴿الْخَاسِرُونَ﴾ [٦٩/٩] ت .

﴿وَالْمُؤْتَفِكَتْ﴾ [٧٠/٩] ، و﴿بِالْيَنِّتِ﴾ [٧٠/٩] ك .

١ - عند الأنباري { عذابُ اليم } أنتم ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٦١ ، والقطع والائتناف : ٢٣٩ .

٢ - عند ابن الأنباري وقفٌ حسن ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦١ .

﴿يَظْلُمُونَ﴾ [٧٠/٩] ت.

﴿أُولِيَاءَ بَعْضٍ﴾ [٧١/٩] ، ﴿وَرَسُولَهُ﴾ [٧١/٩] ، و﴿سَيَرَحُهُمُ اللَّهُ﴾ [٧١/٩] ك.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٧١/٩] ت.

﴿عَدَنٍ﴾ [٧٢/٩] ، و﴿مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [٧٢/٩] ك.

﴿الْعَظِيمُ﴾ [٧٢/٩] ت.

﴿وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمُ﴾ [٧٣/٩] ، وكذا ﴿وَمَا أُولَهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [٧٣/٩] ، وكذا

﴿وَيَبْسُ الْمَصِيرُ﴾ [٧٣/٩] ، و﴿مَا قَالُوا﴾ [٧٤/٩] ، و﴿بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾

[٧٤/٩] ، ﴿وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٧٤/٩] ، ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ [٧٤/٩] ، ﴿وَلَا

نَصِيرٍ﴾ [٧٤/٩] ، و﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٧٥/٩] ، ﴿وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾

[٧٦/٩] ك أو ﴿يَبْسُ الْمَصِيرِ﴾ [٣٩/ب] ، ﴿ولا نصير﴾ تامان^(١).

﴿يَكْذِبُونَ﴾ [٧٧/٩] ت.

﴿عَلَّمُوا الْغُيُوبِ﴾ [٧٨/٩] ت ، وهو عند العماني حسن^(٢) ، وهو الكافي في

اصطلاحنا^(٣).

١ - لم ينص عليهما ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تامان ، ينظر إيضاح الوقف

والابتداء : ٣٦١ ، والقطع والائتناف : ٢٤٠ .

٢ - ينظر المقصد : ٨٦ .

٣ - مصطلح الحسن يقابله الكافي عند القسطلاني .

قال : كافٍ على أن التالي بدل من المضمر في ﴿سِرَّهُمْ﴾ [٧٨/٩] المنصوب بـ
 ﴿يَعْلَمُ﴾ [٧٨/٩] ، والتمام على تقديرهم ، أي هم الذين لانفعال من السابق .
 ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [٧٩/٩] ك .
 ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [٧٩/٩] ت .
 ﴿أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [٨٠/٩] ، و ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [٨٠/٩] ،
 و ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [٨٠/٩] ك .
 ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ [٨٠/٩] ت .
 ﴿فِي الْحَرِّ﴾ [٨١/٩] ، و ﴿يَفْقَهُونَ﴾ [٨١/٩] ، و ﴿يَكْسِبُونَ﴾ [٨٢/٩] ،
 و ﴿مَعِيَ عِدْوًا﴾ [٨٣/٩] ، و ﴿مَعَ الْخُلَفَاءِ﴾ [٨٣/٩] ،
 ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [٨٤/٩] ، ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [٨٤/٩] ك .
 ﴿وَأُولَئِهِمْ﴾ [٨٥/٩] ك وسبق ما فيه .
 ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [٨٥/٩] ، و ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ [٨٦/٩] ، و ﴿مَعَ
 الْخَوَالِفِ﴾ [٨٧/٩] ك .
 ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ك ، أوت ^(١) ؛ لأن ما بعده استئناف .
 ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [٨٨/٩] ت .

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وكذا ابن النحاس .

﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا ﴾ [٨٩/٩] ك .

﴿ الْعَظِيمُ ﴾ [٨٩/٩] ت .

﴿ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [٩٠/٩] ك .

﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٩٠/٩] ت .

﴿ وَرَسُولِهِ ﴾ [٩١/٩] ، و ﴿ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [٩١/٩] ك .

﴿ رَّحِيمٌ ﴾ [٩١/٩] قال الداني ؛ ت ؛ لأنَّ ما بعدهُ في عرباض بن سارية وأصحابه انتهى (١) .

وفي تمامه نظر ؛ لعطف لاحقه على ﴿ الضُّعَفَاءِ ﴾ [٩١/٩] ، أو على

﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٩١/٩] وسوغ الوقف عليه للفاصلة ، واغتفر بين المعطوف والمعطوف عليه لبعدهما بينهما .

﴿ مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [٩٢/٩] ك ، أوت (٢) .

﴿ مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ [٩٣/٩] ك .

﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ [٩٣/٩] ت .

﴿ لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ ﴾ [٩٤/٩] ، و ﴿ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ [٩٤/٩]

١ - ينظر المكتفى : ٨٨ .

٢ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦١ ، والقطع والائتناف : ٢٤١ .

﴿عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [٩٤/٩] ك.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٩٤/٩] ت.

﴿يَكْسِبُونَ﴾ [٩٥/٩] ك.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾ [٩٦/٩] ت.

﴿عَلَى رَسُولِهِ﴾ [٩٧/٩] ك.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٩٧/٩] ت.

﴿بِكُمُ الدَّوَابِّ﴾ [٩٨/٩] ، و﴿دَايِرَةُ السَّوَاءِ﴾ [٩٨/٩] ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٩٨/٩] ت.

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [٩٩/٩] ، ﴿قُرْبَةً لَهُمْ﴾ [٩٩/٩] ، و﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾ [٩٩/٩] ك.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٩٩/٩] ت.

﴿مِنَ الْمُهَاجِرِينَ﴾ [١٠٠/٩] ن على قراءة ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [١٠٠/٩] بالخفض ^(١) عطفًا على (المهاجرين) ، وعلى قراءة الرفع أيضاً عطفًا على (والسابقون) للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه [٤٠/ب] ، ك على رفعه

١ - قرأ السبعة كلهم {والأنصار} بالجر ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ عمر ابن الخطاب والحسن وقتادة وعيسى الكوفي ويعقوب ، وأبي بن كعب ، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم بالرفع ، ينظر مختصر شواذ القراءات : ٥٤ ، والمحتسب : ٤١٩/١ ، والكشاف : ٢٨٩/٢ ، والنشر : ٢٨٠/٢ ، ومعجم القراءات : ٤٤٥/٣ .

مبتدأ خبره ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [١٠٠/٩] كما تقدم عند ذكر الاختلاف في قراءة الآية وهو يرد على العماني ، حيث قال : إِنَّ قول من قال الوقف عند (المهاجرين) على قراءة مَنْ رفع (والأنصار) قول فاسد ؛ لأنَّ الأنصار إذا رفع كان معطوفاً على (والسابقون) فحصر الرفع فيه وقد خرج غيرهُ وهو العلامة أبو العباس السمين^(١) على الابتداء والخبر فأعلم^(٢) .

﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [١٠٠/٩] ، و﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ [١٠٠/٩] ، و﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [١٠٠/٩] ، و﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [١٠١/٩] ، و﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [١٠١/٩] ، و﴿وَأَخْرَجَ سَيِّئًا﴾ [١٠٢/٩] ، و﴿أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠٢/٩] .
ك.

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٠٢/٩] ت.

﴿سَكَنُ هُمْ﴾ [١٠٣/٩] ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [١٠٣/٩] ت.

﴿التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [١٠٤/٩] ، و﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٥/٩] ، و﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٠٥/٩] ، و﴿يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠٦/٩] ك.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٠٦/٩] ت على قراءة ﴿وَالَّذِينَ﴾ [١٠٧/٩] بغير واو

١ - شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم أبو العباس المعروف بالسمين ، مفسر لغوي ، ينظر الأعلام :

٢ - ينظر منار الهدى : ٣٤٥ .

مبتدأ^(١)، ك على قراءة الواو؛ لأنه عطف جملة فكأنه استئناف كلام آخر.

﴿الْحُسْنَى﴾ [١٠٧/٩]. ك.

﴿لَكَذِبُونَ﴾ [١٠٧/٩] إن لم نجعل ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾ [١٠٨/٩] خبراً لـ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [١٠٧/٩]، فإن جعلته خبراً كما سبق ذكره لم تتم.

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ [١٠٨/٩] ك، أو ت^(٢).

﴿أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [١٠٨/٩]، و﴿أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [١٠٨/٩]. ك.

﴿الْمُطَهَّرِينَ﴾ [١٠٨/٩]. ت.

﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [١٠٩/٩]. ك.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [١٠٩/٩]. ت.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ [١١٠/٩]. ك.

١ - قرأ نافع وأبن عامر وأبو جعفر بغير واو، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، وعاصم وحمة والكسائي بواو، ينظر السبعة: ٣١٨، والحجة لابن خالويه: ١٧٨، والكشف عن وجوه القراءات: ٥٠٧/١، والنشر: ٢٨١/٢ ومعجم القراءات: ٢٨١/٢.

٢ - عند ابن الأنباري وقف حسن إن رفعت {الذين اتخذوا مسجداً}، على إضمار مبتدأ تقديره هم الذين فإن رفعت (الذين) بما عاد من الهاء والميم في قوله {لا يزال بنيانهم الذي بنوا} [١١٠/٩] لم يحسن الوقف، ينظر إيضاح الوقف والابتداء: ٣٦٢، وعند ابن النحاس تمام، ينظر القطع والانتشاف: ٢٤٣.

﴿حَكِيمٌ﴾ [١١٠/٩] ت.

﴿وَالْقُرْآنِ﴾ [١١١/٩] ، و﴿بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ﴾ [١١١/٩] ،

و﴿بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ [١١١/٩] ك.

﴿الْعَظِيمُ﴾ [١١١/٩] ت ، على رفع التالي ^(١) [على ^(٢) المدح أي هم التائبون ، أو مبتدأ حذف خبره تقديره التائبون من أهل الجنة ، أو نصبه على المدح ك ، على قراءة الجر ^(٣) بدلاً من ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١١/٩] وجاز مع البدلية لطول الكلام بين البدل والمبدل منه .

﴿وَدَثِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٢/٩] ، و﴿الْجَحِيمِ﴾ [١١٣/٩] ، و﴿وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [١١٤/٩] ، و﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [١١٤/٩] ك.

﴿لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [١١٤/٩] ، و﴿مَا يَتَّقُونَ﴾ [١١٥/٩] ، و﴿عَلِيمٌ﴾ [١١٥/٩] ت.

﴿وَيُمِيتُ﴾ [١١٦/٩] ك.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ [١١٦/٩] ت.

١ - قوله تعالى ﴿التَّكْوِينُ﴾ [١١٢/٩] .

٢ - زيادة يقتضيها السياق .

٣ - قرأ السبعة بالرفع وعليه رسم المصحف ، وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش بالنصب ، ينظر مختصر شواذ القراءات : ٥٥ والمحتسب ٤٢٤/١ ، إيضاح الوقف والابتداء : ٢٦٢ ، ومعجم القراءات : ٤٦٦/٣ .

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ [١١٧/٩] ، و﴿رَّحِيمٌ﴾ [١١٧/٩] ك ، وإن كان [٤١/أ] الثاني متعلقاً بسابقه فهو فاصلة .

﴿لِيَتُوبُوا﴾ [١١٨/٩] ، و﴿عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ [١٢٠/٩] ك .

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٢٠/٩] ك ، وإن عطف ما بعده على ما قبله ، فهو سائغ للفاصلة مع الطول .

﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ﴾ [١٢١/٩] ك عند الداني قال : وليس بتام لأن اللام في

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [١٢١/٩] لام كي فهي متعلقة بقوله (إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ) ^(١) .

وقال أبو حاتم : هي لام القسم والأصل (ليجزينهم) فحذفت النون وكسرت اللام وكانت مفتوحة فاشتبهت في اللفظ لام كي فنصبوها كما نصبوا بلام كي وجعل الوقف عليها تاماً ^(٢) .

قال أبو عمرو : وقد أجمع أهل العلم باللسان على أنَّ ما قاله خطأ لا يصح في لغة ولا قياس انتهى ^(٣) .

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٢١/٩] ك .

﴿تَحْذَرُونَ﴾ [١٢٢/٩] ت .

﴿فِيكُمْ غِلْظَةٌ﴾ [١٢٣/٩] ، و ﴿مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [١٢٣/٩] ،

١ - ينظر المكتفى : ٩٠ .

٢ - ينظر نفسه : ٩٠ .

٣ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦٣ ، والمكتفى : ٩٠ .

﴿هَذِهِ إِيْمَانُنَا﴾ [١٢٤/٩]، و﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [١٢٤/٩] ك.

﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [١٢٥/٩] ت.

﴿يَذْكُرُونَ﴾ [١٢٦/٩]، و﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا﴾ [١٢٧/٩] ك.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ [١٢٧/٩] ت.

﴿مَنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٢٨/٩]، و﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [١٢٨/٩]،

و﴿رَأَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٢٨/٩]، و﴿إِلَّا هُوَ﴾ [١٢٩/٩] ك.

﴿الْعَظِيمِ﴾ [١٢٩/٩] م.

ذكر تجزئتها: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ [١٩/٩] ربع، ﴿وَلَوْ كَرِهَ

الْمُشْرِكُونَ﴾ [٣٣/٩] تكملة الحزب، ﴿لَقَدْ ابْتِغَوْا لِفِتْنَةٍ﴾ [٤٨/٩]

ربع، ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ﴾ [٦٤/٩] نصف، ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ ﴾

[٧٥/٩] ربع، ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾ [٩٣/٩] حزب، ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى﴾

[١١١/٩] ربع، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قِنْلُوا﴾ [١٢٣/٩] نصف.

سورة يونس مكية (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه آخر البسملة م .

﴿الرَّ﴾ [١/١٠] ك، أوت كما في أوّل البقرة (٢) .

﴿الْحَكِيمِ﴾ [١/١٠] قال في المرشد : ك (٣) ، وقال الداني : ت (٤) ، وقال الجعبري : م (٥) .

﴿صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٢/١٠] ك، وقال أبو حاتم : ت (٦) .

﴿لَسَجَرٌ مُّبينٌ﴾ [٢/١٠] ت .

﴿الْعَرْشِ﴾ [٣/١٠] ك، أو ﴿عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ [٣/١٠] ؛ لتعلقه
لسابقه ، أي استوى على العرش لتدبير الأمر ، أو هو [٤١/ب] كلامٌ مستأنف ،
فيبتدأ به .

١ - سورة يونس عليه السلام مكية وهي تسع ومائة آية ، ينظر الكشف ٣١٢/٢ ،
وتفسير جوامع الجامع : ١٠٩/٢ ، وتفسير البيضاوي : ٤٢٧/١ .

٢ - ينظر سورة البقرة .

٣ - ينظر المقصد : ٨٨ .

٤ - ينظر المكتفى : ٩٢ .

٥ - ينظر وصف الاهتداء

٦ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦٥ .

﴿ مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾ [٣/١٠] ، ﴿ فَأَعْبُدُوهُ ﴾ [٣/١٠] ، و ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣/١٠] ، و ﴿ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ [٤/١٠] ك .

﴿ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾ [٤/١٠] ك على قراءة كسر همزة ﴿ إِنَّهُ ﴾ [٤/١٠] ^(١) .

استثنافاً على الفتح نصباً بما نصب ﴿ وعد الله ﴾ ، أو بما نصب ﴿ حقاً ﴾ كما سبق .

﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ [٤/١٠] ، و ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ [٤/١٠] ، ﴿ وَالْحِسَابِ ﴾ [٥/١٠] ت .

﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [٥/١٠] ك قراءتي النون والياء ^(٢) إلا أنه روجه في المرشد على قراءة النون للالتفات من الغيبة إلى الخطاب ^(٣) ، ومنعه الداني على قراءة الياء لرجوع ما بعده إلى الضمير في قوله (ما خلق الله) فلا تقطع منه انتهى ^(٤) .

١ - قرأ السبعة كلهم بالكسر وعليه رسم المصحف ، وقرأ أبو رزين وعكرمة وأبو العالية وعبد الله بن مسعود والأعمش وأبو جعفر يزيد بن القعقاع بالفتح ، ينظر مختصر شواذ القراءات : ٥٦ ، و المحتسب : ٤٢٧/١ ، وغرائب القرآن : ٤٨/١١ ، والنشر : ٢٨٢/٢ ، ومعجم القراءات : ٤٩٤/٣ .

٢ - قوله تعالى { يفصل } ، إقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة برواية العجلي بالياء وعليه رسم المصحف ، وقرأ نافع وعاصم برواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي بالنون ، ينظر السبعة : ٣٢٣ ، والحجة لابن خالويه ١٧٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء : ٣٦٥ ، وغرائب القرآن : ٤٨/١١ ، والنشر : ٢٨٢/٢ ، ومعجم القراءات : ٤٩٨/٣ .

٣ - ينظر منار الهدى ٣٥٣ .

٤ - ينظر المكتفى : ٩٢ .

﴿يَتَّقُونَ﴾ [٦/١٠]، و﴿يَكْسِبُونَ﴾ [٨/١٠] ت.

﴿وَأَطْمَأْنُونَاهَا﴾ [٧/١٠] ن؛ لأنّ ما بعده متعلق بما قبله .

﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ [٩/١٠]، و﴿جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [٩/١٠]،

و﴿سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾ [١٠/١٠]، و﴿فِيهَا سَلَامٌ﴾ [١٠/١٠] ت.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٠/١٠] ت.

﴿لَقَضَى إِلَهُهُمْ أَجْلُهُمْ﴾ [١١/١٠]، و﴿يَعْمَهُونَ﴾ [١١/١٠] ت.

﴿أَوْ قَابِئًا﴾ [١٢/١٠] ، و ﴿إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ﴾ [١٢/١٠] ،

و﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٢/١٠] ، ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ [١٣/١٠] ،

و﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ [١٣/١٠] ، و﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٤/١٠] ، و﴿أُبَدِّلَهُ﴾

[١٥/١٠]، و﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ﴾ [١٥/١٠] ك.

﴿عَظِيمٍ﴾ [١٥/١٠] ت.

﴿وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [١٨/١٠] ك.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٨/١٠] ت.

﴿فَاخْتَلَفُوا﴾ [١٩/١٠]، و﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ [١٩/١٠]، و﴿مِنْ رَبِّهِ﴾

[٢٠/١٠]، و﴿مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ [٢٠/١٠]، و﴿فِي آيَاتِنَا﴾ [٢١/١٠]،

و﴿أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ [٢١/١٠] ك.

﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾ [٢١/١٠] ت.

﴿ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [٢٢/١٠] ، و﴿ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [٢٢/١٠] ك.

﴿ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [٢٣/١٠] ك ، أوت ^(١).

﴿ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٢٣/١٠] ك ، أوت ^(٢) على رفع تاليه ^(٣) خبر مبتدأ

محذوف، أي هو متاع الحياة الدنيا ، وخبر ﴿بغيتكم﴾ قوله ﴿على أنفسكم﴾، ن على رفعه خبراً لقوله ﴿بغيتكم﴾ ، أي بغيتكم متاع الحياة الدنيا.

﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٣/١٠] ت.

﴿ وَالْأَنْعَمُ ﴾ [٢٤/١٠] ، و﴿ بِالْأَمْسِ ﴾ [٢٤/١٠] ك.

﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٢٤/١٠] ، و﴿ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [٢٥/١٠] ت.

﴿ وَزِيَادَةٌ ﴾ [٢٦/١٠] ، و﴿ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ [٢٦/١٠] ، و﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ [٢٦/١٠] ك.

﴿ خَالِدُونَ ﴾ [٢٦/١٠] ت.

﴿ مُظْلِمًا ﴾ [٢٧/١٠] ك.

﴿ خَالِدُونَ ﴾ [٢٧/١٠] ت.

﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ [٢٨/١٠] ، و﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ [٢٨/١٠] ، و﴿ لَغَفْلِينَ ﴾

١ - عند ابن النحاس كافٍ ، وعند الداني كافٍ أيضاً ، ينظر القطع والائتناف ٢٤٩ ، والمكتفى : ٩٣ .

٢ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦٦ .

٣ - تاليه قوله تعالى ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [٢٣/١٠] .

[٤٢/أ] [٢٩/١٠] ك.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٣٠/١٠] ت.

﴿وَمَنْ يُدْبِرُ الْأَمْرَ﴾ [٣١/١٠] ، ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [٣١/١٠] ، ﴿رَبُّكُمْ الْحَقُّ﴾ [٣٢/١٠] ، ﴿تُصَرَّفُونَ﴾ [٣٢/١٠] ك.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٣٣/١٠] ت.

﴿مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [٣٤/١٠] ، ﴿تُؤَفَّكُونَ﴾ [٣٤/١٠] ، ﴿إِلَى الْحَقِّ﴾ [٣٥/١٠] ، ﴿لِلْحَقِّ﴾ [٣٥/١٠] ، ﴿إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾ [٣٥/١٠] ك.

﴿فَمَا لَكُمْ﴾ [٣٥/١٠] ك قال ابن الأنباري على معنى التوبيخ^(١) ، وقال الزجاج : ﴿فما لكم﴾ تم الكلام والمعنى ، وأي شيء لكم في عبادة الأوثان . انتهى^(٢) .

﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [٣٥/١٠] ت.

﴿إِلَّا ظَنًّا﴾ [٣٦/١٠] ، ﴿مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [٣٦/١٠] ك.

﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [٣٦/١٠] ت.

﴿مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٣٧/١٠] ، ﴿صَادِقِينَ﴾ [٣٨/١٠] ، ﴿تَأْوِيلُهُ﴾ [٣٩/١٠] ، ﴿عَنْبَاطُ الظَّالِمِينَ﴾ [٣٩/١٠] ، ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾ [٣٩/١٠]

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦٧.

٢ - ينظر معاني القرآن وإعرابه : ١٧/٣ .

[٤٠/١٠]، و﴿بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [٤٠/١٠]، و﴿وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ [٤١/١٠]،

و﴿مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٤١/١٠]، و﴿يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [٤٢/١٠]،

و﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤٢/١٠]، و﴿يَنْظُرُ إِلَيْكَ﴾ [٤٣/١٠] ك.

﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ [٤٣/١٠]، و﴿يَظْلُمُونَ﴾ [٤٤/١٠] ت.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٥/١٠]، و﴿مُهْتَدِينَ﴾ [٤٥/١٠]، و﴿يَفْعَلُونَ﴾

[٤٦/١٠] ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ﴾ [٤٧/١٠]، و﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٤٧/١٠]،

و﴿صَادِقِينَ﴾ [٤٨/١٠]، و﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [٤٩/١٠]، و﴿أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾

[٤٩/١٠] ك.

﴿يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [٤٩/١٠]، و﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٠/١٠] ت.

﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١/١٠] ك.

﴿تَكْسِبُونَ﴾ [٥٢/١٠] ت.

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ [٥٣/١٠] ك، أوت^(١)، لأن ﴿أحق﴾ مبتدأ

والضمائر مرتفع به ساد مسد الخبر أو خبر مقدم والجملة في موضع نصب

﴿يستنبئونك﴾ ثم الابتداء بـ ﴿إي وري﴾ مع الوقف عليه على جعل تاليه^(٢)

مستأنفاً، أو يوصل بلا حقه على جعله كلاماً واحداً، أو يوصل قوله ﴿أحق هو

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ [٥٣/١٠].

٢ - في الأصل (ايا)

﴿بقوله﴾ ﴿قل ربي﴾ ويوقف عليه لسكون [إي] ^(١) بالسؤال والجواب الذي هو ﴿ويستنبئونك﴾ المقسم ، ويستخبونك أحق ما يقول من الوعد أو ادعاء النبوة ، وأي بمعنى نعم ثم يبدأ بالتالي على أنه مستأنف ، وحينئذ يكون القسم واقعاً على قوله : ﴿إنه لحق﴾ والقسم وجوابه كلام مستقل ^(٢).

﴿لَحَقُّ﴾ [٥٣/١٠] ت على أن التالي مستأنف غير معطوف ، ن على العطف ، ﴿بِمُعْجِزَاتِكَ﴾ [٤٢/ب] [٥٣/١٠] ، و ﴿لَأَفْتَدَتْ بِهِ﴾ [٥٤/١٠] ، ﴿وَأَلْعَذَابِ﴾ [٥٤/١٠] ك.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٥٤/١٠] ت.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٥٥/١٠] ك.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٥٥/١٠] ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٥٦/١٠] ، و ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥٧/١٠] ت.

﴿مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ [٥٨/١٠] ، ﴿وَحَلَلًا﴾ [٥٩/١٠] ، و ﴿تَفْتَرُونَ﴾ [٥٩/١٠] ، و ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [٦٠/١٠] ك.

﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ [٦٠/١٠] ، و ﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [٦١/١٠] ت.

﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [٦١/١٠] ك كلام [برأسه] ^(٣) لله مقرر

١ - ينظر منار الهدى : ٣٦٠.

٢ - ينظر نفسه : ٣٦٠.

٣ - في الأصل (بر الله) .

بسابقه ، ت لأنّ تاليه على قراءة النصب ^(١) كلام برأسه لسابقه ، ولا نافية و ﴿أَصْغَرَ﴾ [٦١/١٠] اسمها ، و ﴿في كتاب﴾ خبرها ، وعلى قراءة الرفع على الابتداء والخبر، ن على العطف على لفظ ﴿مثقال﴾ وجعل الفتح بدل الكسر لامتناع الصرف، أو عطفاً على محل ﴿مثقال﴾ المرفوع بالفاعلية مع تقدير زيادة ﴿من﴾ كما تقدم في محله للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ^(٢).

و ﴿مُبِين﴾ [٦١/١٠] ت.

﴿وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾ [٦٢/١٠] ت على جعل الذين مبتدأ خبره

﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ [٦٤/١٠] ن على جعله صفة لقوله ﴿أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾ ﴿[٦٢/١٠] ، المنصوب ب ﴿إِنَّ﴾ للفصل ، وحينئذ فالوقف على هذا التقدير على قوله ﴿يَتَّقُونَ﴾ [٦٣/١٠] ت ، وهو على تقدير خبرية لهم البشرية ، ن للفصل بين المبتدأ والخبر .

﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [٦٤/١٠] ، و ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [٦٤/١٠] ك.

﴿الْعَظِيمُ﴾ [٦٤/١٠] ت.

١ - قرأ أبو عمر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم والكسائي {ولا أصغر من ذلك ولا أكبر} بالنصب ، أي البناء على الفتح اسم لا النافية للجنس ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ حمزة من السبعة ويعقوب وخلف والأعمش بالرفع فيهما ، ينظر السبعة : ٢٣٨ ، والحجة لابن خالويه : ١٨٢ ، ومعاني القرآن للفراء : ٤٧٠ ، والعنوان ١٠٥ : ، وآمالى ابن الحاجب : ٩٠/١ ، وغرائب القرآن : ٩٦ ، والنشر : ٢٥/٢ ، ومعجم القراءات : ٥٨٢/٣ .

٢ - ينظر منار الهدى : ٣٦١ .

﴿وَلَا تَحْزَنْ لَكَ قَوْلُهُمْ﴾ [٦٥/١٠] ت ؛ لأنّ ما بعدهُ استئنافُ كلامٍ من الله تعالى لا حكاية قول المشركين ، وحينئذٍ فالوقف يرفع توهم (إنّ) كسر همزة (إنّ العزة) ؛ لأتّبانهُ بعد القول وهو ممنوع فإنّ المشركين لو قالوا (إنّ العزة لله جميعاً) لانتفى الشرك عنهم والحزن عن الرسول عليه الصلاة والسلام ، وقال البيضاوي : استئناف بمعنى التعليل ، ويدل عليه القراءة بالفتح ^(١) كأنّه قيل لا تحزن [٤٣/أ] ؛ لأنّ العزة لله لا يملك غيره شيئاً منها ، فهو بقهرهم وبنصرك عليهم انتهى ^(٢) .

أي لا تحزن لما تنادى به من أقاويلهم ؛ لأنّ العزة لله القادر وهم لا يقدرّون على ضرك وعلى هذا التأويل والعزة الوقف على قولهم ن ؛ لتعلق اللاحق بالسابق ^(٣) .

﴿الْعَلِيمُ﴾ [٦٥/١٠] ت.

﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [٦٦/١٠] ، و﴿شُرَكَاءَ﴾ [٦٦/١٠] ك.

﴿تَحْزُنُونَ﴾ [٦٦/١٠] ت .

﴿مُبْصِرًا﴾ [٦٧/١٠] ك.

﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [٦٧/١٠] ت.

١ - قرأ السبعة { إنّ العزة لله } بكسر الهمزة ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ أبو حيوة

وأبو بحرية بفتح الهمزة ، ينظر مختصر شواذ القراءات : ٥٧ ، والكشاف : ٣٤٠/٢ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٤٤١/١ .

٣ - ينظر منار الهدى : ٣٦٣

﴿سُبْحَنَهُ﴾ [٦٨/١٠] ك أو الأحسن وصله ب ﴿الغني﴾ الوقف عليه.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٦٨/١٠]، و ﴿يَهْدَا﴾ [٦٨/١٠] ك.

﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٦٨/١٠] ت.

﴿لَا يُفْلِحُونَ﴾ [٦٩/١٠] ك، أوت ^(١)

﴿يَكْفُرُونَ﴾ [٧٠/١٠] ت.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾ [٧١/١٠] ك.

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾ [٧١/١٠] ن ؛ لتعلق ما بعده بما قبله

إما قراءة النصب ^(٢) فللعطف على (أمركم) ، وأما الرفع فللعطف على الضمير في قوله (فأجمعوا) .

﴿وَلَا تُنْظِرُونَ﴾ [٧١/١٠] ، و ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٧٢/١٠] ، و

﴿خَاتِفَ﴾ [٧٣/١٠] ، و ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ [٧٣/١٠] ، و ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾

[٧٤/١٠] ، و ﴿مُجْرِمِينَ﴾ [٧٥/١٠] ، و ﴿لِسَحَرٍ مُّبِينٍ﴾ [٧٦/١٠] ك.

١ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦٨ ، والقطع والائتناف : ٢٥٢ .

٢ - قرأ السبعة كلهم بصيغة الأمر والهمزة للقطع لكونه رباعي ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ الزهري والأعمش وعاصم الجحدري ويعقوب وجارحة عن نافع بالفعل الأمر الثلاثي من جمع وأمره اجمع بهمزة وصل في درج الكلام وقطع مكسوره في البدء بها ، ينظر السبعة : ٣٢٨ ، والحجة لابن خالويه : ١٨٢ ، والمحتسب : ٤٣٤/١ ، والنشر : ٢٨٥/٢ ، ومعجم القراءات : ٥٩٠/٣ .

﴿لَمَّا جَاءَكُمْ﴾ [٧٧/١٠] ك ، أي إنه لسحرٌ فحذف المحكي المقول ؛
 لدلالة ما قبله عليه ولا يجوز أن يكون أسحر هذا ؛ لأنهم بتوا القول بل هو
 استئناف من قول الله تعالى ﴿أَسْحَرُ هَذَا﴾ [٧٧/١٠] ، وكذا ﴿وَلَا يُفْلِحُ
 السَّاحِرُونَ﴾ [٧٧/١٠] ك وهو من تمام كلام موسى للدلالة على أنه ليس
 بسحر ، أي كيف يكون سحراً ؟ ، وقد أفلح من أتى به والساحر لا يفلح .
 ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٧٨/١٠] ت .

﴿سَجِرٍ عَلِيمٍ﴾ [٧٩/١٠] ، و﴿مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ [٨٠/١٠] ك . ﴿مَا
 جِئْتُمْ بِهِ﴾ [٨١/١٠] ك على قراءة أبي عمرو^(١) ، وأسحر بالمد لأن (ما)
 مرفوعة بالابتداء و (جئتم به) خبرها خبر ، والسحر خبره مبتدأ محذوف أو
 مبتدأ خبره محذوف على الوصل ؛ لأن ما موصولة مبتدأ ، والسحر خبره أي
 الذي جئتم به هو السحر ، فلا يفصل بينهما وكذا ، رفعه على البدل من ما
 للاتصال ، فالوقف حينئذٍ على قوله (السحر) ك .
 ﴿سَيَبْطِلُهُ﴾ [٨١/١٠] ك ، أوت^(٢) على القرأتين^(٣) .

١ - قرأ السبعة إلا أبا عمرو وبهمزة وصل { السحر } ال التعريف وعليه رسم المصحف
 ، أما أبو عمر من السبعة ومجاهد وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي فقرأوا بهمزة قطع
 للاستفهام داخلية على ال التعريف للتمييز بين الخبر والاستفهام تمد ستة حركات ينظر
 السبعة : ٢٣٨ ، والحجة لابن خالويه : ١٨٢ ، والعنوان : ١٠٥ ، ومعجم القراءات :
 ٦٠١ .

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وكذا ابن النحاس .

٣ - قراءة الاستفهام والإخبار .

﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ [٨١/١٠] ، و﴿كَرِهَ الْمَجْرُمُونَ﴾ [٨٢/١٠] ،

و﴿أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ [٨٣/١٠] ك.

﴿لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [٨٣/١٠] ت.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ [٨٤/١٠] ، و﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [٨٥/١٠] ،

و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٨٥/١٠] ، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٨٦/١٠] ،

و﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٧/١٠] ، و﴿الدُّنْيَا﴾ [٨٨/١٠] ،

و﴿عَنْ سَبِيلِكَ﴾ [٨٨/١٠] ، و﴿الْأَلِيمَ﴾ [٨٨/١٠] ، و﴿فَاسْتَقِيمَا﴾

[٨٩/١٠] ك ، أو ﴿الكافرين﴾ ت ^(١) .

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩/١٠] ت.

﴿بَغِيًّا وَعَدَوْا﴾ [٩٠/١٠] ك.

﴿قَالَ ءَامَنْتُ﴾ [٩٠/١٠] ك على قراءة كسر همزة ^(٢) ﴿أَنَّهُ﴾ [٩٠/١٠]

للاستئناف ، ن على الفتح لتعلقه بسابقه وكذا على الكسر بتأويل القول ؛ لأن ما بعده حكاية بني إسرائيل .

١ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الهمزة وعليه رسم المصحف ، وقرأ حمزة والكسائي بكسرها ، ينظر السبعة : ٣٣٠ ، والحجة لابن خالويه : ١٨٤ ، والنشر ٢٨٧/٢ ، ومعجم القراءات ٦١٨/٣ .

٢ - لم ينص عليه ابن الأثيري ، وعند ابن النحاس كاف ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٦٨ ، والقطع والائتناف ٢٥٥ .

﴿مِنَ الْمُتْلَمِّينَ﴾ [٩٠/١٠] ، و﴿مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [٩١/١٠] ،
و﴿لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً﴾ [٩٢/١٠] ك، أو الأخير ت.

﴿لَغَفُلُونَ﴾ [٩٢/١٠] ت.

﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [٩٣/١٠] ، و﴿جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ [٩٣/١٠] ،

و﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ [٩٣/١٠] ، و﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ [٩٤/١٠] ، و﴿مِنَ الْمُتَمَتِّينَ﴾
[٩٤/١٠] ، أو ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ ت (١) .

﴿مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [٩٥/١٠] ت.

﴿الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ [٩٧/١٠] ك.

﴿إِلَى حِينٍ﴾ [٩٨/١٠] ت.

﴿جَمِيعًا﴾ [٩٩/١٠] ك.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ [٩٩/١٠] ت.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [١٠٠/١٠] ك.

﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ [١٠٠/١٠] ت.

﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٠١/١٠] ، و﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠١/١٠]

و﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [١٠٢/١٠] ، و﴿مِّنَ الْمُتَنَطِّرِينَ﴾ [١٠٢/١٠] ،

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء :

٣٦٨ ، والقطع والاشتاف : ٢٥٦ .

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٠٣/١٠] ك على جعل كاف ﴿كَذَلِكَ﴾
 [١٠٣/١٠] متعلقة بلا حقها ، أو الوقف على كذلك وهو قول القتيبي ^(١) ؛
 لأن الكاف متعلقة بسابقتها ، أي ننجي الذين آمنوا كما ننجي رُسُلنا ^(٢) .
 ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣/١٠] ت.

﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٠٥/١٠] ، و ﴿يَتَوَفَّنَكُمْ﴾ [١٠٤/١٠] ،
 و ﴿وَلَا يَضُرُّكَ﴾ [١٠٦/١٠] ، و ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٠٦/١٠] ، و ﴿إِلَّا هُوَ﴾
 [١٠٧/١٠] ، و ﴿فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [١٠٧/١٠] ك .
 ﴿الْغُفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [١٠٧/١٠] ت .

﴿بِوَكِيلٍ﴾ [١٠٨/١٠] ، و ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ [١٠٨/١٠] ، و ﴿تَحْكُمُ اللَّهُ﴾
 [١٠٩/١٠] ك .

﴿الْحَكِيمِينَ﴾ [١٠٩/١٠] م .

ذكر تجزئتها من قوله في التوبة ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا قَبْلُ﴾ [١٢٣/١٠] إلى قوله في
 هذه السورة ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ﴾ [١١/١٠] ربع ، ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ﴾ [٢٥/١٠] تكملة الحزب ، وقيل ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [٣٠/١٠] ،
 قل وهذا هو المشهور المعروف ، ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ [٤٥/١٠] ربع ، ﴿وَأَنزَلُ عَلَيْهِمْ
 نَبَأًا نُّوحٍ﴾ [٧١/١٠] نصف ﴿وَجَنُوزَنَا﴾ [٩٠/١٠] ربع ، آخر السورة حزب .

١ - ينظر المكتفى : ٩٧ .

٢ - ينظر القطع والائتناف : ٢٥٧ ، والمكتفى : ٩٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستجير

سورة هود عليه الصلاة والسلام

سميت به دون مَنْ ذكر من الأنبياء لحقت أسمه ، ولم تسم بنوح ؛ لأنّ السورة الأخرى تسمى سورة نوح ، ولا سورة لوط ؛ لأنّ قصته لم تفرد بها إبراهيم وهي مكية ^(١) .

آخر البسملة م .

﴿الرَّ﴾ [١/١١] ك ، أوت على قول ابن عباس معناه أنا الله أعلم ، وكذا إن جعل خبر مبتدأ محذوف أي هذا (الر) ؛ لأنّه جملة مستقلة بنفسها ، ن على جعل (الر) مبتدأ خبره ﴿كِتَبُ﴾ [١ / ١١] .

﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ [٢/١١] ك ، أي لأن لا تعبدوا فهو كلام متعلق بالسابق ، أو على قول البيضاوي : إنّه يجوز أن يكون كلاماً مبتدأ للإغراء على التوحيد ، أو الأمر بالتبري عن عبادة الغير كأنّه قيل ترك عبادة غير الله بمعنى الزموها ، أو اتركوها تركاً ^(٢) .

١ - سورة هود عليه السلام مكية وهي مائة وثلاث وعشرون آية ، ينظر الكشاف : ٣٥٨/٢ ، تفسير جوامع الجامع : ١٥٤/٢ ، وتفسير البيضاوي : ٣٥٨/١ ، وروح المعاني : ٣١٩/١١ - ٣٢٠ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ١٤٨/١ .

[أو] ^(١) يكون الوقف على ﴿حَبِيرٍ﴾ [١/١١] لكنني لم أره منصوباً ، والله أعلم ، نعم قال الجعبري : ﴿حَبِيرٍ﴾ [١/١١] ت ^(٢) .

﴿وَدَشِيرٌ﴾ [٢/١١] ، و﴿كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ﴾ [٣/١١] ،
و﴿يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [٣/١١] ، ﴿كَبِيرٍ﴾ [٣/١١] ، و﴿قَدِيرٌ﴾ [٤/١١] ،
و﴿لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ﴾ [٥/١١] ،
و﴿يُعلنون﴾ [٥/١١] ك.

﴿الصُّدُورِ﴾ [٥/١١] ت.

﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [٦/١١] ، و﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [٦/١١] ،
و﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [٧/١١] ، و﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٧/١١] ،
و﴿تَحْبِيسُهُ﴾ [٨/١١] ، و﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [٨/١١] ، و﴿كَفُورٌ﴾
[٩/١١] ، و﴿الْسَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ [١٠/١١] ك ، أو ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ت.
﴿فَخُورٌ﴾ [١٠/١١] ك على جعل ﴿إِلَّا﴾ [١١/١١] بمعنى لكن
﴿الَّذِينَ﴾ [١١/١١] مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾
[١١/١١] ، ن على جعل الاستثناء من الإنسان ؛ لأن المراد به الجنس ، فإذا
[٤٤/ب] كان محلي باللام أفاد الاستغراق ^(٣) ، وحينئذ فالوقف على قوله :
﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [١١/١١] ، وأما على التأويل فالوقف بعد (فخور)

١ - ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق .

٢ - وصف الاهتداء : ٢٨١ .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٤٥١/١ .

على ﴿كَبِيرٌ﴾ [١١/١١] .

﴿مَعَهُ مَلَكٌ﴾ [١٢/١١] ، و ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ [١٢/١١] ك .
 ﴿وَكَيْلٌ﴾ [١٢/١١] ك ، أو ت ^(١) ﴿أُمٌّ﴾ [١٣/١١] بمعنى بل فيما قاله
 الزجاج ^(٢) ، وقيل : المراد يكذبوك فيما آتيتهم به من القرآن ، أم يقولون افتريته
 وحذف يكذبونك ؛ لأنّ بدل على الاستفهام المحذوف ، وردّه علي بن
 عيسى ^(٣) وجزم بأنّ (أم) هنا هي المنقطعة لا المعادلة ^(٤) ، ولم يذكر
 البيضاوي ^(٥) .

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١٣/١١] ، و ﴿إِلَّا هُوَ﴾ [١٤/١١] ك .
 ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [١٤/١١] ت عند العماني ^(٦) ، كالداني ^(٧) ، كامل

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري والنحاس ، وعند الداني تام ، ينظر إيضاح الوقف
 والابتداء : ٣٧٠ ، والقطع والائتناف : ٢٥٩ ، والمكتفى : ٩٨ .

٢ - ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣/٣٤ .

٣ - هو علي بن عيسى بن عبد الله أبو الحسن الرّماني ، من كبار النحويين مفسر
 معتزلي له مؤلفات كثيرة منها : المعلوم والمجهول ، والجامع في علم القرآن ، وشرح
 أصول ابن السراج ، ينظر انباه الرواة : ٢/٢٩٤ ، وطبقات النحويين واللغويين : ٨٦ ،
 والأعلام : ٤/٣١٧ .

٤ - ينظر الجني الداني : ٢٢٦ ، وشرح الدماميني : ١/١٨٣ ، وعدها المرادي في الزائدة

٥ - ينظر تفسير البيضاوي : ١/٤٥١ ، والمراد أنّه لم يفسرها البيضاوي إلا بقوله منقطعة .

٦ - ينظر المقصد : ٩٢ .

٧ - ينظر المكتفى : ٩٨ .

عند الجعبري^(١).

﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾ [١٥/١١] ت أيضاً.

﴿إِلَّا النَّارُ﴾ [١٦/١١] ك.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٦/١١] ك.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [١٧/١١] ك ، أي شاهدٌ من الله تصحبه وهو جبريل ، أو لسان الرسول عليه الصلاة والسلام .

﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [١٧/١١] ك.

﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [١٧/١١] ت.

﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [١٧/١١] ك.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٧/١١] ت .

﴿كَذِبًا﴾ [١٨/١١] ، و﴿عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [١٨/١١] ، و﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾

[٢٠/١١] ، و﴿يُضَعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [٢٠/١١] ،

و﴿وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [٢٠/١١] ، و﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٢١/١١] ك ، وقيد

الداني كون العذاب كافياً فجعل ما بعدها نافية^(٢) .

١ - ينظر وصف الاهتداء : ٢٨٢ .

٢ - ينظر المكتفى : ٩٨ .

﴿هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ [٢٢/١١] ك. {الْجَنَّةِ} ﴿[٢٣/١١] ك.

﴿خَلِدُونَ﴾ [٢٣/١١] ت.

﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [٢٤/١١] ك.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٤/١١] ت.

﴿إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [٢٥/١١] ك على قراءة كسر الهمزة التالي^(١) على إضمار القول بتقدير فقلنا له : قل إني ، أو فقال إني ، ن على النصب المتعلق بما تقدم .

﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [٢٦/١١] ، و ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [٢٧/١١] ،

و ﴿كَذِبِينَ﴾ [٢٧/١١] ، و ﴿هَآكِرِهُونَ﴾ [٢٨/١١] ،

و ﴿عَلَىٰ اللَّهِ﴾ [٢٩/١١] ، و ﴿تَجْهَلُونَ﴾ [٢٩/١١] ، و ﴿إِنْ طَرَدْتُهُمْ﴾

[٣٠/١١] ، و ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣٠/١١] ، ﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾

[٣١/١١] ك.

﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ [٣١/١١] ك [٤٥/أ] عند الداني^(٢) ، ليس بجيد عند

العماني : ونسب الوقف عليه للعوام ، وعلل بأن قوله :

١ - التالي قوله ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ [٢٥/١١] ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحزمة والأعمش

بكسر الهمزة وعليه رسم المصحف ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبو جعفر

ويعقوب وخلف ، ينظر السبعة : ٣٣٢ ، والحجة : ١٨٦ ، والنشر : ٢٨٨/٢ ، ومعجم

القرئات : ٣١/٤ .

٢ - ينظر المكتفى : ٩٩ .

﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾ [٣١/١١] جوابه ﴿ إِذَا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٣١/١١] ، وقوله : ﴿ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٣١/١١] اعتراض، ولكنه أجازهُ لطول الكلام^(١).

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [٣١/١١] ك من سابقه عند الداني^(٢) عند العماني ت^(٣).

﴿ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [٣٢/١١] ، و ﴿ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ ﴾ [٣٣/١١] ، و ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٣٢/١١] ، و ﴿ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ [٣٤/١١] ، و ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ [٣٤/١١] ك.

﴿ مِمَّا تَجْرُمُونَ ﴾ [٣٥/١١] ك.

﴿ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ ﴾ [٣٦/١١] ، و ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ { [٣٦/١١] ، ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ [٣٦/١١] ، ﴿ وَوَحِينَا ﴾ [٣٧/١١] ، و ﴿ مُغْرَقُونَ ﴾ [٣٧/١١] ، و ﴿ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾ [٣٨/١١] ك.

﴿ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ [٣٨/١١] ك.

﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٩/١١] ك على ما نقله الداني عن الفراء : أنه أجاز أن يكون ﴿ مَنْ ﴾ [٣٩/١١] في موضع رفع بالابتداء والخبر .

١ - ينظر المقصد : ٩٩ .

٢ - ينظر المكتفى : ٩٩ ، والمراد من (ك من سابقة) أكفى منه .

٣ - ينظر المقصد : ٩٣ .

﴿تُحْزِرُهُ﴾^(١) [٣٩/١١] ، ن على ما في المرشد : أنَّها في موضع نصب مفعول لـ
﴿تَعْلَمُونَ﴾^(٢) [٣٩/١١] .

﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [٣٩/١١] ك.

﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾ [٤٠/١١] ن ؛ لتعلق ما بعده به ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتْنَيْنِ﴾
[٤٠/١١] ك عند الداني ويبدأ ﴿وَأَهْلَكَ﴾^(٣) [٤٠/١١] وخرجه غير
الداني على أنَّ معناه (وأهلك) مِنْ الهلاك ، كأنه قال : أهلك سائرهم الآ قوماً
منهم فإنه انقذهم وخلاصهم من الغرق لكنه ضعف ، أو الوقف على
(واهلك) وإليه ذهب أبو حاتم^(٤) ، ولم يجيده العماني لأجل حرف الاستثناء
بعده^(٥) .

﴿وَمَنْ ءَامَنَ﴾ [٤٠/١١] ك من سابقه^(٦) وقال في المرشد : ت^(٧) .

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٤٠/١١] ت أيضاً .

﴿وَمُرْسَلَهَا﴾ [٤١/١١] ، و﴿رَّحِيمٌ﴾ [٤١/١١] ، ﴿كَالْجِبَالِ﴾

١ - ينظر المكتفى : ٩٩ ، ولم أجده في معاني القرآن ، وينظر منار الهدى : ٣٧٦ .

٢ - ينظر المقصد : ٩٣ .

٣ - ينظر المكتفى : ٩٩ .

٤ - ينظر القطع والائتناف : ٢٦١ .

٥ - ينظر منار الهدى : ٣٧٦ - ٣٧٧ .

٦ - أي (أكفى منه) .

٧ - ينظر منار الهدى : ٣٧٧ ، والمقصد : ٩٣ .

[٤٢/١١]^(١)، و﴿مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ [٤٢/١١]، و﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ [٤٣/١١].
و﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [٤٣/١١]، و﴿مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ [٤٣/١١]، و﴿أَقْلَى﴾ [٤٤/١١] ك.

أو {رحيم} ت. و﴿عَلَى الْجُودِيَّ﴾ [٤٤/١١] ك عند أبي حاتم^(٢)، ن عند ابن الأنباري للنسق بعده على ﴿وَعِضَ الْمَاءِ﴾^(٣) [٤٤/١١] ورجح في المرشد : أنه للاستئناف لا للعطف^(٤).

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٤٤/١١] ت.

﴿الْحَكِيمِينَ﴾ [٤٥/١١] ك.

﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [٤٦/١١] ك قال العماي : على الأحوال كلها^(٥).

﴿لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [٤٥/١١]، و﴿مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٤٦/١١]، و﴿مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٤٧/١١]، و﴿مِمَّنْ مَّعَكَ﴾ [٤٨/١١]، و﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [٤٨/١١]، و﴿نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾ [٤٩/١١]، و﴿مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ [٤٩/١١] ك.

١ - في الأصل (كل الجبال) والصواب ما أثبتناه .

٢ - ينظر القطع والائتناف : ٢٦٣.

٣ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧١.

٤ - ينظر المقصد : ٩٣.

٥ - ينظر منار الهدى : ٣٧٧، والمقصد : ٩٣.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٤٩/١١] ت.

﴿مُفْتَرُونَ﴾ [٤٩/١١] ، و﴿أَجْرًا﴾ [٥١/١١] ، و﴿فَطَرَنِي﴾ [٥١/١١] ،

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٥١/١١] ، و﴿مُجْرِمِينَ﴾ [٥٢/١١] ، و﴿بَيِّنَةٍ﴾

[٥٣/١١] ، و﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٥٣/١١] ، و﴿بِسُوءٍ﴾ [٥٤/١١] ك.

﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ﴾ [٥٥/١١] ، و﴿رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ [٥٦/١١] ت أيضاً .

و﴿ءَاخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ [٥٦/١١] ، و﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [٥٦/١١] ، و﴿وَلَا تَضُرُّوهُ

شَيْئًا﴾ [٥٧/١١] ، و﴿حَفِيطٌ﴾ [٥٧/١١] ، و﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾

[٥٨/١١]

و﴿عَنِيدٍ﴾ [٥٩/١١] ، و﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [٦٠/١١] ، و﴿كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾

[٦٠/١١] ك ، ﴿قَوْمٍ هُودٍ﴾ [٦٠/١١] ت.

﴿مَنْ إِلَهِهِ غَيْرُهُ﴾ [٦١/١١] ، و﴿تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ [٦١/١١] ، و﴿مُحِبِّبٍ﴾

[٦١/١١] ، و﴿مُرِيٍّ﴾ [٦٢/١١] ، و﴿إِنْ عَصَيْتُهُ﴾ [٦٣/١١] ، و﴿غَيْرِ

تَخْسِيرٍ﴾ [٦٣/١١] ، و﴿لَكُمْ ءَايَةٌ﴾ [٦٤/١١] ، و﴿فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾

[٦٤/١١] ، و﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ [٦٤/١١] ، و﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ [٦٥/١١] ،

و﴿مَكْدُوبٍ﴾ [٦٥/١١] ، و﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [٦٦/١١] ، و﴿الْقَوِيُّ

الْعَزِيزُ﴾ [٦٦/١١]

و﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [٦٨/١١] ك.

﴿بُعْدًا لِّلْمُودِ﴾ [٦٨/١١] ت.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ [٦٩/١١] ، و﴿بِعَجَلٍ حَيْنٍ﴾ [٦٩/١١] ، و﴿إِلَى قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ [٧٠/١١] ، و﴿لَا تَخَفْ﴾ [٧٠/١١] ، و﴿فَضَحِكَتْ﴾ [٧١/١١] ك.

﴿بِإِسْحَاقَ﴾ [٧١/١١] ك على قراءة رفع {يعقوب} ^(١) بعده للاستئناف ، كما قدمناه ، أو على نصبه بفعل مقدر ، أي ووهبنا يعقوب ؛ لأنه حينئذ غير داخل في البشارة كما تقدم في القراءات ، ن على الفتح عطفاً على بإسحاق .

﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١/١١] ، و﴿بَعْلَى شَيْخًا﴾ [٧٢/١١] ، و﴿عَجِيبٌ﴾ [٧٢/١١] ك.

﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [٧٣/١١] ت.

﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [٧٣/١١] ، و﴿مُحَمَّدٌ﴾ [٧٣/١١] ، و﴿فِي قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ [٧٤/١١] ك.

﴿أَوْهٌ مُنِيبٌ﴾ [٧٥/١١] ، و﴿غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ [٧٦/١١] ت.

﴿يَوْمَ عَصِيبٍ﴾ [٧٧/١١] ، و﴿يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ [٧٨/١١] ، و﴿فِي

١ - قرأ ابن عامر وحزمة وحفص عن عاصم وزيد بن علي (ع) والمطوعي بنصب {يعقوب} والمراد من النصب العطف على {إسحاق} فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمي ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وأبو جعفر بالرفع ، ينظر كتاب السبعة : ٣٣٨ ، والحجة لابن خالويه : ١٨٩ ، والنشر : ٢٩٠/٢ ، والبحر : ٢٤٤/٥ ، ومعجم القراءات : ١٠٠/٤ .

﴿صَيْفَى﴾ [٧٨/١١]، و﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [٧٨/١١]، و﴿مَا نُرِيدُ﴾ [٧٩/١١]، و﴿زُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [٨٠/١١]، و﴿إِلَّا آمَرَأَتُكَ﴾ [٨١/١١]، و﴿مَا أَصَابَهُمْ﴾ [٨١/١١]، و﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ﴾ [٨١/١١]، و﴿بِقَرِيبٍ﴾ [٨١/١١] ك.

﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [٨٣/١١] ت.

﴿مَنْضُودٍ﴾ [٨٢/١١] ت لنافع^(١)، ومحمد بن عيسى^(٢)، والأخفش^(٣)، ومنعه الداني^(٤) وصاحب المرشد^(٥)؛ لأنَّ مسومة نعت للججارة ولا يفصل بين النعت ومنعوته [٤٦/أ]^(٦).

﴿مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ﴾ [٨٣/١١] ت.

﴿وَالْمِيزَانَ﴾ [٨٤/١١]، و﴿يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾ [٨٤/١١] ك.

١ - ينظر القطع والائتناف: ٢٦٦.

٢ - هو محمد بن عيسى بن رزين التميمي الرازي الأصبهاني، المقرئ أحد الحذاق له كتاب (الجامع في القراءات) وكتاب في العدد رأساً في علم النحو، ينظر معرفة القراء الكبار: ٢٥١، والجرح والتعديل: ٣٩/٨، والوافي بالوافيات: ٢٩٤/٤ ينظر رأيه المكتفى: ١٠١ وسماء محمد بن إسماعيل ولعل الصواب ما ذكره القسطلاني.

٣ - ينظر معاني القرآن للأخفش: ٣٨٧/١، والمكتفى: ١٠١.

٤ - ينظر المكتفى: ١٠١.

٥ - ينظر منار الهدى: ٣٨٣.

٦ - ينظر منار الهدى: ٣٨٣.

﴿مُفْسِدِينَ﴾ [٨٥/١١] ت.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٨٦/١١] ، و﴿يَحْفِظُ﴾ [٨٦/١١] ، و﴿مَا نَشْتَوُا﴾ [٨٧/١١] ، و﴿الرَّشِيدُ﴾ [٨٧/١١] ، و﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾ [٨٨/١١] ، و﴿أَنْتَهَكُمْ عَنْهُ﴾ [٨٨/١١] ، و﴿مَا أَسْتَطَعْتُ﴾ [٨٨/١١] ، و﴿إِلَّا بِالله﴾ [٨٨/١١] ، ﴿وَالِيهِ أُنِيبُ﴾ [٨٨/١١] ك.

﴿أَوْقَوْمَ صَلَاحٍ﴾ [٨٩/١١] ت ، أوك ^(١).

﴿بَبْعِيدٍ﴾ [٨٩/١١] ، و﴿وَدُودٌ﴾ [٩٠/١١] ، و﴿ظَهْرِيًّا﴾ [٩٢/١١] ، و﴿مُحِيطٌ﴾ [٩٢/١١] ك.

﴿إِنِّي عَمِلٌ﴾ [٩٣/١١] ك.

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٩٣/١١] ن ؛ لَأَنَّ تَالِيَهُ مَعْمُولُهُ ^(٢).

﴿وَمَنْ هُوَ كَذِيبٌ﴾ [٩٣/١١] ، و﴿رَقِيبٌ﴾ [٩٣/١١] ، و﴿بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ [٩٤/١١] ك.

﴿كَأَنَّ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [٩٥/١١] ت عند الداني ^(٣) كغيره ^(٤).

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تمام عن أبي حاتم ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٣ ، والقطع والائتناف : ٣٦٦ .

٢ - قوله { مَنْ } [٩٣ / ١١] .

٣ - ينظر المكتفى : ١٠١ .

٤ - ينظر منار الهدى : ٣٨٤ ، والمقصد : ٩٤ .

﴿بَعِدَتْ ثُمُودٌ﴾ [٩٥/١١] ت أيضاً .

﴿أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [٩٧/١١] ، و﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ [٩٨/١١] ،

و﴿الْمَوْزُونُ﴾ [٩٨/١١] ، و﴿لَعْنَةُ﴾ [٩٩/١١] ، و﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾

[٩٩/١١] ، و﴿الْمَرْفُودُ﴾ [٩٩/١١] ، و﴿وَحَصِيدٌ﴾ [١٠٠/١١] ،

و﴿أَنْفُسُهُمْ﴾ [١٠١/١١] ، و﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [١٠١/١١] ، و﴿غَيْرَ تَتَّبِعِ﴾

[١٠١/١١] ، و﴿وَهِيَ ظَلَمَةٌ﴾ [١٠٢/١١] ، و﴿أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [١٠٢/١١] ،

و﴿عَذَابٌ آخِرَةٌ﴾ [١٠٣/١١] ، و﴿يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [١٠٣/١١] ،

و﴿يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [١٠٣/١١] ، و﴿لَأَجَلٍ مَّعْدُودٍ﴾ [١٠٤/١١] ،

و﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [١٠٥/١١] ، و﴿شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [١٠٥/١١] ،

و﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [١٠٧/١١] ، و﴿غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾ [١٠٨/١١] ك ،

أو { حصيد } ت.

ومعنى ﴿خَلْدَيْنَ﴾ فيها مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٠٧/١١] ، أي أبداً

دائماً لا ينقطع ، والعرب إذا أرادوا التأييد قالوا: دائم دوام السموات والأرض^(١).

﴿مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ﴾ [١٠٩/١١] ت وقال الداني : ك^(٢) .

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٤ ، وتفسير البيضاوي : ٤٧٠/١ ، وتفسير البحر

المحيط : ٢٦٣/٥ .

٢ - ينظر المكتفى : ١٠١ .

﴿ءَابَاؤُهُمْ مِّن قَبْلُ﴾ [١٠٩/١١] ك.

﴿غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾ [١٠٩/١١] ، و﴿فَاخْتُلِفَ فِيهِ﴾ [١١٠/١١] ،
و﴿لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [١١٠/١١] ك.

﴿مُرِيبٍ﴾ [١١٠/١١] ت.

﴿رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [١١١/١١] ، و﴿خَبِيرٌ﴾ [١١١/١١] ،
و﴿وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ [١١٢/١١] ، وكذا ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾ [١١٢/١١] ك.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١١٢/١١] ت.

﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [١١٣/١١] ، و﴿مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ [١١٣/١١] ،
و﴿ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [١١٣/١١] ، و﴿مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [١١٤/١١] ،
و﴿السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤/١١] ، و﴿لِلذَّكْرِينَ﴾ [١١٤/١١] ،
و﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [١١٥/١١] ك ، أو ﴿تُنصَرُونَ﴾ ت.

﴿مِّمَّنْ أَجَجْنَا مِنْهُمْ﴾ [١١٦/١١] ك ، أو ت .

﴿عَنِ الْفَسَادِ﴾ [١١٦/١١] ن كفي (إلا) المنهي عنها ولحرف الاستثناء
[٤٦/ب] التالي ^(١) .

﴿مُجْرِمِينَ﴾ [١١٦/١١] ، و﴿مُصْلِحُونَ﴾ [١١٧/١١] ت.

١ - التالي قوله {إلا قليلا} [١١٦/١١] ، أي أن (إلا) منهي الوقف على ما قبلها يقول
النحاس في الوقف على هذه الآية : (وقف عند أبي حاتم ، وخولف فيه لأن بعده
استثناء) ينظر القطع والائتناف : ٢٦٨ .

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [١١٨/١١] ك.

﴿وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [١١٩/١١] ك، وقال العماني : ت^(١).

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١١٩/١١] ت.

﴿بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [١٢٠/١١] ، ﴿وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢٠/١١] ،

و﴿عَمِلُونَ﴾ [١٢١/١١] ك.

﴿مُنْتَظِرُونَ﴾ [١٢٢/١١] ت.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [١٢٣/١١] ك.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣/١١] م.

تجزئتها : ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ﴾ [٢٤/١١] ربع ، ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا﴾

[٤١/١١] نصف ، ﴿قَالُوا يَصْلِحْ﴾ [٦٢/١١] ربع ، ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ﴾

[٨٣/١١] حزب ، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا﴾ [١٠٨/١١] ربع.

١ - ينظر منار الهدى : ٣٨٧ ، والمقصد : ٩٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف عليه السلام مكية^(١)

آخر السورة م.

﴿الر﴾ [١٢/١] ك ، أوت كما سبق .

﴿الْمُيِّن﴾ ك ، أوت^(٢) .

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [١٢/٢] ت .

﴿الْغَفِيلِينَ﴾ [١٢/٣] أوت^(٣) .

﴿سَجِدِينَ﴾ [١٢/٤] ، و﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [١٢/٥] ، و﴿عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾

[١٢/٥] ، و﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [١٢/٦] ك .

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [١٢/٦] ت .

﴿لِلسَّائِلِينَ﴾ [١٢/٧] ك .

﴿وَنَحْنُ غُصْبَةٌ﴾ [١٢/٨] ك عند بعضهم ولم يرتضه في المرشد؛ للابتداء

١ - سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مائة وإحدى عشرة آية ، ينظر الكشف :

٤١٥/٢ ، وتفسير البيضاوي : ٤٧٥/١ ، وتفسير جوامع الجامع : ٢٠١/٢ .

٢ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٥ ، والقطع والائتناف : ٢٧٠ .

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس ليس بتمام ، وعند الأنصاري تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٥ ، والقطع والائتناف : ٢٧٠ ، ينظر المقصد : ٩٥ .

بقوله: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [٨/١٢] ^(١) ، والوقف على ﴿مُبِينٍ﴾
 [٨/١٢] ن ؛ لأنَّ تاليه من جملة المحكي بعد قوله : ﴿إِذْ قَالُوا﴾ [٨/١٢] ولما
 فيه من بشاعة الابتداء بـ ﴿أَقْتُلُوا﴾ [٩/١٢] ، وإن لم يقصده القارئ ^(٢) ،
 وقال الجعبري : ولا إيهام للحكاية ^(٣) .

﴿صَلِّحِينَ﴾ [٩/١٢] ت.

﴿فَعِلِينَ﴾ [١٠/١٢] ت أيضاً .

﴿لَنَنْصُحُونَ﴾ [١١/١٢] ك.

﴿عَدَا﴾ [١٢/١٢] ن على كلِّ القراءات ^(٤) ؛ لكونه جواب الأمر فلا يفصل
 بينهما.

﴿يَرْتَعُ﴾ [١٢/١٢] ، و﴿وَيَلْعَبُ﴾ [١٢/١٢] ، و﴿لَحْفِظُونَ﴾ [١٢/١٢] ،
 و﴿عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ [١٣/١٢] ، و﴿لَخَسِرُونَ﴾ [١٤/١٢] ، و﴿لَا
 يَشْعُرُونَ﴾ [١٥/١٢] ، و﴿يَبْكُونَ﴾ [١٦/١٢] ، و﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾
 [١٧/١٢] ، و﴿صَادِقِينَ﴾ [١٧/١٢] ، و﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [١٨/١٢] ،
 و﴿أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ [١٨/١٢] ، و﴿تَصِفُونَ﴾ [١٨/١٢] ، و﴿هَذَا غُلْمٌ﴾

١ - ينظر المقصد : ٩٥ .

٢ - ينظر منار الهدى : ٣٨٩ ، والمقصد : ٩٥ .

٣ - وصف الاهتداء : ٢٨٧ .

٤ - المراد قراءة (يرتع ويلعب) ، ينظر معجم القراءات : ١٩٣/٤ .

[١٩/١٢] ، و ﴿ وَأَسْرُوهُ بِضْعَةَ ١٩/١٢ ﴾ ، و ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٩/١٢] ، و ﴿ أَوْ نَتَّخِذْهُ وَلَدًا ﴾ [٢١/١٢] ، و ﴿ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [٢١/١٢] ، و ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٢١/١٢] ، و ﴿ وَعِلْمًا ﴾ ، و ﴿ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢٢/١٢] ، و ﴿ هِيَ لَكَ ﴾ [٢٣/١٢] ، و ﴿ أَحْسَنَ مَثْوًى ﴾ [٢٣/١٢] ك.

﴿ الظِّلْمُونَ ﴾ [٢٣/١٢] ت.

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴾ [٢٤/١٢] ك ، أو ت ^(١) على [٤٧/أ] قطعه عن الثاني على تقدير التقديم والتأخير ، أي لو لا أن رأى برهان ربه لهم بها ؛ لكنه لم يهم المكان عصمته ، وحينئذ يبتدأ وهم بها لو لا أن رأى برهان ربه ، وهو وجه حسن ^(٢) إلا أنه لا يجوز أن وهم بها جواب لو لا ، كما قاله البيضاوي ^(٣) وغيره ^(٤) لأنها حكم أدوات الشرط ، فلا يتقدم عليها جوابها ، وحينئذ فيوصل همت به بلاحقه ، ويكون المراد بهمه والله أعلم كما قاله البيضاوي : ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختياري وذلك مما لا يدخل تحت التكليف ، بل التحقيق بالمدح والآخر الجزيل من يكف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم أو مشاركة الهم ، كقولك قتلته لو لم أخف الله ^(٥) وعلى هذا

١ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٥ ، والقطع والائتناف : ٢٧١ .

٢ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٥ .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ٤٨٠/١ .

٤ - ينظر تفسير البحر المحيط : ٢٩٤، ٢٩٥/٥ .

٥ - ينظر تفسير البيضاوي : ٤٨٠/١ .

فيكون الوقف على وهمّ بها ليعلم اتصال الكلامين ، ثم يبتدأ لإمضاء ما همّ به ، وقد قيل : إنه رأى جبرئيل عليه السلام ، وقيل تمثل له يعقوب عاضاً على أنامله وقبل نودي يايوسف أنت مكتوب في الأنبياء وتعمل عمل السفهاء ^(١) لا يجوز الوقف على به المتفرقة بين همها ^(٢) وهمّ يوسف ، إذ هم يوسف كان من غير عزم ، وهمها معه ^(٣) .

﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [٢٤/١٢] ك على جعل كاف كذلك متعلقة بفعل مضمر تقديره فعلنا بيوسف ذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ، ن على أن المعنى ولقد همت به المرأة وهمّ هو بها كذلك فيكون قوله : لو لا أن رأى متصل بقوله ﴿لِنَصْرِفَ﴾ أي أريناه البرهان لنصرف عنه ما همّ به ^(٤) فالوقف على قوله : ﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾ [٢٤/١٢] ك على جميع المذاهب ^(٥) .

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٢٤/١٢] ، و﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ [٢٥/١٢] ، و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، و﴿عَنْ نَفْسِي﴾ [٢٦/١٢] ، و﴿مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [٢٦/١٢] ، و﴿فَكَذَّبْتَ﴾ ، و﴿مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ [٢٧/١٢] ، و﴿إِنْ كَيْدُكُمْ﴾ [٢٨/١٢] ك .

﴿عَظِيمٌ﴾ [٢٨/١٢] ت .

١ - ينظر نفسه : ١ / ٤٨١ .

٢ - في الأصل (هملها) والصواب ما أثبتناه .

٣ - ينظر تفسير البيضاوي : ١ / ٤٨٠-٤٨١ ، ومنار الهدى : ٣٩-٣٩١ .

٤ - ينظر القطع والالتفاف : ٢٧١ ، ومنار الهدى : ٣٩١ .

٥ - ينظر منار الهدى : ٣٩١ .

﴿أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [٢٩/١٢] ت.

﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ [٢٩/١٢] ت.

﴿ضَلَّلِ مُبِينٍ﴾ [٣٠/١٢] ، و﴿عَلَيْنَّ﴾ [٣١/١٢] ك.

﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [٣١/١٢] ن لما بعده من حكاية ^(١) النسوة .

﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [٣١/١٢] ك قاله الداني ^(٢) كابن الأنباري ^(٣) ، وعورض من

بشاعة الابتداء بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [٣١/١٢] ؛ لأن ظاهرة نفى البشرية وجعله من الملائكة وإن كان القارئ لا يعتمدُهُ .

﴿مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [٣١/١٢] ، و﴿لُْمُتْنِي فِيهِ﴾ [٣٢/١٢] ، و﴿فَاسْتَعْصَمَ﴾

[٣٢/١٢] ك.

﴿مِّنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [٣٢/١٢] ت.

﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [٣٣/١٢] ك ؛ لأن ما بعده بمعنى الشرط ، أي وإن لم

تصرف .

﴿مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٣٣/١٢] ك.

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ﴾ [٣٤/١٢] ن ؛ لتعلق تاليه به .

١ - في الأصل (الحكاية) ولعل الصواب ما أثبتناه .

٢ - ينظر المكتفى : ١٠٤ .

٣ - ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٥ .

﴿عَنْهُ كَيْدَهُنَّ﴾ [٣٤/١٢] ك.

﴿الْعَلِيمُ﴾ [٣٤/١٢] ك ؛ لأنَّ ما بعده منقطع عنه.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [٣٥/١٢] ت.

﴿فَتَيَّانٍ﴾ [٣٦/١٢] ، و﴿الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ [٣٦/١٢] ، و﴿مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

[٣٦/١٢] ، و﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾ [٣٧ / ١٢] ، و﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾

[٣٧/١٢] ، و﴿هُمْ كَفَرُونا﴾ [٣٧/١٢] ، و﴿وَيَعْقُوبَ﴾ [٣٨/١٢] ،

و﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [٣٨/١٢] ك.

﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ [٣٨/١٢] ت.

﴿الْقَهَّارُ﴾ [٣٩/١٢] ك.

﴿مِنْ سُلْطَنٍ﴾ [٤٠/١٢] ت.

﴿إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [٤٠/١٢] ك.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٤٠/١٢] ت.

﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ [٤١/١٢] ، و﴿مِنْ رَأْسِهِ﴾ [٤١/١٢] ك ، أو الأخير

ت^(١).

﴿تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [٤١/١٢] ك.

١ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس تمام عن الأخفش ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٦ ، والقطع والائتناف : ٢٧٢ .

﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [٤٢/١٢] ت.

﴿وَأُخْرِيَ ابْسَتْ﴾ [٤٣/١٢]، و﴿تَعْبُرُونَ﴾ [٤٣/١٢]،

﴿الْأَحْلِمِ﴾ [٤٤/١٢]، و﴿بِعَلِّمِينَ﴾ [٤٤/١٢]، و﴿بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [٤٥/١٢] ت.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٤٦/١٢]، و﴿ذَآبًا﴾ [٤٧/١٢]، و﴿مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [٤٧/١٢]، و﴿تُحْصِنُونَ﴾ [٤٨/١٢]، و﴿يَعْصِرُونَ﴾ [٤٩/١٢]، و﴿عَلِيمٌ﴾ [٥٠/١٢] ت.

﴿عَنْ نَفْسِهِ﴾ [٥١/١٢]، و﴿مِنْ سُوءٍ﴾ [٥١/١٢]، و﴿عَنْ نَفْسِهِ﴾

[٥١/١٢]، و﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [٥١/١٢] ك، أو الأخير ت^(١)،

إذ قوله: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ﴾ [٥٢/١٢] مِنْ [٤٨/أ] قول يوسف.

﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [٥٢/١٢] ت.

﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [٥٣/١٢] ك.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٥٣/١٢] ت.

﴿أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾ [٥٤/١٢]، و﴿أَمِينٌ﴾ [٥٤/١٢]، و﴿عَلِيمٌ﴾

[٥٥/١٢]، و﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [٥٦/١٢]، و﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ [٥٦/١٢]،

١ - ينظر تفصيل القول عند الأنباري: ٣٧٦-٣٧٧، وعند ابن النحاس تام ينظر القطع والائتناف: ٢٧٣.

﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٦/١٢] ك.

﴿يَتَّقُونَ﴾ [٥٧/١٢] ت.

﴿مُنْكَرُونَ﴾ [٥٨/١٢] ، و﴿خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [٥٩/١٢] ، ﴿وَلَا تَقْرُبُونَ﴾ [٦٠/١٢] ، و﴿وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ [٦١/١٢] ، و﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٦٢/١٢] ، و﴿لَحَافِظُونَ﴾ [٦٣/١٢] ، و﴿عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [٦٤/١٢] ، و﴿الرَّحِيمِينَ﴾ [٦٤/١٢] ، و﴿مَا نَبْغِي﴾ [٦٥/١٢] ك ؛ لأنّ تاليه استئناف موضح له ، أي لقوله { ما نبغي } .

﴿كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ [٦٥/١٢] ك.

﴿إِلَّا أَنْ تُخَاطَبَ بِكُمْ﴾ [٦٦/١٢] ، و﴿وَكَيْلٌ﴾ [٦٦/١٢] ك.

﴿قال﴾ ن ؛ لفصله بين القول ومقوله ، وإن كان بعض الجهلة يقف عليه ويبتدأ ﴿اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [٦٦/١٢] فأهل العلم خلافه والله الموفق.

﴿مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ [٦٧/١٢] ، و﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [٦٧/١٢] ، و﴿إِلَّا لِلَّهِ﴾ [٦٧/١٢] ، و﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [٦٧/١٢] ، و﴿قَضَنَهَا﴾ [٦٨/١٢] ، و﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٦٨/١٢] ، و﴿صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [٧٢/١٢] ، و﴿زَعِيمٌ﴾ [٧٢/١٢] ، و﴿سَرِيقِينَ﴾ [٧٣/١٢] ، و﴿كَذِبِينَ﴾ [٧٤/١٢] ، و﴿جَزَاءُؤُهُ﴾ [٧٥/١٢] ، و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٧٥/١٢] ، و﴿مِنْ وِعَاءٍ أَخِيهِ﴾ [٧٦/١٢] ، و﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ [٧٦/١٢] ك.

﴿يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [٧٦/١٢] ك على قراءة ﴿نَرْفَعُ﴾ [٧٦/١٢] بالنون والياء ^(١) ،
إلا أنه مع [النون] ^(٢) أحسن ؛ لانتقاله من الغيبة إلى الخطاب قاله العمانى ^(٣) ،
وقال الداني: هو كافٍ على قراءة النون ، ومن قرأ بالياء فهو كلام واحد لا
يفصل بعضه من بعض ^(٤) ، وقال الجعبري : كامل على نون (نرفع) صالح
على قراءة يعقوب ^(٥) .

﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ [٧٦/١٢] ك.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٧٦/١٢] ، و﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [٧٧/١٢] ، و﴿يُبْدِيهَا لَهُمْ﴾
[٧٧/١٢] ، و﴿شَرُّ مَكَانًا﴾ [٧٧/١٢] ، و﴿بِمَا تَصِفُونَ﴾ [٧٧/١٢] ،
و﴿مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٧٨/١٢] ، و﴿لَظَلِمُونَ﴾ [٧٩/١٢] ،
و﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [٨٠/١٢] ك.

﴿مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ [٨٠/١٢] ن على جعل ما مصدرية في موضع النصب

١ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمة والكسائي وأبو جعفر
وخلف { نرفع ... نشاء } بالنون ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ يعقوب الحضرمي
والحسن البصري وعيسى بن عمر بالياء فيهما ، ينظر المصباح الزاهر : ٣٥/٣ ، والنشر
: ٢٩٦/٢ ، وتفسير البحر المحيط : ٥ / ٣٣٢ ، وحجة القراءات : ٣٦٣ ، ومعجم
القراءات : ٣١٣ .

٢ - ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق .

٣ - ينظر المقصد : ٩٧ .

٤ - ينظر المكتفى : ١٠٥ .

٥ - ينظر وصف الاهتداء : ٢٨٩ .

بالعطف على مفعول تعلموا ، أي الم تعلموا أن أباكم [٤٨/ب] قد أخذ عليكم موثقاً من الله ، وألم تعلموا تفريطكم ولا بأس بالفصل بين العطف والمعطوف بالظرف ، أو على اسم إن وخبره^(١) في يوسف ، أو (من قبل) ك على جعلها زائدة أو مصدرية في موضع رفع بالابتداء وخبره (قبل) أي ومن قبل تفريطكم^(٢) .

﴿ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ [٨٠/١٢] ك.

﴿ خَيْرَ الْحَكِيمِينَ ﴾ [٨٠/١٢] ت.

﴿ إِنَّ أَبْنَاكَ سَرَقَ ﴾ [٨١/١٢] ، و﴿ حَافِظِينَ ﴾ [٨١/١٢] ،
و﴿ لَصَدِيقُونَ ﴾ [٨٢/١٢] ، و﴿ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ﴾ [٨٣/١٢] ، و﴿ فَصَبْرٌ
جَمِيلٌ ﴾ [٨٣/١٢] ، و﴿ بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ [٨٣/١٢] ، و﴿ الْحَكِيمُ ﴾
[٨٣/١٢] ، و﴿ كَظِيمٌ ﴾ [٨٤/١٢] ، و﴿ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ [٨٥/١٢] ،
﴿ وَحَزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [٨٦/١٢] ، و﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٨٦/١٢] .
و﴿ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ [٨٧/١٢] ، و﴿ الْكَافِرُونَ ﴾ [٨٧/١٢] ، و﴿ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا ﴾
[٨٨/١٢] .

و﴿ الِّمْتَصِدِّقِينَ ﴾ [٨٨/١٢] ، و﴿ جَاهِلُونَ ﴾ [٨٩/١٢] ،
و﴿ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ [٩٠/١٢] ، و﴿ وَهَذَا أَخِي ﴾ [٩٠/١٢] ،
و﴿ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [٩٠/١٢] ، و﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٩٠/١٢] ،

١ - ينظر منار الهدى : ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

٢ - ينظر نفسه .

﴿لَخَطِئِينَ﴾ [٩١/١٢] ك.

﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [٩٢/١٢] ك أوت ^(١) على تعلق اليوم بالتثريب فهو معموله ، ومعنى لا تثريب لا تغيير أو لا تقريح أو لا توبيخ ، والابتداء على هذا التقدير بقوله : ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٩٢/١٢] ، وإن قلنا : إن اليوم متعلق بـ (يغفر) أي يغفر الله لكم اليوم ، لأنه صفح عن جريمتهم واعترفوا بها حينئذ فالوقف على ﴿لا تثريب عليكم﴾ ك ، والابتداء ﴿اليوم يغفر الله لكم﴾ ^(٢) .

﴿الرَّاحِمِينَ﴾ [٩٢/١٢] ت.

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [٩٣/١٢] ، و﴿أَنْ تُفْنِدُونَ﴾ [٩٤/١٢] ، و﴿الْقَدِيمِ﴾ [٩٥/١٢] ، و﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٩٦/١٢] ، و﴿خَطِئِينَ﴾ [٩٧/١٢] ، و﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [٩٨/١٢] ، و﴿الرَّحِيمُ﴾ [٩٨/١٢] ، و﴿ءَامِنِينَ﴾ [٩٩/١٢] ، و﴿رَبِّي حَقًّا﴾ [١٠٠/١٢] ، و﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ [١٠٠/١٢] ، و﴿لَمَّا يَشَاءُ﴾ [١٠٠/١٢] ك.

﴿الْحَكِيمِ﴾ [١٠٠/١٢] ، و﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [١٠١/١٢] ت .

﴿بِالصَّالِحِينَ﴾ [١٠١/١٢] ، و﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [١٠٢/١٢] ك.

﴿مَمْكُونِ﴾ [١٠٢/١٢] ت.

١ - لم ينص عليه ابن الأنباري وعند ابن النحاس تام وما بعده دعاء عن نافع والاختش

ومحمد بن عيسى ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٧٨ ، والقطع والالتفاف : ٣٧٤ .

٢ - ينظر القطع والالتفاف : ٣٧٤ ، ومنار الهدى : ٣٩٩ .

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣/١٢] ك.

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [١٠٤/١٢] ت.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [١٠٥/١٢] ك.

﴿مُعْرِضُونَ﴾ [١٠٥/١٢] ، و ﴿مُشْرِكُونَ﴾ [١٠٦/١٢] ، و ﴿لَا

يَشْعُرُونَ﴾ [١٠٧/١٢] ت.

﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [١٠٨/١٢] ، ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [١٠٨/١٢] ك.

﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٠٨/١٢] ، و ﴿مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ [١٠٩/١٢] ،

و ﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٤٩/أ] ، [١٠٩/١٢] ت ، أو ﴿المشركين﴾ [ك] ^(١).

﴿لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [١٠٩/١٢] ، و ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٠٩/١٢] ،

و ﴿فَنَجِّ مَن نَّشَاءُ﴾ [١١٠/١٢] ك ، أو الثاني ت ^(٢).

﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ [١١٠/١٢] ت.

﴿لِّأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [١١١/١٢] ك.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [١١١/١٢] م.

١ - في الأصل (ت) وهو كافٍ ، إذ ذكر في البدء أنه تام ثم يذكر أو {المشركين} تام ، لا يستقيم مع السياق ، ينظر المكتفى : ١٠٦ .

٢ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس قطع صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٧٩ ، والقطع والانتناف : ٣٧٥ .

تجزئتها من قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا ﴾ [هود ١١ / ١٠٨] بهود إلى قوله : ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ ﴾ [١١ / ١٦] ربع ، وهو تكملة النصف ، ﴿ وَإِلَى مَدْيَن ﴾ [١١ / ٨٤] وقيل إلى ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ [١٢ / ١٩] ، ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ ﴾ [١٢ / ٣٦] ربع ﴿ كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ [١٢ / ٥٢] حزب ، ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [١٢ / ٧٦] ربع ، ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي ﴾ [١٢ / ١٠١] نصف .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تستجير

سورة الرعد مكية^(١)

آخر البسملة م . ﴿المر﴾ [١/١٣] ك أو ت .

على تبيان البحث فيه عند نظيره { آيت الكتب } ت .

على جعل تلك مبتدأ وآيات خبره أو تام على رفع ﴿وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [١/١٣] بالابتداء وخبره الحق . فإن قلنا : إنَّه في موضع جر عطفاً على الكتاب عطف العام على الخاص أو إحدى الصفتين على الأخرى فليس الوقف تام لتعلق اللاحق بالسابق .

﴿مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ [١/١٣] ك . على الابتداء والخبر إلا انه عورض بـ (لكن) الموضوع للاستدراك .

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١/١٣] ت .

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ﴾ [٢/١٣] ك . عند الداني ؛ لأنه مبتدأ وخبر وحينئذٍ فالابتداء بقوله : بغير عمد . أي ترونها بلا عمد أو الوقف على عمد :

١ - مختلف فيها فمنهم مَنْ عدّها مدنية ، ومنهم مَنْ عدّها مكية ، وعدد آياتها ثلاث وأربعون ، ينظر الكشف : ٤٨٢/٢ ، وتفسير جوامع الجامع : ٢٤٨/٢ ، وتفسير البيضاوي : ٥٠١/١ ، وتفسير النسفي : ٧٩٧/٢ .

ك ، على أَنَّ الضمير في ترونها للسموات لا للعمد ^(١) أي : ترون السموات قائمة بغير عمد وذلك أبلغ في القدرة. والابتداء حينئذ يرونها أي ترونها كذلك أو الوقف على ﴿تَرَوْنَهَا﴾ [٢/١٣] ك.

على أَنَّ ضمير ترونها للعمد أي أَنَّها معمودة ولكننا لا نرى العمدة ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [٢/١٣] ك. ﴿وَالْقَمَرَ﴾ [٢/١٣] ك. أيضاً ﴿مُسَمًّى﴾ [٢/١٣] ت أو ك ^(٢).

﴿تَوْفُونُونَ﴾ [٢/١٣] ت ؛ لأنَّ واو التالي للاستئناف .

﴿وَأَنهَرَا﴾ [٣/١٣] ك. والابتداء ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [٣/١٣] بتقدير : وجعل من كل الثمرات زوجين أي صفتين أثنين . كالحلو والحامض، والأسود والأبيض والصغير والكبير . وحينئذ فالضمير يرجع إلى الثمرات أو الوقف على ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [٣/١٣] ك. على أَنَّ المراد بزوجين أثنين الشمس والقمر وان المراد بها الليل والنهار وحينئذ فلا يبتدأ بقوله : ﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ﴾ [٣/١٣] وعلى هذا فالضمير يرجع إلى الأرض والأول أجود .

﴿أَثْنَيْنِ﴾ [٣/١٣] ك.

﴿يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ [٣/١٣] ك.

١ - في الأصل (للعمدة) .

٢ - عند الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس صالح ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨٠ ، والقطع والائتناف : ٢٧٦ .

﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٣/١٣] ت ؛ لأنّ واو اللاحق للاستئناف .

﴿وَعَبِيرٌ صَنَوَانٍ﴾ [٤/١٣] ، و﴿بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [٤/١٣] ، و﴿فِي الْأَكْلِ﴾ [٤/١٣] ك.

﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٤/١٣] ت.

﴿جَدِيدٍ﴾ [٥/١٣] ت.

﴿الْمَثَلَتُ﴾ [٦/١٣] ، و﴿عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [٦/١٣] ك.

﴿الْعِقَابِ﴾ [٦/١٣] ت.

﴿مِّن رَّيِّهٖ﴾ [٧/١٣] ، و﴿مُنْذِرٌ﴾ [٧/١٣] ك.

﴿هَادٍ﴾ [٧/١٣] ت.

﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ [٨/١٣] ، و﴿بِمَقْدَارٍ﴾ [٨/١٣] ، و﴿الْمُتَعَالِ﴾ [٩/١٣] ك.

﴿وَكُلُّ﴾ [٨/١٣] ت.

﴿وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾ [١٠/١٣] ن . وان قال ابن الأنباري أنّه حسن^(١) ؛ لأنّ جملة ﴿سَوَاءٌ مِّنْكُمْ﴾ [١٠/١٣] إلى ﴿بِالنَّهَارِ﴾ [١٠/١٣] كلام [واحد فلا

يفصل بينهما^(١) أشار إليه العماني^(٢).

﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [١٠/١٣] ك.

﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [١١/١٣] ت.

﴿مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [١١/١٣] ، و﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ [١١/١٣] ، و﴿مِنْ وَالٍ﴾

[١١/١٣] ، و﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [١١/١٣] ، و﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [١٣/١٣] ،

و﴿لَهُ دَعْوَةٌ﴾ [١٤/١٣] ك ، أو الأخير ت^(٣).

﴿يَبْلِغُهُ﴾ [١٤/١٣] ، و﴿ضَلَّلِ﴾ [١٤/١٣] ت.

و﴿وَالْأَصَالِ﴾ [١٥/١٣] ، و﴿قُلِ اللَّهُ﴾ [١٦/١٣] ، و﴿ضَرًّا﴾ [١٦/١٣] ،

و﴿وَالْتُورِ﴾ [١٦/١٣] ، و﴿الْخَلْقِ عَلَيْهِمْ﴾ [١٦/١٣] ،

و﴿الْقَهْرُ﴾ [١٦/١٣] ، و﴿زَبَدًا رَابِيًا﴾ [١٧/١٣] وكذا ﴿زَبَدٌ مِثْلُهُ﴾

[١٧/١٣] ، و﴿وَالْبَاطِلَ﴾ [١٧/١٣] ، و﴿فَيَمَكْتُ فِي الْأَرْضِ﴾ [١٧/١٣]

ك.

﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [١٧/١٣] ، و﴿لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾ [١٨/١٣] ت. وهي

١ - ما بين العضادتين في الأصل (المواحد فلا بعضه عن بعض) أظن العبارة التي نقلتها عن الأشموني اسلم ينظر منار الهدى : ٤٠٦.

٢ - ينظر منار الهدى : ٤٠٦.

٣ - الأخير { له دعوة الحق } [١٤/١٣] عند ابن الأنباري حسن شبيهه بالتام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨١ ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر القطع والائتناف :

الجنة ﴿لَا تَقْتَدُوا بِهِ﴾ [١٨/١٣] ، و﴿وَمَا أُنْهَمُ بِهِمْ﴾ [١٨/١٣] ك.

﴿الْمِهَادُ﴾ [١٨/١٣] ت.

﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ [١٩/١٣] ك ، ﴿الْأَلْبَيْبُ﴾ [١٩/١٣] ت.

على جعل ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ﴾ [٢٠/١٣] مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ﴾ [٥٠/أ] هُمْ عُقْبَى
الْدَارِ [٢٢/١٣] وما بين المبتدأ والخبر كلام منسوق على المبتدأ ، ن على جعله
وصفاً لسابقه للفصل بين الصفة والموصوف .

﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [٢٢/١٣] ك. أوت (١) .

على إن اللاحق مبتدأ وخبره ﴿الْمِثْقَ﴾ [٢٠/١٣] ، و﴿الْحِسَابِ﴾
[٢١/١٣] ن ؛ لأن ما بعدهما عطف على ما قبلها وقد يسوغها طول الكلام
وكثرة المعطوفات وعند الجعبري وهما تامان (٢) ، والداني كافيان (٣) .

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ الأول [٢٢/١٣] ك.

﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [٢٣/١٣] ك ؛ لأن الواو في تاليه للاستئناف .

﴿مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [٢٣/١٣] ك.

١ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء :

٣٨٢ ، والقطع والائتناف : ٢٧٩ .

٢ - ينظر المكتفى : ١٠٨ .

٣ - ينظر وصف الاهتداء : ٢٩٣ .

﴿عُقِيَ الدَّارِ﴾ [٢٤/١٣] الثاني^(١) ت .

﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ [٢٥/١٣] ك .

﴿سُوءَ الدَّارِ﴾ [٢٥/١٣] ت ﴿وَيَقْدِرُ﴾ [٢٦/١٣] ك أوت^(٢) .

﴿بِالْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ [٢٦/١٣] ك .

﴿إِلَّا مَتَّعُ﴾ [٢٦/١٣] ت .

﴿آيَةً مِّن رَّبِّهِ﴾ [٢٧/١٣] ك .

﴿مَنْ أَنَابَ﴾ [٢٧/١٣] ن ؛ لَأَنَّ تاليه نصب نعتاً له عند الداني : ك^(٣) ،
والجعبري ت^(٤) على : أنه خبر مبتدأ محذوف فيما قاله البيضاوي^(٥) .

﴿وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٢٨/١٣] ك . ﴿الْقُلُوبُ﴾ [٢٨/١٣] ك
أوت^(٦) .

﴿الصَّلَاحَتِ﴾ [٢٩/١٣] ن ؛ لَأَنَّ مبتدأ وخبر .

١ - يعني آية (٢٤) لَأَنَّ الأولى {لَهُم عُقِيَ الدَّارِ} [٢٢/١٣] .

٢ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس عن نافع تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨٢ ، والقطع والائتناف : ٢٧٩ .

٣ - ينظر المكتفى : ١٠٨ ، وعنده أكفى .

٤ - ينظر وصف الاهتداء : ٢٩٣ .

٥ - ينظر تفسير البيضاوي : ١ / ٥٠٧ .

٦ - عند الأنباري وابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨٢ ، والقطع والائتناف : ٢٧٩ .

﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾ [٢٩/١٣] ، ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [٣٠/١٣] ، و﴿بِالرَّحْمَنِ﴾ [٣٠/١٣] ، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٣٠/١٣] ك.

﴿مَتَابٍ﴾ [٣٠/١٣] ت أو ك ^(١) .

﴿أَوْكَلِمَ بِهِ أَلَمَوْتِي﴾ [٣١/١٣] ك ، وعن الأخفش ت ^(٢) .

﴿بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [٣١/١٣] ت.

﴿النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [٣١/١٣] ، و﴿وَعَدُ اللَّهِ﴾ [٣١/١٣] ك.

﴿أَلْيَعَادَ﴾ [٣١/١٣] ت.

﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ﴾ [٣٢/١٣] ك.

﴿عِقَابٍ﴾ [٣٢/١٣] ت.

على جعل ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا﴾ [٣١/١٣] شرط محذوف الجواب تقديره لكان هذا القرآن . ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٣/١٣] ك أو ت ^(٣) ؛ لاستئناف تاليه

١ - عند ابن الأنباري وقف غير تام إذا كان جواب { ولو إن قرأنا سيرت به الجبال } [٣١/١٣] فإن كان جواب { ولو أن قرأنا } محذوفاً لعلم المخاطبين كان الوقف على { وإليه متاب } ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨٢ ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر القطع والانتناف : ٢٨٠ .

٢ - ينظر القطع والانتناف : ٢٨٠ .

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس تمام عن الاخفش ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨٣ ، والقطع والانتناف : ٢٨٠ .

﴿ سَمُوهُمْ ﴾ [٣٣/١٣] ، و﴿ أَمْ يَظْهَرُ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ [٣٣/١٣] ، و﴿ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [٣٣/١٣] ، و﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ [٣٣/١٣] ، و﴿ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ﴾ [٣٤/١٣] ، و﴿ فِي الْحَيَاةِ ﴾ [٣٤/١٣] ك ، أو ﴿ سَمُوهُمْ ﴾ [٣٣/١٣] ت .

﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ [٣٤/١٣] ت .

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [٣٥/١٣] ك ، على أنه مبتدأ وخبر ن . على أن المراد صفة الجنة تجري ؛ لأنّ تاليه هو الخبر ﴿ الْآنْهَرُ ﴾ [٣٥/١٣] ك . و﴿ ظَلَمْتَ ﴾ ت .

﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [٣٥/١٣] ، و﴿ النَّارُ ﴾ [٣٥/١٣] ت .

﴿ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٣٦/١٣] ، و﴿ مَن يُنْكِرْ بَعْضَهُ ﴾ [٣٦/١٣] ، و﴿ وَإِلَيْهِ مَقَابِ ﴾ [٣٦/١٣] ك .

﴿ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [٣٨/١٣] وكذا ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [٣٨/١٣] ت . ﴿ مَا يَشَاءُ وَيُتَّبِتُ ﴾ [٣٩/١٣] ، و﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [٣٩/١٣] ك ، أو الأخير ت (١) .

﴿ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾ [٤٠/١٣] ، و﴿ مِّنْ أَطْرَافِهَا ﴾ [٤١/١٣] ت .

﴿ الْحِسَابِ ﴾ [٤١/١٣] ، و﴿ أَلَمْ كُرْ جَمِيعًا ﴾ [٤٢/١٣] ، و﴿ كُلُّ نَفْسٍ ﴾

١ - عند ابن الأنباري حسن ، وعند ابن النحاس تام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء :

[٤٢/١٣] ك.

﴿عُقِيَ الدَّارِ﴾ ت.

﴿مُرْسَلًا﴾ [٤٣/١٣] ك.

﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [٤٣/١٣] ك، على كسر ﴿عِنْدَهُ﴾ [٤٣/١٣]،

و﴿عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [٤٣/١٣] م.

ذكر تجزئتها من قوله في السابق ﴿﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي﴾﴾ [١٠١/١٢] إلى

﴿﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾﴾ [٥/١٣] ربع ﴿﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ﴾﴾ [١٩/١٣]

تكملة الحزب ﴿﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ﴾﴾ [٣٣/١٣] ربع.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة إبراهيم عليه السلام مكية^(١)

آخر البسملة م.

﴿الر﴾ [١/١٤] أوت ، كما مر

﴿الْحَمِيد﴾ [١/١٤] ت. على قراءة^(٢) رفع الجلالة الشريفة^(٣) مبتدأ خبره الموصول أو مبتدأ حذف خبره والموصول صفة ، ن على قراءة الجر بدلاً من السابق أو عطف بيان كما سبق في القراءات وقد يوقف عليه ويبتدأ بها بعده كسائر الوقوف الحسنة .

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢/١٤] ك. على القراءتين ، أوت^(٤) .

١ - سورة إبراهيم عليه السلام مكية وآياتها اثنتان وخمسون ، ينظر الكشف ٥٠٥/٢ ، وتفسير جوامع الجامع : ٢/٢٧١ .

٢ - قرأ السبعة { مَنْ عِنْدَهُ } بفتح الميم والبدال ، وعليه رسم المصحف ، وقرأ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وابن عباس وأبي بن كعب وسعيد بن جبير والضحاك وابن أبي إسحاق ومجاهد والأعمش بكسر الميم والبدال ، ينظر معاني القرآن للفراء : ٦٧/٢ ، وتفسير الطبري : ١٣/١١٩ ، ومختصر شواذ القراءات : ٦٧ ، والمحتسب : ٢ ، والكشاف : ٥٠٤/٢ ، ومعجم القراءات : ٤٤٢/٤ .

٣ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة والكسائي { الله } بالجر وعليه رسم المصحف ، وقرأ نافع وابن عامر { الله } بالرفع ، ينظر السبعة : ٣٦٢ ، والحجة لابن خالويه : ٢٠٢ ، والكشف : ٢/٢٥ ، والنشر : ٢/٢٩٨ ، ومعجم القراءات : ٤٤٨/٤ .

٤ - عند ابن النحاس وقف تام على القراءتين ، ينظر القطع والانتاف : ٢٨٢ .

﴿شَدِيدٍ﴾ [٢/١٤] ت إذ جعلت لاحقه مبتدأ ، ت على جعله صفة للكافرين السابق لكنه لبلوغه الفاصلة على أَنَّ الأولى وصلة والوقوف على ﴿عَوْجًا﴾ [٣/١٤] والابتداء بأولئك على أَنَّهُ مبتدأ ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ﴾ [٣/١٤] وقدر أَنَّهُ مبتدأ لَأَنَّ ﴿أُولَئِكَ﴾ [٣/١٤] خبره .

﴿ضَلَّلٍ بَعِيدٍ﴾ [٣/١٤] ك. على وجهين ﴿بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [٤/١٤] ن ؛ لتعلق لام كي بسابقه ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [٤/١٤] ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [٤/١٤] ك.

﴿الْحَكِيمُ﴾ [٤/١٤] ت.

﴿بِأَيِّمِ اللَّهِ﴾ [٥/١٤] و ﴿شُكُورٍ﴾ [٥/١٤] و ﴿نِسَاءَكُمُ﴾ [٦/١٤] و ﴿عَظِيمٍ﴾ [٦/١٤] ، و ﴿إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [٧/١٤] ك.

﴿لَغْنَى حَمِيدٌ﴾ [٨/١٤] ت.

﴿وَتَمُودَ﴾ [٩/١٤] ت عند أبي حاتم ^(١) وخرج على أن التالي مبتدأ خبره ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٩/١٤] ن. على أنه عطف على ما قبله وحينئذ فالوقف على ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [٩/١٤] ك. والابتداء بتاليه [٥١/أ] ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ [٩/١٤] ك.

على التقديرين ﴿مُرِيٍّ﴾ [٩/١٤] و ﴿عِبَادِهِ﴾ [١١/١٤] و ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [١١/١٤] و ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١١/١٤] و ﴿عَلَى مَا أَذَيْتُمُونَا﴾ [١٢/١٤] ك.

﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [١٢/١٤] ت.

﴿مَلَّتْنَا﴾ [١٣/١٤] و﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [١٤/١٤] ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤/١٤] ك أو الأخير ت^(١).

﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ [١٥/١٤] ك ذكر بعضهم الوقوف عليها في المرشد : وهو حسن غير أني لا أحب أن يتفوه القارئ بكلمة واحدة ثم يقف عليها^(٢).

﴿كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [١٥/١٤] ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [١٧/١٤] ك.

﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [١٧/١٤] ت.

﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [١٨/١٤] ك على أنه مبتدأ خبره اعمالهم وأعمالهم بدل من المثل والخبر كرماد فافهم ﴿مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [١٨/١٤] ك.

﴿الْبَعِيدُ﴾ [١٨/١٤] ت.

﴿بِالْحَقِّ﴾ [١٩/١٤] و﴿جَدِيدٍ﴾ [١٩/١٤] ك.

﴿بِعَزِيزٍ﴾ [٢٠/١٤] ت أو ك^(٣).

١ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس تمام ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨٥ ، والقطع والالتئاف : ٢٨٢.

٢ - ينظر منار الهدى : ٤١٦ ، والمقصد : ١٠١.

٣ - لم ينص عليه ابن الأنباري ، وعند ابن النحاس حسن ؛ لأنه رأس آية ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء : ٣٨٥ ، والقطع والالتئاف : ٢٨٣.

﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٢١/١٤] ك.

﴿ مَحِصٍ ﴾ [٢١/١٤] ت .

﴿ أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٢٢/١٤] ك ، أوت ^(١) .

﴿ أَلِيمٌ ﴾ [٢٢/١٤] ت.

﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ [٢٣/١٤] ك.

﴿ سَلَمٌ ﴾ [٢٣/١٤] ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٢٥/١٤] و ﴿ مِنْ قَرَارٍ ﴾ [٢٦/١٤]

﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [٢٧/١٤] و ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٧/١٤] ك.

﴿ مَا يَشَاءُ ﴾ [٢٧/١٤] ت.

﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [٢٨/١٤] ن ؛ لا تاليه عطف بيان كما قال البيضاوي ^(٢) ك على قول من جعله مستأنفاً أو عمل الفعل فنصب جهنم بالفعل الذي بعدها ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ [٢٩/١٤] ك.

﴿ وَيُنْسِ الْقَرَارُ ﴾ [٢٩/١٤] ت.

﴿ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [٣٠/١٤] ك.

١ - عند ابن الأنباري تام ، وعند ابن النحاس كافٍ ، ينظر إيضاح الوقف والابتداء :

٣٨٥ ، والقطع والائتناف : ٢٨٣ .

٢ - ينظر تفسير البيضاوي : ٥١٩/١ .

﴿إِلَى النَّارِ﴾ [٣٠/١٤] ت.

﴿وَلَا خِلَلٌ﴾ [٣١/١٤] و﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾ [٣٢/١٤] و﴿بِأَمْرِهِ﴾ [٣٢/١٤]

و﴿الْأَنْهَرِ﴾ [٣٢/١٤] و﴿دَآبِّينَ﴾ [٣٣/١٤] و﴿وَالنَّهَارِ﴾ [٣٣/١٤] ك.

﴿مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤/١٤] ت.

﴿لَا تَخْصَوْهَا﴾ [٣٤/١٤] ك.

﴿كَفَّارٌ﴾ [٣٤/١٤] ت.

﴿أَنْ نَّعْبُدَ إِلَّا أَصْنَامَ﴾ [٣٥/١٤] و﴿مِّنَ النَّاسِ﴾ [٣٦/١٤] و﴿رَّحِيمٌ﴾ [٣٦/١٤]

[٣٦/١٤] و﴿الْمُحَرَّمِ﴾ [٣٧/١٤] و﴿يَشْكُرُونَ﴾ [٣٧/١٤] ك.

﴿وَمَا نُعَلِّنُ﴾ [٣٨/١٤] و﴿السَّمَاءِ﴾ [٣٨/١٤] ت.

﴿لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [٣٩/١٤] و﴿ذُرِّيَّتِي﴾ [٤٠/١٤] و﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءِ﴾ [٤٠/١٤]

ك.

﴿الْحِسَابِ﴾ [٤١/١٤] ت أو ك^(١).

﴿الظَّالِمُونَ﴾ [٤٢/١٤] ك.

﴿فِيهِ الْآبْصَرُ﴾ [٤٢/١٤] ن ؛ لتعلق تاليه به لكونه منصوباً حالاً .

﴿إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ﴾ [٤٣/١٤] قال الداني : ك ، وقيل : ت^(٢) وحكى في المرشد :

١ - عند ابن النحاس قطع كافٍ ، ينظر القطع والائتناف : ٢٨٤ .

٢ - ينظر المكتفى : ١١٠ .

أن بعضهم عن الوقف عليه لأبي حاتم^(١)، قال وقد أخطأ في الحكاية عليه وإنما ذكر أبو حاتم هذه الكلمة وصلها بما بعدها فقال

﴿طَرَفُهُمْ وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ [٤٣/١٤] فتوهم الحاكي أنه نص منفرد وليس كذلك قال وذكر النقاش^(٢) أن الأصمعي^(٣) روى عن شعبة^(٤) عن أبي عمرو^(٥) أن الوقف على ﴿طَرَفُهُمْ﴾ [٤٣/١٤] هو : ت ﴿وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾ [٤٤/١٤] ت . أيضاً.

﴿مِنْ زَوَالٍ﴾ [٤٤/١٤] ك.

وقال الداني^(٦) كأبي حاتم^(٧) ت ؛ لأن ما بعده خطاب لغيرهم انتهى.

﴿مِنَهُ الْجِبَالُ﴾ [٤٦/١٤] ك.

١ - القطع والائتناف : ٢٨٤.

٢ - هو محمد بن أحمد بن محمد بن سهل أبو عبد الله الأموي الطليطلي المعروف بالنقاش ت ٥٢٩ هـ، ينظر معرفة القراء : ٥٤٢، والتكملة لكتاب الصلاة : ١٦٦/١.

٣ - هو عبد الملك بن قريب (اسمه عاصم غلب عليه لقبه) ابن علي بن أصمع الباهلي أبو سعد، أحد أئمة العلم بالشعر واللغة والنحو والإخبار ، له مصنفات منها : خلق الإنسان والمقصود والممدود والاضداد والاصمعيات ، ينظر أنباء الرواة : ١٩٧/٢، وبغية الوعاة : ١١٢/٢، والأعلام : ١٦٤/٤.

٤ - هو شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي أبو بكر ت ١٩٣ هـ، أحد الأئمة الأعلام ، ينظر معرفة القراء : ١٣٦، والنشر : ١٥٦.

٥ - ينظر المكتفى : ١١٠

٦ - المكتفى : ١١٠

٧ - ينظر القطع والائتناف : ٢٨٤.

﴿رُسُلَهُ﴾ [٤٧/١٤] ك.

﴿ذُو انتِقَامٍ﴾ [٤٧/١٤] ك على أن تاليه مقدر ب ذكر ، ﴿مُخْلِفَ وَعْدِهِ﴾ [٤٧/١٤] أو يدل من ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ [٤٤/١٤] أو من الأول ﴿يَوْمَ يَقُومُ﴾ [٤١/١٤] ، أو ظرف للفصل بين العامل ومعموله ولا يجوز أن ينتصب بمخلف ؛ لأن ما قبل أن لا يعمل فيما بعده

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [٤٨/١٤] ك.

والتبديل يكون في الذات وعن علي ^(١) رضي الله عنه : تبدل أرضنا من فضة والسموات من ذهب . وعن ابن مسعود ^(٢) وأنس ^(٣) يحشر الناس على أرض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئة .

وعن ابن عباس : وهي تلك الأرض وإنما تتغير صفاتها ولا يلزم أن يكون الحاصل بالتبديل أرضاً وسماً على الحقيقة ولا يتعد عن الثاني أن يجعل الله الأرض جهنم والسموات الجنة على ما أشعر به قوله تعالى

١ - علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي أبو الحسين (اس ٤٠ هـ) أول من أسلم وابن عم النبي وزوج ابنته قال فيه النبي (أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) ، ينظر معرفة القراء : ١٠ ، والأعلام : ١٩٥/٤ .

٢ - هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهزلي أبو عبد الرحمن ت ٣٢ هـ من أكابر الصحابة ، ينظر الإصابة : ١٢٩/٤ ، وغاية النهاية : ٤٥٨/١ ، والإعلام : ١٣٧/٤ .

٣ - هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي أبو ثمامة ت ٩٣ صحابي روي عن ٢٢٨٦ حديث ، ينظر الأعلام ٢٤/٢ .

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ [١٨/٨٣] وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي حِمِيمٍ ﴾ [١٤/٨٢] قاله البيضاوي^(١).

﴿ الْقَهَّارِ ﴾ [٤٨/١٤] و﴿ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ [٤٩/١٤] و﴿ النَّارُ ﴾ [٥٠/١٤]
و﴿ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [٥١/١٤] ك.

﴿ الْأَلْبَبِ ﴾ [٥٢/١٤] م.

ذكر تجزئتها من قوله ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ ﴾ [٣٣/١٣] في السورة الماضية إلى
﴿ قَالَتْ رَسُولُهُمْ ﴾ [١٠/١٤] ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾
[٩/١٤] ربع.

١ - ينظر تفسير البيضاوي : ٥٢٣/١.

فهرس

المقدمة.....	٣
الفصل الأول: القسطلاني: حياته وآثاره العلمية.....	٧
أولاً / حياته:.....	٧
اسمه:.....	٧
ثانياً / نسبه:.....	٧
ثالثاً / مولده:.....	٨
رابعاً / كنيته ولقبه:.....	٨
خامساً / منهجه الفقهي:.....	٨
سادساً / أخلاقه:.....	٨
سابعاً / أقوال العلماء فيه:.....	٩
ثامناً / نشأته وطلبه للعلم:.....	٩
تاسعاً / شيوخه:.....	١٠

- عاشراً / تلاميذه: ١٢
- الحادي عشر / آثاره: ١٣
- الثاني عشر / كتبه المخطوطة: ١٤
- الثالث عشر / الكتب المطبوعة: ١٥
- الرابع عشر / وفاته: ١٦
- الفصل الثاني: علم الوقف والابتداء ١٨
- أولاً / تعريف الوقف بين اللغة والاصطلاح: ١٨
- ثانياً / أقسام الوقف: ٢٠
- ثالثاً / أنواع الوقف: ٢٢
- رابعاً / أهمية الوقف والابتداء: ٢٤
- خامساً / علاقة الوقف والابتداء بالعلوم الأخرى: ٣٠
- سادساً / كتب الوقف والابتداء: ٣٢
- سابعاً : الاستعمال المصطلحي عند القسطلاني: ٤٧

- ثامنا : المصطلحات النحوية: ٥٢
- تاسعا : أثر القراءات القرآنية في الوقوف عند القسطلاني ٦١
- عاشرا : الفاصلة وأثرها في الوقوف عند القسطلاني ٦٥
- الفاصلة والسجع: ٦٧
- الفاصلة عند القسطلاني: ٧٠
- الفصل الثالث: أهمية القيم التركيبية في الوقف والابتداء ٧٤
- الفصل الرابع: قيم المعنى في الوقف والابتداء ٩٥
- القيم الدلالية عند القسطلاني: ٩٨
- القيم التداولية عند القسطلاني: ١٠١
- المعنى المضمرة: ١١٢
- منهجنا في التحقيق ١٢٠
- نسخة المخطوطة ووصفها ١٢٢
- سورة فاتحة (الكتاب) ١٣١

سورة البقرة	١٣٥
سورة آل عمران	٢٢٠
سورة النساء	٢٦٧
سورة المائدة	٢٩٩
سورة الأنعام	٣١٩
سورة الأعراف	٣٤٣
سورة الأنفال	٣٦٧
سورة التوبة	٣٧٩
سورة يونس	٣٩٩
سورة هود عليه الصلاة والسلام	٤١٣
سورة يوسف عليه السلام	٤٢٨
سورة الرعد	٤٤١
سورة إبراهيم عليه السلام	٤٥٠

